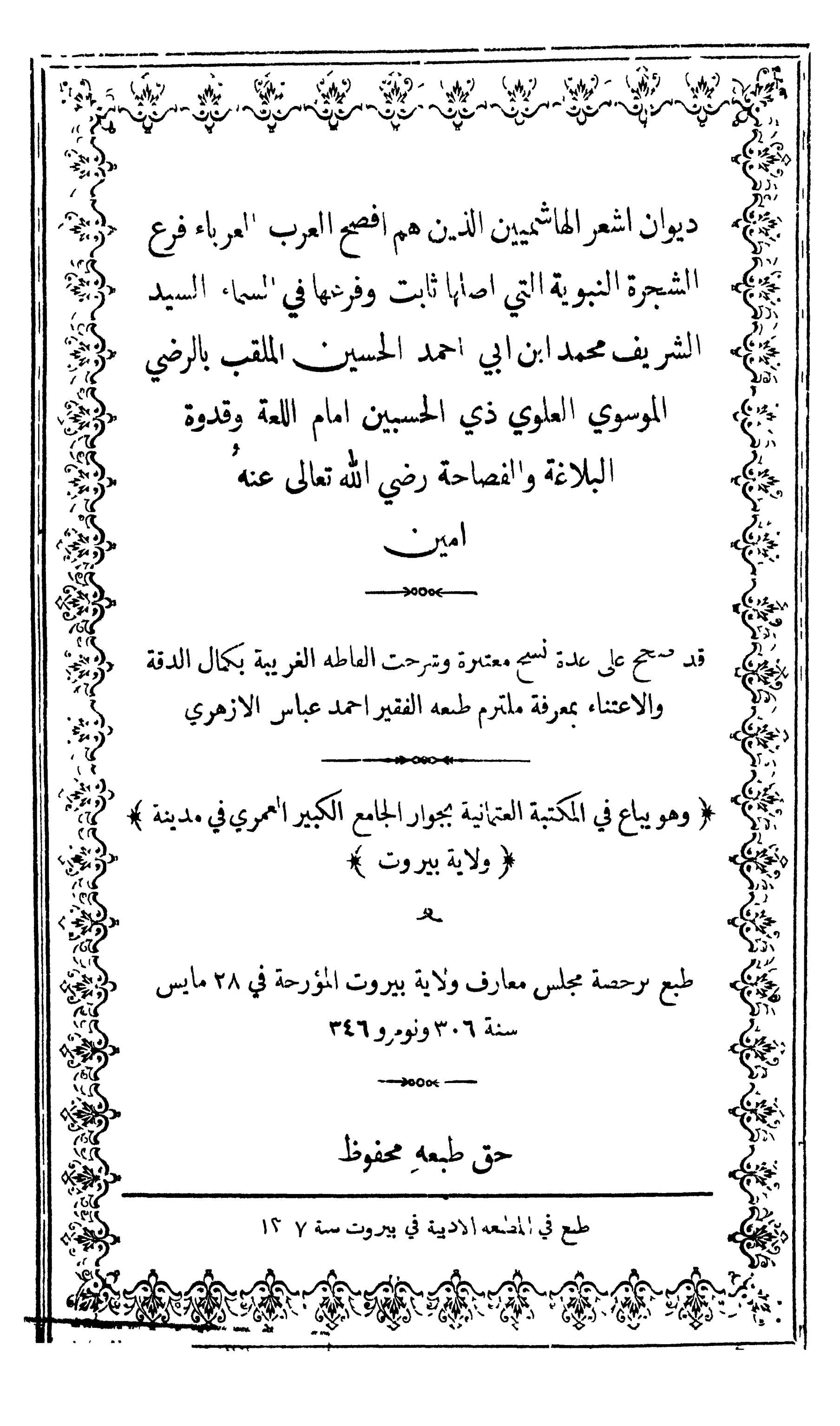


ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسبين امام اللغة وقدوة البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

امين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه الغريبة بكمال الدقة والاعتناء بمعرفة ملتزم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

(وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة ولاية بيروت)

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس سنة ٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٧

ترجمة صاحب الديوان

قال في عمدة الطالب واما محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش وهو
الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسبين كانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة
وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبيين مرارا وكانت اليه امارة الحج
والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلا
وحج بالناس مرات وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان اوحد علماء عصره قرأ
على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتاب المتشابه في القرآن وكتاب مجازات
الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب
الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب منتخب شعر ابن الحجاج سماه الحسن
من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات
وكتاب ديوان شعره وهو مشهور . قال الشيخ ابو الحسن العمري شاهدت مجلدا من
تفسير القرآن منسوبا اليه مليحا حسنا يكون بالقطع في كبر تفسير ابي جعفر الطبري
واكبر وشعره مشهور وهو اشعر قريش وحسبك ان يكون شعر قريش في اولها مثل
الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي وهب وعمر بن ابي ربيعة وابي دهبل ويزيد بن معاوية
وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسني وعلي بن محمد الحماني وابن طباطبا الاصبهاني
وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من صحح نسبه وانما كان اشعر قريش لان المجيد منهم
ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثار والاجادة . قال ابو الحسن
العمري وكان يبدو من اخيه المرتضى والمرتضى اكبر محلا من نفوس العامة والخاصة ولم
يكن بينهما [illegible] وكان قد حفظ القرآن على الكبر ووهب اليه معلمه الذي علمه
دارا يسكنها فاعتذر اليه وقال انا لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال له ان حقي عليك
اعظم من حق ابيك وتوسل اليه فقبلها منه وحكي ابو اسحق محمد بن ابرهيم الصابي
الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلبي ذات يوم فدخل الحاجب واستأذن
للشريف المرتضى فأذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسته واقبل عليه
يحادثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى

دخل الحاجب واستأذن للشريف الرضي وكان الوزير قد ابتدأ بكتابة رقعة فالقاها
كالمدهش حتي استقبله من دهليز الدار وحد بيده واعظمه واجلسه في دسته ثم
جلس بين يديه متواضعا واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعه الى الباب
ثم رجع فلما خف المجلس قلت بأذن الوزير اعزه الله ان اسأل عن شيء قال نعم وكاني
بك تسال عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضي والمرتضي اسن منه واعلم قلت
نعم ايد الله الوزير فقال ان امرنا بحفر نهر الفلاليج والشريف المرتضي على ذلك النهر
سنة وحصه عنده من ذلك مقدار سبعة عشر درهما او عشر دراهم فكاتبني عدة رقاع
ان يخفف عنه ... وراه الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له ... ثم ارسلت
اليه طبق فيه الف دينار فرده وقال قد علم الوزير اني لا اقبل من احد شيئا فرده
اليه وقلت انه ... فتوثق فرد الثانية وقال قد علم الوزير اني لا اقبل اسلسا
عرسه فرددته اليه وقلت يفرقها الى ... من الاب العم ... حضور
... فامر ... الدار ... من ... وما ورد
الذهب ... الى ... ذلك فقال ... ان دهن ... ولم يكن
... من ... دهن ... هذه ... لادعى الا عرس
دهنه ... الرضي في دار قد اتخذها ... دار العلم
... ذلك ...
... ولا ...
... الخلمس ... لا ... من هذا ... وكان الرضي ...
... في ... من ... في ... بيكت
... لا ...
... حضر البلدي من ذكرت ... ورد ...
... كيف ولاه يريد حسن لعي ... ح ... حت مرا
... ولادي كيف تكون ... ادا ... فكمت ... كلام فقط ... ابيات
... ان المعلم وكان الرضي يابهج لحلاوة وكان ... الباب ... مينا
ويرحم ... في ذلك شعر ارسل اليه ومدح الدر بالله فقال
في ... العيد

خطها امير المؤمنين ... في دوحة عليا لا تنزوي

ما يله يوم اتحدر تدابرت — الله اكلا في معالي معرق

الا الخلائق ميرتاب فاني — الله ما الى منها وت مطوق

وقال المادر دسي رعم ست اله يب واسعاره مشهوره لا معنى الأصالة في الاكثر منها ومه قده سريرة ومسلمه دور ولد سنه تسع وخمسين و الاسه وتوفى يوم الاحد السادس من المحرم سنه ـ واربع ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه السلام بكربلا فدفن عنده وقبره ظاهر معروف ومن توفي حزع احوه المرتضى جزعا سديدا بلغ منه الى انه لا تمكن من الصلاة عليه ورثاه هو وغيره من شعراء زمانه

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] دو حسن ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد حسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن [illegible] عليه وعلى نبيه السلام يمدح الخليفة الطائع لله ويهنئه بعيد الاضحى من سنة سبع وستين وثلثمائة

حرام على نعم ما تنقضي وعطاء … مير مؤمنين تأي

اقم لدي عن [illegible] فرستي … ولم يبق منها اليوم غير ذماء[1]

ودني اقاصي حهد لوسلي … وسد اواخي جوده برجائي[2]

وعمي كيف الطلوع الى العلى … وكيف نعيم المرء عند شقاء

وكيف ارد الدهر عن حرماته … والقى صدور الخيل اي لقاء

[illegible] ي اعصي عن مطالب جمة … واعلم اني عرضة لفناء

واترك سمر الخط ظمأى حلية … وترشفنا ما كن غير رواء

ذا ما حررت الرمح لم يثني اب … يلح ولا ام تصيح ورائي[3]

وشيعني قلب اذا ما امرته … اطاع بعزم لا يروغ ورائي

رى [illegible] يهوون الخلاص من الردى … وتكملة المخلوق طول عناء

ويستقبحون القتل والقتل راحة … واتعب ميت من يموت بداء

ملست ابن ام الخيل ان لم اعدها … عوابس تأبى الضيم مثل اباتي

وارجعها مجروحة بحجولها … اذا انتعلت من مأزق بدماء[4]

الى حي من كان الامام عدوه … وصبحه من امره بقضاء

هو الليث لا مستنهض عن فريسة … ولا راجع عن فرصة لحياء

١ [illegible] ٢ [illegible] ٣ [illegible]
٤ [illegible]

ولا عزمه في فعله بمذلل ... ولا مشيه في فتكه بضراء (١)

هو الناب به النيران في كل ظلمة ... ومجري دماء الكوم كل مساء (٢)

ومعلي حنين القوس في كل غارة ... بسهم نضال او بسهم غلاء (٣)

فتى [illegible] ان النجم اعطي مثله ... ترفع ان [illegible] [illegible]

ووجه لو ان البدر يحمل شبهه ... [illegible] من سنى [illegible]

مغارس طالت في ربى المجد والتقت ... على انبياء الله والخلفاء

وكم [illegible] لما تأبيت ... به [illegible] في يوم بغير ذكاء

رددت عليه النفس والنفس [illegible] ... [illegible] روح في [illegible]

وكم صدر موتور تطلع غيظه ... وتاب قولا عن سنن [illegible]

يغطي على اضغانه بنفاقه ... كذي عقر غطى ظهره بكفاء

كررت عليه الحلم حتى قتلته ... بغير طعن في [illegible] ورماء

اذا حمل الناس اللوا علامة ... كفاك مسير ينفع كل لواء

وجيش مضر بالفلاة كأنه ... رقاب سيول و متون [illegible]

كأن الربى زرت عليه جيوبها ... وردته من بوغائه برداء

وخيل تعالى في السروج كأنها ... صدور عوال او قداح سراء

لها السبق في الغايات والسبق وحده ... اذا غطيت من نقعها بغطاء (١٠)

وليس فتى من يدعي البأس وحده ... اذا لم يعوذ بأسه بسخاء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وما انت بالمجحوس حظ من العلى ... ولا قنعا من عيشه بكفاء

نصيبك من ذا العيد مثلك وافر ... وسعدك فيه مؤذن ببقاء

ولو كان كل آخذا قدر نفسه ... لكانت لك الدنيا بغير مراء

وما هذه الاعياد الا كواكب ... تغور وتوالينا قليل تواء (١)

فخذ من سرور ما استطعت وفز به ... فللناس قسما شدة ورخاء

ودر الى اللذات فالدهر مولع ... بتنغيص عيش واصطلام علاء (٢)

اثنك من ودي بغير تكلف ... وارضيك من نصحي بغير رياء

وذكرني ايديك من صنيعة ... فاصفيك رهني طاعة ووفاء

اعني على دهر رماني بصرفه ... ورد عناني وهو في غلواء ( )

وحلأني عمن اعد بعاده ... سقامي ومن قربي اليه شفائي ( )

فقدت وفي فقد الاحبة غربة ... وهجران من احببت اعظم داء

فلا تطمعن الدهر في وفائه ... ملاذي مما راعني ووقائي

ارد به يدي لاعادي واتقي ... نوافذ شتى من اذى وبلاء

الذ بقائي من منى تقمعي ... واحسن عندي من ثنائي غنائي ( )

ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة ... رضي بقليل من كثير ثراء (٦)

حدوا بالمطايا يوم جالت عروضها ... ويوم انقت ركبانها برغاء ( )

تؤمك لا تلوي على كل روضة ... يصيح بها حوذانها واضاء (٨)

ولا تشرب الامواه الا تعلة ... اذا عثرت اخفافهن بماء

[illegible]

لها سائق يطغى عليها بسوطه   ويشدو على آثارها بحداء
غلام كاشلاء اللجام تجيزه   صدور القنا والبيض كل فضاء (١)
اذا بلغت ناديك نال رفاقها   عريض عطاء من طويل ثناء
ومثلك من يعشى الى ضوء ناره   ويلفى قراه عند كل خباء
وما كل فعال الندى بشبائه   ولا كل طلاب العلى بسواء

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنئه بشهر رمضان سنة ٣٨١ ﴾

بهاء الملك من هذا البهاء   وضوء المجد من هذا الضياء
وما يعلو على قلل المعالي   احق من المعرّق في العلاء
ولا تعنو الرعاة لدي حسام   اذا ما لم يكن راعي رعاء
وما انتظم الممالك مثل ماض   يتم له القضاء على القضاء
اذا ابتدر الرهان مبادروه   تمطر دونهم يوم الجزاء
وان طلب الندى خرجت يداه   خروج الودق من خلل الغماء (٢)
حذار اذا تلفع ثوب نقع   حذار اذا تعمم باللواء
حذار من ابن غيطلة مدل   يسد مطالع البيد القواء (٣)
اذا التقى على لهوات ثغر   يدي غضبان مرهوب الرُواء (٤)
تمر قعاقع الرزين منه   كمعمعة اللهيب من الأباء (٥)
ومطراق على اللحظات صل   مريض الناظرين من الحياء

---

١ شلاء اللجام سيوره ٢ الودق المطر ٣ الغيطلة الشجر الملتف ومعناه اذا دل على قراه اذا حدهم من فوق والقواء الخالية ٤ اللهوات جمع لهاة وهي لحمة مشرفة على الحلق في اقصى الفم والرواء المنظر ٥ القعاقع جمع قعقعة وهي صوت السلاح والرزين حد السيف والمعمعة صوت الحريق والأباء القصب

تنكس كالاميم فنن تسامى   مضى كالسهم شذ عن الرماء[1]

وما ينجي المديغ به تداوٍ   وقد امسى بداء اي داء

ولا قضب الرجال الصيد فضلا   عن الاصوات في حَلي النساء

ويوم وغى على الاعداء هول   تمازبه السراع من البطاء

رميت فروجه حتى تفرى   بايدي الجرد والاسل الظماء[2]

فمن غلب كانهم اسود   على قب ضوامر كالظباء[3]

ومن بيض كأن مجرديها   يمرون الاكف على الاضاء[4]

نواحل لم يدع ضرب الهوادي   بها ابدا مكانا للجلاء[5]

ومن هاو ترنح في العوالي   وعار قد اقام على العراء[6]

وآخر مال كالنشوان مالت   بهامته شآبيب الطلاء[7]

وعدت وقد خبأت الحرب عنه   الى سلم الرغائب والعطاء

فيوم للمكارم والعطايا   ويوم للحمية والاباء[8]

تقود الخيل ارشق من قناها   شوازب كالقداح من السراء[9]

بغارات كولغ الذئب تترى   على الاعداء بينة العداء

عزائم كالرياح مررن رهوًا   على الاقطار من دان وناء[10]

وقلب كالشجاع يسور عزما   ويجذب بالعلى جذب الرشاء[11]

وكف كالغمام يفيض حتى   يعمّ الارض من كلإ وماء[12]

---

١ الاميم الذي شجت ام رأسه ٢ تفري تشق ٣ غلب جمع اغلب وهو العزيز الممتنع والقب النحيل ٤ الاضاء الغدران ٥ الهوادي جمع هادية وهي العنق ٦ هاوٍ المراد به الرمح وعار المراد به سيف ٧ الطلاء الخمر ٨ الحمية الانفة ٩ الشوازب الخيول المضمرة والقداح السهام والسراء شجر يتخذ منه القسي ١٠ رهوًا سريعة متتابعة ١١ كالشجاع من اسماء الاسد ويسور يثب والرشاء الحبل ١٢ الكلاء العشب

ووجه ماج ماء الحسن فيه ولاح عليه عنوان الوفاء[1]

يشارك في السنى قمر الدياجي ويفضله بزائدة السناء[2]

ومعتلج الجلال نزعت عنه على عجل رداء كبرياء[3]

فاصبح خارجاً من كل عزّ خروج العود بزّ من اللحاء[4]

وحزت جمام نعمته وكانت عماراً لا تكدر بالدلاء[5]

برأي تقف الاقبال منه فاقدم كالسنان الى اللقاء[6]

ذا [illegible] مريب عليك فاقطع بحد السيف قربى الاقرباء[7]

وكن ان عقك القربى من يميل على الاخوة للاخاء

فرب اخ حايق بالتقالي ومغترب حدير به صفاء

ولا تدن الحسود فذاك عر مضيض لا يعالج بالهناء[8]

كفاك نوائب الايام كاف طرير العزم مشحوذ المضاء[9]

امين الغيب لا يوكى حشاه لآمنه على الداء العياء[10]

اقام ينازل الابطال حتى تفلل كل مشهور المضاء

ازاء الحرب يعتنق العوالي ويغتبق النجيع من الدماء

اذا ما قيل مل رأيت منه نوازع تشرئب الى اللقاء[11]

فجرني تجدني سيف عزم يصمم عزبه وزناد راء[12]

واسمر شارع في كل نحر شروع الصل في ينبوع ماء[13]

---

١ [illegible] الحسن ٢ السنى الضوء وبالمد الرفعة ٣ معتلج [illegible] متقدم عظمه ٤ [illegible] خرج من [illegible] ٥ العمر [illegible] الكثير والدلاء جمع دلو ٦ [illegible] ٧ [illegible] النعمة ٨ العر الجرب ومضيض موجع والهناء القطران ٩ [illegible] شديد والمشحوذ المحدود ١٠ [illegible] ١١ النوازع الحوادث وتشرئب تمد عنقها ١٢ [illegible] حده القاطع [illegible] ١٣ شارع [illegible] لحية [illegible]

اذا علقت يداك به حفاظاً ملأت يديك من كنز الغناء[١]

يعاطيك الصواب بلا نفاق ويمحضك السداد بلا رياء

جريّ يوم تبعثه لحرب وقور يوم تبحثه لراء

اذا كان الكفاة لذا عبيدا فذا كافي الكفاة بلا مراء

بهاء الدولة المنصور اني دعوتك بعد لأي من دعائي[٢]

وكنت اظن ان غناك يسري الي بما تبين من غناء

فلم ازل كالغريب وراء قوم او اختبروا لقد كانوا ورائي

بعيد عن حماك ولي حقوق قواض ان يطول به ثوائي[٣]

أأبلى ثم يبدو باصطناعي كفاني ما تقدم من بلائي[٤]

وذبي عن حمى بغداد قدما بفضل العزم والنفس العصاء[٥]

غداة اظلت الاقطار منها مضرجة تبزل بالدماء

دخان تلهب الهبوات منه مدى بين البسيطة والسماء[٦]

صبرت النفس ثم على المنايا الى اقصى الثميلة والذماء[٧]

رجاء ان تفوز قداح ظني وتلوى بالنجاح قوى رجائي

ولي حق عليك فذاك جدي قديم في رضاك وذا ثنائي

ومن شيم الملوك على الليالي مجازات الولي على الولاء

سيبلو منك هذا الصوم خرقا رحيب الباع فضفاض الرداء[٨]

تصوم فلا تصوم عن العطايا وعن بذل الرغائب والحباء

---

١ حفاظاً عن المحارم ٢ لأي ابطاء ٣ ثوائي اقامتي ٤ [illegible] اصطناعي من قبل [illegible] ٥ [illegible] ٦ الهبوات [illegible] انتشرت [illegible] ٧ الثميلة البقية والذماء [illegible] ٨ الخرق الواسع [illegible] والفضفاض الواسع

الا فاسعد به وبكل يوم | يفوقه الصباح الى المساء
ودم ابد الزمان فدت اولى | بنى الدنيا بعارية البقاء
علي الجد مقترب الاماني | عزيز الجار مطروق الفناء

﴿ وقال عطر الله مرقده يفتخر ويشكو الزمان ﴾

ايا لله اسي هوى اضاء | بريق بالطويلع اذ تراءى
الم بنا كنبض العرق وهنا | فلما جزنا ملأ السماء
كان وميضه ايدي قيون | تعيد على قوانسها جلاء[1]
طربت اليه حتى قال صحبي | لامر هاج منك البرق داء
ولم يك قبلها يقتاد طرفي | ولا يمشي بلبي حيث شاء
خليلي اطلقا رسني فاني | اشدكما على عزم مضاء
ابت لي صبوتي الا التفاتا | الى الدمن البوائد وانثناء[2]
فان تربا اذا ما سرت شخصي | امامكما فلي قلب وراء
وربت ساعة حبست فيها | مطايا القوم امنعها النجاء
على طلل كتوشيع اليماني | امح فحاالط لبيد القواء[3]
قفار لا تهاج الطير فيها | ولا غدا يروع بها الظباء
فيا لي منه يصبيني انيقا | بساكنه ويبكيني خلاء
انادي الركب دونكم تراه | لعل به لذي داء دواء
تساقينا التذكر فانثنينا | كانا قد تساقينا الطلاء

---

١ قنو جمع قنس وهو حد د ٢ البوائد ... ٣ وشيع ... انيوب ...
لي وانقوا ... ٨

وعجنا العيس توسعنا حنينا ... تغنينا ونوسعها بكاء

الى كم ذا التردد في لتصابي ... وفجر الشيب عندي قد اضاء

فيامبدي لعيوب سقى سوادا ... يكون على مقابحها غطاء

شبابي ان تكن احسنت يوما ... فقد ظلم المشيب وقد اساء

ويا معطي النعيم بلا حساب ... اتاني من يقتر لي العطاء

متاع اسلفتناه الليالي ... واعجلنا فاسرعنا الاداء

تسخطنا القضاء ولو عقلنا ... فما يغني تسخطنا القضاء

سامضي للتي لا عيب فيها ... وان لم استفد الا العناء

واطلب غاية ان طوحت بي ... اصابت بي الحمام او العلاء

انا ابن السابقين الى المعالي ... اذا الامد البعيد ثنى البطاء

اذا ركبوا تضايقت الفيافي ... وعطل بعض جمعهم الفضاء

نماني من أُباة الضيم نام ... افاض علي تلك الكبرياء

شأونا الناس اخلاقا لدانا ... وايمانا رطابا واعتلاء[1]

ونحن النازلون بكل ثغر ... نريق على جوانبه الدماء

ونحن الخائضون بكل هول ... اذا دب الجبان به الضراء[2]

ونحن اللابسون لكل مجد ... اذا شئنا ادراعا وارتداء

اقمنا بالتجارب كل امر ... ابى الا اعوجاجا والتواء

نجر الى العُداة سلاف جيش ... كعرض الليل يتبع اللواء[3]

نطيل به صدى الجرد المذاكي ... الى ان نورد الاسل الظماء[4]

---

١ شأونا سبقنا وأدانا جمع يدي ضد اليسار ٢ الضراء المشي مستخفيا بين الشجر
٣ السلاف المقدمة ٤ المذاكي الخيل المسنة

اذا عجم لعدا ادمي واصمى ‎ ‎ وطير عن قضيبهم اللحاء (١)

عجاج ترجع الارواح عنه ‎ ‎ فلا هدجا يجيز ولا رخاء (٢)

شواهق من جبال المقع ترمي ‎ ‎ بها ابا غدوا او مساء (٣)

وغرا كل بالعيب لحمي ‎ ‎ وان لاكله داء عياء (٤)

يسيء القول اما غبت عنه ‎ ‎ ويحسن لي التجمل واللقاء

عبأت له وسوف يعب فيها ‎ ‎ من الضراء آنية ملاء (٥)

ومنا كل اغلب مستحبن ‎ ‎ ان ازت لدته بالدل قاء (٦)

اذا ما ضيم نمر صفحتيه ‎ ‎ وقام على براثنه اباء (٧)

وان نودي به والحلم يغفو ‎ ‎ صغى كرما الى الداعي وفاء

وأبى ان يمل المنصف منا ‎ ‎ وان نعطي مقارعنا السواء

ومن كان العداء يسوغ فينا ‎ ‎ لما سمنا الورى الا العداء

﴿وقال رحمه الله ... ان ... سنة ستوتسعين وثلمائه﴾

اي لعيون تجانب الاقذا ‎ ‎ ام اي قلب يقطع الارحاء

والموت يقنص جمع كل قبيلة ‎ ‎ قنص المريع جآذرا وظباء

يتناول الضب الخبيت من الكدى ‎ ‎ ويحط من عليائها لشغواء (١)

تبكي على الدنيا رجال لم تجد ‎ ‎ للعمر من داء المنون شفاء

والدهر مخترم تشن صروفه ‎ ‎ في كل يوم غارة شعواء

---

١ ... ٢ ... جمع ... ٣ ... ٤ ... ٥ ... ٦ ... ٧ ... ٨ ... ٩ ... ١ ... شعواء ...

انا بنو الدنيا تسير ركابنا وتغالط الادلاج والاسراء[١]

وكأننا في العيش نطلب غاية وجميعنا يدع السنين وراء

اين المقاول والغطارفة الاولى هجروا الديار وعطلوا الافناء[٢]

فاخلط بصوتك كل صوت واستمع هل في المنازل من يجيب دعاء

واشمم تراب الارض تعلم انها جرباء تحدث كل يوم داء

كم راحل وبيت عنه وميت رجعت يدي من تربه غبراء

وكذا مضى قبلي القرون يكبهم صرف الزمان تسرعًا ونجاء[٣]

هذا امير المؤمنين وظله يسع الورى ويجلل الاحياء

نظرت اليه من الزمان ملمة كالليث لا يغضي الجفون حياء

واصاب به صرف الردى برزية كالرمح انهر طعنة نجلاء[٤]

ماذا نؤمل في اليراع اذا انثنت ريح تدق الصعدة الصماء[٥]

عصف الردى بمحمد ومذمم فكانما وجد الرجال سواء

ومصاب ابن من ذؤابة هاشم ولج القبور وازعج الخلفاء

وتر ردى من لو تناول سيفه يوما لنال من الردى ما شاء[٦]

غصن طموح عطفته منية للخابطين وطاوع النكباء[٧]

يا راحلا ورد الثرى في ليلة كاد الظلام بها يكون ضياء

لما نعت الناعيان مشى الجوى بين القلوب وضعضع الاحشاء

واسود شطر اليوم ترجف شمسه قلقا وجر ضياؤه الظلماء

---

١ الادلاج [illegible] اول الليل والاسراء سير عامة الليل ٢ المقاول الملوك او دون الملوك [illegible] ٣ [illegible] ٤ [illegible] طعنة واسعة ٥ [illegible] مالئ [illegible] مرة بعد مرة [illegible] ٦ [illegible] ٧ الطموح المرتفع والخابطين جمع [illegible] وهو [illegible]

وارتج بعدك كل حيّ باكياً … فكأنما قلب الصهيل رغاءَ

قبرٌ تشبث بالنسيم ترابه … دون القبور وعقل الانواءَ

تلقاه ابكار السحاب وعونها … تلقى الحيا وتبدد الانداءَ[١]

متهلل الجنبات تضحك ارضه … فكأنّ بين فروجه الجوزاءَ

اولى الرجال بري قبر ماجد … غمر الرجال تبرعاً وعطاءَ

ولوان دُفاع الغمام يطيعني … لجرى على قبر اللئيم غثاء[٢]

لازال تنطف فوقه قطع الحيا … بمجلجل يدع الصخور رُواءَ[٣]

وتطن كل غمامة وقفت به … تبكي عليه توددًا وولاءَ

واذا الرياح تعرضت بترابه … قلنا السماء تنفس الصعداءَ

ايها تمطر نحوك الداء الذي … قرض الرجال وفرّق القرباءَ

ان الرماح رزئن منك مشيعاً … غمر الرداء مهذباً معطاء

وطويل عظم الساعدين كأنما … رفعت بعمته الجياد لواء

ولقين بعدك كل صبح ضاحك … يوماً اغم وليلة ليلاء

انعاك للخيل المغيرة شزباً … واليوم يضرب بالعجاج خباءَ[٤]

ولخوض سيفك والفوارس تدعي … حربا يجر نداؤها الاسماءَ

وغيابة فرجتها ومقامة … سددت فيها حجة غراءَ[٥]

وخلطت اقوال الرجال بمقول … ذرب كما خلط الضراب دماءَ

ومطية انضيتها وكلاكما … تتنازعان السير والانضاءَ[٦]

---

١ الابكار جمع بكر وهي السحابة الغزيرة والعون النصف من كل شيء والحياء المطر والانداء جمع ندى وهو المطر والبلل ٢ الدفاع السيل العظيم والغثاء ورق الشجر البالي المخالط زبد السيل

٣ تنطف تسيل والمجلجل السحاب المصوت ٤ شزبا ضامرة ٥ الغيابة الغامضة الخفية

٦ انضيتها أهزلتها

ان البكاء عليك فرض واجب   والعيش لا يبكى عليه رياء

بابيك يطمح نحو كل عظيمة   طرف تعلم بعدك الاغضاء

فاسلم امير المؤمنين ولا تزل   تجري الجياد وتحرز الغلواء[١]

فاذا سلمت من النوائب اصبحت   ترضى ونرضى ان يكون فداء

ولئن تسلطت المنون لقد اتت   ما رد لوم اللائمين ثناء

وهبت انا هذا الحسام المنتضى   فينا وهذي العزة القعساء[٢]

نهنهت بادرة الدموع تجملاً   والعين تؤنس عبرة وبكاء[٣]

فاستبق دمعك في المصائب واعلمن   ان الردى لا يشمت الاعداء

وتسلّ عن سيف طبعت غراره   واعرت شفرته سناً ومضاء[٤]

والصبر عن ولد يجي بمثله   اولى ولكن نندب الاباء

فلقد رجعت عن المطيع بسلوة   من بعد ما جرت الدموع دماء

والابن للاب ان تعرض حادث   اولى الانام بان يكون وقاء

واذا ارتقى الاباء امنع نجوة   فدع الردى يستنزل الابناء[٥]

ورد الزمان به واورده الردى   بغيا فاحسن مرّة واساء

ورمى سنيه الى الحمام كانما   القى بها عن منكبيه رداء[٦]

فلتعلم الايام انك لم تزل   تفري الخطوب وتكشف الغماء

خضعت لك الاعداء يوم لقيتها   جلدًا تجرد للمصاب عزاء

وتمطت الزفرات حتى قوّمت   ضلعا على اضغانها عوجاء[٧]

---

١ الغلواء اول الشباب وسرعته ٢ العزة القعساء الثابتة ٣ نهنهت كففت وتونس تحس ٤ غراره حده ٥ النجوة ما ارتفع من الارض ٦ سنيه جمع سنة ٧ تمطت امدت

ومضاغن ملآن يكتم غيظه ... جزعًا كما كتم المزاد الماء[1]

متحرق فاذا راتك لحاظه ... نسيت مجامع قلبه الشحناء

واما وجودك انه قسم لقد ... غمر القلوب وانطق الشعراء

وانا الذي واليت فيك مدائحًا ... وعبأت للباغي عليك هجاء[2]

ونفضت الا من هواك خواطري ... نفض المشمر بالعراء وعاء[3]

فاسلم ولا زال الزمان يعيرني ... طمعًا يمد الى نداك رجاء

(وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنه ٣٨٥)

ابكيك لو نقع الغليل بكائي ... واقول لو ذهب المقال بدائي[4]

واعوذ بالصبر الجميل تعزيا ... لو كان بالصبر الجميل عزائي

طورًا تكاثرني الدموع وتارة ... آوي الى اكرومتي وحيائي

كم عبرة موهتها باناملي ... وسترتها متجملاً بردائي

ابدي التجلد للعدو ولو درى ... بتململي لقد اشتفى اعدائي

ما كنت اذخر في فداك رغيبة ... لو كان يرجع ميت بفداء

لو كان يدفع ذا الحمام بقوة ... لتكدست عصب وراء لوائي[5]

بمدربين على القراع تفيئوا ... ظل الرماح لكل يوم لقاء[6]

قوم اذا مرهوا باغباب السرى ... كحلوا العيون باثمد الظلماء[7]

يمشون في حلق الدروع كانهم ... صم الجلامد في غدير الماء

---

١ المزاد الراوية ٢ [illegible] ٣ العراء [illegible] المتسع الذي لا ستر فيه
٤ نقع اروى و[illegible] [illegible] حرارة [illegible] ٥ تكدست اجتمعت ٦ مدربين مجربين
٧ مرهوا [illegible] اعينهم والاغباب جمع غب [illegible] من [illegible]

يبروق ادراع ورعد صوارم ... وغمام قسطلة ووبل دماء

فارقت فيك تماسكي وتجملي ... ونسيت فيك تعززي وابائي

وصنعت ما ثلم الوقار صنيعه ... مما عراني من جوى البرحاء[1]

كم زفرة ضعفت فصارت انة ... تممتها بتنفس الصعداء

لهفان انزو في حبائل كربة ... ملكت عليَّ جلادتي وغنائي[2]

وجرى الزمان على عوائد كيده ... في قلب آمالي وعكس رجائي

قد كنت آمل ان اكون لك الفدا ... مما أَلم فكنت انت فدائي

وتفرُّق البعداء بعد مودة ... صعب فكيف تفرق القرباء

وخلائق الدنيا خلائق مومس ... للمنع آونة وللاعطاء[3]

طورًا تبادلك الصفاء وتارة ... تلقاك تنكرها من البغضاء

وتداول الايام يبلينا كما ... يبلى الرشاء تطاوح الارجاء[4]

وكأن طول العمر روحة راكب ... قضى اللغوب وجد في الاسراء[5]

انضيت عيشك عفة وزهادة ... وطرحت مثقلة من الاعباء[6]

بصيام يوم القيظ تلهب شمسه ... وقيام طول الليلة الليلاء

ما كان يوما بالغبين من اشترى ... رغد الجنان بعيشة خشناء

لو كان مثلك كل ام برة ... غني البنون بها عن الآباء

كيف السلو وكل موقع لحظة ... اثر لفضلك خالد بازائي

فعلات معروف تقر نواظري ... فتكون اجلب جالب لبكائي

---

١ البرحاء شدة الاذى ٢ النزو الوثب والحبائل جمع حبالة وهي الشرك ٣ المومس [illegible] ٤ الرشاء الحبل وتطاوح الارجاء ترامي نواحي البئر ٥ اللغوب جمع لغب وهو التعب ٦ انضيت ابليت

ما مات من نزع البقاء وذكره	بالصالحات يعد في الاحياء
فبأي كف استجن واتقي	صرف النوائب ام باي دعاء[1]
ومن المؤمل لي اذا ضاقت يدي	ومن المعالل لي من الادواء
ومن الذي ان ساورتني نكبة	كان الموقي لي من الاسواء[2]
ام من يلط عليَّ ستر دعائه	حرماً من البأساء والضراء[3]
رزآن يزدادان طول تجدد	ابد الزمان فناؤها وبقائي
شهد الخلائق انها لنجيبة	بدليل من ولدت من النجباء
في كل مظلم ازمة او ضيقة	يبدو لها اثر اليد البيضاء[4]
ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى	ما يذخر الآباء للابناء
قد كنت آمل ان يكون امامها	يومي وتشفق ان تكون ورائي
كم آمر لي بالتصبر هاج لي	داءً وقدر ان ذاك دوائي
آوي الى برد الظلال كأنني	لتحرقي آوي الى الرمضاء
واهب من طيب المنام تفزعاً	فزع اللديغ نبا عن الاغفاء
آباؤك الغر الذين تفجرت	بهم ينابيع من النعماء
من ناصر للحق او داع الى	سبل الهدى او كاشف الغماء
نزلوا بعرعرة السنام من العلى	وعلوا على الاثباج والامطاء[5]
من كل مستبق اليدين الى الندى	ومسدد الاقوال والآراء
يرجى على النظر الحديد تكرماً	ويخاف في الاطراق والاغضاء

---

١ استجن استتر ٢ ساورتني واثبتني ٣ يلط يستر ٤ الازمة الشدة

٥ عرعرة السنام رأسه والثبج ما بين الكاهل الى الظهر والامطاء جمع مطا وهو الظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا   طرقاً معبدة من العليا[١]ء
ياقبر امنحه الهوى واود لو   نزفت عليه دموع كل سماء
لا زال مرتجز الرعود مجلجل   هزج البوارق مجلب الضوضاء[٢]
يرغو رغاء العود جعجعه السرى   وينوء نوء المقرب العشراء[٣]
يقتاد مثقلة الغمام كانما   ينهضن بالعقدات والانقاء[٤]
يهفو بها جنح الدجى ويسوقها   سوق البطاء بعاصف هوجاء[٥]
يرميك بارقها بافلاذ الحيا   ويفض فيك لطائم الانداء[٦]
متحلياً عذراء كل سحابة   تغذو الجميم بروضة عذراء[٧]
للومت ان لم اسقها بمدامعي   ووكلت سقياها الى الانواء
لهفي على القوم الاولى غادرتهم   وعليهم طبق من البيداء
متوسدين على الخدود كانما   كرعوا على ظمأ من الصهباء
صور ضننت على العيون بلحظها   امسيت اوقرها من البوغاء[٨]
ونواظر كحل التراب جفونها   قد كنت احرسها من الاقذاء
قربت ضرائحهم على زوارها   ونأوا عن الطلاب اي تنائي
ولبئس ما تلقى بعقر ديارهم   اذن المصيخ بها وعين الرائي[٩]

---

١ المعبدة المذللة ٢ المرتجز من الرعد المتدارك الصوت والمجلجل الرعد المطبق بالمطر والهزج المصوت والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٣ الرغاء صوت الابل والعود المسن منها والجعجعة اصوات الابل اذا اجتمعت وينوء يثقل ويسقط والمقرب التي قرب ولادها ٤ العقدات ما تعقد من الرمل وتراكم الانقاء جمع نقا وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة ٥ يهفو بها يحركها والهوجاء الريح تقتلع البيوت ٦ افلاذ الحيا قطع المطر واللطائم جمع لطيمة وهي وعاء المسك والانداء جمع ندى وهو شيء يتطيب به ٧ الجميم ما غطى وجه الارض من النبات
٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ تعقر العقر الوسط والمصيخ المستمع

معروفك السامي انيسك كلما ورد الظلام بوحشة الغبراءِ
وضياءُ ما قدمته من صالح لك في الدجى بدل من الاضواءِ
ان الذي ارضاه فعلك لا يزل ترضيك رحمته صباح مساءِ
صلى عليك وما فقدت صلاته قبل الردى وجزاك اي جزاءِ
لو كان يبلغك الصفيح رسائلي او كان يسمعك التراب ندائي[1]
لسمعت طول تأوهي وتفجعي وعلمت حسن رعايتي ووفائي
كان ارتكاني في حشاك مسبباً ركض الغليل عليك في احشائي

﴿ وقال يرثي صديقاً له وقيل اسهافي الطائع لله واحمى ترجمتها لما كان يراقبه ﴾

اترى السحاب اذا سرت عشراؤه يمري على قبر ببابل ماؤه
ياحاديه قفا بنزل مطيه فالى ثرى ذا القبر كان حداؤه[2]
يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا رقت منابته ورق هواؤه[3]
قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل عنه وما بقي عليَّ صفاؤه
ولقد حفظت له فاين حفاظه ولقد وفيت له فاين وفاؤه
اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
هيهات اصبح سمعه وعيانه في الترب قد حجبتهما اقذاؤه
يمسي ولين مهاده حصباؤه فيه ومؤنس ليله ظلماؤه
قد قلبت اعيانه وتنكرت اعلامه وتكسفت اضواؤه
مغف وليس للذة اغفاؤه مغض وليس لفكرة اغضاؤه

---

١ الصفيح الحجارة ٢ ابابل جمع ابابل وش الابل ... ٣ ... هوى ... يعني مهوى ورد منابته ... تربه واتسعت

وجه كلمح البرق غاض وميضه … قلب كصدر العضب فل مضاؤه (١)

حكم البلى فيه فلو يلقى به … اعداءهُ لرثى له اعداؤه

ان الذي كان النعيم ظلاله … امسى يطنب بالعراء خباؤه (٢)

قد خف عن ذاك الرواق حضوره … ابدًا وعن ذاك الحمى ضوضاؤه (٣)

كانت سوابقه طراز فنائه … يجلو جمال روائهن رواؤه (٤)

ورماحه سفراؤه وسيوفه … خفراؤه وجياده ندماؤه

ما زال يغدو والركاب حداؤهُ … بين الصوارم والعجاج رداؤه

انظر الى هذا الانام بعبرة … لا يعجبنك خلقهُ وبهاؤه

بيناه كالورق النضير تقصفت … اغصانه وتسلبت شجراؤه (٥)

انى تحاماه المنون وانما … خلقت مراعي للردى خضراؤه

ام كيف تأمل فلتةً اجساده … من ذا الزمان وحشوها ادواؤه (٦)

لا تعجبن فما العجيب فناؤه … بيد المنون بل العجيب بقاؤه

انا لنعجب كيف حم حمامه … عن صحة ويغيب عنا داؤه (٧)

من طاح في سبل الردى آباؤه … فليسلكن طريقه ابناؤه

ومؤمر نزلوا بهِ في سوقة … لا شكله فيهم ولا قرناؤه (٨)

قد كان يفرق ظله اقرانه … ويغض دون جلاله اكفاؤه (٩)

ومحجب ضربت عليه مهابة … يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

---

١ [illegible] وميضه ذهب لمعانه ٢ العراء المكان المتسع الذي لا ستر فيه ٣ الحضور جمع حضر و[illegible] ضوضاء اصوات الناس في الحرب ٤ [illegible] ساحة امام البيت والرواء المنظر

٥ شجراء الشجر ٦ الادواء جمع داء ٧ حم حمامه مات ٨ المؤمر المملك

٩ [illegible]

نادته من خلف الحجاب منية ... ام فكان جوابها حوباؤه [1]

شقت اليه سيوفه ورماحه ... واميط عنهُ عبيده وإماؤه

لم يغنه من كان ودّ لو انه ... قبل المنون من المنون فداؤه

حرم عليه الذل الا انه ... ابداً ليشهد بالجلال بناؤه

متخشع بعد الانيس جنابه ... متضائل بعد القطين فناؤه [2]

عريان تطرد كل ريح تربه ... وتطيع اول امرها حصباؤه

ولقد مررت ببرزخ فسأَلته ... اين الاولى ضمتهم ارجاؤه [3]

مثل المطي بواركاً اجداثه ... تسفى على جنباتها بوغاؤه [4]

ناديته فخفى عليَّ جوابه ... بالقول الا ما زقت اصداؤه [5]

من ناظر مطروفة الحاظه ... او خاطر مطلولة سوداؤه [6]

او واجد مكظومة زفراته ... او حاقد منسية شحناؤُه

ومسندين على الجنوب كأنهم ... شرب تخاذل بالطلا اعضاؤه [7]

تحت الصعيد لغير اشفاق الى ... يوم المعاد تضمهم احشاؤه

اكلتهم الارض التي ولدتهم ... اكل الضروس حلت لها اكلاؤه [8]

حياك معتلج النسيم ولا يزل ... سحرا تفاوح نوره اصباؤه [9]

يمري عليك من النعامى خافه ... من عارض متبزل انداؤه [10]

فسقاك ما حمل الزلال سجاله ... ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

---

١ الامم الدكان من القريب والبعيد والحوباء النفس ٢ الحناب الفناء والمصائر المصاعر والقطين الاماء والحشم والخدم واهل الدار ٣ البرزخ الحاجز بين الشيئين والمراد به هنا المقبرة لانها حجزت بين الدنيا والآخرة والارجاء الانحاء ٤ سفى تذروها الريح والبوغاء التربة الرخوة ٥ زقت صاحت والاصداء جمع صدى وهو ذكر البوم ٦ سوداؤه حبة قلبه ٧ الشرب القوم يشربون ٨ الضروس الناقة والاكلاء جمع كلاء ٩ المعتلج المتلاطم والنور الزهر والاصباء جمع صبا ١٠ النعامى ريح الجنوب والخلف الصرع

اولا اتقاء الجاهلية سقته ذودًا تمور على ثراك دماؤه [1]
واطرت تحت السيف كل عشية عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
لكن سيخلف عقرها ودماءها ابد الليالي مدمعي وبكاؤه
اقني الحيـاء تجملاً لو انهُ يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
واذا اعاد الحول يومك عادني مثل السليم يعوده آناؤه
داءٌ بقلبي لا يعود طبيبه يأساً اليَّ ولا يصاب دواؤه
فاذهب فلا بقي الزمان وقد هوى بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

﴿ وقال يرثي صديقًا له ﴾

ما لي اودع كل يوم ظاعنًا لو كنت آمل للوداع لقاءَ [2]
واروح اذكرَ ما اكون لعهده فكأنني استودعته الاحشاءَ
فرغت يدي منه وقد رجعت به ايدي النوائب والخطوب ملاءَ
تشكو القذى عيني فيكثر شكوها حتى يعود قذى بها اقذاءَ [3]
شرق من الحدثان لو يرمى به ذا الماء من الم اغص الماءَ [4]
احبابي الادنين كم القى بكم داءً يمض فلا اداوي الداءَ [5]
احيا اخاكم الممات وغيركم جربتهم فثكلتهم احياءَ
الا يكن جسدي اصيب فانني فرقته فدفنته اعضـاءَ

---

١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة وتمور تنصب ٢ الظاعن السائر ٣ القذى ما يقع بالعين والاقذاء جمعه ٤ الشرق الغص ٥ يمض يؤلم

وقال في النسيب

حي بين النقى و بين المصلى　　وقفات الركائب الانضاء(١)
ورواح الحجيج ليلة جمع　　وبجمع مجامع الاهواء
وتذكر عني مناخ مطيي　　باعالي منى ومرسى خبائي
وتعمد ذكري اذا كنت بالخيف لظبي من بعض تلك الظباء
قل له هل تراك تذكر ما كا　　ن بباب القبيبة الحمراء
قال لي صاحبي غداة التقينا　　نتشاكى حر القلوب الظماء
كنت خبرتني بانك في الوجد عقيدي وان داءك دائي(٢)
ما ترى النفر والتحمل للبين فماذا انتظارنا للبكاء
لم يقلها حتى انثنيت لما بي　　اتلقى دمعي بفضل ردائي

قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحقته

خطوب لا يقاومها البقاء　　واحوال يدب لها الضراء(٣)
ودهر لا يصح به سقيم　　وكيف يصح والايام داء
واملاك يرون القتل غنما　　وفي الاموال لو قنعوا فداء
هم استولوا على النجباء منا　　كما استولى على العود اللحاء(٤)
مقام لايجاذبه رحيل　　وليل لايجاوره ضياء(٥)
سيقطعك المثقف ما تمنى　　ويعطيك المهند ما تشاء(٦)
بلونا ما تجيء به الليالي　　فلا صبح يدوم ولامساء

١ الركائب الانضاء الابل المهزولة　٢ العقيد المعاهد　٣ الضراء الموت　٤ اللحاء القشر　٥ رحيل ارتحال　٦ المثقف الرمح والمهند السيف

وانضينا المـدى طرباً وهماً ... فما بقي النعيم ولا الشقاء[1]

اذا كان الاسى داءً مقيما ... ففي حسن العزاء لنا شفاء

ومـا ينجي من الايام فوت ... ولا كد يطول ولا عنـاء

تنال جميع ما تسعى اليـه ... فسيان لسوابق والبطـاء

وما ينجي من الغمرات الا ... ضراب او طعان او رماء[2]

ورمح تستطيل به المنـايا ... وصمصام تشافهـه الدماء[3]

واني لا اميل الى خليل ... سفيه الرأي شيمته الريـاء

يسومني الخصام وليس طبعي ... وما من عادة الخيل الرغـاء

اقول لفتية زجروا المطايا ... وخف بهم على الابل النجاء[4]

على غوراء تشتجر الاداوى ... بعرصتها وتزدحم الدلاء[5]

ردوا واستفضلوا نطفاً فحسبي ... من الغدران ما وسع الاناء[6]

وبعـدكم اناخ الى محـل ... يطلق عنده الدلو الرشـاء

تقلص عن سوائمـه المراعي ... وتحرز درة الضرع الرعاء[7]

اذا ما الحر اجدب في زمان ... فعفته له زاد ومـاء

ارى خلقـا سواسية ولكن ... لغير العقـل ما تلد النساء[8]

يشبه بالفصيل الطفل منهم ... فسيان العقيقة والعفاء[9]

تصونهم الوهاد واي بيت ... حمى اليربوع لولا النافقاء[10]

---

١ وانضينا هزلنا ٢ الغمرات الشدائد ٣ [illegible] ٤ النجاء الاسراع

٥ الغوراء [illegible] والاداوى جمع اداوة [illegible] الدلاء جمع دلو

٦ [illegible] ٧ تقلص [illegible] السوائم جمع سائمة [illegible] المراعي

٨ [illegible] ٩ [illegible] العقيقة [illegible] والعفاء

[illegible] ١٠ [illegible] اليربوع [illegible] النافقاء

هم يوم الندى غيم جهـام　　وفي اللاواء ريح جربيـاء[1]

قرى لا يستخير به خميص　　ونار لا يحس بها الصـلاء[2]

وسيف لا يخاطبه اديب　　وجـار لا يلذ له الثواء[3]

هوى بدر التمام وكل بدر　　ستقذفه الى الارض السمـاء

وعلمي انـه يزداد نورًا　　ويجذبه عن الظلم الضيـاء

امرّ بداره فاطيل شوقًا　　ويمنعني من النظر البكاء

تعرّض لي فتنكرها لحاظي　　معطلة كما نقض الخبـاء

كاني قائف طلب المطايا　　على جدد تبعثره الظبـاء[4]

ديار ينبت الاحسان فيهـا　　ونبت الارض تنوم وآ اء[5]

وقد كان الزمان يروق فيهـا　　ويشرب حسنها الحدق الظماء

ودار لا يلذ بهـا مقيم　　ولا يغشى لساكنهـا فنـاء

تخيب في جوانبها المسـاعي　　وينقص في مواطنهـا الاباء

وما حبستك منقصة ولكن　　كريم الزاد يحرزه الوعـاء

فلا تحزن على الايام فينـا　　اذا غدرت وشيمتنا الوفـاء

فان السيف يحبسه نجـاد　　ويطلقـه على القمم المضـاء

لئن قطع اللقـاء غرام دهر　　لمـا انقطع التودد والاخاء[6]

وما بعث الزمـان عليك الا　　وفور العرض والنفس العصـاء

ولو جاهرته بالبـأس يومًـا　　لابرأ ذلك الجرب الهنـاء

---

١ الجهام السحاب لا ماء فيه واللاواء شدة العيش والجربياء الشمال او بردها　٢ الخميص ضامر البطن من الجوع والصلاء الشواء　٣ الثواء الاقامة　٤ القائف من يعرف الاثار والجدد وجه الارض وتبعثره تفرقه وتقلب بعضه على بعض　٥ التنوم اسم شجر وكذا الآء　٦ غرام الدهر ولوعه

وكنت اذا وعدت على الليالي   تمطر في مواعدك الرجاء

واعجلك الصريخ الى المعالي   كما يستعجل الابل الحداء

واي فتى اصاب الدهر منا   تصاب به المروءة والوفاء

صقيل الطبع رقراق الحواشي   كما اصطفقت على الروض الاضاء[1]

ينال المجد وضاح المحيا   طويل الباع عمته لواء

كلام تستجيب له المعالي   ووجه يستبد به الحياء

فلا زالت همومك آمرات   على الايام يخدمها القضاء

تجول على ذوابلك المنايا   ويخطر في منازلك العلاء

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئل القول به ﴾

تعيرني فتاة الحي اني   حظيت من المروءة والفتاء

واني لا اميل الى جواد   يعبد حر وجهي للعطاء

لعمرك ما اغدرك فيَّ ذنب   وليس الذنب الا من وفائي

وما جود الزفير عليك جودًا   ولكن ذاك من لوم العزاء[2]

معاداة الرجال على الليالي   اطيق ولا مداراة النساء

﴿ وقال رحمه الله جوابًا عن قصيدة كتبها اليه ذو السعادتين ابو سعيد علي بن ﴾
﴿ محمد بن حلف ﴾

رضينا الظبى من عناق الظبا   وضرب الطلا من وصال الطلا[3]

---

١ الاضاء الاجمة من الخلاف الهندي ٢ الزفير الداهية ٣ الظبى حد السيف او السنان والظبا جمع ظبي والطلى بالضم الاعناق و بالفتح ولد الظبي

ولم نرض بالبأس دون السماح ولا بالمحامد دون الجدا[1]

وقمنا نجر ذيول الرجا وترعى العيون بروق المنا

الى ان ظفرنا بكاس النجيع فالرمح يشرب حتى انتشى[2]

وملنا على القور من نقعنا باوسع منها واعلى بنا[3]

وللخيل في ارضنا جولة تحلل عنها نطاق الثرى[4]

اثرنا عليها صدور الرما ح يمرح في ظاهن الردى

فجاءت تدفق في جريها كما افرغت في الحياض الدلا[5]

وليل مررنا بظلمائه نضاوي كواكبه بالظبى

اذا مدت النار باع الشعاع مددنا اليها ذراع القرى

ويوم تعطف فيه الجيا د تشرق الوانها بالدما

فما برحت حلبة السابقا ت توردنا عفوات المدى[6]

بركض يصدع صدر الوهاد حتى تئن قلوب الصفا[7]

يلوذ بابياتنا الخائفون حتى طرائد وحش الفلا

وتصغي لنا قاريات الخطو ب قواضب ما آجنت بالصدا[8]

يبشرها بعد هماتنا بان الحمام قريب الخطا

وجو تقلب فيه الريا ح بين الجنوب وبين الصبا

سللنا النواظر في عرضه فطوّل من شأوها المنتضى[9]

---

1 الجدا العطية 2 النجيع الدم [illegible] الى السواد وانتشى سكر 3 القور جمع قارة وهي الجبل الصغير المنقطع عن الجبال والمنقع [illegible] 4 الثرى التراب 5 الدلا جمع دلو 6 الحلبة [illegible] جمع [illegible] من وجه واحد والعفوات جمع عفو وهي الارض لم توطأ 7 الصفا جمع صفاة [illegible] 8 [illegible] 9 [illegible]

تصافح منه لحاظ العيون   مريض النسيم اريض الربى

واني على شغفي بالوقار   احن الى خطرات الصبا

ومما يزهدني في الزمان   ويجذبني عن جميع الورى

اخ ثقف المجد اخلاقه   واشعر ايامه بالعلى[1]

وانكحه بهديِّ السنا   وطلقه من قبيح النشا[2]

وقور اذا زعزعته الخصو   م وانفرجت حلقات الحبى[3]

اذا هزهز الرمح رؤى السنا   ن واستمطر السيف هام العدا

وما هو الا شهاب الظلا   م صافح لحظي بحسن الرؤا

يقص ومن غير سهم اصاب   ويرمي ومن غير قوس رمى

فغيث يعانقني في السحاب   وبدر ينادمني في السما

سقاني على القرب كاس الاخا   ء مطلولة بنسيم الصفا

فلله كاس صرعت الهمو   م بسورتها وعقرت الاسا[4]

وسرب تنفره بالرماح   ووعد تعفره بالعطا[5]

وماء تصارعه بالركاب   وجيش تقارعه بالقنا

ويوم تسوده بالعجاج   وناد تبيضه بالندى

سناء تبلد عنه السماء   ومجد سما عن مداه السها[6]

بني خلف انتم في الزمان   غيوث العطاء ليوث الوغى

بدور اذا ازدحمت في الظلا   م شمر برديه عنها الدجى

---

١ [illegible] ٢ [illegible] عروس [illegible] الرمح [illegible] في [illegible] [illegible] ٣ نحى جمع [illegible] ان جمع [illegible] ٤ سورها [illegible] وعقرت [illegible] ٥ [illegible] سقفة للزرع ٦ تبلد [illegible]

حريون ان نسبوا بالسما   ح جريون في كل امر عرا

لهم كل يوم الى الغادرين   جمع تقلقل عنه الفضا

حلفت بسابحة في الفجاج   تمزج اخفافها بالذرى [١]

وتنهض في صهوات الهجير   بين النعام وبين المها [٢]

بخطو يمزق برد الصعيد   وركض يلطم وجه الملا [٣]

هببن ولم تغرهن الحداة   فقام الهباب مقام الحدا [٤]

تحط رحائلها بالمقام   وتلقي ازمتها بالصفا

لقد حل ودك من مهجتي   بحيث يقيل الأسى والاسا [٥]

وحاشاك ان تستسر الوداد   وترمد بالهجر طرف الهوى [٦]

لبذل الندى ان ثويت الثوى   وفل العدى ان سريت السرى

رايت عليا يرد الرسيل   حسير القوائم دامي القرى [٧]

اذا الركب حط بابوابه   تنفض عنه غبار النوى

وان سلك البر هز الرعان   حتى ينفر ذود القطا [٨]

بكل معوذة بالحديـدان روعتها نبال العدا

ساشدو بذكرك ما استعبرت   مطي يثلم فيها الوجى [٩]

واصفيك ودي وبعض الرجا   ل يمزج بالود ماء القلا

يخيط الضلوع على احنة   ويرعى الاخاء بعين العما [١٠]

ولما ذكرتك حن الفؤا   د واعتل في مقلتي الكرى

---

١ الفجاج الطريق الواسع بين جبلين والذرى ما يستتر به الشخص   ٢ المها البقر الوحشية
٣ الملا الصحراء   ٤ هبن اسرعن والهباب الاسراع   ٥ الاسى الحزن والاسا الدواء
٦ تستسر تستر   ٧ الرسيل المتابع له في انتصال والحسير الكليل والقرا الظهر
الرعان انوف تتقدم الجبال والذود من الثلاثة الى العشرة   ٩ الوجا الحفا   ١٠ الاحنة الحقد

فلا زلت في رقدات النعيم تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم وليل يمج عليك الضحى

﴿ وقال وهو بالحاير الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام ﴾

كربلا لازلت كربا وبلا ما لقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروى دمعها خدها عند قتيل بالظما [1]
تمسح الترب على اعجالها عن طلى نحر رميل بالدما [2]
وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا المآء حتى اجتمعوا بحدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم لا تدانيها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندى
ووجوها كالمصابيح فمن قمر غاب ونجم قد هوى
غيرتهن الليالي وعدا جاير الحكم عليهن البلا
يارسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى انابيب القنا [3]
ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السير على نقب المنسم مجزول المطا [4]
لرات عيناك منهم منظرا للحشى شجوا وللعين قذى

---

١ حصان الذيل عال امرأة حصان اي بينة الحصانة ٢ الاعجال مصدر العجل والطلى العنق والرميل بالدم الملطخ ٣ الرميض المحرق القدمين من الحر ٤ نقب المنسم رق وثقب والمنسم خف البعير والحزل حدوث درة في الغارب تهجم على الجوف فمهلكة والمطا الظهر

ليس هذا لرسول الله يا — امة الطغيان والبغي جزا

غارس لم يال في الغرس لهم — فاذاقوا اهله مر الجنا (١)

جزروا جزر الاضاحي نسله — ثم ساقوا اهله سوق الاما

معجلات لا يوارين ضحى — سنن الاوجه او بيض الطلى

هاتفات برسول الله في — بهرِ السعي وعثرات الخطى (٢)

يوم لا كسر حجاب مانع — بذلة العين ولا ظل خبا

ادرك الكفر بهم ثاراته — وازيل الغي منهم فاشتفى

ياقتيلا قوض الدهر به — عمد الدين واعلام الهدى

قتلوه بعد علم منهم — انه خامس اصحاب الكسا

وصريعا عالج الموت بلا — شد لحيين ولا مد ردى

غسلوه بدم الطعن وما — كفنوه غير بوغاء الثرى ( )

مرهقا يدعو ولا غوث له — بأبٍ برٍّ وجدٍّ مصطفى (٤)

وبأم رفع الله لها — علما مابين نسوان الورى

اي جد واب يدعوهما — جدّ ياجد اغثني يا ابا

يا رسول الله يافاطمة — ياامير المؤمنين المرتضى

كيف لم يستعجل الله لهم — بانقلاب الارض اورجم السما

لو بسبطي قيصر او هرقل — فعلوا فعل يزيد ما عدا (٥)

كم رقاب من بني فاطمة — عرقت ما بينهم عرق المدى ( )

---

١ لم يال لم يعبأ ٢ بهر تتابع النفس من الاعياء ٣ [illegible]
٤ المرهق المدرك أُدرك ٥ ما عدا اي ما جاوز ٦ عرقت اي لحمها والمدى جمع مدية وهي الشفرة

واختلاها السيف حتى خلتها   سلم الابرق او طلح العرا[1]

حملوا راسا يصلون على   جده الاكرم طوعا وابا

يتهادى بينهم لم ينقضوا   عمم الهام ولا حلو الحبى[2]

ميت تبكي له فاطمة   وابوها وعلى ذو العلى

لو رسول الله يحيا بعده   قعد اليوم عليه للعزا

معشر منهم رسول الله والـ   ـكاشف الكرب اذا الكرب عرا

صهره الباذل عنه نفسه   وحسام الله في يوم الوغى

اول الناس الى الداعي الذي   لم يقدم غيره لما دعا

ثم سبطاه الشهيدان فذا   بحسا السم وهذا بالظبى

وعلي وابنه الباقر والصادق   القول وموسى والرضا

وعلي وابوه وابنه   والذي ينتظر القوم غدا

ياجبال المجد عزا وعلى   وبدور الارض نورا وسنا

جعل الله الذي نابكم   سبب الوجد طويلا والبكا

لا ارى حزنكم ينسى ولا   رزءكم يسلى وان طال المدى

قد مضى الدهر وعفى بعدكم   لا الجوى باخ ولا الدمع رقا[3]

انتم الشافون من داء العمى   وغدا الساقون من حوض الروا

نزل الدين عليكم بيتكم   وتخطى الناس طرا وطوى

اين عنكم للذي يبغي بكم   ظل عدن دونها حر لظى

اين عنكم لمضل طالب   وضح السبل واقمار الدجى

---

١ احتلاه حزها ونزعها   ٢ يتهادى يتمايل والعمم الاعدم والاحباء الاشتمال بالثوب

٣ باخ سكن ورقا الدمع انقطع جريانه

اين عنكم للذي يرجو بكم　　　مع رسول الله فوزًا ونجـا
يوم يغدو وجهه عن معشر　　　معرضاً ممتنعاً عند اللقـا
شاكيا منهم الى الله وهل　　　يفلح الجيل الذي منه شكا
رب ما حاموا ولا آووا ولا　　　نصروا اهلي ولا اغنوا غنـا
بدّلوا ديني ونالوا اسرتي　　　بالعظيمات ولم يرعوا الَى[1]
لو ولي ما قد ولوا من عترتي　　　قائم الشرك لابقى ورعى
نقضوا عهدي وقد ابرمته　　　وعرى الدين فما ابقوا عرى
حرمي مستردفات وبنو　　　بنتيَ الادنون ذبح للعدى
اترى لست لديهم كامرئٍ　　　خلفوه بجميل اذ مضى
رب اني اليوم خصم لهم　　　جئت مظلوما وذا يوم القضا

﴿ وقال ﴾

اشكو الى الله قلباً لا قرار له　　　قامت قيامته والنـاس احياء
ان نال منكم وصالاً زاده سقماً　　　كأنَّ كلَّ دواء عنـده داء
كأن قلبي يوم البين طاربه　　　من الرفاع نجيب الساق عداء[2]

﴿ وقال ايضاً ﴾

كريم له يومان قد كفلا له　　　بنيل العلى من بأسه وسخـائه
فيوم نزال مشمس من سيوفه　　　ويوم نوال ما طر من عطائه

﴿ وقال ايضاً ﴾

لوكان قرنك من تعز بمنعه　　　او من يهـاب تخمطاً واباء[3]

---

١ الألى النعمة　　٢ الرداع نوع من السير　　٣ القرن المقاوم في القتال والتخمط التكبر والغضب والاباء الامتناع

سالت محارمها عليك باوجه　　مثل السيوف مهابة وضياء

﴿ وقال ايضاً ﴾

رجعت بهن دوام الصفا　　ح ينزع منهن شوك القنا

وضحت اعناقهـا بالدمـا　　واوقرت اكفالها بالدمى[١]

﴿ وقال ايضاً ﴾

وهل انجدن بعبدية　　تمد علابيها للحدا[٢]

واسمع ليلة اورادهـا　　تداعي الرغاء وزجر الرعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

غدا يهدم المجد المؤثل ما بنى　　وتكسد اسواق الصوارم والقنا

مضى المصدر الاراء والمورد النهى　　فمن يعدل الميلاء او يرأب الثنا[٣]

قافية الباء الموحدة

﴿ قال يمدح الطائع لله ويهنئه بالمهرجان ويقتضيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨ ﴾

لو على قدر ما يحاول قلبي　　طلبي لم يقر في الغمد عضبي[٤]

همة كالسماء بعداً وكالريح هبوبا في كل شرق وغرب

ونزاع الى العلى يفطم العيس عن الورد بين ماء وعشب

رب وأس غدا عليّ بنعما　　ء وبعد افضى اليّ بقرب

انقرى هذا الانام فيغدو　　عجبي منهم طريقاً لعجبي[٥]

واذا قلب الزمان لبيب　　ابصر الجد حرب عقل ولب

١ اوقر ثقل حملها والدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمراد بها هنا السبايا　٢ عبدية ناقة والعلابي عصب العنق　٣ مرأب الثنا اي مصلحة اذا انصدع　٤ العضب السيف القاطع

٥ نقرى اسع

امقاما الذ في غير عليا ء وزادي من عيشتي زاد ضب

دون ان اترك السيوف كقتلا ها رزايا من حر قرع وضرب

ومن العجز ان دعا بك عزم فرآك الحسام غير ملبي

واذا ما الامام هذب دنيا ي كفاني وصالح الغمد غربي[1]

يا جميلاً جماله ملء عيني وعظيما اعظامه ملء قلبي

بك ابصرت كيف يصفو غديري من صروف القذى ويأمن سربي

انت افسدتني على كل مأمو ل واعديتني على كل خطب

فاذا ما اراد قربي مليك قلت قربي من الخليفة حسبي

عز شعري الا عليك وما زا ل عزيزاً يأبى على كل خطب[2]

اي ندب ما بين برديك والدهر اجد ليدين من كل ندب

بين كف نقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي[3]

ما تبالي بأي يوميك تغدو يوم جود بالمال او يوم حرب

كم غداة صباحها في حداد سجته ايدي نزائع قب[4]

تتراءى السيوف فيها وتخفى وينير الطعان فيها ويخبي

فرجتها يداك والنقع قد سد على العاصفات كل مهب

ومربي العلى اذا بلغ الغا ية رباه في العلى ما يربي

يا امين الاله والنبأ الاعظم والعقب من مقاول غلب[5]

عادة المهرجان عندي ان اروي بذكراك فيه قلبي ولبي

هو عيد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبي

---

١ الغرب الشوى والبعد ٢ الخطب السبب للامر ٣ ذابل الرمح ٤ النزائع الخيل التي تجلب الى غير بلادها واقب ضمرة ٥ مقاول الملوك

راحل عنك وهو يرقب لقيا ... ك الى الحول عن علاقة صب

كيف انسى وقد محضتك اهوا ... ي وحصيت عن عدوك حبي (١)

انت البستني العلى فأطاها ... احسن اللبس ما يجلل عقبي

انني عائذ بنعماك ان اكثر قولي وان اطول عتبي

بي داء شفاؤه انت لو تد ... نو واين الطبيب للمستطب

كيف ارضى ظما بقلبي وطرفي ... يتجلى برق الرباب المرب (٢)

نظرة منك ترسل الماء في عو ... دي وتمطي ظلي وتنبت تربي

ما ترجيت غير جودك جودًا ... ايرجي القطار من غير سحب (٣)

لا تدعني بين المطامع واليا ... س ووردي ما بين مرّ وعذب

وارم بي عن يديك احدى الطريقين فما الشعر جل مالي وكسبي

واذ حاجة نأت عن سؤالي ... منك لم تنأ عن غلابي وغصبي

﴿ وقال رحمه الله يمدح بهاء الدولة و يشكره على تلقيبه بالرضى ذي الحسبين
ويذكر ابا العباس الخارجي وكتب بها اليه وهو في البصرة في المحرم سنة ٣٩٨ ﴾

يدٌ في قائم العضب ... فما الانظار بالضرب

وقد امكنت الهام ... ظبى المطرورة القضب (٤)

وللارماح بالقوم ... حكاك الابل الجرب

ينازعن نزاع الذو ... د يرمين عن الشرب (٥)

قوام الدين والدنيا ... غياث الازل واللزب (٦)

---

١ خصيب وغيث ٢ الرباب السحاب والمرب المقيم ٣ القطار جمع قطر وهو المطر
٤ المطرورة المحددة ٥ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٦ الازل الضيق
واللزب الشدة

لزدت الملك اوضاحا الى اوضاحه الشهب
وقررت مبانيه على الذابل والعضب
واوضحت الى المجد منار اللقم اللجب[١]
رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب
فقل للخائن المغرو ر من اغراك بالشغب[٢]
ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب
فاقبلت بمحفارك كي تصدع بالهضب[٣]
وهيهات لقد طالعك الحين من النقب[٤]
ضلالاً لك من غاو سليب الراي واللب
ابى العز لبيت الصل ان يطرق بالغصب
وماذا آنس الكرد بن زلزل بالعرب[٥]
شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالرعب[٦]
ومذ اسخطك المغرو ر ما قر على الجنب
وقدما طله الخوف مطال المخض للوطب[٧]
بغى السلم وقد اشفى على مزلقة الخطب
وكم سِلْم وان غر ال عدى ادمى من الحرب
نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
تقوا من ربضة الليث فقد يربض للوثب[٨]

١ المنار الاعلام واللقم معظم الطريق واللجب الكثير الاصوات ٢ الشغب تهييج الشر
٣ المحفار ما يحفر به و[illegible] لحمل من صخرة و[illegible] او النقب [illegible] ٤ النقب
النفق ٥ آنس ابصر ٦ شام السيف اغمده ٧ الوطب سقاء اللبن ٨ الربضة الحركة

وخافوا نومة الاسيا ف في الاغماد والقرب
سترمون بها يقظى اذا قال لها هبي
قضى الله لراياتك بالاظهار والغلب
واصفاك بملك الارض من شرق الي غرب
واغنى بك من عدم واسقى بك من جدب
وولى باعاديك مع الزعازع النكب[1]
على آثارهم حذوَ القنا بالضمر القب
رفعت اليوم من قدري واوطئت العدى عقبي
ووطئت لي الرحل على عرعرة الصعب[2]
وحليت لي العاطل بالطوق وبالقُلْب[3]
ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرحب
وزوجت لي الطول زواج الماء للعشب[4]
فكم من نعمة منك كعرف المندل الرطب
اتتني سمحة القود ذلولا سهلة الركب
مهنأة كما ساغ زلال البارد العذب
ولم اظفر بها منك جذاب العلق بالعضب[5]
وما انعامك الغمر بزوار على الغب[6]
سقاني كرع الجم بلا واسطة القعب[7]

---

١ [illegible] الشدائد ٢ العرعرة من كل شيء رأسه والصعب هنا الاسد
٣ القلب السوار [illegible] ٤ [illegible] ٥ العلق [illegible] من كل شيء والعضب
السيف ٦ الغمر الواسع [illegible] في الزيارة ان تكون [illegible] ٧ القعب القدح

وارضـاني على الايا   م بعد اللوم والعتب

واعلى المدح ما يثني   به العبد على الرب

﴿ وقال رحمه الله يمدحه و يهنئه بمهرجان سنة اربعمائة ﴾

حييا دون الكثيب   مرتع الظبي الربيب

واستملاني عن قريب   في الهوى غير قريب

وارد ماء عيون   مصطل نار قلوب[1]

وقفة بالربع اقوى   بين اعقاد الكثيب[2]

وعفا يوم على كر   ي قطار وجنوب[3]

بسوافي الترب البا   رح والترب الغريب[4]

والذي بالربع من بعدهم بعض الذي بي

واحبسا الركب على حا   جة ذي القلب الطروب

مستهام دله الشو   ق على دار الحبيب

موقف مني للركب بريا من مريب

يا غزال الرمل قلبي   لك منقـاد الجنيب

هل سبيل لي الى را   حة قلب من وجيب[5]

نظرة يملكها الطر   ف على عين الرقيب

ما لقائي من عدوي   كلقائي من مشيب

موقد نارا اضاءت   فوق فوديَّ عيوبي

١ [illegible] جمع [illegible] وهي [illegible] ٢ عقد جمع عقدة وهو ما تعقد من الرمل وتراكم والكثيب [illegible] الرمل من الرمل ٣ قطار جمع قطر وهو المطر ٤ سوافي [illegible] التراب مزروة
٥ الوجيب الخفقان

وبياض هو عند البيض من شر ذنوبي
يا قوام الدين والقا ئم من دون الخطوب
والذي يدعو الندى منه بداع مستجيب
ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب
بيديه ركدة السلم وزلزال الحروب (١)
قرعت من عوده الاعداء بالنبع الصليب (٢)
بهيب البشر في المحفل مرجو القطوب
قائد الخيل تساقى بدم الطعن الصبيب
كل حوى عاقص بالدم اطراف السبيب (٣)
من رجال اسفروا با لطول ايام الشحوب (٤)
كثروا مجدًا وطابوا من نجيب فنجيب
وترى الحي سواهم مكثرًا غير مطيب
رب غاو طرق المجد طروق المستريب (٥)
ساور الامر ولم يعلم باسرار الغيوب (٦)
ظلة يسلك منها لقما غير ركوب (٧)
ابدا يدحو به الغي الى الامر المريب (٨)
سار والامات يعدد ن له شق الجيوب
يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

---

١ ركدة سكون ٢ النبع شجر للقسي وللسهام ينبت في قلة الجبل والصليب الشديد
٣ احوى اسود لشعر وعاقص مضفور والسبيب الخصلة من الشعر ٤ اسفروا اضاؤا
وصول سعة ويسر والشحوب هزال وتغير ٥ غاو ضال ٦ ساور واثب ٧ اللقم
الطريق ٨ يدحو يدفع

شامها وانصاع محاول عرى القلب النجيب (١)

مرهق الوقفة لا يغمز ساقا من لغوب (٢)

طارحاً منخرق السجل الى جول القليب (٣)

مزق الجلد يرى القلب من الجرح الرغيب (٤)

ناجياً منقلب الا بغث من باز طلوب (٥)

يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب (٦)

نعرت قدر المنايا من اوار ولهيب ( )

تقذف الموت اذا حش لظاها بالكعوب (٨)

اخسئ يا نوب الايام ما عشت وخيبي (٩)

وارجعي ناصلة الاظفار بيضاء النيوب (١)

عجبا كيف تطاولت الى الليث المهيب

والى طود من العزة مزلاق الجنوب (١١)

ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب (١)

كم لبست الطول منكم بدل البرد القشيب (١)

نعم كالمزن انقطن ثرى الروض الغريب

نافحات بنسيم ساقيات بذنوب (١)

---

١ شامها [illegible] وانصاع [illegible] ٢ [illegible] من [illegible] والعمر [illegible] واللغوب اشد الاعياء ٣ [illegible] الدلو العظيمة [illegible] . [illegible] الواسع [illegible] ٥ [illegible] ٦ الوم [illegible] والندوب جمع ندبة اثر الجرح [illegible] على الجلد ٧ نعرت [illegible] والاوار حر [illegible] ٨ حش [illegible] والكعوب جمع كعب [illegible] ٩ حش [illegible] ١٠ [illegible] الاظفار من [illegible] ١١ [illegible] ١٢ [illegible] القشيب [illegible] ١٤ [illegible] والذنوب الدلو

كل يوم انا منها　　بين داع ومجيب

انج من روعات ايا　　م وغارات خطوب

باقياً ما اختلف النو　　رعلى الغصن الرطيب[1]

هزة الريح سليما　　من وصوم وعيوب[2]

لا لقاك الخطب الا　　رامياً غير مصيب

كلما افنيت عقباً　　جاء دهر بعقيب

مهرجان عاد الما　　م محب بحبيب

وافدًا جاء من الاقبال　　في زور غريب[3]

ان ريب الدهر امسى　　لك مأمون المغيب

هل لداء بين جسم　　وفؤادٍ من طبيب

هو في الاجسام منكم　　وهو منا في القلوب

يا طلوع البدر لا　　نا لك محذور الغروب

﴿ وقال رحمه الله يمدح الوزير ابا نصر سابور بن اردشير وقد قدم مع ﴾
﴿ شرف الدولة الى بغداد سنة ست وسبعين وثلثمائة ﴾

ما يصنع السير بالجرد السراحيب　　ان كان وعد الاماني غير مكذوب[4]

لله امر من الايام اطلبه　　هيهات اطلب امرًا غير مطلوب

لا تصحب الدهر الا غير منتظر　　فالهم يطرده قرع الظنابيب[5]

واقذف بنفسك في شعواء خابطة　　كالسيل يعصف بالصوان واللوب[6]

---

١ النور الزهر　٢ هزة اسشبعه في وصوم جمع وصم وهو العار　٣ الزور الزائر
٤ الجرد الخيل القصيرة الشعر والسراحيب الطوال　٥ قرع الظنابيب الجد　٦ الشعواء
الغارة معروفة والصوان ضرب من الحجارة شديد واللوب العطش

ان حنت النيب شوقاً وهي واقفة   فان عزمي مشتاق الى النيب[١]

او صارت البيض في الاغماد اجنة   فانما الضرب ماء غير مشروب[٢]

متى اراني ودرعي غير محقبة   اجر رمحي وسيفي غير مقروب[٣]

ايد تجاذب دنيا لا بقاء لها   خباؤها بين تقويض وتطنيب

قد كنت غرا وكان الدهر يسمح لي   ان الرقيب على دنياي تجريبي[٤]

وعدت يا دهر شيئا بت ارقبه   وما ارى منك الا وعد عرقوب

وحاجة اتقاضاها وتمطلني   كانها حاجة في نفس يعقوب

لأتعبن على البيداء راحلة   والليل بالريح خفاق الجلابيب[٥]

ما كنت ارغب عن هوجاء تقذف بي   هام المروري واعناق الشناخيب[٦]

في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا   ايدي المطايا بادلاج وتأويب[٧]

من كل اشعث ملتاث اللثام له   لحظ تكرره اجفان مذؤب[٨]

يوسد الرحل خدا ما توسده   قبل المطالب غير الحسن والطيب

اليك طارت بنا نجب مدفعة   تحت السياط رميضات العراقيب[٩]

وردن منك سحابا غير منتقل   عن البلاد وبدرا غير محجوب

ما زلت ترغب في مجد تشيده   عفواً وغيرك في كد وتعذيب[١٠]

حتى بلغت من العلياء منزلة   تفدى الاعاجم فيها بالاعاريب

---

١ النيب [illegible] ٢ [illegible] واحدة [illegible] ٣ محقبة محمولة في الحقيبة ومقروب محمول في القراب ٤ [illegible] ٥ الجلابيب جمع جلباب وهو القميص

٦ الهوجاء الناقة السريعة والمروري جمع مروراة الارض [illegible] والشناخيب رؤوس الجبال

٧ الادلاج السير من اول الليل والتأويب الرجوع ٨ [illegible] والمذؤب المعتاد ٩ [illegible] والمدفع [illegible] ورميضات محترقات والعراقيب جمع عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها ١٠ عفواً بغير مشقة

اني رأيتك ممن لا يخادعه   حث الزجاجة بالغيد الرعابيب [1]

ولا تحل يد الاقداح حبوته   اذ احتبى بين مطعون ومضروب

يهاب سيفك مصقولاً ومختضباً   واهيب الشعر شيب غير مخضوب

يأوي حسامك ان صاح الضراب به   الى لواء من العلياء منصوب

ويرتمي بك والارماح والغة   طماح كل اسيل الخد يعبوب [2]

يسل همك من مال تفرقه   الا تعشق اطراف الانابيب

اذا منحت اعوي كف مستلب   اقطعت بذل العطايا كف مسلوب

لا يركب الذنب الا كل معضلة   كأن ظهر الهوينا غير مركوب [ ]

ولا يرى الغدر اهلاً ان يلم به   وانما الغدر مأخوذ عن الذيب

. . ل مدحي بو نصر بنائلة   ولا بسلطان ترغيب وترهيب

الا بشيمة . . سام وتكرمة   غراء تعدل عندي كل موهوب

. . ت المعين على امر تصوله   وحاجة نافهتنا بالاعاجيب [ ]

ومثل سمعك يدعوه الى كرم   قول تشيعه انفاس مكروب

سى فناؤك آمالاً اطلتها   . . ي الازمة اعناق المصاعيب [ ]

يا خير من قال بلغ خير مستمع   عني وحسبك من وصف وتلقيب

ولا . يا ملك الاملاك سال بنا   من النوائب عراض الشآبيب [6]

زجرت عنا الليالي وهي رابضة   تقرو بنيابها عقر المخاليب [1]

[illegible footnotes]

ارعيتنا الكلأ الممطور ننشطه ... نشط الخمائل بعد المربع الموبي [1]

فكنت كالغيث مس المحل ريقه ... فهذب الارض منه اي تهذيب [2]

هذا اني قائلاً والصدق ينصره ... اقال عنقي وكان السيف يغري بي

صدقت ظن العلى فيه وحاسده ... يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب

تركته زاهدًا في العيش منقطعاً ... عن القراين منا والاصاحيب [3]

وكان بالحرب يلقى من ينافره ... فصار يلقى الاعادي بالمحاريب [4]

ما قلت ما كان صرف الدهر ادبه ... بلى قديماً وهذا فضل تأديب

الحمد لله لا اشكو الى احد ... قل الوفاء من الشبان والشيب

هيأت مجدك يستوفي الزمان به ... عزماً حساماً ورأياً غير مغلوب

ولا صبرت على ذل ومنقصة ... ولا حذرت على عذل وتأنيب

خطبت شعري الى قلب يضن به ... الا عليك فباشر خير مخطوب

شببت بالعز اذ كان المديح له ... فما اصول بمدحي دون تشبيب

لا عُلِّق الموت نفساً انت صاحبها ... ان الحمام محب غير محبوب

﴿ وقال يمدح الوزير ا[illegible] المنصور [illegible] صالح ويذكر هزيمة [illegible] الكردي ﴾
﴿ الخارجي بالجزيرة والموصل ﴾

أشوقا وما زالت لهنّ قباب ... وذكر تصابٍ والمشيب نقاب

وغير التصابي للكبير تعلة ... وغير الغواني للبياض صحاب [5]

وما كل ايام المشيب مريرة ... ولا كل ايام الشباب عِذاب

١ [illegible] بسرعة [illegible] جمع [illegible] وهي الارض [illegible] لدمث
٢ [illegible] الشدة [illegible] [illegible] على وجه الارض [illegible] ٣ القرائن جمع [illegible] وهي [illegible] جمع [illegible] ٤ [illegible] كنة واحد [illegible] جمع محراب وهو مقدّم [illegible] من المسجد ٥ [illegible] بعمل به

أؤمل ما لا يبلغ العمر بعضه ... كأن الذي بعد المشيب شباب

وطم لبازي الشيب لا بد مهجتي ... اسف على راسي وطار غراب[1]

لد تلك اما شبت واتبعوا ردى ... جميعا واما ان رديت وشابوا[2]

بكاء على الدنيا وليس غضارة ... وماض من الدنيا وليس مآب[3]

اذا شئت قاست الزمان وصفحت ... لحاظي امورا كلهن عجاب

ملالا لقلبي ما يجن من الهوى ... ومن عجب الايام كيف يصاب[4]

يعد احيانا ويعذر مثلها ... ويستحسن البادي به ويعاب

وان افقد لم يكن خريدة ... وان اضن الباذلين كعاب[5]

ولم بي لاضعان الا فراقه ... وللبين وعد ليس فيه كذاب

رجعت ودمعي جازع من تجلدي ... يروم نزولا للجوى فيهاب

واثقل محمول على عين دمعها ... اذا بان احباب وعز اياب

فمن كان هذا الوجد يعمر قلبه ... فقلبي من داء الغرام خراب

ومن لعبت بيض الثغور بعقله ... فعندي احر البردين رضاب

يعف عن الحسناء ذيلي كانما ... عليه نطاق دونها وحجاب

اذا لم انل من لذة ما اريده ... فما سرني ان البلاد رحاب[6]

فهل نفعني ان يكثر الماء في الدنا ... ولم يخزني ان طمتن تراب[7]

ولي سعة في كل ارض كانما ... على الجو منها والعيون ضباب

بعيدة اولى النقع من خرباته ... والمطعن فيها جيئة وذهاب

---

١ [illegible] ٢ [illegible] جمع [illegible] ١ الغضارة النعمة والسعة

٤ [illegible] ٥ [illegible] ٦ الرحاب جمع رحبة

[illegible] ٧ [illegible]

وما بين خيلي والمطالب حاجز ... ولا دون عزمي للظلام حجاب

جياد الى غزو القبائل تمتطى ... وارض الى نيل العلاء تجاب

وابلج وطاء على خد ليله ... كما فارق النصل المضي قراب

يعاف طعاما ما جناه حسامهُ ... وخير من الطُّعم الذليل تراب[1]

وكيف يخاف الذل من كان داره ... ظلام الليالي والرماح جناب[2]

وما يبلغ الاعداء مني نفتكةٍ ... ودوني فناء للامير وباب

تساقط اطراف الاسنة دونه ... وتنبو ولو ان النجوم حراب[3]

لبست به ثوباً من العز يتقي ... طعان من البلوى به وضراب

دعوت فلباني ولو كنت داعياً ... سواه مضى قول وعي جواب

وان العطايا من يمين محمد ... لا مطر من قطر مراه سحاب[4]

لحاظ كما شق العجاج مهند ... ووجه كما جلى الظلام شهاب

بلا شافع يعطي الذي استطالب ... وبعض مواعيد الرجال سراب[5]

فتى تقلق الاعداء منه كأنه ... لظى ناجر والخالعون ضباب[6]

اذا شاء ناب القول عن فعلاته ... وقام مقام العضب منه كتاب

يعظم احياناً وليس تجبر ... وينظر غضبانا وليس سباب

بغيض الى قلبي سواه وان غدت ... له نعم تترى اليَّ رغاب[7]

وعبءٌ على عيني رؤية غيره ... ولو كان لي فيه منًى وطلاب[8]

فلا جود الا ان تمل مطامع ... ولا عفو الا ان يطول عقاب

١ طعم الطعام ٢ الجناب الفناء ٣ [illegible] ٤ مراه استدره ٥ السراب ما تراه نصف النهار كأنه ماء وليس بماء ٦ ناجر كل شهر من شهور الصيف والخالعون العادون على الناس بشرهم ٧ تترى تتوالى ٨ العبء الحمل الثقيل

فداؤك قوم انت عال عليهم … شداد على بذل النوال صعاب

اذا بادروا مجدًا برزت وبلدوا … وان طالعوا عزًّا شهدت وغابوا[1]

وقاؤك من ذم العدى خلف نايل … يدر ولم تربط عليه عصاب[2]

وما كل من يعلو كقدرك قدره … ولا كل سام في السماء عقاب

وما الملك المنصور الا ضُبارم … له منك ظفر في الزمان وناب[3]

بعزمك يمضي عزمه في عدوه … مضاء طرير ايدته كعاب[4]

تلافيت اسراب الرعية بعد ما … توقد اضغان لها وضباب[5]

ولما طغى باد واضرم ناره … على الغدر انّ الغادرين ذئاب

بعثت له حتفاً بغير طليعة … تخب به قب البطون عراب[6]

نزائع يعجمن الشكيم وقد جرى … على كل فيفاء دم ولعاب[7]

خواطر بالايدي لواعب بالخطى … وللطعن في لباتهن لعاب[8]

ولا ارض الا وهي تحثو ترابها … عليه وترميه ربًا وعقاب

فولى ووليت الجياد طلابه … وسالت مروج بالقنا وشعاب

تغامس في بحر الحديد وخلفه … لماء المنايا زخرة وعباب[9]

وقد كان ابدى توبة لو قبلتها … ولو نفع الجاني عليك متاب

كاني بركب حابس هو منهم … اقاموا بارض والجذوع ركاب

---

١ [illegible] برزت وبلدوا [illegible] ٢ [illegible] المسافة ٣ [illegible]

[illegible] شديدا لحمي من الاسد ٤ السمر [illegible] المحدد والكعاب رماح ٥ الاسراب الجماعات

[illegible] حقاد و[illegible] جمع [illegible] وهو [illegible] والحقد ٦ [illegible] والقب الضامرة والعراب

[illegible] ٧ [illegible] الى [illegible] من [illegible] والشكيم

جمع شكيمة وهي الحديدة [illegible] في فم الفرس [illegible] واللعاب [illegible]

٨ الخواطر جمع خاطر [illegible] جمع [illegible] ٩ تغامس [illegible] والعباب معظم السيل [illegible] وكثرة امواجه

عواري الأ من دم فتأت به ... معاصم من اسر الردى ورقاب[1]

يعرد عنهم كل حي كأنهم ... جمال مطلات الجلود جراب[2]

ولله عار في بنانك متنه ... يشب ومن لون المداد خضاب[3]

امين على سر وليس حفيظة ... وماض على قرن وليس ذباب

وما مسه مجد بلى ان راحة ... لها نسب في الماجدين قراب

واني لارجو منك حالاً عظيمة ... وامرًا ارجى عنده واهاب

لعل زماني ينثني لي بعطفة ... وترضى ملمات عليَّ غضاب

وما انا ممن يجعل الشعر سامـاً ... الى الامر ان اغنى غناه خطاب

وليس مديح ما قدرت فان يكن ... مديح على رغمي فليس ثواب

ابى لي علي والنبي وفـاطم ... جدودي از يلوي بعرضي عاب[4]

فلا تغض عن يوم العدو وليله ... وثم طاوع بالاذى وغيـاب

فقد يحمل الباغي على الموت نفسه ... اذا صفرت مما اراد وطاب[5]

وخذ ما صفا من كل دهر فانما ... غضارته غنم لنـا ونهـاب

وعش طالماً في العز كل ثنية ... عليك خيام للعلى وقباب

﴿ وقال يمدح ابا علي وزير بهاء الدولة و يعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة ﴾

﴿ على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب تجددت وكتب بها اليه من فارس ﴾

اماني نفس ما تناخ ركابها ... وغيبة حظ لا يرجى ايابهـا

ووفد هموم ما اقمت ببلدة ... وهن معي الا وضاقت رحابها

وآمال دهر ان حسبت نجاحها ... تراجع منقوضاً على حسابهـا

١ فأت كسرت. والاسر الشدة ٢ يعرد يحرف ومطلات الجلود ملطوختها ٣ عار امرد به السيف ٤ عاب اي عار ٥ اذا صفرت اي اذا هلك ما اراده بقل صفر وطابه اي هلك

اهم وتثنى بالمقادير همتي ... ولا ينتهي داب الليالي ودابها

فيا مهجة يفني غليلاً دماؤها ... ويا لمة يمضي ضياعًا شبابها[1]

وعندي الى العلياء طرق كثيرة ... لوانجاب من هذي الخطوب ضبابها[2]

عناد من الايام عكس مطالبي ... اذا كان يوطيني النجاح اقترابها

وحظي منها صابها دون شهدها ... فلو كان عندي شهدها ثم صابها[3]

تميل باسماع الرجال بروقها ... وتوكى على غش الانام عيابها[4]

ولكنها الدنيا التي لا مجيئها ... على المرء مأمون فيخشى ذهابها

تنوء الينا بالخطوب فجاجها ... وتجري الينا بالرزايا شعابها[5]

الا ابلغا عني الموفق قولة ... وظني ان الطول منه جوابها[6]

اترضى بان ارمي اليك بهمتي ... فاحجب عن لقيا علا انت بابها

واظما الى درّ الاماني فتنثني ... باخلافها عني ومنك مصابها

وليس من الانصاف ان حلقت بكم ... قوادم عز طاح في الجو قابها[7]

واصبحت محصوص الجناح مهيضاً ... على غواشي ذلة وثيابها[8]

تعد الاعادي لي مرامي قذافها ... وتنجني اني مررت كلابها[9]

مقامي في اسر الخطوب تهزلي ... قوانبها مطرورة وحرابها[10]

لقد كنت ارجو ان تكونوا ذرائعي ... الى غيركم حيث العلى واكتسابها[11]

---

١ غليل حرارة الجوف والدماء الحشاشة واللمة الشعر يلم بالمنكب اي يقرب ٢ انجاب انقشع ٣ الصاب الشجر المرّ والشهد العسل ٤ توكى تربط والعياب جمع عيبة وهي من الرجل موضع سره ٥ تموج تمضي ٦ الطول الفضل والسعة ٧ حلقت ارتفعت والقوادم ربع ريشات في مقدم الجناح والقابة الفرخ ٨ محصوص مزال الريش والمهيض المنقص الجناح والغواشي جمع غاشية ٩ القذاف ما طقت حمله بيدك ورميته ١٠ مطرورة محددة ١١ الذرائع الوسائل

فهذي المعالي الآن طوعى لامركم   وفي يدكم ارسانها ورقابها

اذا لم ارد في عزكم طاب العلى   ففي عز من يجدي عليّ طلابها (١)

ولولاكم ما كنت الا بساحة   من العز مضروبا على قبابها (٢)

اجوب بلاد الله او ابلغ التي   يسوء الاعادي ان يعب عبابها (٣)

وكان مقامي ان اقمت ببلدة   مقام الضواري الغاب يحذر غابها (٤)

واني لتراك المطالب ان نأى   بها قدر او لُط دوني حجابها (٥)

واعزل من دون التي لا انالها   نوازع نفسي او تذل صعابها (٦)

واقرب ما بيني و بينك حرمة   تداني نفوس ودّها وحبابها (٧)

شواجر ارحام اذا ما وصلتها   فعند امير المؤمنين ثوابها (٨)

وما بعد ذا من آصرات اذا انتهت   يكون الى آل النبي انتسابها (٩)

وهل تطلب العلياء الالان يرى   ولي يرجيها وضد يهابها

فجرد لامرئ عزمة منك صدقة   كمطرورة الغربين يمضي ذبابها (١٠)

ولا تتركني قاعداً ارقب المنى   وارعى بروقا لا يجود سحابها

وغيرك يقري النازلين ببابه   عدات كارض القاع يجري سرابها (١١)

بكفيك عقد المكرمات وحلها   وعندك اشراق العلى وعيابها

وعندي لك الغر التي لا نظامها   يهي ابدا او لا يبوخ شهابها (١٢)

وعندي للاعداء فيك اوابد   لعاب الافاعي القاتلات لعابها (١٣)

١ [illegible] ... الساحة [illegible] كثيرة
٤ الضواري [illegible] الاسود [illegible] نوازع [illegible] شق
٧ [illegible] ٨ شواجر [illegible] الارحام [illegible] ٩ آصرات جمع آصرة وهي الرحم
١٠ [illegible] مطرورة المحدودة [illegible] ١١ [illegible] الارض
السهلة اي [illegible] ١٢ [illegible] ١٣ [illegible]
الفواق اشرد

﴿ وقال يذكر المودة التي جرت بينه و بين الوزير ابي علي ﴾

الحسن بن حمد بن ابي الزمان في طريق مكة ويصف مالقياه في ذهابهما وعودهما وعدولهما الى البحر وقال هذه القصيدة وهو بطريق نجد ولم يعرف بعد وكان دليلهم يسمى كعباً من بني عامر وذلك في صفر سنة ٣٩٤ والحقنا هذه القصيدة بالمدح وان لم تكن فيه بالصريح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير وفيها ابيات تمتزج بالمدح

ترى نوب الايام تُزجي صعابها ... وتسئل عن ذي لمة ما اشابها[1]

وهل سبب للشيب من بعد هذه ... فدأ بك يا لون الشباب ودابها

شربنا من الايام كاساً مريرة ... تدار بأيد لا نرد شرابها

عاتبها والذنب منها سجية ... ومن عاتب الخرقاء مل عتابها[2]

وقالوا سهام الدهر خاط وصائب ... فكيف لقينا يا لقوم صيابها

ابت لِقحة الدنيا دُروراً لعاصب ... ويحلبها من لا يعاني عصابها[3]

وقد يلقح لنعماء قوم اعزة ... و يخسر قوم عاجزون سقابها[4]

وكنت اذا ضاقت مناديح خطة ... دعوت بن حمد دعوة فاجابها[5]

اخ لي ان اعيت عليَّ مطالبي ... رمى لي اغراض المنى فاصابها[6]

اذا استبهمت علياء لا يهتدى لها ... قرعت به دون الاخلاء بابها

به خف عني ثقل فادحة النوى ... وحبب عندي نأيها واغترابها[7]

تدنون من ليل التمام نجوبها ... رفيقين تكسونا الدياجي ثيابها

نؤم بكعب العامريّ نجومها ... اذا ما نظرناها انتظرنا غيابها

---

١ [illegible] والمة الشعر المجاور شحمة الاذن ٢ الخرقاء الحمقاء او الارض الواسعة [illegible] [illegible] ٣ [illegible] اللقحة الناقة ذات لبن والدرور مصدر درّ والعاصب الذي يشد فخذي الناقة لتدر ٤ سقاب جمع سقب وهو ولد الناقة ساعة يولد ٥ المناديح جمع مندوحة وهي الكثرة والسعة [illegible] الحسنة الامر ٦ الاغراض جمع غرض وهو الهدف الذي يرمى اليه ٧ الفادحة النازلة

نقوّم ايدي اليعملات وراءه ونعدل منها اين أَومَى رقابها[١]

كأنا انابيب القناة يؤمها سنان مضى قدما فأَمضى كعابها

كذئب الغضا ابصرته عند سطمع اذا هبط البيداء شم ترابها

بعين ابن ليلى لا تداوى من القذى يريب اقاصي ركبه ما ارابها

تراه قبوعاً بين شرخي رحاله كذروبة ضموا عليها نصابها[٢]

فمن حلة نجتابها وقبيلة نمر بها مستنبحين كلابها[٣]

ومن بارق يهفو اليه ونفحة تذكرنا ايامها وشبابها[٤]

ولهفي على عهد الشباب ولمة اطرت غداة الخيف عني غرابها

ومن دار احباب نبل طلولها بماء الاماقي او نحيي جنابها[٥]

ومن رفقة نجدية بدوية تفاوضنا اشجانها واكتئابها

ونذكرها الاشواق حتى تحنها وتعدي باطراف الحنين ركابها

اذا ما تحدى الشوق يوما قلوبنا عرضنا له انفاسنا والتهابها[٦]

وملنا على الاكوار طربى كانما راينا لعراق او نزلنا قبابها[٧]

نشاق الى اوطاننا وتعوقنا زيادات سير ما حسبنا حسابها

وكم ليلة بتنا نكابد هولها ونمزق حصباها اذا الغمر هابها

وقد نصلت انضاؤنا من ظلامها نصول بنان الخود تنضو خضابها[٨]

---

١ اليعملات جمع يعملة وهي الناقة النجيبة ٢ القبوع الذي ادخل رأسه في قميصه وتخلف عن اصحابه، وشرخي الرحال حرفاه ويكنى به عن كثرة سفر والذروبة السيف المسموم
٣ الحلة جماعة بيوت الناس او مائة بيت ونحو ذلك [illegible] ٤ البارق سحاب ذو برق وبهفو اليه ينظر ٥ الطلول جمع طلل وهو ما شخص من الآثار والجناب الفناء ٦ تحدى تعمد ٧ الاكوار جمع كور وهو الرحل بأدواته ٨ نصل خرج والانضاء جمع نضو وهو المهزول من الابل والخود الحسنة الخلق الشابة تنضو خضابها اي تذهب لونه

وهاجرة تلقي شرار وقودهـا … على الركب انعلنا المطي ظرابها[1]

اذا ماطلتنا بعد ظمإٍ بمائها … وعج الظوامي اوردتنا سرابها

تمنى الرفاق الورد والريق ناضب … فلا ريق الا لشمس تلقي لعابها[2]

الى ان وقفنا الموقفين وشافهت … بنا مكة اعلامها وهضابهـا

وبتنا بجمع والمطي موقف … نؤمل ان نلقى منى وحصابها

وطفنا بعادي البناء محجب … نرى عنده اعمالنا وثوابها

وزرنا رسول الله ثم بعيده … قبور رجال ما سلونا مصابها

وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر … بلجته حتى وطئنا عبابهـا[3]

خطوب يعن الشيب في كل لمة … وينسين ايام الصبا واعابها

عسى الله ان يأوي لشعث تناهبوا … هباب المطايا نصها وانجذابها[4]

وجاسوا بايديها على علل السرى … حرارَ اماعيز الطريق ولابها[5]

فيرمي بها بغداد كل مكبر … اذا ما رأى جدرانها وقبابها

فكم دعوة ارسلتها عند كربة … اليه فكان الطول منه جوابها

﴿ وقال يمدح اباه ويهنئه بقدومه من فارس وخلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ ﴾

طلوع هداه الينا المغيب … ويوم تمزق عنه الخطوب

لقيتك في صدره شاحبا … ومن حلية العربي الشحوب[6]

اليه تحج النفوس الصدور … وفيه تهنى العيون القلوب

---

١ هجرة شدة الحر والظراب الحجارة الناتئة ٢ ناضب غائر ولعاب الشمس شيء كانه يتحدر من السماء اذا حمي دم الظهيرة ٣ السيف بالكسر ساحل البحر والعباب الامواج ٤ الشعث جمع شعثاء مغبرة وهباب النشاط والسرعة ونص الناقة استخرج اقصى ما عندها من السير

٥ جاسوا طافوا والحرار جمع حرة وهي ارض ذات حجارة سود نخرة والاماعيز جمع معزاء وهي ارض صلبة ذات احجار واللاب جمع لابة وهي الحرة ٦ الشاحب المتغير اللون من السفر

تعزيت مستانساً البعاد والليث في كل ارض غريب
واحرزت صبرك للنائبات والداء يوماً يراد الطبيب
لحا الله دهرًا ارانا الديار يندب فيها البعيد القريب
وما كان موتاً ولكنه فراق تشق عليه الجيوب
لئن كنت لم تسترب بالزمان فقد كان من فعله ما يريب
رمى بك والامر ذاوي النبات فآل وغصن المعالي رطيب [١]
ولما جذبت زمام الزمان اطاع ولكن عصاك الحبيب
ولما استطال عليك البعاد وذلل فيك المطي اللغوب [٢]
رجوت البعاد على انه كفيل طلوع البدور الغروب
رحلت وفي كل جفن دم عليك وفي كل قلب وجيب [٣]
ولا نطق الا ومن دونه عزاء يغور ودمع ربيب
وانت تعللنا بالاياب والصبر مرتحل لا يؤب
وسر العدى فيك نقص العقول واعلم ان لا يسر اللبيب
اما علم الحاسد المستغرّ ان الزمان عليه رقيب [٤]
قدمت قدوم رقاق السحاب تخط والربع ربع جديب
فما ضحك الدهر الا اليك مذ بان في حاجبيه القطوب
حلفتُ بما ضمنته الحجون وما ضم ذاك المقام الرحيب
لقد سرك الدهر في الغادرين بعذر تضائل فيه الذنوب [٥]
واجلى رجوعك عن حاسديك هذا قتيل وهذا سليب

---

١ ذاوي من ذوى اذا ذبل ٢ اللغوب اشد الاعياء ٣ الوجيب الخفقان
٤ المستغر المغرور ٥ تضآل تصغر

تحرق منك قلوب العدا ... ةغيظاً وانت ضحوك قطوب (١)

واجهل ذا الناس مستنهض ... دعاءً الى سمع من لا يجيب

زعانف يستصرخون العلى ... وما استلب العز الا نجيب (٢)

وطال مقامك في منزل ... تطلع من جانبيه الحروب

بضرب كما اشترطته السيوف ... وطعن كما اقترحته الكعوب

ونجل تغلغل فيها الطعان ... وانشق عنها النجيع الصبيب (٣)

وصحبة كل غلام عليه ... من سمة العز حسن وطيب

اذا خضب رمح ادمى به ... كأن السنان بنان خضيب

وقطعك كل بعيد النياط ... كأن الجواد به مستريب (٤)

وارصا اذا ما اجتلاها الهجير ... طلقها من يديه الضريب (٥)

وما زال منك على النائبات ... مقام عظيم ويوم عصيب (٦)

فيوم حسامك فيه الخطيب ... ويوم لسانك فيه الخطيب

طلبت لنفسك فاطاب لنا ... من العز ان المحامي طلوب

وان كنت تانف من حبه ... وان العلاء الينا حبيب

وما نحن انت وكل الى ... دعاء العلى طرب مستجيب

ونحن قسام الينا التباب ... وانت قسام اليك المتيب (٧)

على انه انت عين الزمان ... وعيش بلا ناظر لا يطيب

ولولاك ما لذ طعم الفخار ... ولا راق برد العلاء القشيب

---

١ [illegible] ٢ [illegible] ٣ [illegible] واسع الجرح [illegible] ٤ [illegible] ساط [illegible] ٥ [illegible] ٦ العصيب الشديد ٧ [illegible]

اترضى لمجدك ان لا يكون　　لنا من عطايا المعالي نصيب
فلا يقعدنَّك كيد الحسود　　وانهض فكل مرام قريب
وحث الطلاب فانا نجد　　وامض الامور فانا نتوب[1]
ولم لا يضيف العلى من له　　غدير معين ومرعى خصيب
لحياك مني عند اللقا　　ء خَلق عجيب وخُلق اديب
وخلفتني غرس مستثمر　　فطال واورق ذاك القضيب
ذخرت لك الغرر السائرات　　يعبر عنها الفؤاد الكئيب
تصون منْ قبلك الشاردات　　ان تتخطى اليها العيوب
اذا نثرتها شفاه الروا　　ة راقك منها النظام العجيب
واني لارجوك في النائبات　　اذا جاءني الامل المستثيب[2]

﴿ وقال يمدحه ايضا ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ ﴾

لغام المطايا من رضابك اعذب　　ونبت الفيافي منك اشهى واطيب[3]
ومالي عند البيض يا قلب حاجة　　وعند القنا والخيل والليل مطلب
احب خليلي الصفيين صارم　　واطيب داري الخباء المطنب
ذليل لريب الدهر من كان حاضرًا　　وحرب لدى الايام من يتغرب
ولي من ظهور الشذقميات مقعد　　وفوق متون اللاحقيات مركب[4]
لثامي غبار الخيل في كل غارة　　وثوبي العوالي والحديد المذرب[5]

---

١ الطلاب الطلب　٢ المستثيب استثابه سأله ان يثيبه　٣ اللغام اللعاب
٤ الشذقميات ابل منسوبة الى شذقم فحل للنعمان بن المنذر واللاحقيات افراس منسوبة الى لاحق وهي افراس لمعاوية بن ابي سفيان ولغني بن اعصر ولغيرهم　٥ المذرب المسموم

اساكت بعض الناس والقول نافع ... واغمد عن اشياء والضرب انجب

واطمعني في العز اني مغامر ... جري على الاعداء والقلب قُلَّب [1]

وعندي مما خوّل الله سابح ... واسمر عسال وابيض مقضب [2]

وليس الغنى في الخلق الا غنيمة ... تحامي عليها والمعالي تغلب

اذا قل مالي قل صحبي وان نما ... فلي من جميع الناس اهل ومرحب

غنى المرء عز والفقير كانه ... لدى الناس مهنوء الملاطين اجرب [3]

تطالبني نفسي بكل عظيمة ... ارى دونها جاري دم يتصبب

ويأمرني الذلان ان لا اطيعها ... واعلم من طرق العلى اين اذهب [4]

اذا كان حب المرء للشي ضيعة ... فانسع شيء ما يقول المؤنب [5]

انا السيف الا انني في معاشر ... ارى كل سيف فيهم لا يجرب

ولا علم لي بالغيب الا طليعة ... من الحزم لا يخفى عليها المغيب

اجرب من اهواه قبل فراقه ... فيصدق منه الغدر والود يكذب

تغير لي اخلاق من كنت اصطفي ... وتغدرني ايام من كنت اصحب

فلو لوّحت لي بالبروق سحابة ... لاغضيت علماً ان ما بان خُلَّب [6]

اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا ... من الشوق ما يملي عليّ واكتب

وليس نسيبي ان في القلب لوعة ... ولكنني ابكي زماني واندب [7]

وما نافعي عند البعيد تقرّبي ... ولا ضائري عند القريب التجنب

قريب الفتى دون الانام صديقه ... وليس قريباً منه من لا يقرب

١ المغامر الملقي بنفسه بالشدائد والقلب المصير بتقلب الامور ٢ سابح فرس ٣ مهنوء الملاطين مطلي جانبي السنام بالقطران ٤ الذلان السبل ٥ الضيعة الضياع والمؤنب اللائم او المبكت ٦ الخلب المطمع المخلف ٧ النسيب التشبب بالنساء في الشعر

وما في نِجاد السيف زين لحامل ولا الزين الا للفتى يوم يضرب[1]
اخو الحرب من للسيف فيه علامة وللطعن في جنبيه طرق وملعب
وحسب غلام شاهدًا بشجاعة تغيظ العدى ان القنا منه تخضب
الى غاية تجري الانام لنحوها فماش بطيء مشيه ومقرب
يغر الفتى ما طال من حبل عمره وترخى المنايا برهة ثم تجذب
يقولون عنقا مُغرب مستحيلة الا كل حي مات عنقاء مُغرب[2]
يطول عناء العيس ما دمت فوقها وما دام لي عزم ورأي ومذهب
وهون عندي ما بقلبي من الصدى ظُماءٌ تجافي مورد الماء لُغَّب[3]
فما انا بالواني اذا كنت صادياً ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب[4]
وما الورد بعد الورد بلاّ لغلتي وان بل ظمأ الداعريات مشرب[5]
وما لي الى غير الحسين وسيلة وفي جوده دون الرغائب ارغب
جرئ علي الامر الذي لا يرومه من القوم الاحازم الرأي اغلب
الا ان فحلاً ساعدته نجيبة فجاء بنجل كالحسين لمنجب
وان محلاً حل فيه لواسع وان زماناً عاش فيه لطيب
لك الله من مغض على جرم جارم ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
وفي كل يوم انت طالب غارة تجرر اذيال العوالي وتسحب
تنام على امر وهمك ساهر وتنزل عن امر وعزمك يركب[6]
تحققت الاحياء انك فخرهـ واغضت على علم نزار ويعرب

---

١ النجاد حمائل السيف ٢ عنقاء مغرب طائر معروف الاسم لا الجسم ٣ ظماء جمع ظمآنة واللغب جمع لاغبة واللغب اشد الاعياء ٤ الواني الضعيف الفاتر ٥ الداعريات الخيل منسوبة الى داعر بن الحماس ٦ الهم اول العزيمة

اذا شئت احياناً شفاك من العدى — سنان بصير بالطعان ومضرب

وخيل لها في كل شرق ومغرب — عقير مدمًى او طعين مخضب [١]

اذا طلعت نجداً اضاءت وجوهها — وقدامها من سائق النقع غيهب [٢]

يصيح القنا في كل حي ترومه — ويردي بك الاعداء يوم عصبصب [٣]

الا رب حال ساعدتك وفتكة — رددت بها قرن الردى وهو اغضب

رميت بها قلب العدو بخيفة — واعرضت والمغرور يلهو ويلعب

كما خرق الرامي بسهم رميه — واعرض علماً انه سوف يعطب

عدوان اما واحد فمكاشف — جري واما اخر فموئل [٤]

يمسح خاف الشر ذاك بخيفة — وهذا طويل الباع يبرى فيجلب

يرومون غياً والعوائق دونهم — ويرمون بغياً والمقادير تحجب

سما بك طلاعاً الى العمر مشرق — وادبر بالباغي الى الموت مغرب

فذاك كما شاء الفسوق مبغض — وانت كما شاء العفاف محبب

اهنيك بالعيد الجديد تعلة — وغيرك بالاعياد واللهو يعجب

ولا زال ممدوداً عليك ظلاله — ولا زلت في نعمائه تتقلب

ولا ظفر الباغي عليك بفرصة — ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب

غمامك فياض وريحك غضة — وحوضك ملآن وروضك معشب

اذا قلت فيك الشعر جوّد مادحٌ — واكثر وصّاف واعرق مطنب [٥]

وغيرك لا أطريه الا تكلفا — وغير حنيني عند غيرك مصحب

بغيض الى الايام انك لي حمى — وغيظ بنى الايام انك لي اب

١ العقير الجريح ٢ النقع الغبار والغيهب الظلمة ٣ يردي يهلك والعصبصب الشديد
٤ الموئل محرس الاسد ٥ اعرق اي صار عريقاً

ابعد النبي والوصي تروقني ... مناسب من يعزى لمجد وينسب

يقر بفضلي كل باد وحاضر ... ويحسدني هذا العظيم المحجب

ومن لي بان يشتاق ما انا قائل ... ويسمع مني مـا يروق ويعجب

ولولا جزاء الشعر ممن يريده ... وجدت كثيرًا من اغني ويطرب

الا ان راعي الذود يعني بذوده ... حفاظًا وراعي الناس حيران مغرب [1]

احبكم ما دمت اعزى اليكم ... وما دام لي فيكم مراد ومطلب

واني عن الربع الذي لا يضمكم ... على كل حال نازح الود اجنب

فلا تتركني عاطلاً من مروة ... ولا قانعاً بالدون ارضى واغضب

فما انا بالواني اذا ما دعوتني ... ولا موقفي عما شهدت مغيب [2]

امالي قرار في نعيم ولذة ... فاني في الضراء اطفو وارسب [3]

اريد من الله انقضاء بحالة ... تقر بها عين وقلب معذب

واسأل ان يعطيك في العمر فسحة ... لعلي ان العمر يعطى ويوهب

﴿ وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٨ ﴾

مثواي امـا صهوة او غارب ... ومناي اما زاغف او قاضب [4]

في كل يوم تنتضيني عزمة ... وتمد اعناق الرجاء مآرب

قلب يصادقني الطلاب جراءة ... ومن القلوب مصادق وموارب [5]

ما مذهبي الا التقحم بالقنا ... بين الضلوع وللرجال مذاهب

---

١ يعني يقصد والمغرب الذي ياتي بالشيء الغريب او بالكلام الغريب البعيد عن الفهم

٢ الواني الضعيف الفاتر ٣ اطفو اعلو وارسب اثقل وانزل الى اسفل ٤ المثوى المنزل والصهوة مقعد الفارس من الفرس والغارب الكاهل والزاغف الطاعن والمراد به الرمح والقاضب السيف ٥ الموارب المخاتل

وعليَّ في هذا المقال غضاضة ... ان لم يساعدني القضاء الغالب [1]

مالي أُخوف بالردى فاخافه ... هيهات لي في الخلق بعدُ عجائب

والعزم يطرحني بكل مفازة ... متشابه فيها زبىً وغوارب [2]

اعطي الهجير مراده من صفحتي ... وتكد سمعي بالصرير جنادب [3]

اما اقيم صدور مجدي بالقنا ... ويقر عضبي او تقوم منادب

متأنقاً وذرى الرمال كانها ... دون النواظر عارض متراكب [4]

اصبابة من بعد ما ذهب الهوى ... طلقا واعوز ما يرام الذاهب [5]

وعليَّ تضمير الجياد لغارة ... فيها خضيب بالدماء وخاضب

ارنساً وذؤبان الخطوب تنوشني ... والعزم ماض والرماح سوالب [6]

انا اكلة المغتاب ان لم اجنها ... شعواء يحضرها العقاب الغائب [7]

وكانما فيها الرماح اراقم ... وكانما فيها القسي عقارب [8]

قد عز من ضنت يداه بوجهه ... ان الذليل من الرجال الطالب

ان كان فقر فالقريب مباعد ... او كان مال فالبعيد مقارب

وارى الغنيَّ مطاعنا بثرائه ... اعدائه والمال قرن غالب [9]

يشكو تبذلِيَ الصحاب وعاذر ... ان ينبذ الماء المرنق شارب [10]

من اجل هذا الناس ابعدت الهوى ... ورضيت ان ابقى ومالي صاحب

وأي الليالي ان غدرن فانه ... ما سن احباب لنا وحبائب [11]

---

١ الغضاضة الذلة والمنقصة ٢ المفازة المهلكة والفلاة لا ماء بها والزبى جمع زابية وهي الرابية والغوارب جمع غارب وهو الكاهل ٣ الهجير نصف النهار في القيظ خاصة والصفحة الجنب ومن الوجه عرضه وتكد تتعب والجندب نوع من الجراد والصرير الصوت ٤ متأنقاً متمتعاً والذرى جمع ذروة وهي اعلا الشيء ومتراكب بعضه فوق بعض ٥ واعوز اي اشد تعجيزاً ٦ الذؤبان جمع ذئب والسوالب الطوال ٧ الاكلة [illegible] شعواء الغارة المتفرقة ٨ اراقم جمع ارقم وهو اخبث الحيات واطلبها للناس ٩ الثراء كثرة المال والقرن الكفوء في الشجاعة ١٠ المرنق المكدر ١١ الوأي الوعد

الذنب لي اني جزعت وعنونت ... عني دموع العين وهي سواكب

دنيا تضرُّ ولا تسرُّ وذا الورى ... كل يجاذبها وكل عاتب

تلقي لنا طرفاً فان هي اعرضت ... نزعت ولوان الجبال جواذب (١)

هيهات يا دنيا وبرقك صادق ... ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب

والناس اما قانع او طالب ... لا ينتهي اوراغب او راهب (٢)

واذا نعمت فكل شيء ممكن ... واذا شقيت فكل شيء عازب (٣)

قد قلت للباغي عليَّ ودونه ... من فضل احلامي ذرى وذوائب (٤)

احذر مباغضة الرجال فانها ... تدمي وتقدر ان يقول العائب (٥)

البيد يا ايدي المطي فانني ... للضيم ان اسرى اليَّ مجانب (٦)

ومجاهل الفلوات اطيب منزل ... عندي واوفى الواعدين نجاب (٧)

واذا بلغن بي الحسين فانه ... حق لهن على المطايا واجب

في بلدة فيها العيون حوافل ... والروض غض والرياح لواعب (٨)

عجب من الايام رؤية مثله ... نجم العلى اذ كل نجم غارب

اوردنه اطراف كل فضيلة ... شيم تساندها عليَّ ومناقب (٩)

وله اذا خبثت اصول عداته ... في تربة العلياء عرق ضارب

متفيء الاراء في ظلال القنا ... تجري اليه من العلاء مذانب (١٠)

---

١ نزعت كففت وقلعت ٢ راهب خائف ٣ عازب بعيد ٤ احلام جمع حلم وهو الاناة والعقل والذرى جمع ذروة والذوائب من كل شيء اعاليه ٥ تقدر تهيء ٦ البيد جمع بيداء الفلاة وهو منصوب الاغراء ٧ المجاهل جمع مجهل وهي التي لا يهتدى بها ٨ العيون جمع عين وهي ينبوع الماء والحوافل الغزيرة الماء والغض الطري ٩ تساندها تعاضدها ١٠ مذانب جمع مذنب وهو مسيل الماء الى الارض

انت المنوه في المحافل باسمه ... واذ حضرت فكل لؤم غائب[١]

لك من حياض المجد زرق جمامها ... فلما ينازعك الورود غرائب[٢]

ويروم شأوك من غبارك دونه ... يوم الجزاء غياطل وغياهب[٣]

نفحات كفك للولي غمائم ... تهمي وهن على العدو نوائب

فشمائل فيها الندى وضرائب ... وكتائب فيها الردى ومقانب[٤]

ولقد وقفت على الاعادي وقفة ... فيها لمن ابقى المنون تجارب

تحت العجاج وللدروع قعاقع ... ضرباً وغربان الرماح نواعب[٥]

ومطاعن ولي بها وكانه ... مما يجر من العوامل حاطب[٦]

من كل نافذة المغار كانها ... في قلب حاملها فم متثاوب[٧]

ومزمجر قطع العجاج امامه ... للهام منه عمائم وذوائب[٨]

يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه ... والاكم فيه مع الجياد لواعب[٩]

تهدي اوائله الاواخر كلما ... طلع الجنيب طغى عليه الجانب[١٠]

شد كمعمعة الحريق وكبة ... كالليل انجمها قنا وقواضب[١١]

والنقع قد كتم الربى فكأنه ... سيل تحدر والجياد قوارب[١٢]

ولرب ليل قد طويت ردائه ... وعلى الاكام من الظلام جلابب

ليل ترامى بالعبير نسيمه ... والترب تحفزه صبا وجنائب[١٣]

---

١ اللؤم العذل ٢ الزرق جمع ازرق وهو الماء الصافي والجمام جمع جمة وهي مجتمع الماء من اضافة الصفة الى الموصوف والغرائب جمع غريب ٣ الغياطل الظلمات والغياهب الظلمات الشديدة
٤ الضرائب جمع ضريبة وهي الطبع والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والمقانب جماعات الناس
٥ القعاقع حكاية اصوات السلاح ٦ العوامل جمع عامل وهو صدر الرمح والحاطب جامع الحطب
٧ فغر فتح ٨ مزمجر الزمجرة زئير الاسد ٩ زهاؤه عدده الكثير ١٠ الجنيب المقاد والجانب الذي لا ينقاد ١١ المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه والكبة الدفعة في القتال
١٢ النقع الغبار والقوارب جمع قارب وهو طالب الماء ١٣ تحفزه تدفعه

وركبت اعجاز النجوم وفتية ... مثل النجوم طوالع وغوارب
خضنا الظلام وكلنا بجنانه ... ماض على عجل وليس كواكب
غلب كانهم الصقور جوانحاً ... وكأن اكتاف الجياد مراقب (١)
واذا قلوب لم تكن كعيوننا ... لم يغننا ان النجوم ثواقب (٢)
واذل من قبر الخمول نشرته ... فغدا يناهبك العلى ويجاذب
اوسعته كرماً فاوغر صدره ... ان الاقارب بعدها لعقارب
جود ضعيف ان تلم ملمة ... لمؤمل واذى الد مشاغب (٣)
ولقد ملئت على عدوك جلده ... حتى طمى جزع وضاق مذاهب (٤)
بالعقل يبلغ ما تعذر بالقنا ... وظبى القوانسب والعقول مواهب
أمنيل طالب نائل من جوده ... كمنال صدر العضب يوم يضارب
اليوم من فتيات دهرك فارعه ... وجميع ايام الزمان اشائب
والعيد داعية السرور وليته ... ابدا على بعض الرجال مصائب
فتهن طماح العلاء ولا تزل ... في غمر جودك للرجال رغائب
خير من المال الذي يعطيكه ... وأحدُّ من غرب الحسام الضارب

﴿ وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ثلاثمائة وثمانين ويذكر حسن ﴾
﴿ تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشيعة ﴾

الا حيها رب العلى من غوارب ... تعرقني بين العلى والمطالب (٥)
ومالي وللامال من دونها القنا ... تهز وسورات النوى والنوائب (٦)

١ الاكتاف الجوانب والمراقب جمع مرقب وهو موضع الاشراف والعلو ٢ الثواقب المرتفعة
٣ المشاغب المهيج الشر ٤ طمى علا ٥ الغوارب جمع غارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ٦ سورات النوى سطوته واعداؤها

سئمت زماناً تنتحيني صروفه ... وثوبَ الافاعي اوديب العقارب[1]

مقام الفتى تجز على ما يضيمه ... وذل الجريئ القلب احدى العجائب

ساركبها بزلاء اما لمادح ... يعدد افعالي واما لنادب[2]

اذا قل عزم المرء قل انتصاره ... واقلع عنه الضيم دامي المخالب

وضاقت الى ما يشتهي طرق نفسه ... ونال قليلاً مع كثير المعائب

وما بلغ المرمى البعيد سوى امرئ ... يروح ويغدو عرضة للجواذب

وما جر ذلاً مثل نفس جزوعة ... ولا عاق عزماً مثل خوف العواقب

الا ليت شعري هل تسالمني النوى ... وتخبو همومي من قراع المصائب[3]

الى كم اذود العين ان يستفزها ... وميض الاماني والظنون الكواذب[4]

حسدت على اني قنعت فكيف بي ... اذا ما رمى عزمي مجال الكواكب

وما زال للانسان حاسد نعمة ... على ظاهر منها قليل وغائب

وابقت لي الايام حزماً وفطنة ... ووقرن جاشي للامور الغرائب[5]

توزع لحمي في عواجم جمة ... وبان على جنبي وسم التجارب[6]

وارض بها بعث الصبابة والصبا ... وناهض قلبي الهم من كل جانب[7]

وزور من الاضغان نحوي كانما ... يلاقيهم شخصي لقاء المحارب[8]

اناسيهم بغضائهم غير غافل ... واسالهم معروفهم غير راغب

واني لاطويهم على عظم دائهم ... واقعد منهم بين رام وجالب[9]

---

١ تنتحيني تقصدني وصروف الزمان حوادثه ٢ البزلاء الامور العظام ٣ تخبو تسكن والقراع [illegible] ٤ اذود امنع واستفزها استخفها والوميض اللمعان ٥ ووقرن ثبتن والجاش روع القلب عند الفزع ٦ العواجم الاسنان والوسم اثر الكي ٧ ناهض قاوم ٨ الزور جمع زائر والاضغان الاحقاد ٩ اطويهم اي اليهم

الا رب مجد قد ضرحت قذاته ... وكان على الايام جم الشوائب [1]

وسر كتمت الناس حتى كتمته ... ضلوعي ولم اطلع عليه مآربي

واغيد محسود على نور وجهه ... هجرت سوى لحظ البعيد المجانب

وغيداء قيدت للعناق ملكتها ... فنزهت عنها بعد وجدٍ ترائبي

وما عفة الانسان الا غباوة ... اذا لم يكافح داء وجد مغالب

وعزم كاطراف الاسنة في الحشا ... طعنت به كيد العدو الموارب

وضيم كما مض الجراح نجوته ... الى المنظر الاعلى نجاء الركائب [2]

وخطة خسف فتها غير لاحق ... بي الدهر الا ما نفضت ذوائبي [3]

على همة ايدي المنون سياطها ... تسوق بها الامال سوق النجائب

الى قائم بالمجد يحوي فروجه ... ويطعن عنه بالقنا والرغائب [4]

مقيم بطيب الذكر في كل بلدة ... وقد عود الاكوار جب الغوارب [5]

فتى صحب البأس الندى في بنانه ... بفيض العطايا والدماء السوارب [6]

لأمجدِ فرع في عرانين هاشم ... وأنجبِ عودٍ من لؤي بن غالب [7]

لهم سرة المجد التليد وسره ... ومحض المعالي فيهم والمناقب [8]

يبيتون اغماد السيوف نحورهم ... ويغدون جرار الرماح السوالب

ترقوا عليها كل مجد ونكسوا ... باطرافها عن عاقدات السباسب

---

١ [illegible] والجم [illegible] الشوائب [illegible] ٢ [illegible] الاسراع ٣ [illegible] الحطة [illegible] الخسف [illegible] ٤ [illegible] به الشعر والرغائب جمع [illegible] ٥ [illegible] جمع كور [illegible] والغوارب جمع غارب [illegible] ٦ السوارب [illegible] ٧ [illegible]
٨ سرة المجد [illegible] وسره [illegible] والمحض الخالص [illegible]

وخطب على الزوراء القى جرانه ... مديد النواحي مدلهم الجوانب [1]

واضرمهـا حمراء ينزو شرارها ... الى جنبات الجوِّ نَزْوَ الجنادب [2]

سللت عليه الحزم حتى جلوته ... كما انجاب غيم العارض المتراكب

وقد علم الاعداء انك تحته ... غلبت وما كان القضاء بغالب

واقشعت عن بغداد يوماً دويه ... الى الان باقٍ في الصبا والجنائب [3]

ولولاك عليّ بالجماجم سورها ... وخُندق فيها بالدماء الذوائب

وكم لك من يوم تركت به الظبي ... مضاربها مشغولة بالضرائب [4]

سوابقه ما بين كابٍ وناهض ... واقرانه ما بين هاوٍ وواثب [5]

وقدت اليه الخيل يُسببنَ بالقنا ... ويسبين بوغاء الملا والسباسب [6]

ثقالاً باعباء العوالي كانما ... يطأن الربى وطئ الإماء الحواطب [7]

مُعاودة عض الشكيم يمصها ... رشاش الجواني بالنبال الصوائب [8]

وقد شمر التحجيل عن جنباتها ... وحجلها خوناً نجيع المقانب [9]

فقصرت فيه كل سمراء لدنة ... وانحلت فيه كل ابيض قاضب

واصدرت عنه الجيش من بعد هبوة ... توصل اعناق القنا والقواضب [10]

---

١ [illegible] الامر الشديد والزوراء بغداد والقى جرانه اي ثبت واستقر والمدلهم المظلم
[illegible] والجنادب نوع من الجراد ٣ [illegible] الخفيف [illegible] جمع
[illegible] ٤ المضارب اماكن [illegible] السيوف والضرائب جمع [illegible] كثير
[illegible] على وجهه ٦ [illegible] الطعن [illegible] الارض [illegible] والصحراء
[illegible] ٧ الاعباء الاثقال والعوالي جمع [illegible] والاماء جمع امة وهي
[illegible] والحواطب جمع حاطبة ٨ المعاودة [illegible] والشكيم الحديدة المعترضة في فم
[illegible] والرشاش جمع رش والجواني [illegible]
٩ التحجيل بياض في قوائم الفرس [illegible] من الدم ما كان الى السواد والمقانب الذئاب السارية
١٠ الهبوة دوق التراب الساطع في الجو كالدخان

وارعن دماغ الربى في مجره   يطبق عرض البيد ذات المناكب [1]

سريت به حتى تقلص نقعه   عن الفجر طلاعا جبال الغياهب [2]

وفي كل يوم انت بالعزم راكب   قراديد امر لا تذل اراكب [3]

وليس عجيبا ان تخمط بازل   سرت فيه اعراق القروم المصاعب [4]

تداركت اطناب الخلافة بعد ما   دنا الضيم حتى مسها بالرواجب [5]

وما زلت ترمي كل قلب مجاذب   تجاذبها حتى قلوب الاقارب

هنيئاً لك العيد الجديد فانه   يسلُّ لك الاقبال عضب المضارب

وعزك باق لا يزلزل طوده   وكل المعالي بين ماض وآيب

وما راقت الاعياد الا بغرة   تبلج عن نور من المجد ثاقب

وكيف بسر الفطر من عاش دهره   بعنوان معروف الجناجن شاحب [6]

اذا ما امرؤ لم يكسه الشيب عفة   فما الشيب الا سبة اللاشائب

انا القائل المرموق من كل ناظر   اذا صلصلت للسامعين غرائبي [7]

وما صنت شعري عنك زهداً وانما   هو الدر لا يمري بغير الحوالب

ولي من قريضي منبه لضميره   ولكنني آبى دني المكاسب

وما كل شغلي بالمقال اروضه   ولا انا بالقوال ضربة لازب [8]

﴿ قال رحمه الله يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى من هذه السنة ﴾

ارابك من مشيبي ما ارابا   وما هذا البياض عليَّ عابا [9]

١ الارعن الجيش والمناكب النواحي   ٢ تقلص ارتفع والنقع الغبار
٣ قراديد جمع قردد وهو الجبل   ٤ تخمط هدر والبازل من الابل الذي دخل في التاسعة والقروم جمع قرم الذي لم يمسه حبل   ٥ الرواجب مفاصل اصول الاصابع   ٦ الجناجن عظام الصدر والشاحب المتغير اللون من هزال او جوع او سفر   ٧ صلصلت صوتت
٨ ضربة لازب اي لازم ثابت   ٩ العاب العار

لئن ابغضت مني شيب راسي ... فاني مبغض منك الشبابا

يذم البيض من جزع مشيبي ... ودل البيض اول ما اشابا[١]

وكانت سكرة فصحوت منها ... وانجب من ابى ذاك الشرابا

يميل بي الهوى طربا وانأى ... ويجذبني الصبا غزلا فآبا

ويمنعني العفاف كان بيني ... وبين مآربي منه هضابا

نصلت عن الصبا ومصاحبيه ... وابدلني الزمان بهم صحابا

ولما جد جد البين فينا ... وهبت له الظعائن والقبابا[٢]

وما روعت من جزع جنانا ... ولا رويت من دمع جنابا

دعيني اطلب الدنيا فاني ... ارى المسعود مَن رُزقَ الطلابا

ومن ابقى لآجله حديثاً ... ومن عانى لعاجله اكتسابا

وما المغبون الا من دهته ... ولا مجداً ولا جدة اصابا

فلا والله اتركها خليا ... ولما اجنب الاسد الغضابا[٣]

واركبها محصنة شبوباً ... تمانع غير فارسها الركابا[٤]

اذا نهنهتها ارنت جماحا ... الى املي تجاذبني جذابا[٥]

فاما املأ الدنيا علاء ... واما املأ الدنيا مصابا

سجية من رعى الاباء حتى ... اشاب جماجما منها وشابا

وهل تشوي حقايق المعيّ ... اذا ما ظن اغرض او اصابا[٦]

ولم ارَ كالمآرب راميات ... بنا الدنيا بعادا واقترابا

١ جزع نفس جزع الرجل اذا ضعف منه عن حمل ما الم به ولم يجد صبرًا والدل الدلال
٢ الظعائن جمع ظعينة وهو الهودج ٣ احسب اقود ٤ المحصنة الممنعة والشبوب رفع يديه الفرس ٥ نهنهها كففتها وارنت شغلت وجماحًا استعصاء ٦ تشوي من اشواه الرامي اذا اصاب شواه لا مقتله والحقائق المراد بها هنا اليقينيات والالمعي الذكي المتوقد واعرض اصاب العرض

تخوضنا البحار مزمجرات ... وتسلكنا المضايق والعُقابا[1]

واعظم من عباب البحر حرص ... على الارزاق اركبنا العبابا[2]

وغاب كالقواضب من قريش ... يرؤُون القواضب والكعابا[3]

فما ولد الاجارب من تميم ... نظيرهم ولا الشعر الرقابا[4]

وان المجد قد علمت معد ... ودار العز والنسب القرابا[5]

لاطولهم اذا ركبوا رماحا ... واعلاهم اذا نزلوا قبابا

واغزرهم اذا سئلوا عطاء ... واوحاهم اذا غضبوا ضرابا[6]

بنو عم النبي واقربوه ... والصقهم به عرقاً ابابا[7]

عُلاً بيد الحسين ذوابتاها ... وفرعاها اللذا كثرا وطابا[8]

وكانت لا تجار من الاعادي ... فساند غربه ذاك النصابا

وحصنها فليس ينال منها ... ذنوباً من يهم ولا ذنابا[9]

همام ما يزال بكل ارض ... يبرقع تربها الخيل العرابا

نزائع كالسهام كسين نحضا ... خفيفاً لا اللُؤام ولا اللُّغابا[10]

محبسة على الاهوال تلقى ... بها العقبان رافعة الذنابا

يوقرها فتحسبها اسوداً ... ويطلقها فتحسبها ذئابا[11]

واعطته الرؤوس مسوّمات ... تدق بها الجنادل والظرابا[12]

١ المزمجرات المصوتات والعقاب جمع عقبة مرقى صعب من الجبال ٢ عباب البحر كثرة امواجه ٣ الغلب الاسود ٤ الاجارب حي من بني سعد والشعر ارود لعله من قولهم الشعر ارمنة المشدائد يشبه بلاسد ٥ القراب القريب ٦ واوحاهم اسرعهم ٧ الاباب الخالص ٨ اللذا تثنية الذي ٩ الذنوب الدلو والذناب جمع ذنوب وهو الحظ والنصيب والذناب ايضاً خيط يشد به ذنب البعير ١٠ النزائع الخيل التي تجلب الى غير بلادها والنحض اللحم واللؤام مصدر لأم السهم جعل له ريشاً والغاب السهم الفاسد لم يحسن بريه ١١ يوقرها يوقرها تسكن اهدابه

١٢ مسومات من سوم الخيل اذا ارسلها والجنادل الحجارة والظراب جمع ظرب وهو ما نتأ من الحجارة

اذا قطعت به شأوًا بلاها ... بابعد غاية وامد قابا[1]

تجاوزه المقاول وهو باق ... يبذ رقاب غلبهم غلابا[2]

كنصل السيف تسلم شفرتاه ... ويخلق كل ايام قرابا

اذا اشتجر القنا فصل الهوادي ... وان قر الوغى فصل الخطابا[3]

بلى وبلت يداه من الاعادي ... اراقم نزّعًا وقنًا صلابا[4]

فقوّم بالاذى منها صعادًا ... وذال بالرقى منها صعابا[5]

وغادر كل ارقم ذي طلوع ... على الاعداء يدرع الترابا[6]

حذار بني الضغائن من جري ... اذا ما الريب بادهه ارابا[7]

يعض على الحواحظ افعوان ... فان سيم الاذى طلب الوثابا[8]

وان وراء ذاك الحلم صولاً ... وان لتلكم البقيا عقابا[9]

ولو ان الضراغم نابذته ... تولج خلفها اجما وغابا

رماكم بالضوامر مقربات ... يزاولن المحاني والشعابا[10]

ويعجان الصريخ وهن زور ... الى الاعداء يرسلن اللعابا[11]

فارعى من جماجمكم جميماً ... وامطر من دماءكم سحابا[12]

لك الهمم التي عرف الاعادي ... تشب بكل مظلمة شهابا

د خفقت رياح العزم فيها ... تبلج عارض منها فصابا

ومشرعة الاسنة ذات جرس ... يقود عقاب رايتها العقابا[13]

[illegible] ٢ المقاول [illegible] ٣ اشتجر [illegible] ٤ [illegible] ٥ [illegible] جمع [illegible] ٦ [illegible] ٧ [illegible] ٨ [illegible] ٩ [illegible] ١٠ مقربات جمع مقربة [illegible] والشعاب جمع شعب وهو الطريق في جبل ١١ [illegible] ١٢ [illegible] ١٣ الجرس [illegible]

تخوض الليل يلمع جانباها … كأن الصبح قد حدر النقابا[1]

لها في فرجة الفجر اختلاط … يرد الصبح من رهج غيابا[2]

وتغدو كالكواكب لامعات … تمزق من عجاجتها الحجابا

يصافحها شعاع الشمس حتى … كان على الظبي ذهباً مذابا

صدمت بها العدو وانت تدعو … نزال فأي داعية اجابا[3]

وقوضت الخيام تذب عنها … اسود وغى واصفرت الوطابا[4]

رأينا الطايع الميمون بدأ … يسلك في النوائب واعتقابا[5]

ولما جرت البيض المواضي … رآك من الظبى امضى ذبابا[6]

فالحمك العدى حتى تهاووا … ولا دمناً تحس ولا صبابا[7]

هناك قدوم اعياد طرق … تدوب العزما وجدت مصابا[8]

وايام تحوز عليك بيض … وقد قرعت من الاقبال بابا[9]

فكم يوم كيومك قدت فيه … على الغرر المقانب والركابا[10]

الى بلد الامير مقومات … يماطلها التعجل والايابا

بحيث تفرغ الكوم المطايا … حقائبها وتحتقب الثوابا[11]

معالم ان احال الطرف فيها … مصر القوم اقلع او انابا

ففزت بها تمالي معلمات … نصرت بها النبوة والكتابا[12]

---

١ الحدر الحط . [illegible] ٢ [illegible] ٣ [illegible] صرح [illegible] في الحرب
٤ [illegible] وصفرت الوطاب [illegible] هلك
٥ بدأ [illegible] ٦ [illegible] ٧ الحمك [illegible] وادمن جمع دمنة وهي [illegible] ٨ طرق [illegible] وتدوب [illegible] ٩ [illegible]
١٠ الغرر جمع [illegible] وهو [illegible] المقانب جمع مقنب وهو من الخيل من [illegible] الى الاربعين [illegible] ١١ الكوم [illegible] من الابل وتحتقب جمع حقيبة وهي [illegible] في مؤخر القتب ١٢ [illegible] وهو [illegible]

بعثت لك الثنـاء على صنيع   اذا مـا هبت دعوته اهابا[1]

رغائب قد قطعن حنين عيس   فلا نأيا اريغ ولا اغترابا[2]

وقبل اليوم ما اغمدن عني   من الايام نائبة ونـابا

﴿ وقال رحمه الله يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنئه بمولودة جاءته ﴾

لكل مجتهد حظ من الطلب   فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب

وارق المعالي التي اوفى ابوك بها   فكم تناولها قوم بغير اب

ولا تجز بصروف الدهر في عصب   من القرائن غير السمر والقضب[3]

ندعوك في سنة تنابت ذوائبها   حتى تفرجها مسودة القضب[4]

ولم تزل خدعات الدهر تطرقها   حتى تعانق عود النبع والغرب[5]

انيت تحتلب الايام اشطرها   فكل حادثة منزوحة الحلب[6]

لولا وقارك في نصل سطوت به   فاضت مضاربه من خفة الطرب

وحسن رأيك في الارماح ينهضها   الى لطعان ولولا ذاك لم تثب

كن كيف شئت فان المجد محتمل   عنك المغافر في بدء وفي عقب

ما زال بشرك في الازمان يؤنسها   حتى اضاءت سرورا اوجه الحقب[7]

يفديك كل بخيل مات خاطره   فان خطرت عددناه من الغيب

اذا المطامع حامت حول موعده   انت اليه انين المدنف الوصب[8]

وعصبة جاذبوك العز فانقبضت   اكفهم عن دراك المجد بالطلب

---

١ هبت حنت واهب دعا ٢ اربع اربد ٣ العصب جمع عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين ٤ مسودة مدركة من قولهم سهم اسود مبارك ٥ خدعات الدهر قلة الريع والغرب شجر لغيري والسهام يضرب في ... بالشدة في الحرب شجر ايضا ٦ حلب الايام فلان جرب ولاقى الدهر اشطره مر به خيره وشره ٧ الحقب جمع حقبة وهي السنة او مدة من الدهر لا حد لها ٨ المدنف الذي ثقل مرضه والوصب المريض

شابهتهم منظرًا اوفتهم خبرًا ... ان الرديني معدود من القصب
هابوا ابتسامك في دهياء مظلمة ... وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
سجية لك فاتت كل منزلة ... وضعضعت جنبات الحادث الاشب[1]
نسيمها من طباع الروض مسترق ... وطيب لذتها من شيمة الضرب[2]
تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه ... بالمستنيرين من راي وذي شطب[3]
ونَثرةٌ فوقها صبر تظاهره ... اردُّ منها لأذراب القنا السلب[4]
لو لم يعوضك هجر العيش صالحة ... ما كنت تخرج من اثوابه القشب[5]
يا بنِ الذين اذا عدوا فضائله ... عد الندى ضربهم في هامة النشب
بألسنٍ راضة للقول لو نضيت ... نابت عن السمر في الابدان والحجب[6]
لا يستشيرون الا كل منصلت ... حامي الحقيقة طلاع على النُقب[7]
ذي عزمة ان دعاها الروع منتصرًا ... تلفتت عن غرار الصارم الخشِب[8]
يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم ... حثوا ليه صدور الاينق النجب
او اعوز الخطب في ليل بيوتهم ... مدوا يد النار في الاعماد والطنب[9]
لو ان بأسهم جارى الزمان اذا ... لارتدعن شاؤه مسترخي اللبب[10]
ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم ... حتى تعل برُقراق الدم السرب[11]

---

١ الاشب المشتبك من شب الشر بينهم اذ اشتبك ٢ الضرب العسل ٣ الخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة وذي شطب السيف ٤ النثرة الدرع والاذراب جروح لا تقبل الدواء والسلب الطويل ٥ القشب جمع قشيب وهو الخلق
٦ الراضة جمع رائض المذلل والحجب جمع حجاب وهو ما احتجبت به ٧ المنصلت السيف الصقيل والحقيقة ما يحق عليك ان تحميه والنقب الطريق في الجبل ٨ غرار السيف حده والخشب من خشب الحداد شحذه ٩ اعوز احوج ١٠ الشأو الغاية واللبب ما يشد في صدر الدابة ليمنع استئخار الرحل ١١ النهل اول الشرب والعلل الشربة الثانية والرقراق الماء الرقيق في البحر والوادي والسرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة ... كانها بحثت عن مضمر الترب (١)

اعطافها بالقنا الخطي مثقلة ... تكاد تعصف بالساحات والرحب (٢)

ما انفك يطعن في اعقاب حافلة ... بذابل من دم الاقران مختضب (٣)

اذا امترى علق الاوداج عامله ... اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب (٤)

ولا يزال يجلي نقع قسطله ... بمخرج الغرب ملآن من الغضب

اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه ... يسل من غمده خيطاً من الذهب

او ان اشاح به سال الحمام له ... في مضربيه فلم يرقأ ولم يصب (٥)

جذلان يركع ان مال الضراب به ... مطرباً في قباب البيض واليلب (٦)

يا ايها الندب ان السعد متضح ... بطلعة الوجه جلت سدفة الريب (٧)

مولودة سقطت عن حجر والدة ... جاءت بها ملء حجر المجد والحسب

لما ظمئت اليها قبل رؤيتها ... اعطيت لذة ماء الورد بالقرب (٨)

باشر بطلعتها العلياء مقتبلاً ... فانها درة في حلية النسب

واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت ... اليك قرة عين العجم والعرب

وحث خيل كؤوس العز جامحة ... الى السرور بخيل اللهو واللعب

وانثر على الشرب سمطا من فواقعها ... وابن الغمام مسمى بابنة العنب

واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا ... بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب (٩)

كاس اذا خضبت بالماء لمتها ... شابت وان زل عنها الماء لم تشب (١٠)

---

١ محفاة المجهودة ٢ الاعطاف الجوانب وتعصف تمر مسرعة والساحات جمع ساحة والرحب جمع رحبة
٣ الذوابل اسنة الكتيبة الملس ٤ امترى استخرج والعلق الدم والعامل صدر الرمح ٥ اشاح جد
٦ البيض جمع ابيض وهو السيف واليلب الدروع من الجلود ٧ الندب النجيب والسدفة الظلمة والضوء معاً ٨ القرب ان تسير الى الماء وبينك وبينه ليلة او اكثر
٩ القسطل الغبار ١٠ اللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن

نفسي تقيك فكم وقيتني بيد　　　وقد الظ بي الرامون عن كثب[1]

اذا اتقيت بك الاعداء رامية　　　فواجب ان اوقيك النوائب بي

ابا الحسين اعر شعري اصاخة من　　　يروى مسامعه عن مسمع عجب[2]

اذا مدحتك لم امنن عليك به　　　فالمدح باسمك والمعنى به نسبي

وعتب عليه في هذا فقال يعتذر اليه ويعلمه انه ما قصد ولا عني الا مشاركته في النسب بقصيدة رائية تاتي في موضعها من القافية

﴿ وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنئه بمهرجان ﴾

الان جواني عمز الخطوب　　　واعجلني الزمان الى المشيب[3]

وكم يبقى على عجم الليالي　　　وقرع الدهر جايرة الكعوب

نبا ظهر الزمان وكنت منه　　　على جنبي موقعة ركوب[4]

وقالوا الشيب زار فقلت اهلا　　　بنور ذوائب الغصن الرطيب[5]

ولم آك قبل وسمك لي محبا　　　فيبعد بي بيانك من حبيب

ولا ستر الشباب عليّ عيبا　　　فاجزع ان ينم على عيوبي

ولم اذمم طلوعك بي لشيء　　　سوى قرب الطلوع الى شعوب[6]

واعظم ما الاقي ان دهري　　　يعد محاسني لي من ذنوبي

اقول اذا امتلئت اسى لنفسي　　　ايا نفس اصبري ابدًا وطيبي[7]

دعى خوض الظلام بكل ارض　　　واعمال النجيبة والنجيب

وجر ضوامر الاحشاء تجرى　　　كما تهوى الدلاء الى القليب[8]

---

١ الظ لازم ودام　٢ اصاخة استماع　٣ العمز الحس　٤ ما لم يطمئن والموقعة الحديقة الوطء والركوب التي تركب من الابل　٥ النور الزهر　٦ الشعوب المنية
٧ الاسى الحزن　٨ الدلاء جمع دلو والقليب البئر

مترفة الى الغايات حتى … ترنح في الشكيم من اللغوب [1]

فليس الحظ للبطل المحامي … ولا الاقبال للرجل المهيب

ونيل الرزق يؤخذ من بعيد … كنيل الرزق يؤخذ من قريب

وغاية راكبي خطط المعالي … كغاية من اقام عن الركوب [2]

أليس الدهر يجمعنا جميعاً … على مرعى من الحدثان موبي

كلانا تضرب الايام فيه … بجرح من نوائبها رغيب [3]

ترى برد العفاف غض حسناً … على رجل من البرد قشيب

عليّ سداد ملي يوم رمي … ورب نبل اعلم بالمصيب [4]

ولي حب الركاب وسد رحلي … وما لي علم غامضة الغيوب

وما يغني مضيك في صعود … اذا ما كان جدك في صبوب [5]

تطأطأت الذوائب للدنايا … واستجدت الموارن للعجوب [6]

وحرق كالسماء خرجت منه … بجري اقب يركع في السهوب [7]

بجر عنانه في كل يوم … الى الاعداء معقود السبيب [8]

وخوص قد سريت بهن حتى … تقوضت النجوم الى الغيوب [9]

وجرد قد دفعت بهن حتى … وطئن على الجماجم والتريب [10]

ويوم ترعد الرسلات منه … كماقطع الربى عسلان ذيب [11]

[illegible]

هتكت فروجه بالرمح لما ... دعو باسمي ويالك من مجيب

وعند تعانق الاقران يبلى ... قراع النبع بالنبع الصليب [1]

اخاؤك يا علي اساغ ريقي ... وودك يا علي جلى كروبي

فيا عوني اذا عدت الليالي ... عليَّ ويا مجني في الحروب [2]

عجبت من الانام وانت منهم ... ومثلك في الانام من العجيب

علوت عليهم في كل امر ... بطول الباع والصدر الرحيب

وفتهم مراحاً في سفور ... بلا نزق وجداً في قطوب [3]

خطاب مثل ماء المزن تبرى ... مواقعه العليل من القلوب

وعزم ان مضيت به جريا ... هوى مطر القنا بدم صبيب

وحلم ان عطفت به معيداً ... اطار قوادم اليوم العصيب [4]

والفاظ كما لعبت شمال ... ملاعبها على الروض الخصيب

بطرف لا يخفض من خضوع ... وقلب لا يتعتع من وجيب [5]

تهن بمهرجانك واعل فيه ... الى العلياء اعناق الخطوب

وعش صافي الغدير من الرزايا ... به خالي الاديم من الندوب [6]

لعلي ان اهزك في مرام ... فابلو منك مندلق الغروب [7]

وحاج في الضمير معضلات ... ساسلمها الى عزم طلوب [8]

لاقضيهن او اقضي بهمي ... غريب الوجه في البلد الغريب [9]

١ النبع شجر للقسي والسهام ينبت في قنة الجبل والصلب الشديد ٢ المجن الترس

٣ المراح النشاط والسفور الاضاءة والاشراق والنزق الطيش والخفة عند الغضب

٤ القوادم جمع قادم وهو الراس ٥ يتعتع يتقلقل والوجيب الخفقان ٦ الاديم الجلد والندوب اثر الجروح على الجلد ٧ البلو الاختبار والمندلق المندفع والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة ٨ حاج جمع حوج وهو الاحتياج والمعضلات من عضل المكان اذا ضاق

٩ اقضي اموت

منازعة الى العلياء حتى ... ازرّ على ذوايبها جيوبي

فاما نيل جانبها واما ... لقاء مسندين على الجنوب

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه من الرؤساء بقدومه من سفر في الماء ﴾

وفي ذا السرور بتلك الكرب ... وهذا المقام بذاك التعب

قدمت فاطرق صرف الزمان ... عناءً واغضت عيون النوب

ومثلك من قذفته الخطو ... ب في صدر كل خميس لجب[1]

قريب المراد بعيد المرام ... عظيم العلاء جليل الحسب

ومن قلقل البين اطنابه ... ونال اقاصي المنى بالطلب

غدت تشتكيك كؤوس المدام ... ويثني عليك القنا والقضب

وكنا نصانع فيك الهموم ... فصرنا نصانع فيك الطرب[2]

اذا ما الفتى وصل الزائرين ... اثنوا عليه نأى او قرب

وكيف يهنيك لفظ امرء ... يهني بقربك اعلى الرتب

وكنا بذكرك نشفي الغليل ... وما بيننا امد منشعب[3]

الى ان تهلل وجه الزمان ... ومن بان مثلك عنه شحب[4]

رأينا بوجهك نور اليقين ... حتى خلعنا ظلام الريب

وما زلت تمسح خد الصباح ... وترحم قلب الظلام الاشب[5]

بمطرورة الصدر خفاقة ... تطير مجاذيفها كالعذب[6]

---

١ الخميس الجيش واللجب هو الجلبة والصياح ٢ نصانع نداري ونداهن ٣ الامد الغاية نهاية ومنشعب البعيد ٤ شحب تغير ٥ الاشب المجتمع ٦ المطرورة المحددة بصفحة محسنة والعذب خرق الالوية

تعانقك الريح في صدرها ... ويشتاقك الماء حتى يثب
تمر بشخصك مر الجياد ... وتسري برحلك سير النجب
اذا اطردت بك خلت القصو ... ر ترعد بالبعد او تحتجب
يسر بها عاشق لا يلذ ... بالنأي او نازح يقترب
وقد بلغتك الذي رمته ... وحق المبلغ ان يصطحب
ابا قاسم كان هذا المعاد ... الى طرق القرب اقوى سبب
فما كنت اول بدر اتى ... ولا كنت اول نجم غرب
الا انني حسرة الحاسدين ... وما حسرة العجم الا العرب
فلا لبسوا غير هذا الشعار ... ولا رزقوا غير هذا اللقب
منحتك من منطقي تحفة ... رأيت بها فرصة تستلب[1]
تصفقها بالنشيد الرواة ... كما صفق الماء بنت العنب[2]
وانت تساهمني في العلا ... ء فخرا وتشركني في النسب[3]

⁂ وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجة له ⁂

لاشكرنك ما ناحت مطوقة ... وان عجزت عن الحق الذي وجبا
فما التفت الى نعماء سابغة ... الا رايتك فيها الاصل والسببا[4]
اخدمتني نوب الايام طائعة ... وكان كل ارضى ان آمن النوبا
ولا لقيت يدا الدهر جارحة ... اذا بقيت ولا القى لها السببا
وقد اقمت عماد البيت راسخة ... على القواعد فامدد بعدها الطنبا

---

١ تستلب تختلس ٢ تصفق الشيء [illegible] تحويله من اناء الى آخر ممزوجا لتصفو ٣ [illegible] ٤ [illegible]

﴿ قال رحمه الله يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم السلام ﴾

لغير العلى مني القلى والتجنب ... ولولا العلى ما كنت في الحب ارغب

اذا الله لم يعذرك فيما ترومه ... فما الناس الا عاذل او مؤنب (١)

ملكت بحلمي فرصة ما استرقها ... من الدهر مفتول الذراعين اغلب (٢)

فان تك سني ما تطاول باعها ... فلي من وراء المجد قلب مدرب

فحسبي اني في الاعادي مبغض ... واني الى غر المعالي محبب

وللحلم اوقات وللجهل مثلها ... ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب

يصول علي الجاهلون واعتلي ... ويعجم فيّ القائلون واعرب (٣)

يرون احتمالي غصة ويزيدهم ... لواعج ضغن انني لست اغضب (٤)

واعرض عن كاس النديم كانها ... وميض غمام غائر المزن خلب (٥)

وقور فلا الالحان تأسر عزمتي ... ولا تمكر الصهباء بي حين اشرب

ولا عرف الفحشاء الا بوصفها ... ولا انطق العوراء والقلب مغضب (٦)

تحلم عن كر القوارض شيمتي ... كان معيد المدح بالذم مطنب (٧)

لساني حصاة يقرع الجهل بالحجى ... اذا نال مني العانسة المتوثب (٨)

ولست براض ان تمس عزائمي ... فُضالاتِ ما يعطي الزمان ويسلب (٩)

غرائب آداب حباني بحفظها ... زماني وصرف الدهر نعم المودب

تربيتنا الايام ثم تهيضنا ... الا نعم ذا البادي وبئس المعقب (١٠)

---

١ المؤنب العذول المعنف ٢ استرقها ملكها ومفتول الذراعين كناية عن القوة والاغلب [illegible] ٣ يعجم يرميه بالقول واعرب ابان ٤ الغصة ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه [illegible] الحقد ٥ وميض لمعان والخلب الذي لا مطر فيه ٦ العوراء الكلمة القبيحة ٧ [illegible] للحلم والشيمة الطبيعة والقوارض المادحون ٨ الحجا العقل والعانسة جمع [illegible] ٩ عزائمي جمع عزيمة والفضالات جمع فضالة وهي البقية ١٠ تربيتنا من التربية وهو [illegible] وتهيضنا تكسرنا بعد ذلك

نهيتك عن طبع اللئام فانني   اري البخل يأتي والمكارم تطلب

تعلم فان الجود في الناس فطنة   تناقلها الاحرار والطبع اغاب (١)

تضافر ني فيك الصوارم والقنا   ويصحبني منك العُذَيْقُ المرجب (٢)

نصحت وبعض النصح في الناس هُجنة   وبعض التناجي بالعتاب تعتب (٣)

فان انت لم تعط النصيحة حقها   فرب جموح كلّ عنه المؤنب

سقى الله ارضاً جاور القطر روضها   اذ المزن تسقي والاباطح تشرب

ذكرت بها عصر الشباب بحسرةً   أفدت وقد فات الذي كنت اطلب

سكنتك والايام بيض كانها   من الطيب في اثوابنا تتقلب (٤)

ويعجبني منك النسيم اذا هفا   الا كل ما سرّى عن القلب معجب (٥)

وفي الوطن المألوف للنفس لذة   وان لم ينلنا العز الا التقلب

وبرق رقيق الطرتين لحظته   اذا الجو خوار المصابيح اكهب (٦)

فمر كما مرت ذوائب عُشوة   تقاد باطراف الرماح وتجنب (٧)

نظرت والحاظ النجوم كليلة   وهيهات دون البرق شأو مغرب (٨)

فما الليل الا فحمة مستشفة   وما البرق الا جمرة تتلهب (٩)

امن بعد ان اجللتها ورق الدجى   سراعًا واغصان الازمة تجذب (١٠)

وعدنا بها ممغوطة بنسوعها   كما صافح الارض السراء المعبب (١١)

---

١ تعلم اعلم ٢ تضافر لي تواثبني والعذق تصغير عذق النخلة بحملها والترجيب ارفادها من جانب ليمنعها من السقوط والمراد تصحة عشيرة تعضده ٣ الهجنة من الكلام ما يعيبه وفي العلم اضاعته واتعب مخاطبة الادلال ٤ سكنتك اي سكنت اليك اساليب بك ٥ سرّى القى ٦ الطرتين الطرة الطريقة من السحاب والخوار الضعيف والكهبة غبرة مشربة سوادًا ٧ ذوائب ذوابة كل شيء اعلاه والعشوة النار ٨ شأو مغرب غاية بعيدة ٩ مستشفة حافة من الشفشفة وهي تخفيف الحر واثر الشيء ١٠ الازمة جمع زمام ١١ ممغوطة ممدودة والنسوع جمع نسع وهو سير تشد به الرحال والسراء شجر تتخذ منه القسي والمعبب من عب النبات اذا طال

كأن تراجيع الحداة ورائها ... صفير تعاطاه اليراع المثقب (١)

وردن بها ماء الظلام سواغباً ... والليل جو بالدراري معشب (٢)

تنفر ذود الطير عن وكراتها ... فكل اذا لاقيته متغرب

وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه ... مع العز ثغر بارد الظَلم اشنب (٣)

اذعنا له سر الكرى من عيوننا ... وسر العلى بين الجوانح يحجب

حرام على المجد ابتسامي لقربه ... وما هزني فيه العناء المقطب

تبر ظنوني في المآرب اربة ... ويجنب عزمي في المطالب مطلب (٤)

ودهماء من ليل التمام قطعتها ... اغني حداء والمراسيل تطرب (٥)

ولو شئت غنتني الحمام عشية ... ولكنني من ماء عيني اشرب

اقول اذا خاض السميران في الدجى ... احاديث تبدو طالعات وتغرب

الا غنياني بالحديث فانني ... رأيت الذ القول ما كان يطرب

غناء اذا خاض المسامع لم يكن ... اميناً على جلبابه المتجلبب

ونشوان من خمر النعاس ذعرته ... وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب (٦)

له مقلة يستنزل النوم جفنها ... اليه كما استرخى على النجم هيدب (٧)

سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلما ... تجد بها ايدي المطايا وتلعب (٨)

وما شهوتي لوم الرفيق وانما ... كما يلتقي في السير ظلف ومخلب (٩)

عجبت لغيري كيف ساير نجمها ... وسيري فيها بابنة القوم اعجب

---

١ اليراع القصب ٢ سواغبا السغب الجوع او مع التعب والعطش ٣ رنقا كدرا والظلم ماء الاسنان ٤ ويجنب يقود ٥ المراسيل جمع مرسال وهي الناقة السهلة السير

٦ ذعرته اخفته ويطفو يعلو ويرسب يذهب سفلاً ٧ الهيدب السحاب المتدلي

٨ الغفل ما لا علامة فيه من الطرق والمعلم ما يستدل به ٩ الظلف للبقر والشاة والظبي بمنزلة القدم للانسان والمخلب للطير

اسير وسرجي بالنجاد مقلد ... واثوي وبيتي بالعوالي مطنب[1]

ومصقولة الاعطاف في جنباتها ... مراح لاطراف العوالي وملعب

تجر على متن الطريق عجاجة ... يطارحها قرن من الشمس اعضب[2]

نهار بلألاء السيوف مفضض ... وجو بحمراء الانابيب مذهب[3]

ترى اليوم محمر الخوافي كانما ... على الجو غرب من دم يتصبب[4]

صدمنا بها الاعداء والليل ضارب ... بارواقه جون الملاطين اخطب[5]

اخذنا عليهم بالصوارم والقنا ... وراعي نجوم الليل حيران مغرب

فلو كان امرا ثابتاً عقلوا له ... ولكنه الامر الذي لا يجرب

يراعون اسفار الصباح وانما ... وراء اثام الليل يوم عصبصب[6]

وكل ثقيل الصدر من جاب القنا ... خفيف الشوى والموت عجلان مقرب[7]

يجم اذا ما استرعف الكر جهده ... كما جمت الغدران والماء ينضب[8]

وما الخيل الا كالقداح نجيلها ... لغنم فاما فائز و مخيب[9]

دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم ... فلا الماء مورود ولا الترب طيب

لئن كنتم في آل فهر كواكبا ... اذا غاض منها كوكب فاض كوكب

فنعتي كنعت البدر ينسب بينكم ... جهارًا وما كل الكواكب تنسب

صحبتم خضاب الزاعبيات ناصلاً ... ومن علق الاقران ما لا يخضب[10]

اهذب في مدح اللئام خواطري ... فاصدق في حسن المعاني واكذب

---

١ النجاد حمائل السيف و ثوي اطيل الاقامة ٢ الاعضب المكسور ٣ الالاء اللمعان
٤ الخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحه خفيت والغرب الدلو العظيمة ٥ ضارب باروقه اي مقيم و جون الاسود وهي حمرة والملاطين لبنة ملاطا وهو الجنب والاخطب بين الخضرة وهي غبرة ترهقها حمرة ٦ عصبصب شديد ٧ خفيف الحاذ الذي خفيف الصوت و الشوى اليدان والرجلان
٨ يجم يكثر ويستزيد من الراحة والدم يخرج من الانف ويبدو يفور ٩ القداح السهام
١٠ الزاعبيات الرماح منسوبة لمكان او رجل ونصل الخضاب زال والعلق الدم العبيط

وما المدح الا في النبي وآله ... يرام وبعض القول ما يتجنب
واولى بمدحي من اعز بفخره ... ولا يشكر النعماء الا المهذب
ارى الشعر فيهم باقياً وكانما ... تحلق بالاشعار عنقاء مغرب
وقالوا عجيب عجب مثلي بنفسه ... واين على الايام مثل ابي اب
لعمرك ما اعجبت الا بمدحهم ... ويحسب اني بالقصائد معجب
اعد لفخري في المقام محمداً ... وادعو علياً للعلى حين اركب

﴿ وقال رحمه الله من قصيدة قالها وله عشر سنين ثم هذبها واسقط منها اشياء ﴾

المجد يعلم ان المجد من اربي ... ولو تماديت في غي وفي لعب
اني لمن معشر ان جمعوا لعلى ... تفرقوا عن نبي او وصي نبي
اذا هممت ففتش عن شبا هممي ... تجده في مهجات الانجم الشهب[١]
وان عزمت فعزمي يستحيل قذى ... تدمى مسالكه في اعين النوب
ومعرك صافحت ايدي الحمام به ... طلى الرجال على الخرصان من كثب[٢]
حاكت حباها المنايا في كتائبه ... بالضرب فاجتنت الاجساد بالقضب[٣]
تلاقت البيض في الاحشاء فاعتنقت ... والسمهري من الماذي واليلب[٤]
بكت على الارض دمعاً من دمائهم ... فاستعربت من ثغور النور والعشب[٥]

---

١ الشبا الحد ٢ الصيد الاسود والخرصان جمع خرص وهو القناة ٣ الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش واجتنت اقتطعت ٤ الماذي الدرع اللينة السهلة والسلاح كله واليلب الدروع من الجلود ٥ النور الزهر

﴿ وقال رحمه الله يفتخر باهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها ﴾

الا لله بادرة الطلاب ... وعزم لا يروع بالعتاب (١)
وكل مشمر البردين يهوي ... هوي المصلتات الى الرقاب (٢)
اعاتبه على بعد التنائي ... ويعذلني على قرب الاياب
رأيت العجز يخضع لليالي ... ويرضى عن نوائبها الغضاب
ولولا صولة الايام دوني ... هجمت على العلى من كل باب (٣)
ومن شيم الفتى العربي فينا ... وصال البيض والخيل العراب
له كذب الوعيد من الاعادي ... ومن عاداته صدق الضراب
سأدّرع الصوارم والعوالي ... وما عريت من خلع الشباب
واشتمل الدجى والركب يمضي ... مضاء السيف شذ عن القراب (٤)
وكم ليل عبأت له المطايا ... ونار الحي حائرة الشهاب (٥)
لقيت الارض شاحبة المحيا ... تلاعب بالضراغم والذئاب (٦)
فزعت الى الشحوب وكنت طلقا ... كما فزع المشيب الى الخضاب
ولم نرَ مثل مبيض النواحي ... تعذبه بمسود الاهاب (٧)
ابيت مضاجعاً املي واني ... ارى الامال اشقى للركاب
اذا ما اليأس خيبنا رجونا ... فشجعنا الرجاء على الطلاب
اقول اذا استطار من السواري ... زفون القطر رقاص الحَباب (٨)
كأن الجوغص به فاومى ... ليقذفه على قمم الشعاب

---

١ بادرة عاجلة ٢ المصلتات السيوف ٣ الصولة السطوة ٤ شذ انفرد
٥ عبأت هيأت ٦ شاحبة متغيرة ٧ لعلهُ اراد به الخضاب ٨ استطار تفرق
والسواري جمع سارية السحاب يسري ليلاً وزفون القطر دفاع المطر والحباب فقاقيع الماء

جدير ان تصافحه الفيافي	ويسحب فوقها عذب الرباب [١]
اذا هتم التلاع رأيت منه	رضاباً في ثنيات الهضاب [٢]
سقى الله المدينة من محل	لباب الماء والنطف العذاب [٣]
وجاد على البقيع وساكنيه	رخي الذيل ملآن الوطاب [٤]
واعلام الغري وما استباحت	معالمها من الحسب اللباب [٥]
وقبرا بالطفوف يضم شِلوًا	قضى ظمأً الى برد الشراب [٦]
وسامرًا وبغدادًا وطوساً	هطول الودق منخرق العباب [٧]
قبور تنطف العبرات فيها	كما نطف الصبير على الروابي [٨]
فلو بخل السحاب على ثراها	لذابت فوقها قطع السراب
سقاك فكم ظمئت اليك شوقاً	على عُدواء داري واقترابي [٩]
تجافي يا جنوب الريح عني	وصوني فضل بردك عن جنابي
ولا تسري اليَّ مع الليالي	وما استحقبت من ذاك التراب [١٠]
قليل ان تقاد له الغوادي	وتنحر فيه اعناق السحاب [١١]
اما شرِق التراب بساكنيه	فيلفظهم الى النعم الرغاب [١٢]
فكم غدت الضغائن وهي سكرى	تدير عليهم كاس المصاب
صلوة الله تخفق كل يوم	على تلك المعالم والقباب

١ الرباب السحاب الابيض ٢ هتم الهتم كسر الثنايا من اصلها
٣ النطف جمع نطفة الماء الصافي ٤ الوطاب جمع وطب سقاء اللبن من جلد
٥ الغري واحد الغريين بناآن مشهوران بالكوفة واستباحت استأصلت واللباب الخالص
٦ الطفوف طف الفرات شاطئه وما ارتفع من جانبه والشلو الجسد والمراد به سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق ويقال لها سر من رأى بناها المعتصم
٨ تنطف تسيل والصبير السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض ٩ العدواء البعد
١٠ استحقبت ادخرت ١١ الغوادي جمع غادية وهي السحابة ١٢ شرق غص

واني لا ازال اكرّ عزمي   وان قلت مساعدة الصحاب

واخترق الرياح الى نسيم   تطلع من تراب ابي تراب [1]

بودي ان تطاوعني الليالي   وينشب في المنى ظفري ونابي

فارمي العيس نحوكم سهاماً   تغاغل بين احشاء الروابي

ترامى باللغام على طلاها   كما انحدر الغُثاء عن العُقاب [2]

واجنب بينها خرق المذاكي   فاملي باللغام على اللغاب [3]

لعلي ان ابل بكم غليلاً   تغلغل بين قلبي والحجاب [4]

فما لقياكم الا دليل   على كنز الغنيمة والثواب

ولي قبران بالزوراء اشفي   بقربهما نزاعي واكتئابي

أقود اليهما نفسي واهدي   سلاماً لا يحيد عن الجواب

لقائهما يطهر من جناني   و يدرأ عن ردائي كل عاب [5]

قسيم النار جدي يوم يلقى   به باب النجاة من العذاب [6]

وساقي الخلق والمهجات حرى   وفاتحة الصراط الى الحساب

ومن سمحت بخاتمه يمين   تضن بكل عالية الكعاب

اما في باب خيبر معجزات   تصدق او مناجاة الحباب

اردت كيده والله يأبى   فجاء النصر من قبل الغراب

---

١ تطلع تهب وابي تراب كنية أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم ٢ اللغام لعاب الابل والطلى العنق والغثاء ما يعلو من ورق الشجر المختلط بزبد السيل والعقاب جمع عقبة مرقى صعب من الجبال ٣ اجنب اقود واللغام لعاب الابل واللغاب السهم لم يحسن بريه ٤ الغليل العطش والحجاب هنا لحمة رقيقة بين الجنبين ٥ يدرأ يدفع والعاب العار ٦ قسيم النار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه مأخوذ من قوله انا قسيم النار اي ان من احبني دخل الجنة ومن عصى دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي | وهذي الشمس تطمس بالضباب
وكان اذا استطال عليه جان | يرى ترك العقاب من العقاب
ارى شعبان يذكرني اشتياقي | فمن لي ان يذكركم ثوابي
بكم في الشعر فخري لا بشعري | وعنكم طال ... ي في الخطاب
اجل عن القبائح ... اني | لكم ارمي وارمى بالسباب
فاجهر بالولاء ولا اوري | وانطق بالبراء ولا احابي
ومن اولى بكم مني وليا | وفي ايديكم طرف انتسابي
محبكم ولو بغضت حياتي | وزائركم واو عقرت ركابي
تباعد بيننا غير الليالي | ومرجعنا الى النسب القراب(١)

﴿ وقال ايضا يفخر ﴾

انا نعيب ولا نعاب | ونصيب منك ولا نصاب
آل لنبي ومن تقلب في حجورهم الكتاب
خلقت لهم سمر القنا | والبيض والخيل العراب
فاقني حيائك انما الايام غنم او نهاب(٢)
من لذ ورد الموت لا | يصفو له ابدا شراب
وتطر في حيث اسما | ح الغمر والحسب اللباب(٣)
في حيث للراجي ثوا | ب ندى وللجاني عقاب
قوم اذا غمز ارما | ن قنيهم كرموا وطابوا(٤)

١ ... ٢ ... ٣ ... ٤ ...
... في ... كرموا

واذا دعوا والخيل في الاجفـال ثابوا او اجـابوا[1]

ابني عدي انمـا سالت بخيلكم الشعاب

وشرفتم بالطعن والدنيـا ضرام او ضراب[2]

ما كنتم الا البحو ر توالغت فيها الذئاب

وقرعتم بالبيض حتى ضاع في اللمم الشبـاب

واليوم تستـل السيو ف به وتنسل الرقـاب

كتمت دمائكم الظبا كالشيب يكتمه الخضاب

فتنـازعوا شمط الظلام فخلفه الاسد الغضاب[3]

وتعلموا ان الصبـاح صُبارم والليل غاب[4]

لا صلح حتى تطمئن الى مناسمها الركاب[5]

ويعود وجه الشمس لا نقع عليه ولا ضباب[6]

حتى تشبث بالظبـا الاغمـاد والجرد الرحاب

وتمـد اطنـاب البيوت وتضمر القوم القباب[7]

وتردف الادراع مشرجـة عليهن العيـاب[8]

وترى الربا والروض ينشر من مطـارفها السحاب[9]

ما كان فضضه فضيض الطل اذهبه الذِهاب[10]

كانت نجوم الليل يكتمها من النقع الغَياب[11]

---

١ الاجفال النفور بدون تأنٍ ثابوا رجعوا ٢ ضرام اشتعال ٣ شمط شمطاً اذا اختلط ٤ الصارم الاسد ٥ المناسم جمع منسم خف البعير ٦ النقع الغبار ٧ تضمر تغيب ٨ مشرجة محاطة والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب ٩ المطارف جمع مطرف رداء من خز مربع ذو اعلام ١٠ فضضه نشره وفرقه والفضيض الماء العذب والطل الندى والذِهاب جمع ذهبة المطرة الضعيفة او الجود ١١ النقع الغبار والغياب مصدر غاب

فالآن اصحر في السما ء البدر وانكشف النقاب[١]
وعلت الى اوكارها العقبان وانحط العقاب[٢]
عودوا الى ذاك الغدير وقلّ ما غدر الرُّباب[٣]
وتغنموا تلك المنا زل وهي آمنة رغاب
وتداركوا ذود المسا رح وهي بينكم سقاب[٤]
وكأن ايام الهوى فيكم نشاوي او طراب
متمنطقات بالحليّ وفي قلائدها الملاب
اني على اين النقيبة لا اعاب ولا احاب[٥]
ما تد لي يوماً على ذل ولا طمع حقاب
من لي بغرة صاحب لا يستطيل عليه عاب[٦]
ما حارب الايام الا كان لي وله الغلاب
ولكل قول سامع ولكل داعية جواب
هيهات اطلب ما يطول به بعاد واقتراب
قل الصحاب فان ظفر ت بنعمة كثر الصحاب
من لي به سمحاً اذا سفرت من القوم الوطاب[٧]
غيران دون الجار لا يطوي عزايمه الحجاب
يستعذب الموماة منزلة وان بعد الاياب[٨]
رقت حواشي بيته مما يلاطمها السراب

---

١ اصحر ظهر ٢ العقبان جمع عقاب طائر معروف والعقاب كل مرتفع لم يطل جدا
٣ الرباب اسم امرأة ... لانهم ادخلوا الذم في رب ونعم عمدا ٤ الذود السوق والمسارح
من ... وسقاب جمع سقب ولد الناقة ٥ النقيبة النفس واحاب من الحوبة وهي الخطيئة
٦ اعاب العار ٧ سفرت حسب ٨ الموماة المفازة الواسعة

لا يستقل برحله — الا الذوائب والهضاب[1]

تهفو بكفيه العصوا — رم او نسيل بها الكعاب

جذلان يلتقط النسيم اذا — تساقطت ثياب

يمى اليه الشيح وال — حوذان والابل الجراب[2]

وكان غرته وراء لثام — ليلته شهاب

من لي به يا دهر والا — يام كالحة غضاب

ان الصديق مشيع — ان جل خطب اوخطاب[3]

ويجود عنك بنفسه — والحرب تقرعها الحراب

واخ حرمت الود منه — وبيننا نسب قراب

نازعته ثدي الرضاع — وما يلذ لنا الشراب

يا سعد اعظم محنة — من لا يروعه العتاب

يجني على جيرانه — حتى يعاقبه السباب[4]

حسبي من الايام ان — ابقى ويسعدني الطلاب

﴿ قال رحمه الله وهي متشعبة الاغراض والصون ﴾

دوام الهوى في ضمان الشباب — وما الحب الا زمان لتصابي

احين فشا الشيب في شعره — وكتم اوضاحه بالخضاب

تروعين اوقاته بالصدود — وترمين ايامه بالسباب

تخطى المشيب الى راسه — وقد كان اعلى قباب الشباب

---

١ الذوائب ذوابة كل شيء اعلاه ٢ الحوذان نبت ٣ المشيع الشجاع
٤ السباب الشتم

كذاك الرياح اذا استلأمت تقصّف اعلى الغصون الرطاب[١]

مشيب كما استل صدر الحسا … م لم يرو من لبثه في القراب

نضى فاستباح حمى الملهيات … وراع الغواني بظفر وناب

والوى بجدة ايامه … فاصبح مقذى لعين الكعاب[٢]

تستر منه مجال السوار … اذا ما بدى ومناط النقاب

وكان اذا شردت نية … يرد رقاب الخطوب الغضاب[٣]

وكنت ارقرق ماء الوصال … وبحر الشبيبة طاغي العباب[٤]

وكاسي معودة بالسماع تركض بين القلوب الطراب

اذا نصعت وهي في مئزر … وتبرران نزعت في نقاب[٥]

سمائي مذهبة بالبروق … وارضي مفضضة بالحباب[٦]

وروضي مطارفه غضة … تطرز اطرافها بالذهاب[٧]

وليل ترى الفجر في عطفه … كما شاب بعض جناح الغراب

يغار الظلام على شمسه … الى ان يواريها بالحجاب

وتصقل انجمه العاصفات … اذا صديت من عمود السحاب[٨]

وبرق ينفض اطرافه … كما رمحت بلق خيل عراب

وماء يضارع خيط السقاء … ويرمي به في وجوه الشعاب

ترعزع ريح الصبا متنه … كما لطم المزج خد الشراب

---

١ استلأمت بلأم شدد من كل شيء فعلها منه وسب ادهما همرة ٢ الجدة الجدد عند الحواري ٣ سبة الوجه الذي تحده سبع ٤ ارقرق اصب صما روقاً والعباب كثرة امواجه ٥ نصعت هب لحمرة اصعت وانزعت ملأت ٦ الحباب فقاقيع الماء ٧ المطارف جمع مطرف والذهاب جمع ذهبة المطرة الضعيفة او نحوه ٨ العاصفات الرياح الشديدة والعمود جمع عمد حمل اسيف

وذود يغـادر وجه الصعيد من حلة العشب عاري الاهاب[1]

فما تطلب البيد من ساهم … يثير عليها رقاب الركاب[2]

يساعدها في احتمال الصدى … ويشركها في ورود السراب[3]

يذكره اخذ اوتـاره … صهيل السوابق حول القباب[4]

دفعن بخضخضة للمزاد … نجـاء وخشخشة للعيـاب[5]

لبلّ انابيبـه بالطعان … وانحل اسيافه بالضراب

يبيت وثوب الدجى شاحب … طموح المعالم سامي الشهاب

وما كنت اجري الى غاية … فأسألها اين وجه الاياب

اذا استنهضت همي عزمة … عصفت بايدي المطي العراب

تحريت اعجازها بالسيـاط … فخاضت صدور الامور الصعاب[6]

فكم قايف قد هدت لحظه … بدور مناسمها في التراب[7]

اذا مات في وخدهن المدى … لطمن خدود الربى والرحاب[8]

فداؤك نفسي يا من له … من القلب ربع منيع الجناب

فلولاك ما عاق قلبي الهوى … وعز على كل شوق طلابي[9]

اذا ما صددت دعاني الهوى … فملت الى خدعات العتاب

فيا جُنتي ان رماني الزمان … ويا صاحبي ان جفاني صحابي[10]

دفعت بكفي زمامي اليك … وقد كنت ابطي على من حدابي

فلا تحسبني ذليل القيـاد … فاني ابي على كل آبي

١ الاهاب الجلد ٢ الساهم المهزول ٣ الصدى العطش ٤ و[illegible] جمع وتر وهو ان [illegible] ولم يدرك بدمه ٥ المزاد جمع مزادة وهي الراوية و[illegible] والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب اي الخرج ٦ تحرت تعمدت ٧ القايف من يعرف الاثر ٨ الوخد ضرب من السير والمدى الغاية ٩ عاق منع ١٠ الجنة بالضم كل ما وقى

وساع الى الود شبهته ... ويرتع مع اهله في جناب (١)

يؤمن سطوة ليث العرين ... ومضجعه بين غِيل وغاب (٢)

حمته مذلته سطوتي ... وكيف ينال ذباباً ذبابي (٣)

وملتثم قال لي لثمه ... عذاب الهوى في الثنايا العذاب

عاقر بالضم كاس العناق ... ونسفك باللثم خمر الرضاب

عناق كما ارتج ماء الغدير ... ولثم كما استن ولغ الذياب

غدونا على صهوات الخطوب ... جوادَي رهان وسيفَيْ قراب (٤)

صقيلين تستلبنا النائبات ... فنثلم فيهن والدهر ناب (٥)

وغصنين يلعب فينا النسيم ... وتنطف عنا نطاف الرّباب (٦)

ونجمين يقصر عن نيلنا ... من الطالعات الذرى والروابي

وكنا اذا مسنا حادث ... نقلم بالصبر ظفر المصاب

ليك تخطت فروج القلوب ... بكر من الآنسات العراب

اشبب فيها بذكر المشيب ... وما استيأست لمتي من شبابي (٧)

﴿ وقال ايضاً يفتخر ﴾

اغدرًا يا زمان ويا شباب ... اصاب بذا لقد عظم المصاب

وما جزعي لان غرب انتصابي ... وحلق عن مفارقي الغراب (٨)

---

١ شبهته اشتبه عليه الامر ٢ العرين مأوى الاسد ويقال الاجمة والغاب جمع غابة وهي الاجمة ايضاً ٣ ذبابا شرًّا وذباب [illegible] اسنان [illegible] ٤ الصهوة مقعد الفارس اي موضع [illegible] ٥ تستلبنا تنتزعنا ٦ تنطف تسيل والرباب السحاب الابيض ٧ استيأست يئست واللمة الشعر يلم بالمنكب اي يقرب ٨ غرب بعد

فقبل الشيب اسلفت الغواني ... قلىً وامالني عنها اجتناب

عففت عن الحسان فلم يرعني ... المشيب ولم ينزقني الشباب (١)

تجاذبني يد الايام نفسي ... ويوشك ان يكون لها الغلاب

وتغدر بي الاقارب والاداني ... فلا عجب اذا غدر الصحاب

نهضت وقد قعدن بي الليالي ... فلا خيل أعَنَّ ولا ركاب (٢)

وما ذنبي اذا اتفقت خطوب ... مغالبة وايام غضاب

وآمل أن تقي الايام نفسي ... وفي جنبي لها ظفر وناب

فما لي والمقام على رجال ... دعت بهم المطامع فاستجابوا

ولم ار كالرجاء اليوم شيئاً ... تذل له الجماجم والرقاب

وكان الغبن لو ذلوا ونالوا ... فكيف اذًا وقد ذلوا وخابوا

يريدون الغنى والفقر خير ... اذا ما الذل اعقبه الطلاب

وبعض العدم مأثرة وفخر ... وبعض المال منقصة وعاب (٣)

بناني والعنان اذا نبت بي ... ربى ارض ورحلي والركاب

وسابغة كأن السرد فيها ... زلال الماء لمعه الحَباب (٤)

من اللائي يماط العيب عنها ... اذا نثلت لدى الروع العياب (٥)

اذا ادرعت تجنبت المواضي ... معاجمها وقهقهت الكعاب (٦)

ومشرفة القذال تمر رهواً ... كما عسلت على القاع الذئاب (٧)

---

١ ينزقني من نزق اذا خف وطاش   ٢ اعن من الاعانة   ٣ عاب عار   ٤ السابغة الدرع التامة الطويلة والسرد نسج الدرع والحباب فقاقيع الماء   ٥ نثلت استخرجت والعياب القلوب والصدور   ٦ معاجما من قولهم باب معجم مقفل   ٧ مشرفة مرتفعة والقذال جماع مؤخر الراس ومقعد العذار من الفرس خلف الناصية والرهو السير السهل وعسلت اضطربت

مجلية تشق بها يداها	كما جلي لغايته العقاب [١]
ومَرْقبة ربأت على ذراها	ولليل انجفال وانجياب [٢]
بقرب النجم عالية الهوادي	يبيت على مناكبها السحاب [٣]
الى ان لوّح الصبح انفتاقا	كما جلي عن العضب القراب [٤]
وقد عرفت توقلي المعالي	كما عرفت توقلي العقاب [٥]
ونقب ثنية سددت فيها	اصم كان لهزمه شهاب [٦]
لامنع جانباً وافيد عزّاً	وعز المرء ما عز الجناب
دا هول دعاك فلا تهبه	فلم يبق الذين ابوا وهابوا
كليب عاقصته يد واودى	عتيبة يوم اقعصه ذواب [٧]
سواء من اقل الترب منا	ومن وارى معالمه التراب
وان مُزايل العيش اختصارا	مساو الذين نقوا فشابوا [٨]
فولنا العناء اذا طلعنا	الى الدنيا وآخرنا الذهاب
الى كم ذا التردد في الاماني	وكم يلوي بناظري السراب
ولا نقع يثار ولا قتام	ولا طعن يشب ولا ضراب
ولا خيل معقدة النواصي	يموج على شكائمها اللعاب
عليها كل ملتهب الحواشي	يصيب من العدو ولا يصاب [٩]
امام مجاجل كالليل تهوى	اواخره الجمايل والقباب [١٠]

---

١ مجلية سابق في الحلبة ٢ مرقبة موضع الاشراف والعلو ربا علا ٣ الهوادي الاعناق ٤ غدوة اشتقه والعضب سيف ٥ توقلي الصعود والعقاب جمع عقبة ٦ الهزم [illegible] من الاسد ٧ كليب بن ربيعة من بني تغلب ابن وائل قتله جساس [illegible] به المثل [illegible] من كليب وائل وعتيبة [illegible] [illegible] يقولوا اذا كثرت [illegible] حتى يخلصوا [illegible] حتى هلكوا ٨ مزايل مفارق ٩ ملتهب الحواشي [illegible] ١٠ المجلجل السحاب [illegible] جمع [illegible]

واين بجيد عن مضر عدو ... اذا زخرت وعب لها العباب [1]

وقد زأدت ضراغمها الضواري ... وقد هدرت مصاعبها الصعاب [2]

هنالك لا قريب يرد عنا ... ولا نسب نيط بنا قراب [3]

سأخطبها بحد السيف فعلا ... اذا لم يغن قول او خطاب

وآخذها وان رغمت انوف ... مغالبة وان زلت رقاب

وان مقام مثلي في الاعادي ... مقام البدر تنبحه الكلاب

رموني بالعيوب ملفقات ... وقد علموا باني لا اعاب

واني لا تدنسني المخازي ... واني لا يروعني السباب [4]

ولما لم يلاقوا فيَّ عيباً ... كسوني من عيوبهم وعابوا

﴿ وقال رحمه الله ﴾

اثرها على ما بها من لغب ... يقلقل اغراضها والحقب [5]

ولا ترقب اليوم ميط الاذى ... عن اخفافها واندماء الجلب [6]

الى ان تجعجعها كالحني ... تختر بالدم لا بالعشب [7]

عليها اخامص مثل الصقور ... طوال الرجاء جسام الارب [8]

وكل فتى حظ اجفانه ... من الضيم مضمضة تستلب [9]

فبينا يقال كرى جفنه ... بقطع من الليل اذا قيل هب

اذا وقعوا بعد طول الكلال لم يغمزوا قدماً من تعب [1]

---

١ [illegible] ٢ [illegible] جمع [illegible] والصعاب جمع صعب الانقياد ٣ [illegible] ٤ [illegible] ٥ اثرها من اثار [illegible] والاغراض جمع غرض وهو كالحزام للسرج والحقب الحزام يلي حقو [illegible] ٦ [illegible] ٧ [illegible] ٨ الاخامص جمع [illegible] وهو ضامر البطن ٩ المضمضة من [illegible] ١ الكلال [illegible]

ولما يعافوا على عزهم　　توسد اعضادها والركب

وعرج على الغر من هاشم　　فاهدى السلام لهم من كثب (١)

وقل لبني عمنا لواجدين　　بني عمنا بعض هذا الغضب (٢)

اما آن للراقد المستمر　　في ظلم الغي ان يستهب (٣)

سرحتم سفاهتكم في العقوق　　ولم تحفلوا الحلم لما غرب (٤)

ولما ارنتم ارات الجموح　　وماج بكم حبلكم واضطرب (٥)

اقمن از يكم بالثقاف　　وداوى الهناء مطال الجرب (٦)

ويا رب [illegible] سوء العقاب　　على المذنبين بحسن الادب

وليس يلام امرء شفه　　مضيض من الداء ان يستطب (٧)

اطال واعرض ما بيننا　　ميراء الحيا منير الريب (٨)

افي كل يوم لرق الهوان　　صبيبة انفسكم تنسكب

اذا قادكم مثل قود الذلول　　نفرنا نفور البعير الازب (٩)

وفي كل يوم الى داركم　　مزاحف من فياق ذي لجب (١٠)

بهوجة الخيل تحت الرماح　　مكرهة ورغاء النجب (١١)

[illegible] الجياد به ان ونين　　وزجر الرحال بهال وهب (١٢)

و[illegible] كقداح النسرا　　قودا تجر العوالي وقب (١٣)

---

١ [illegible] جمع [illegible] ٣ [illegible]
٤ [illegible] ٥ [illegible] ٦ الا [illegible] الكعوب والثقاف
[illegible] والمطال المطل [illegible] شفه [illegible] الالم
[illegible] ٩ الازب [illegible]
[illegible] ١١ [illegible] العرس [illegible]
١٢ [illegible] ١٣ القداح جمع قدح [illegible]
[illegible] تعد منه [illegible] والقود الخيل التي [illegible] والقب جمع [illegible] البطن

كأن حوافرها والصخور … اذا ماذرعن الدجى في صخب[1]

تسد على البيد خرق الشمال … بما نسجت من سحيل الترب[2]

وطئن النجيع بارساغهن … مما انتعلن الربى والذأب[3]

وكم قرع الدوّ من حافر … يخال على الارض قعبا يكب[4]

تهز السيوف لاعناقكم … فتابى مضارب تلك القضب

وتسفر احسابنا بيننا … فنلقي طوائلنا او نهب[5]

يناشدنا الله في حربكم … عُرَيق لكم في ابينا ضرب[6]

وما احدث الدهر من نبوة … وقطع ما بيننا من سبب[7]

فان النفوس اليكم تشاق … وان القلوب عليكم تجب[8]

وانا نرى لجوار الديار … حقوقاً فكيف جوار النسب

تماسس ارحامنا والذمام … من دون ذاك علينا يجب

فان نرع شركة احسابنا … جميعاً فذلك دين العرب

اذا لبست بقواها قوى … وان طُنُب مس منها طُنُب[9]

اراح بني عامر ذلهم … وعرضنا عزنا للتعب

وفروا عليهم طريق البقاء … وخلوا لنا عن طريق العطب[10]

فقد اصبحوا في ذمام الخمول … لا تدَّريهم مرامي النوب[11]

ابى الناس الا ذميم النفاق … اذا جربوا او قبيح الكذب

---

١ الصخب شدة الصوت ٢ السحيل ثوب لا يبرم غزله ٣ النجيع الدم ضرب الى السواد والارساغ جمع رسغ مفصل ما بين الساق والقدم والذأب من ذأب الابل اذا سقها ٤ الدوّ الفلاة والقعب القدح الضخم ٥ طوائلنا الطوائل جمع طائلة وهي العداوة و ... ٦ عريق تصغير عرق / اسوة البعد والجفا واسباب العلائق قرابة ٨ تجب تنقطع ٩ لبست خلطت والقوى جمع قوة وهي طاقة الحبل واستلت حبل الحياة ١٠ وفروا اتموا واكملوا ١١ تدريهم تختلهم

كلاب تبصبص خوف الهوان   وتنبح بين يدي من غلب[1]

اذم لوجهي على ما به   ولا يعدل الذل عندي النشب[2]

ومن وجد الرزق عند السيوف   فلم يتحمل لذل الطلب

وان منازل هذا الزمان   لانبائه نوب او عقب[ ]

لذلك يركب من قد سعى   طويلا و يرحل من قد ركب

انا ابن الانجب من هاشم   اذا لم يكن نجب من نجب

تلات [illegible] ودهم بالرماح   وتلوى عمائمهم بالشهب[٠]

عتاق الوجوه وعتق الجياد   في الضمر تعرفه والقبب[٥]

يشف لوضاء خلال التحوب منها وخلف الدخان اللهب[٦]

وقار يهاب وناد يناب   وحلم يراح وراي يغب[٧]

اذا استبق القوم طرق النجاء   وذم الجبان قعود الهرب

رأيتهم في ظلال القنا   وقد ساق للكرب عقد اللبب[٨]

قد امتنعوا بحصون الدروع   واستعطموا بقباب اليلب

اولئك قومي لم يغمزوا   بهجنة امٍّ ولا لؤم اب

ومن قال ان جميع الفخار   لغير ذوائب قومي كذب[٠]

---

١ [illegible] ٢ [illegible] مرة [illegible] والعقب جمع عقبة [illegible] ٤ [illegible] ٥ [illegible] في الوجه اي حملة [illegible] الخمر [illegible] ٦ يشف [illegible] ٧ [illegible] او [illegible] يتردد [illegible] لامر معنة طيبة اي [illegible] ٨ عقد اللبب كناية عن الشدة [illegible] ٠ [illegible] قومي [illegible] ودوني [illegible]

﴿ قال رحمه الله ايضا ﴾

هل الطرف يُعطى نظرة من حبيبه ... ام القلب يلقى راحة من وجيبه [١]

وهل لليالي عطفة بعد نفرة ... تعود فتلهي ناظرًا عن غروبه [٢]

ولله ايام عفون كما عفى ... ذوائب مياس العرار رطيبه [٣]

احن الى نور الربى في بطاحه ... واظما الى ريًا اللوى في هبوبه [٤]

وذاك الحمى يغدو عليلاً نسيمه ... ويمسى صحيحاً ماؤه في قليبه [٥]

حببت لقلبي ظله في هجيره ... اذا ما دجى او شمسه في ضريبه [٦]

وعهدي بذاك الظبي ابان زرته ... رعاني ولم يحفل بعيني رقيبه [٧]

وحكم ثغري في اناء رضابه ... وادنى جوادي من اناء حليبه

هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى ... اذا لم يعد قلباً بلقيا حبيبه

تعيرني تلويح وجهي وانما ... غضارته مدفونة في شحوبه [٨]

فرب شقاء قد نعمنا بمره ... ورب نعيم قد شقينا بطيبه

ولولا بواقي نائبات من الردى ... غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه

واني لعرفان الزمان وغدره ... ابيت وما لي فكرة في خطوبه [٩]

واصبح لا مستعظماً لعظيمه ... بقلبي ولا مستعجباً لعجيبه

يغم الفتى ذكر المشيب وربما ... يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه

وينسيه بدء العيش ما في عقيبه ... وجيئته تبدى لنا عن ذهوبه

---

١ الوجيب الخفقان ٢ النفر النفرة وغروب الناظر بعد مطمحه ٣ العرار نبت طيب الريح ٤ النور الزهر والبطاح جمع بطحاء تراب لين في الوادي من جرية السيول والريا الريح الطيبة واللوى ما التوى من الرمل ٥ القليب البئر ٦ الهجير شدة الحر والضريب الثلج والصقيع والجليد ٧ اذا رعى حرس ورعاني حفظني ٨ تلويح من لوحته الشمس غيرته
٩ العرفان المعرفة

الى كم اشق الليل عن كل مهمه ... وارعى طلوع النجم حتى مغيبه [١]

اخط باطراف القنا كل بلدة ... واملي جلابيب الملا من ندوبه [٢]

وكنت اذا خوى نجيب تركته ... اسير عقال مؤلم من لغوبه [٣]

رجاء لعز اقتنيه وحالة ... تزيد عدوي من غواشي كروبه

وبزلاء من جند الليالي لقيتها ... بقلب بعيد العزم فيها قريبه [٤]

نصبت لها وجهي وليس كعاجز ... يوقيه حر الطعن من يتقى به

وخيل كامثال القنا تحمل القنا ... على كل عنق عاقد من سبيبه [٥]

حملت عليها كل طعن سربة ... كما نهز الساقي بجنبي قليبه [٦]

قنى وطر لعليا من ركب القنا ... واولغ بيضا من دم في صبيبه [٧]

وكم قعدة مني اثمت بيأسها ... الى الطعن مياد القنا في كعوبه [٨]

ولما ركبت الهول لم ارض دونه ... ومن ركب الليث اعتلى عن نجيبه [٩]

تريع علينا ثلة المجد شزب ... تغالي ويد من قنا في صليبه [١٠]

وابيض من عليا معد بنانه ... مقاوم ريان الغرار خصيبه [١١]

خف الى يوم الوغا من سنانه ... وامضى على هام العدى من قضيبه [١٢]

هل السيف الا منتضى من لحاظه ... او البدر الا طالع من جيوبه

د سئل انهال الندى من بنانه ... كما انهال اذيال النقى من كثيبه

[illegible]

جواد اذا ما مزق الذود عضبه   اذاع الندى من جرده بعد نيبه (١)

يسير امـام النجم عند طلوعه   ويهوى امام النجم عند غروبه

رضيت به في صدر يوم عجاجه   على شمسه عارية من سهوبه (٢)

مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلا   وقد لج نعاب القنـا في نعيبه

انا ابن نبي الله وابن وصيه   فخار علا عن نده وضريبه (٣)

تأدّب مني رائع الخطب بعد ما   تجلى سفيه الجد لي عن اديبه

فوالله لا القى الزمان بذلة   ولو حط في فوديّ امضى غروبه (٤)

قنعت فعندي كل ملك نزوله   عن العز والعليـاء مثل ركوبه

وما اسفي الا على ما جاوته   على سمع مزور النوال نضوبه (٥)

اذا ما رآني قطع اللحظ طرفه   وعنون لي اطراقه عن قطوبه

ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره   جعلت ضروب الذم ادنى نصيبه

ولو ان عضبي ممكن ما ذممته   وكان مكان الذم ردع جيوبه (٦)

وان عناء الناظرين كليهما   اذا طمعا من بارق في خلوبه (٧)

اعاب بشعري والذي انا قائل   يقلقل جني عايب من معيبه

وكل فتى يرنو الى عيب غيره   سريعاً وتعمى عينه عن عيوبه

وما قولي الاشعار الا ذريعة   الى امل قد آن قود جنيبه (٨)

واني اذا مـا بلغ الله منيتي   ضمنت له هجر القريض وحوبه (٩)

١ الذود من [illegible] الى العشرة والعضب [illegible] جمع [illegible]
الشعر [illegible] جمع [illegible] ٢ [illegible] اجرد او جمع
[illegible] ٣ [illegible] ٤ [illegible] الراس والغروب
جمع غرب [illegible] ٥ [illegible] ٦ ردع
[illegible] ٧ [illegible] والخلوب الخادع ٨ [illegible]
٩ الحوب الاثم

فهل عائبي قول عقدت بفضله　　فخاري وحصنت العلى بضروبه
سأترك هذا الدهر يرغو رغاؤه　　وتصرف من غيظي بوادي نيوبه [١]
واجعل عضبي دون وجهي وقاية　　ليأ من عندي ماؤه من نضوبه [٢]

❊ قال رحمه الله يعزي بهاء الدولة عن ولده ابي منصور بويه وتوفي في ❊
❊ شعبان سنة ٣٩٨ ❊

كان قضاء الاله مكتوبا　　لولاك كان العزاء مغلوبا
ما بقيت كفك لضياع لنا　　فكل كسر يكون مرؤبا [٣]
ما احتسب لمرء قد يهون وما　　اوجع ما لا يكون محسوبا [٤]
نهضا بها صبراً فات لها　　والثقل لا يعجز المصاعيبا [٥]
فقد ارتك الاسى ونقدمت　　عن يوسف كيف صبر يعقوبا [٦]
طمعت يا دهر ان تروعه　　ظلنا على الرغم منك مكذوبا
ما يؤمن المرء بعد مسمعه　　قروع الليالي له الظنابيبا [٧]
تنذر احداثها ويأمنها　　ما آن ان يستريب من ريبا
سل بان الزمان كيف رمى　　مسوماً للسباق مجنوبا [٨]
طرف رهان رماه ذو غرر　　نال طلوباً وفات مطلوبا [٩]
كان هلال الكمال منتظراً　　وكان نوء العلاء مرقوبا [١٠]

---

١ بوادي نيوبه [illegible] ٢ [illegible] غور الماء ٣ [illegible] من [illegible] على [illegible] والمرؤوب [illegible] والمصدوع
٤ [illegible] ٥ المصاعب جمع [illegible] الذي [illegible]
[illegible] ٦ [illegible] كناية [illegible] ٨ [illegible] العرس
[illegible] ومجنوب مقود ٩ طرف الكريم الاصول ١٠ [illegible] مال للغروب

واعجمي الاصول تنصره　　بداهة تفضح الاعاريبا
مدت اليه الظبا قوائمها　　تعجله ضارباً ومضروبا
مرشحاً للجياد يطلعها　　على العدى ضمرًا سراحيبا[١]
وللمباتير في وغى وقرى　　يولغها الهام والعراقيبا[٢]
ذوى كما يذبل القضيب وكم　　مأمول قوم يصير مندوبا[٣]
صبرًا فراعي البهام ان كثرت　　لا بد من ان يحاذر الذيبا
وان دنيا الفتى وان نُظرت　　خميلة تنبت الاعاجيبا[٤]
نسيغ احداثها على مضض　　ما جدح الدهر كان مشروبا[٥]
اذا السنان الطرير دام لنا　　فدعه يستبدل الانابيبا[٦]
وهل يخون الطعان يوم وغى　　ان نقص السمهري انبوبا
ما هيبة السيف بالغمود ولا　　اهيب من ان تراه مساوبا
والبدر ما ضره تفرده　　ولا خبا نوره ولا عيبا
وما افتراق الشبول عن اسد　　بمانع ان يكون مرهوبا
والفحل ان وافقت طروقته　　ابدل من منجب مناجيبا
والعنبر الورد ان عبثت به　　مثلما زاد عرفه طيبا[٧]
يطيح مستصغر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوبا
محصت النار كل شائبة　　وزاد لون النضار تهذيبا
ان زال ظفر فانت تخلفه　　والليث لا يخلف المخاليبا

---

١ السراحيب العتاق الجرد ، ٢ المباتير جمع مبتار اسم آلة للبتر وهو القطع ولعله اراد بها السيوف ٣ ذوى ذبل والمندوب المبكي عليه ٤ الخميلة المهبط من الارض وهي مكرمة للنبات ٥ نسيغ من قولهم شراب سائغ اي سهل والاحداث نوب الدهر والمضض وجع المصيبة وجدح خلط ٦ الطرير المحدد ٧ عبثت به لعبت ومثلما مكسرًا

بقدر عز الفتى رزيته   من وتر الدهر بات مرعوبا[١]

واللؤلؤ الرطب في قلائده   ما كان لولا الجلال مثقوبا

ان كنت مستسقياً لمنجعة   مجلجلاً بالقطار اسكوبا[٢]

فاستسق مستغنياً به ابدًا   من قطر جدوى ابيه شؤبوبا[٣]

وما انتفاع النبات صوحه   هيف الردى ان يكون مهضوبا[٤]

فاسلم مليك الملوك ما بقي الـدهر مبقى لنـا وموهوبا

لاخاف ابناوك الذين بقوا   حدا من النائبات مذروبا[٥]

ولا ترى السوء فيهم ابدًا   حتى يكونوا الدوالف الشيبا[٦]

لاروعت سرحك المنون ولا   اصبح سرب حميت منهوبا

لا يجد الدهر مسلكاً ابدًا   ولا طريقاً اليك ماحوبا[٧]

ولا رأينـا الخطوب داخلة   رواق مجد عليك مضروبا

﴿ وقال يرثي الصاحب عميد الجيوش ابا علي وتوفي ليلة الجمعة التاسع عشر من ﴾
﴿ جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعا ﴾
﴿ واربعين سنة ودفن بمقابر قريش ﴾

كذا يهجم القدر الغالب   ولا يمنع البـاب والحاجب

تغلغل يصدع شمل العلى   كما ذعذع الابل الحارب[١]

---

١ [illegible] الثار ٢ المنجعة [illegible] الكلأ والمجلجل [illegible] والقطار جمع [illegible] الاسكوب [illegible] ٣ الجدوى [illegible] والدفعة من المطر

٤ [illegible] مطورا

٥ [illegible] محدوداً او مسموماً ٦ [illegible] من دالف الشيخ اذا مشى مشي المقيد وقارب [illegible] جمع اشيب ٧ الماحوب الطريق الواضح ١ تغلغل اسرع ودخل وذعذع بدد وفرق ويحرب [illegible] الناس

وقد كان سد ثنايا العدو ... فمن اين اوضع ذا الراكب
وهابت جوانبه النائبات ... زمانا وقد يقدم المائب
طواك الي غيرك المعتفي ... وجاوز ابوابك الراغب (١)
وهل نحن الا مرامي السهام ... يحفزها نابل دائب (٢)
نسر اذا جازنا طائش ... ونجزع ان مسنا صائب
ففي يومنا قدرٌ لابدّ ... وعند غد قدر واثب (٣)
طرائد تطلبها النائبات ... ولا بد ان يدرك الطالب
اري المرء يفعل فعل الحديد وهو غدا حمأ لازب (٤)
عواريُّ من سلب المالكين ... يمد يداً نحوها السالب (٥)
لنا بالردى موعد صادق ... ونيل المنى واعد كاذب
نصبح بالكاس مجدوحة ... ولا علم لي اينا الشارب (٦)
حبائل للدهر مبثوثة ... يرد الى جذبها الهارب
وكيف يجاوز غاياتنا ... وقد بلغ المورد القارب (٧)
لقد كان رأيك حل العقال ... اذا طلع المعضل الكارب
وقد كان عندك فرج المضيق ... اذا عض بالقتب الغارب (٨)
يفيء اليك من القاصيات ... مراح المناقب والعازب (٩)
فيوم النهى مشرق شامس ... ويوم الندى ماطر ساكب

---

١ المعتفي طالب معروف او الرزق ٢ يحفزها يسوقها و يدفعها او يحثها . حب سير والدائب المجد ٣ الواثب من ثب اذا قام ولاثب ٤ الحمأ الطين الاسود منتن ٥ عواري جمع عارية ٦ مجدوحة مخلوطة ٧ المورد مكان الورود والقارب طالب الماء ليلاً ٨ الغارب اعلى السنام وهو من مثل العبارة اي اذا عض القتب الغارب ٩ يفيء يرجع ومراح مأوى

فاين الفيالق مجرورة   وقد عضل اللقم اللاحب (١)

واين القنا كبنان الملوك   بماء الطُلى ابدًا خاضب (٢)

كأن السوابق من تحتها   دَبىً طائر او قطا سارب (٣)

لها قسطل كنسيج السدوس   بهام الربى ابدًا عاصب (٤)

وملبونة في بيوت الغزي   يقدم اغباقها الحالب (٥)

نزائع لا شوطها في المُغار   قريب ولا غزوها خائب (٦)

فسرج وغىً ماله واضع   وجيش علىً ماله غالب

وكنت العميد لها والعماد   فضاع الحمى ووهى الجانب (٧)

فماذا يشيد هتاف النعي   فيك وما يندب النادب (٨)

امدت عليك القلوب العيون   فليس يرى مدمع ناضب

ارى الناس بعدك في حيرة   فذو لبهم حاضر غائب

كما اختبط الركب جنح الظلام   وقد غوّر القمر الغارب (٩)

ولما سبقت عيوب الرجال   تعلل من بعدك العائب

ولم ار يوماً كيوم به   خبا مثقب وهوى ثاقب (١٠)

تلوم الضواحك فيك البكاة   ويعجب للباسم القاطب

سقاك وان كنت في شاغل   عن الري داني الندى صائب

---

١ الفيالق جمع فيلق الجيش وعضل ضاق واللقم معظم الطريق واللاحب الواضح ٢ الملوك المرأة الداعرة وخاضب بمعنى مخضوب ٣ الدبى اصغر الجراد ٤ القسطل الغبار والسدوس الطيلسان الاخضر ٥ الملبونة الفرس المغذاة باللبن والغزي بالضم جمع غازٍ وبالفتح اسم جمع واغباقها ان يسقيها اللبن بالعشي ٦ النزائع التي تجلب الى غير بلادها والشوط الجري مرة الى الغاية والمغار بالضم موضع الغارة ٧ العميد السيد والعماد ما اقيم به ٨ الهتاف الصياح ٩ غور غرب ١٠ مثقب من ثقبت النار ثقوبًا اتقدت والمثقب كمنبر نافذ الراي والثاقب النجم المرتفع على النجوم

مربٌ اذا مخضتــه الجنوب ... أبست به شمأل لاغب [1]

يجر ثقــائل اردافــه ... كما بادر القرة الحاطب [2]

كسوق البطيء بسوط السريع ... ينوء ويعجله الضــارب [3]

يصيبك بالقطر شَفَّانه ... كما قرع الجمرة الحاصب [4]

ولولا قوام الورى اصبحت ... يرن على صدعها التاعب [5]

وباتت وقد ضل عنها الرعاء ... محفلــة ما لهــا حالب

وساقــ العدو اضاميمهــا ... وما آب من طردها آيب [6]

وما بقي الجبل المشمخر ... فما ضرنا الجبل الواجب [7]

وما ينقص الثلم في المضربين ... اذا اهتز في القائم القاضب [8]

بمثل بقــائك غيث الانام يرضى عن الزمن العاتب

لهانــ علينا ذهاب الرديف ما بقي الظهر والراكــب [9]

﴿ وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي ﴾
﴿ نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان بينهما صداقة وكيدة ﴾

من أي الثنــايا طالعتنا النوائب ... واي حمى منا رعته المصائب [10]

خطوْن الينا الخيل والبيض والقنا ... فما منعت عنا القنا والقواضب

---

١ المرب السحاب يرب المطر يجمعه ومحصة حركة شديدًا وابست من البس وهو السوق والشمال اللاعب الضعيف ٢ القر ما اصابك من القر ٣ ينوء ينهض بجهد ومشقة

٤ الشفان البرد والمطر والجمرة الحصاة والحاصب الرامي ٥ القوام بالفتح العدل وبالكسر نظام الامر وعماده ويرن يصيح والشاعب من شعب الابل اذا وسمها ٦ الاضاميم جمع اضامة الجماعة

٧ المشمخر الجبل العالي والواجب الساقط ٨ الثلم في السيف كسر حرفه والمضربين المضروبين بالسيف والقاضب السيف ٩ الرديف الراكب خلف الراكب ١٠ الثنايا جمع ثنية العقبة

وصل بنا قصد الطريق كأنما ... تؤم المنايا لا انتجاء الركائب

نروغ كما راغ الطرائد دونها ... وتجلبنا عودًا اليها الجوالب

طوال رماح لا تقي وعقائل ... من الجرد لا ينجو عليهن هارب [١]

فاين النفوس الآبيات مليحة ... من الضيم والايدي الطوال الغوالب [٢]

واين الطعان الشزر يثني بمثله ... رقاب الاعادي دوننا والكتائب [٣]

اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة ... فاكبر اعوان عليك الاقارب

وان هو لم يعصمك منه بجنة ... فقد اكثبت للضاربين المضارب [٤]

تناهى بنا الآجال عن كل مدة ... وما تنتهي بالطالبين المطالب

نغر بأيعاد الردى وهو صادق ... ونطمع في وعد المني وهو كاذب

أفي كل يوم لي صديق مصادق ... يجيب المنايا او قريب مقارب

لعمري لقد ابقى عليَّ بيومه ... لواعج تمليها عليَّ العواقب

رماه الردى عن قوسه فاصابه ... ولم يغننا ان درعتنا التجارب

هو الوالج العادي الذي لا يروعه ... من الباب بواب عليه وحاجب

ولا ناصر سيان من هو حاضر ... اذا ما دعى منا ومن هو غائب

نسير وللآجال فوق رؤوسنا ... تهزم نوء بالمقادير صائب [٥]

وما يعلم الانسان في اي جانب ... من الارض يأوي منه في الترب جانب

مصاب رمى من هاشم في صميمها ... فامست ذراها خشعاً والغوارب [٦]

---

١ العقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء أكرمه ٢ مليحة متلألئة ٣ الطعان الشزر ما كان عن يمين وشمال ٤ الجنة الوقاية ٥ تهزم من تهزمت السحاب اذا تشققت والنوء النجم مال للغروب وكانت العرب تضيف الشتاء والبرد والحر اليها ٦ الصميم العظم الذي هو قوام العضو واصل الشيء وخالصه والذرى جمع ذروة اعلى الشيء والغوارب جمع غارب الكاهل

واطلق من وجد حباها ولم تكن　　لهاشم لولاه العقول العوازب[1]

وزالت له الاقدام عن مستقرها　　كما مال للبرك المطي اللواغب[2]

اطال به الشبان لطم خدودهم　　وصك له غر الوجوه الاشايب

يعضون منه بالاكف وانما　　تعض باطراف البنان العجائب

مضى املس الاثواب لم يُخزَ مادح　　باطنابه فيه ولم يُزر عائب[3]

وحلا فجاجاً لا تسد بمثله　　وتلك صدوع اعوزتها الشواعب[4]

لقد هز احشاء البعيد مصابه　　فكيف المداني والقريب المصاقب[5]

ولم انسه غاد وقد احدقت به　　اداني تروى نعشه واقارب

يحسون من اعواده ثقل وطئة　　وما اثقل الاعناق الا المناقب

كأنا عرضنا زاعبيا مثقفا　　على نعشه قد جربته المقانب[6]

تعلقت من وجدي بفضل ردائه　　وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب

وقارعني دهري عليه فحازه　　الا ان اقران الليالي غوالب

وكنت به القى الحروب واتقي　　فجاء من الاقدار ما لا احارب

تعاقد حاثوا تربه اي نجدة　　تلاقت عليها بالتراب الرواجب[7]

كانهم ادلوا الى القبر ضيغما　　ينوء وتثنيه الاكف الحواصب[8]

واي حسام اغمدوا في ضريحه　　كهمك لا يعصى به اليوم ضارب[9]

---

١ العوازب جمع عازب البعيد　٢ اللواغب جمع لاغب من اللغب وهو اشد الاعياء
٣ املس الاثواب كناية عن نزاهته عما يشين كما يقال طاهر الذيل　٤ الفجاج جمع فج الطريق بين الجبلين والصدوع جمع صدع الشق في شيء صلب واعوز احوج اليه　٥ المصاقب المواجه من صاقبهم اذا واجههم　٦ الزاعبي الرمح والمقانب جماعة من الخيل دون المائة　٧ الرواجب قصب الاصابع　٨ ينوء ينهض يجهدون ثنيه ترحمه والحواصب جمع حاصب الرامي بالحصى
٩ كهمك حسك

فاثاره محمرة في عدوه ... ومنه وراء الترب ابيض قاضب

وما كان الا برهة ثم اسفرت ... نزوعاً عن الوجد الوجوه الشواحب [١]

وجفت عيون الباكيات وانسيت ... من الغد ما كانت تقول النوادب

تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً ... وقد يصبر العطشان والورد ناضب [٢]

لسنا بني الاعمام دنيا تمازجت ... باخلاقهم اخلاقنا والضرائب [٣]

جميعاً نماانا في ربى المجد هاشم ... وانجب عرقينا لؤي وغالب [٤]

اذا عمموا بالمجد لاثت بها منا ... عمائمهم اعراقنا والمناسب [٥]

نرى الشم من انافنا في وجوههم ... واعناقنا طالت بهن المناصب

وكم داخل ما بيننا بنميمة ... تقطر لما زاحمته المصاعب [٦]

سوى هبوات شابت الود بيننا ... واي وداد لم تشبه الشوائب [٧]

لنا الدوحة العليا التي نزعت لها ... الى المجد اغصان الجدود الاطائب [٨]

اذا كان في جو السماء عروقها ... فاين اعاليها واين الذوائب

علونا الى اثباجها ولغيرنا ... عن المنكب العالي اذا رام ناكب [٩]

فما حمل الاباء منا وساقطت ... الى الارض منا المنجبات النجائب

سيوف على الاعداء تمضي نفوسها ... ولم تتبذلهن ايدٍ ضوارب

فان تر فينا صولة عجرفية ... فقد عرفت فينا الجدود الاعارب [١٠]

فصبراً جميلاً انما هي نومة ... وتلحقنا بالاولين النوائب

---

١ الشواحب من شحب اذا تغير من هزال او جوع ٢ ناضب غائر ٣ الضرائب الطبائع ٤ انجب ولد ولدا نجيبا ٥ لاثت من لاث العمامة على رأسه عصبها ٦ تقطر رمى بنفسه من علو ٧ الهبوات جمع هباة القليلو العقل من الناس او الذين لا عقول لهم وفي نسخة هفوات وهو ظاهر والشوب الخلط ٨ نزعت حنت ٩ اثباجها الثبج ما بين الكاهل الى الظهر والناكب المائل ١٠ العجرفية قلة المبالاة

وليس لمن لم يمنع الله مانع ... ولا لقضاء الله في الارض غالب

ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده ... لردك وجدي والدموع السوارب (١)

سيعطي رجال مامنعت ويشتفي ... من الاقرباء الابعدون الاجانب

لنا فيك عند الدهر ثار نزيعه ... واني لثارات المقادير طالب

أدرت عليك الساريات ورقرقت ... على ذلك القبر الرياح الغرائب (٢)

ولا زال عن ذاك الضريح منور ... من الروض تغليه الصبا والجنائب (٣)

ولا بل سقيناك الدموع واننا ... لنأنف ان قلنا سقتك السحائب

﴿ وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١ ﴾

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب ... ومستهلك بين النوى والنوادب (٤)

وقلعة اخوان كانا وراءهم ... نرامق اعجاز النجوم الغوارب (٥)

نوادع احداث الليالي على شفى ... من الحرب لو سالمن من لم يحارب (٦)

ونأمل من وعد المنى غير صادق ... ونأمن من وعد الردى غير كاذب

وما الناس الا دارع مثل حاسر ... يصاب والا داجن مثل سارب (٧)

الى كم نمنى بالغرور ونلتني ... باعناقنا للمطمعات الكواذب

وهل ينفع المغرور قرّب للنوى ... تلوّم مغرور بارجاء جاذب

لرزنا من الدهر الخؤون بصدم ... يحطم اشلاء القرين المجاذب (٨)

هو القدر المجلوب من حيث لا يرى ... واعيا علينا رد تلك الجوالب

---

١ السوارب من سرب الماء اذا جرى ٢ الساريات جمع سارية السحاب يسري ليلاً
٣ تغليه تتخلله ٤ الرنة الصوت ٥ الاعجاز جمع عجز مؤخر الشيء ٦ الشفا حرف كل شيء ٧ الدارع الذي عليه درع والداجن المقيم والسارب الذاهب ٨ لرزنا المزاشد والطعن والاشلاء جمع شلو العضو

نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا ... واقدامناما بين شوك العقارب (١)

ونمسي باماال طوال كاننا ... امنا بيات الخطب دون المطالب

نعم انها الدنيا سمام لطاعم ... وخوف لمطلوب وهم لطالب (٢)

تصدى لناقرب الموامق ذي الهوى ... و يختلنا كيد العدو المجانب (٣)

وانا لنهواها على الغدر والقلى ... ونمدحها مع علمنا بالمعائب

وحسبي من ضراء دهري انني ... اقيم الاعادي لي مقام الحبائب

أَلم يأن يا للناس هبة نائم ... رأى سيرة الايام اوجد لاعب

حدت بعصاها آل ساسان والتوت ... يداها بآل المنذرين الاشاهب (٤)

وحات على اطلال عاد وحمير ... سنابكها حل الجياد اللواغب (٥)

نزلن قباب المنذر بن محرق ... واندية الشم الطوال بمارب (٦)

نبا ببني العنقاء ناب وقعقعت ... عماد بني الريان احدى الشواعب (٧)

فقادتهم قود الايانق في البرى ... وزمتهم زم القروم المصاعب (٨)

اهبت عليهم قاصفا من رياحها ... فطاروا كما ولى جُفاء المذانب (٩)

مسير مع الاقدار ما فيه ونية ... ولا وقعة بعد اللغوب لراكب

ومن كانت الايام ظهرًا لرحله ... فياقرب ما بين المدى والركائب

ومن اصبح المقدار حادي مطيه ... اجد بلارزء ولاصوط ضارب (١٠)

---

١ شوك العقارب مرتها ٢ السمم جمع سم ٣ الموامق المحب والختل الخداع
٤ حدت زجرت وساقت ٥ سنابكها جمع سنبك طرف الحافر ٦ يقال مارب ومأرب
مدينة باليمن كانت قاعدة التبابعة ٧ بني العنقاء الاوس والخزرج والعنقاء هو ثعلبة بن عمرو
بن مزيقيا احد ملوك التبابعة وقعقعت عمدهم ارتحلوا والشواعب المنية ل شعبتهم المنية اذا فرقتهم
٨ الايانق جمع نياق والنياق جمع نوق والبرى التراب وزمتهم شدتهم والقروم جمع قرم الفحل
والمصاعب جمع مصعب الفحل ايضاً ٩ الجفاء الزبد والمذانب مسيل في الحضيض ١٠ المقدار
القدر والرزء المصيبة

على مثلها يدمي الحليم بنانه   عضاضاً على ايدي المنايا السوالب
على اي خلق آمن الدهر بعد ما   تباعد ما بيني وبين الاقارب
سنان عليّ عزي قناتي ومضرب   من المجد مستثنى به من مضاربي
ولما طوي طي البرود واقبلوا   يهادونه بين الطلى والمناكب
صبرت عليه اطلب النصر برهة   من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
تقطعت الاسباب بيني وبينه   فلم تبق الا علقة للمناسب
لأن لم نطل لدم الترائب لوعة   فان لنا لدما وراء الترائب[1]
يتم تمام الرمح زادت كعوبه   وتهتز للحمد اهتزاز القواضب
فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب   ولا الريق في كر الرزايا بناضب[2]
يداهي ضباب القاع وهو كانه   من اللين غمر غير جم المذاهب[3]
اذا طبع الاراء ما طل غربها   فلم يمضها الا باذن العواقب[4]
من القوم حلوا في المكارم والعلى   بملتف اعياص الفروع الاطايب[5]
اقاموا بمستن البطاح ومجدهم   مكان النواصي من لؤي بن غالب[6]
بهاليل ازوال تعاج اليهم   صدور القوافي اوصدور النجائب[7]
عظام المقاري يطرون نوالهم   بايدي مساميح سباط الرواجب[8]
اذا طلبوا الاعداء كانوا نغيضة   ليوم الوغى من قبل جر الكتائب[9]

١ اللدم اللطم والترائب عظام الصدر ٢ العازب البعيد والناضب الغائر ٣ يداهي يصيب بداهية والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام والغمر الذي لم يجرب الامور والجم الكثير ٤ طبع عمل والغرب الحد على التشبيه ٥ الاعياص جمع عيص الشجر الكثير الملتف ٦ المستن موضع جري السراب ٧ البهاليل جمع بهلول السيد الجامع لكل خير والازوال جمع زوال الشجاع والجواد والظريف الفطن ٨ المقاري جمع مقراة كل ما اجتمع فيه الماء والمساميح جمع مسمح والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٩ النغيضة جماعة يبعثون في الارض ليبطروا هل فيها عدو ام لا

وباتوا مبيت الاسد تلتمس القرى بطرورة الانياب عوج المخالب
واضحوا على الاعواد تسمو لحاظهم كلمع القطاميات فوق المراقب [(١)]
فما شئت من داع الى الله مسمع ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
هم استخدموا الاملاك عزًّا وارهفوا بصائرهم بعد الردى والمعاطب [(٢)]
وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم جماماً على حكم من الدين واجب [(٣)]
تساموا الى العز الممنع وارتقوا من المجد انشاز الذرى والغوارب [(٤)]
على ارث مجد الاولين تعلقوا ذوائب اعناق العلى والمناصب
بحيث ابتنت ام النجوم منارها واوفت ربايا الطالعات الثواقب
لهم ورق من عهد عاد وتبع حديد الظبا الا انثلام المضارب [(٥)]
فضالات ما ابقى الكلاب وطخفة وما اسأر الابطال يوم الذنائب [(٦)]
بهن فلول من وريدي عتيبة ونضخ نجيع من ذؤاب بن قارب [(٧)]
تقلقل في الاغماد هزلا وخطبها جسيم اذا جربن بعض التجارب [(٨)]
غدوًّا الى هدم الكواهل والطلى وعودا الى حذف الذرى والعراقب
لتبك قبور افرغ الموت تحتها سجال العطايا بعدهم والرغائب [(٩)]
وطاب ثراها والثرى غير طيب وذاب نداها والندى غير ذائب
كأن اليماني ذا العياب بارضها يقلب من دارين ما في الحقائب
اذا اجتاز ركب كان اجود عندها بعقر المطايا من سحيم وغالب

١ القطاميات جمع قطامي الصقر او الحديد البصر ٢ ارهفوا رققوا ٣ الجمام الكيل الى راس المكيال ٤ انشاز جمع نشز المكان المرتفع ٥ الورق النسل ٦ الفضالات جمع فضالة البقية والكلاب اسم قبيلة و يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء واسار ابقى و يوم الذنائب من ايام العرب ٧ عتيبة علم على قبيلة وذؤاب احد الملوك وتقدم الكلام عليه
٨ تقلقل تحرك ٩ سجال جمع سجل الدلو

افي كل يوم يعرق الدهر اعظمي — وينهس لحمي جانبا بعد جانب [1]

فيوما رزايا في صديق مصادق — ويوما رزايا في قريب مقارب

فكم فل مني ساعدًا بعد ساعد — وكم جب مني غاربًا بعد غارب [2]

وفادحة يستهزم الصبر باسمها — وتُظمى الى ماء الدموع السواكب [3]

صبرنا لها صبر المناكب حسبة — اذا اضطرب الناس اضطراب الذوائب

تعاصي ابابيب الحلوم جلادة — وتهفوا يراعات العقول العوازب [4]

كظوماً على مثل الجوائف اتعبت — نطاسيها من قارف بعد جالب [5]

تحل الرزايا بالرجال وتنجلي — ورب مصاب ينجلي عن مصائب

من اليوم يستدعي منازلك البكا — اذا ما طوى الابواب مر المواكب

وتضحك عنك الارض اساوغبطة — وتبكيك اخدان العلى والمناقب

سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا — بغر الاعالي مطلمات الجوانب [6]

تمد بارداف ثقال وترتمي — على عجرفيات الصبا والجنايب [7]

كان لواء يزدحمن ورائه — اذا اختلج البرق ازدحام المقانب [8]

بودق كاحلاق العشار استناضها — تداعي رغاء من مبس وحالب [9]

يقر بعيني ان تطيل مواقفاً — عليك مجر المدجنات الهواضب [10]

وان ترقم الانواء تربك بعدها — بكل جديد النور رقم الكواكب

---

١ يعرق اكل ما عليه من اللحم والنهس العض ٢ فل كسر وجب قطع ٣ الفادحة النازلة ويستهزم يكسر ٤ العوازب المبعدة ٥ كظوماً ساكتة والجوائف جمع جائفة الطعنة تبلغ الجوف والنطاسي المتطبب والقارف المقشر من جلد الجرح والجالب من تجلبة القشرة تعلو الجرح ٦ غر الاعالي من الغرة وهو البياض واراد به السحاب ٧ عجرفيات سراع ٨ المقانب الذئاب ٩ مبس سائق ١٠ المدجنات من ادجن المطر اكثير والهواضب من هضب السماء مطرت

ذكرتكم والعين غير محيلة فانبطت غدران الدموع السواكب (١)
وما جالت الالحاظ الا بقاطر ولا امتدت الانفاس الا بحاصب
وهل نافعي ذكر الاخلاء بعده جرى بيننا مور النقا والسباسب (٢)

﴿ قال يرثي ابا منصور المرزبان الشيرازي الكاتب وكان بينهما صداقة وكيدة ﴾
﴿ ومكاتبات بالنظم والنثر وتوفي صبيحة يوم الخميس لاحد عشر ليلة بقيت ﴾
﴿ من المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من اماثل ﴾
﴿ كتاب الرسائل ومذكوريهم ﴾

اي دموع عليك لم تصب واي قلب عليك لم يجب (٣)
خبت اليك الخطوب معجلة ضروب شد الجياد والخبب (٤)
واعجبي للزمان كيف نبا واعجب ان اقول واعجبي (٥)
مالي وما للخطوب تسلبني في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناضر الصبا كاخي عندي او زائد المدى كابي
وانني للشقاء احسبني العب بالدهر وهو يلعب بي
ما نمت عنه الا وايقظني من الرزايا بفيلق لجب (٦)
ولم ازعه الا واعقبني سطوا كوقع الغلبى على اليلب (١)
في كل دار تعدو المنون ومن كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللفاقد طول العناء والتعب
يطيب نفساً عنا وواحدنا ان طيب القلب عنه لم يطب

---

١ [illegible] ٢ المور التراب تثيره الريح ٣ تصب من وصب اذا دام وثبت ويجب يخفق ٤ الخبب ضرب من العدو ٥ [illegible] وتباعد ٦ الفيلق الجيش واللجب ذو الجلبة والصياح ١ [illegible] الترس او الدرع

احمدُ كَمْ لي عليك من كمد ... باق ومن جود ادمع سرب[1]

ولوعة تحطم الضلوع اذا ... ذكرت قرب اللقاء عن كثب[2]

ان قطع الموت بيننا فلقد ... عشنا وما حبلنا بمنقضب

كم مجلس صبحته السنا ... تفض فيه لطائم الادب

من اثر يونق الفتى حسن ... او خبر يبسط المنى عجب[3]

او غرض اصبحت خواطرنا ... تساقط الدر منه في الكتب

كالبارد العذب رقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب[4]

غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شقاشق الخطب[5]

يا علم المجد لِمْ هويت وقد ... كنت امين العماد والطنب

يا مقول الدهر لم صمت وقد ... كنت زماناً امضى من القضب

يا ناظر الفضل لم غضضت وما ... كنت قديما تغضي على الريب

كنت قريني ولست من لدتي ... كنت نسيبي ولست من نسبي[6]

مما يقوي العزاء عنك وان ... شرد قلبي العزاء بالكرب

انك احرزتها وان رغم الدهر ثمانين طلقة الحقب[7]

فان دموعي جرين نهنهها ... علي بان قد ظفرت بالارب

فليت عشرين بت احسبها ... باعدن بين الورود والقرب[8]

اني اظمى الى المشيب ومن ... ينج قليلاً من الردى يشب

---

١ الجود المطر الكثير والسرب السائل ٢ الكثب القرب ٣ يونق يحسن ويعجب
٤ الظلم ماء الاسنان و بريقها والشنب ماء ورقة و برد وعذوبة في الاسنان ٥ الشقاشق جمع شقشقة شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه اذا هاج ٦ لدتي الندة الترب ٧ الحقب ثمانون سنة ٨ القرب سير الليل لورد الغد

وان يزر طالع البياض اقل   يا ليت ليل الشباب لم يغب

مر على ذلك التراب من المـــزن خفوق الاعلام والعذب[١]

كالعير ذات الاوساق صاح بها   معتسف بالايانق النجب[٢]

اذا خبا برقه استعان على   ايقـاده بالمجلجل اللجب[٣]

لترتوي ثم اعظم نزلت   داجي الدماميم موحش الحدب[٤]

بحيث تزوى عن النسيم وتستدرج عنا مطـالع الشهب[٥]

فثم بشر اصفى من الغدق الـــعذب وجود اندى من السحب

واجبل كان يستذم به   من الليالي فساخ في الترب

لا تحسبن الخلود بعدك لي   ان المنايا اعدى من الجرب

ان انج منها وقد شربت بها   فان خيل المنون في طلبي

﴿ قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت ﴾

لا لوم للدهر ولا عتـابا   تغاب ان الجلد من تغـابا

صبرا على الضراء واحتسابا   اصبرنـا اعظمنـا ثوابا

ما الدمع مما يزع المصـابا   ولا يرد القـدر الغلابا[٦]

امضى الزمان حكمه غلَّابا   اصابنـا وطال ما اصابا

يولغ ظفرا للردى ونابا   لا يبكين حاضرنا من غابا

ما غاب منـا غائب فأبا   ورب حي دعموا القبـابا

---

١ العذب خرق الالوية   ٢ الاوساق الاحمال والمعتسف خابط الطريق على غير هداية
٣ خبا سكن وطفى والمجلجل اي لرعده صوت واللجب الذي له جلبة وصوت   ٤ الدماميم جمع ديمومة الفلاة الواسعة والحدب حدور في صبب   ٥ تزوى تنحى وتستدرج تدلى   ٦ يزع يكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا ... وطبقوا السهول والعقابا[١]

لا يرهبون للعدى ذبابا ... امسوا لَقَاحاً وغدوا نهابا[٢]

جر على دارهم ذنابا ... واتبع القوادم الذنابا

بمجل ينتزع الاطنابا ... يوطي الحما ويهتك الحجابا

كالباترات تبذر الرقابا ... نسعى ويطوينا الردى وثابا[٣]

كم قطع الاقران والاسبابا ... وفرق الجيران والاحبابا

واستدرج العبيد والاربابا ... سيل ردى قد ملأ الشعابا

وجن موجا وطغى عبابا ... قارعنا وانتزع اللبابا[٤]

اعجب واخلق ان ترى عجابا ... يبلد الافهام والالبابا

ان الردى وان رمى فصابا ... وجاذبتنا يده جذابا

يعجم من عيداننا صلابا ... صعباً يلاقي انفساً صعابا[٥]

لا تنكر الموت لها شرابا ... ولا تعاف الصَبِر المذابا[٦]

سوالبا ومرة اسلابا ... اذا انا أنقدت ولما آبى

منجفلا مع الردى منجابا ... فلم سننت الصارم القرضابا[٧]

ولم ربطت الشزب العرابا ... يمرين بالشكائم اللعابا[٨]

خمايصا تحاضر الذيابا ... يحملن اسداً في الوغى غضابا

قد سلبوا السوابغ العيابا ... ركباً وطوراً للقنا ركابا[٩]

---

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٢ اللقاح الحي لا يدينون للملوك ٣ الباترات السيوف وتبذر تفرق ٤ جن كثر صوته والعباب البحر ٥ يعجم من قولهم فلان صلب المعجم اذا عجمته الامور فوجدته متينا ٦ الصبر عصارة شجر مر ٧ منجفلاً مسرعاً بالهزيمة ٨ الشزب الضوامر ويمرين يمسحن ٩ السوابغ جمع سابغة الدرع والعياب الموضوعون بالعيبة

يحمي الحمى ويمنع الجنابا حتى اذا داعي الردى اهابا
اسقط من ايمانناا الكعابا وبزنا ارواحنا اغصابا[١]
لا طعن نسطيع ولا ضرابا مقتحم على الاسود الغابا
ورب اخوان مضوا شبابا تلاحقوا الى الردى صحابا
لا نترجى منهم ايابا ولا نعد لهم الا حقابا
لا يحفل الحجاب والابوابا اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
ولبسوا الجندل والطرابا لقدرٍ ما عمروا الخرابا
يا غصنا طال وفرعا طابا لما ذوى اودعته الترابا
اراب من يومك ما ارابا لا زلت استسقي لك السحابا
كل اغر يدق الذهابا مجررًا على الربى اهدابا[٢]
يبقى باجواز الثرى اندابا وينثني مجولا جوابا[٣]
وان لبست للبلى جلبابا ارى البكاء سفها وعابا
لا تجعلنه ديدنا ودابا وافقَ منا اجل كتابا

﴿ وقال رحمه الله يعزيه عن مولودة له توفيت ﴾

لأظما معالينا واروى المصائبا واسخط آمالا وارضى نوائبا
مصاب نجوم المجد فيه نواجم تركن نجوم الصبر عنه غواربا[٤]
اصابت سهام الحادثات قلوبها فكم اعقبت روعًا يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبنا رغايبا فلما اصبن الظن اعطت مصايبا

---

١ ايمان جمع يمين ضد اليسار وبزنا البز اخذ الشيء بغلبة وقهر ٢ يدق يمطر والذهاب المطر الجود ٣ اجواز جمع جوز الوسط والانداب جمع ندب اثر الجرح الباقي على الجلد
٤ نواجم ظاهرة

وارضعن افواه المطـامع فجعة | فطمن بها عند النجاح المطالبا
بمفقودة ينهل ماء مضابهـا | دموعًا على خد الزمان سواكبا
اذا قعدت احزانها في قلوبنـا | اقمنا على الصبر الشفاه نوادبا
صبرنا فغصصنا الزمان بريقه | على ان للايام فينا مضاربا
ولم نطرح الاسلاب يوما لنكبة | وان جذب المقدار منا المجاذبا[١]
الا ان هذا الثاكل الحسب الذي | به ثكل المجد التليد المناقبا[٢]
رمي في يمين الدهر درة سؤدد | فاجح بها يحنو عليها الرواجبا[٣]
وقد شن فيها حادث الموت غارة | ثنتنـا ولم تطلع الينا كتائبا
فلا تحسبن رزء الصغائر هيناً | فان وجى الاخفاف ينضي الغواربا[٤]
سقى الله حصباء الثرى كل ليلة | سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
جنادل من قبر كأن صدورها | حباه الحيادون القبور محاربا[٥]
اقامت به حتى لودت عيوننـا | ولم تبق دمعا ان يكون سحائبا
تراب يرى ان النجوم ترابه | ويحسب احجار الصفيح الكواكبا
وسيف نضي من جفنه غير انه | رضي لحده من غمده الدهر صاحبا[٦]
يغطي الثرى عنا وجوها مضيئة | كما كفر الغيم النجوم الثواقبا[٧]
ورزء رمى صدر الاماني بيأسها | وكنّ الى ورد المعالي قواربا[٨]
الا رب ليل قلقلته عزائمي | الى ان نضى عن منكبيه الغياهبا
جذبت بضبع العزم من بين اضلعي | وزاحمت بالهم الدجى والسباسبا[٩]

١ المقدار القدر ٢ الثاكل فاقدة الولد والتليد القديم ٣ اجح فعل تحب اي اخلق بها و يحنو يلوي والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٤ الوجى الحفا او اشد منه والغوارب جمع غارب ما بين العنق والسنام ٥ الجنادل ما يقلّه الانسان من الحجارة ٦ اللحد الشقّ في جانب القبر ٧ كفر ستر ٨ قوارب جمع قارب طالب الماء ٩ الضبع العضد كلها

وجردا ضربن الدهر في ام رأسه　　وجزن بنا اعجازه والمناكبا

ومرت حواميها على لمة الدجي　　تجاذب بالادلاج منها الذوائبا[١]

واني لمن قوم اذا ركبوا الندى　　الى الحمد باتوا يعسفون الركائبا[٢]

اذا فاض رقراق المحامد صيروا　　له جودهم دون اللئام نصائبا[٣]

وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم　　لسمر القنا بين الضلوع مذاهبا

بطعن كدفاع الغمام تخته　　ذوابل يمطرن الدماء صوائبا

له شرر يرمي الرماح بلفحه　　يكاد يرى ماء الاسنة ذائبا

اذا انكروا في النقع الوان خيلهم　　اضاء لهم حتى يشيموا السبائبا

ابا قاسم جاءت اليك قلائد　　تقلد اعناق الكرام مناقبا

قلائد من نظمي يود لحسنها　　قلوب الاعادي ان تكون ترائبا

اذا هدها راوي القريض حسبته　　يقوم بها في ندوة الحي خاطبا[٤]

فلو كن غدرانا لكن مشاربا　　ولو كن احداثا لكن تجاربا

﴿ وقال يرثي بعض اخواته توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام ﴾

يا دين قلبك من با　　رق ينير ويخبو[٥]

على شريقي نجد　　مرعى لعينك جدب[٦]

كما تليح ذراع　　فيها من النضر قلب[٧]

كانه نار علياء　　للضيوف تشب

---

١ حواميها جمع حامية والادلاج السير من اول الليل　٢ يعسفون من عسف عن الطريق مال وعدل　٣ النصائب حجارة تنصب حول الحوض　٤ الهد الصوت والندوة الجماعة　٥ الدين الداء　٦ الجدب نقيض الخصب　٧ النضر الذهب والفضة والقلب بالضم السوار

و سمعت اراها والليل داج ازب

مراوح بيديه على الزناد مكب

او ام مثوى يلنجوجها على النار رطب[1]

الغور منه معان وعاقل والهضب[2]

له حفيف رعاد يراع منه السرب[3]

وبارقات كما شقت العجاج القضب

اما ترى البرق يبدو الأ لعينك غرب

وللزفير هباب بين الضلوع وهب

يضيء بالطف قبرًا فيه الاعز الاحب

فيه من العين ماء لابل من القلب خلب[4]

ما كنت احسب يوما والدهر ضرب وضرب

أني ابيت وبيني وبين لقياك سهب[5]

وان تطارد ما بيننا زعازع نكب[6]

بحيث يرتع ادم من الجوازى وحقب[7]

وكيف يكرع مستورد القطا ويعب

يادار قومي اين الاولى بربعك لبوا

مصاعب حطمتهم ايدي المنون فخبوا

يسوقهم للمقادير سائق متلئب[8]

---

١ ام مثوى صاحبة المنزل واليلنجوج عود يتبخر به ٢ الغور المطمئن من الارض والمعان المنزل والهضب الصلب الشديد ٣ الحفيف الصوت والسرب القلب ٤ الخلب بالكسر لحمة رقيقة تصل بين الاضلاع او الكبد ٥ السهب الفلاة ٦ الزعازع الشدائد والنكب المصائب ٧ الادم جمع ادماء والحقب السمن ٨ متلئب عطش بعيد عن الماء

مقحم للجرائيم ان ونوا او اغبوا[1]
كانوا السيوف اذا ءينوا المقاتل هبوا
والزاغبيات ان اشرعوا عن الدار ذبوا[2]
منازل كان فيها للقوم امن ورعب
تكد فيها الانابيب والرباط القب
يهمي السنان ويستضمر الجواد الاقب
رأيے يغب لحزم ونائل لا يغب
ينقاد في كل يوم منا الابي الصعب
يجذ اصل وريق الذرى ويدرح عقب[3]
لا مبغض القوم يبقي ولا المجل المحب
سواء الملس في غارة الردى والجرب
يجري القضاء ويمضي الطبيب والمستطب
كم ذا الامان وللنائبات سلب وجذب
وبالزيال لغربانها شحيج ونعب[4]
يغر سلم الليالي والسلم منهن حرب
لنا من الدهر ربض على وعيد ووثب
يوماً غرور ويوماً عدو علينا وشغب[5]
ينحو المضيق وقد اعرض الطريق اللحب[6]
أ أخر اللعب جد ام اخر الجد لعب

١ ونوا تركوا واغبوا جاءوا يوماً وتركوا يوماً ٢ الزاغبيات الرماح ٣ يدرح يدفع
٤ الزيال المفارق والشحيج الصوت ٥ الشغب تهييج الشر ٦ اللحب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب
وان رزأً رماني بالبعد عنك لصعب
سهم اصابك منه للقدر فوق وغرب
لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب[١]
يبيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
كما يبيت رميض بعد السنام الاجب
اني على قضض الهم يطمئن الجنب[٢]
لو رد عنك المنايا العجال طعن وضرب
لخاض فيها سنان ماض وطبّق عضب
وقام دون الردى غلظ السواعد غلب
وناقلت بالعوالي ذؤبان ليل تخب
قضيت نحبا قضى بعده من المجد نحب
ولم يكن لك الا من المقادير خطب
ودون كل حجاب من العفافة حجب
وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب
كانني كل يوم قلبي اليك اصب[٣].
وكلما اندمل القرح عاد قلبي ، ندب
بكل واقع طرفي عمن سواك وينبو
اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

١ اللغب الريش الفاسد ٢ القضض التراب يعلو الفراش ٣ الاصب المحدر

او ان اقول سقاه ... صوب الغمام المرب

الا لحاجة نفس ... تهفو اليك وتصبو

او ان يبل غليل ... ان بل قبرك شرب

وكيف يظمأ قبر ... فيه الزلال العذب

ام كيف تظلم ارض ... اجن فيها الشهب[١]

نوارها المجد لا ... حنوة الربي والعرب[٢]

جاورت جارًا تلقاك ... منه برور حب

شعب غدا وهو لله ... والملائك شعب

يانومة ثم منها ... الى الجنان المهب

ان كان للشخص بعد ... فللعلائق قرب

اغبه وبرغمي ... ان الزيارة غب

لئن خلا منك طرف ... لقد ملى منك قلب

وان غربت فلطالعات ... شرق وغرب

خلاك ذم وذم ... للدهر فيك وقصب[٣]

ولم يزل بعد يومي ... مني على الدهر عتب

فكم ابيت وعندى ... لذى المقادير ذنب

---

١ احن من اجن الشيء في صدره اذا اكنه ٢ العرب بالكسر يبيس البهمي والبهمي نبت معلوم ٣ القصب الشتم والعيب

﴿ قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقرضوا يرثيهم و يتوجع لفقدهم وذلك ﴾
﴿ في شهر رمضان سنة ٣٨٧ ﴾

اودع في كل يوم حبيبـا واهدى الى الارض شخصا غريباً
وارجع عنه جميل العزاء امسح عن ناظري الغروبا[1]
كاني لم ادر ان السبيـل سبيـلي واني ملاق شعوبا[2]
وان ورائي سوقا عنيفـا وان امامي يوما عصيبـا
ولا انني بعد طول البقاء اصاب كما ان غيري اصيبا
اماني اوضع في غيهـا لريح الغرور بهـا مستطيبا
تذكر عواقب موبي النبات ولا تتبع العين مرعى خصيبا
قعدت بمدرجة النائبـات يمر الزمان على الخطوبا[3]
على الهم انفق شرخ الشباب واعطي المنايا حبيبا حبيبا
تصاممت عن هتفات المنون بغيري ولا بد من ان اجيبا
واعلم اني ملاقي التي شعبن قبائلنا والشعوبا
الان قومي لورد الحمام مضوا امماً واجابوا المهيبـا
بمن اتسلى وايدي المنون تخالس فرعي قضيبـا قضيبا
نزعن قوادم ريش الجناح واثبتن في كل عضو ندوبا
نجوم اذا شهدوا الانديات رجوم اذا ما اقاموا الحروبا
اذا عقدوا للعطاء الحبـا وان زعزعوا للطعان الكعوبا
عراعر لا ينطقون الخنا ولا يحفظون الكلام المعيبا[4]

١ الغروب الدموع ٢ شعوب المنية ٣ المدرجة المسلك والسبيل ٤ العراعر الركب

يرم الفتى منهم جهده فان قال قال بليغا خطيبا[1]

جلابيب لا تضمر الفاحشات واردية لا تضم العيوبا

وشر يهاب على حسنه فتحسبه غضبا او قطوبا

لقد ارزمت ابلي بعدكم وابدى لها كل مرعى جدوبا[2]

نزعت ازمتها للمقام واعفيت منها الذرى والجنوبا

لمن اطلب المال من بعدكم واحفى الحصان وانضي الجنيبا

حوامي جبال رعاها الحمام فسوى بهن الثرى والجنوبا

وكم واضح منكم كالهلال هالت يداي عليه الكثيبا

ونازعني الموت من شخصه سنانا طريرًا وعضبا مهيبا

وحلماً رزيناً وانفاً حميا وعزما جريا ورايا مصيبا

صوارم اغمدتها في الصعيد وفللت منها الظبا والغروبا

اقول لركب خفاف المزاد وقد بدلوا بالوضاء الشحوبا

الموا باجواز تلك القبور فعرّوا الجياد وجرّوا السبيبا[3]

قفوا فامطروا كل عين دماً بها واملؤا كل قلب وجيبا

ولا تعقروا غير حب القلوب اذا عقر الناس بزلاً ونيبا

واني على ان رماني الزمان واعقب بالقلب جرحا رغيبا[4]

لتعجم مني ضروس الخطوب قلبا جليدًا وعودًا صليبا

وابقى العواجم من صعدتي عشوزنة تستقل النيوبا[5]

---

١ يرم يسكت ٢ ارزمت لا تقوم من الهزال ٣ السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية وفي نسخة جروا ٤ رغيب واسع ٥ العشوزن العسر الملتوي من كل شيء والشديد الخلق والصلب والنيوب جمع ناب

اخلائي لا زال جم البروق … اجش الرعود يطيع الجنوبا[1]
اذا ما مطاياه جبن الفلا … امنا عليها الوجا واللغوبا
يشق المزاد على تربكم … ويمري على كل قبر ذنوبا
واسأل اين مصاب الغمام … شروقا اذا ما غدا او غروبا
اضن على القطر ان يستهل … على غير اجداثكم او يصوبا
غلبت عليكم فيا صفقة … غبنت بها العيش غصناً رطيبا
فلولا الحياء لعط القلوب … عليكم عصائب عطوا الجيوبا[2]
ولم يك قدر الرزايا بكم … جنانا مروعا ودمعا سكوبا
وان ضرأ يحكم في الصعيد … لتكسوا الخبيث من الارض طيبا
وهبنا لفيض الدموع الخدود … عليكم وحر الغرام القلوبا
لقد شغلتني المراثي لكم … بوجدي عن ان اقول النسيبا
وكنت اعد ذنوب الزمان … فبعدكم لا اعد الذنوبا
اراب الردى فيكم جاهدًا … وزاد فجاز مدى ان يريبا
أ انشد من قد اضل الحمام … عناء لعمرك اعيا الطبيبا

﴿ وقال يعزي صديقاً له ﴾

لو كان يعتبني الحمام لطال بعد اليوم عتبي
اني وما عاتبته الا واعتبني بذنبي
صبرًا اخي فانها تمضي ولو وقعت بهضب[3]
هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب

١ الجش الصوت ٢ عط شق ٣ الهضب الجبل

وانهض فما حملت على　　قصف الفقار ولا اجب
كنت الطبيب لمثلها　　لو يتقي قدر بطب
ولئن رمى رامي الردى　　غرضا فزعزع غير سربي [١]
فلقد اصاب بسهمه　　الغرضين من عيني وقلبي

﴿ وقال رحمه الله يرثي بعض الروساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل　　ان كرام الرجال قد ذهبوا
ادركت فوق الذي طلبت ندى　　غمرًا وفات اللئام ما طلبوا
لا يخلف الدهر ما تجود به　　ولا يعير الرجال ما تهب
عرض نقيّ من الوصوم اذا　　احلك عرض المذمم الجرب [٢]
مضى التليد الاعلى لطيبه　　واستأخر المنسمان والذنب
ترعية طاعت الصعاب له　　واستوسقت في زمامه العرب [٣]
يا دهر رشقاً بكل نائبة　　قد انتهى العتب وانقضى العجب
ردّيدي ما استطعت عن اربي　　لم يبق لي بعد موتهم ارب

﴿ قال رحمه الله يرثي امرًا يخصه ﴾

على اي غرس امنُ الدهر بعد ما　　رمى فادح الايام في الغصن الرطب [٤]
ذوى قبل ان تذوى الغصون وعهده　　قريب بايام الربيلة والخصب [٥]
كفى اسفا للقلب ما عشت انني　　بكفي على عيني حثوت من الترب
جرت خطرة منها وفي القلب عطشة　　رفعت لها راسي عن البارد العذب

---

١ السرب النفس　٢ الوصم العار　٣ الترعية المفخم الامور مرحًا ونشاطًا　٤ الفادح المعطب　٥ الربيلة النعمة

وقلت لجفني رد دمعاً على دم ... وللقلب عالج قرح ندب على ندب
ومما يطيب النفس بعدك انني ... على قَرَب ٍ من ماء وردك او قرب[1]
الا لاجوى مس الفؤاد كذا الجوى ... ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب
خلا منك طرفي وامتلا منك خاطري ... كانك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال بديهاً يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه ﴾
﴿ القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعمائة وبعده بشهور توفي ﴾
﴿ الرضى رضي الله عنهُ ﴾

ما للهموم كانها ... نار على قلبي تشب
والدمع لا يرقى له ... غرب كان العين غرب
لوداع اخوان الشباب ... مضت مطاياهم تخب
فارقتهم والعين عين ... بعدهم والقلب قلب
ما كنت احسب انني ... جلد على الارزاء صعب
او انني ابقى وظهري ... بعد اقراني اجب
لا الوجد منقطع الوقود ... ولا مزار الدمع غب
ما اخطأتك النائبا ... ت اذا اصابت من تحب

﴿ وقال في ذلك النسيب ﴾

اقول وقد ارسلت اول نظرة ... ولم ار من اهوى قريباً الى جنبي
لئن كنت اخليت المكان الذي ارى ... فهيهات ان يخلو مكانك من قلبي
وكنت اظن الشوق للبعد وحده ... ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

---

١ القرب ان لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة

خلا منك قلبي وامتلى منك خاطري كانك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنب جنيته فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب مني ما يريب فانني على عدواء الدهر غير مريب
واني لارعى منك والغيب بيننا هوى قلما يرعى بظهر مغيب
فهب لي ذنبا واحدًا كان قلته فما زلل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود ما دمت مذنبا أتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد الحجيج لبيته ما بين ناء نازح وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقي فيه الشفاه وركنه المحجوب
لا كان موضعك الذي ملكته بين الاضالع بعد ذا لحبيب
اني وجدت لذاذة لك في الحشا ليست لماكول ولا مشروب
لي انة الشاكي اذا بعد المدى ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطيف ﴾

ان طيف الحبيب زار طروقا والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء أنوا من الجوى والكرب
زارني واصلاً على غير وعد وانثنى هاجرًا على غير ذنب
كان قلبي اليه رائد عيني فعلى العين منة للقلب

بت الهو بنا عم الجيد غض ... وفم بارد المجاجة عذب

بلّ وجدي ومن راى اليوم قبلي ... ناقعاً للغليل من غير شرب

سامحاً لي على البعاد بنيل ... كان يلويه في زمان القرب

كان عندي ان الغرور لطرفي ... فاذا ذلك الغرور لقلبي

﴿ قال وكتب بها الى صديق له جواباً عن ابيات اتته منه ﴾

حلفت باعلام المحصب من منى ... وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب

وكل بجاويّ بجر زمامه ... اذا ما تراخت في ازمتها النجب[1]

وترجيع اصوات الحجيج وقد بدا ... وقور النواحي تستبد به الحجب

وروعة يوم النحر والهدى حائر ... وكل دم اودى بجمته الركب

لقد جل ما بيني وبينك عن قلى ... سواء تدانى البعد او بعد القرب

ولي دمع عين لا يرنق ساعة ... ونار غرام بين جنبي لا تخبو

وقلب يمور الطرف ان قر في الحشا ... وطرف اذا سكنته نفر القلب

وجسم اذا جردته من قميصه ... على الناس قالوا هكذا يفعل الحب

فما لي على ما بي اعنف في الهوى ... ويرمضني العذل المؤرق والعتب

على حين اعطيك الوفاء مصرحاً ... واصفيك محض الود ماعظم الخطب

وكنت اذا فارقت دارك ساعة ... صمتُّ فلا جد لدي ولا لعب

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بميثاء يلطى في اباطحها الترب[2]

تطرقها ماء الغمام ودرجت ... بها الريح مخضراً كما نشر العصب[3]

وهل اذعرن قلب الظلام بفتية ... تهاوى بهم قود السوالف او قب

---

١ البجاوي نوع من الابل ٢ الميثاء الارض السهلة و يلطى يلزق وفي نسخة يلظى ٣ العصب شجر اللبلاب

وهل اردن ماءً وردنا بمثله ... جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
وهل لي بدار انت فيها اقامة ... فانشر ما تطوى الرسائل والكتب
سلوت المعالي ان سلوتك ساعة ... وما انا الا مغرم بالعلى صب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يقربعيني ان ارى لك منزلاً ... بنعمان يزكو تربه ويطيب
وارضاً بنوار الاقاحي صقيلة ... تردد فيها شمأل وجنوب
واي حبيب غيب النأي شخصه ... وحال زمان دونه وخطوب
تطاولت الاعلام بيني وبينه ... واصبح نائي الدار وهو قريب
لك الله من مطلولة القلب بالهوى ... قتيلة شوق والحبيب غريب
اقل سلامي ان رأيتك خيفة ... واعرض كيما لا يقال مريب
واطرق والعينان يومض لحظها ... اليك وما بين الضلوع وجيب
يقولون مشغوف الفؤاد مروع ... ومشغوفة تدعو به فيجيب
وما علموا انا الى غير ريبة ... بقاء الليالي نغتدي ونؤب
عفا في من دون التقية زاجر ... وصونك من دون الرقيب رقيب
عشقت ومالي يعلم الله حاجة ... سوى نظري والعاشقون ضروب
وما لي ياليماء بالشعر طائل ... سوى ان اشعاري عليك نسيب
احبك حبا لو جزيت ببعضه ... اطاعك مني قائد وجنيب
وفي القلب داء في يديك دواؤه ... الا رب داء لا يراه طبيب
سرى لك من اوطانه كل عارض ... تضاحك فيه البرق وهو قطوب
ولا زال خفاق النسيم مرقرقاً ... عليك وانواء الغمام تصوب

﴿ وقال متغزلا ﴾

اغيب فانسى كل شيء سوى الهوى وان فجعتني بالحبيب النوائب
ولا زاد يوم البين الا صبابة فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب (١)
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا بلابل لا تعيا بهن النجائب
فعندي اشتياق ما يحن اخو الهوى وعندي لغوب ما تحن الركائب
والي لارعى من وداد احبتي علي بعدٍ ما لاتراعي الاقارب

﴿ وقال متغزلا ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيّلا مرّ على الركب
افلت من قانصه غرة وعاد بالقلب الى السرب
واظمأ القلب الى مالك لا يحسن العدل على القلب
يعجب من عجبي به في الهوى واعجبي منه ومن عجبي
اقرب بالود وينأى به ويلي على بعدك من قرب
منعّم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة في طبعه وربما نلقش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه معذب القلب بلا ذنب
ياماطلاً لي بديون الهوى من دل عينيك على قلبي

﴿ وقال رحمه الله في الغزل ﴾

رماني كالعده يريد قتلي فغالطني وقال انا الحبيب

١ من نصب اذا حف

وانكرني فعرفني اليه لظى الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي اميرًا من رعيته القلوب

﴿ وقال في الغزل ﴾

وشممت في طفل العشية نفحة حبست برامة صحبتي وركابي [١]
متململين على الرحال كانما مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمعي ثم قلت لصاحبي ايهٍ دموعك يا ابا الغلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا بعدت مسافته على الطلاب
وتأرجت منها زلازل ريطتي حتى تعارف طيبها اصحابي [٢]
فكانما استعبقت فارة تاجر وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكايتي ويهون عندك ان ابيت كما بي
يا ماطلي بالدين وهو محبب من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضًا ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي بعد ما جعجع الدجا بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع لغرام لكنت غير ملبي
اين ظبي بذي النقا يوقد النا ر عشاء بالمندلي الرطب
كلما اخمدت زهاها بضوء الحسن من جيده وضوء القلب
سكن الهضب من قبا فوجدنا اثرًا للهوى بذاك الهضب

---

١ طفل العشي آخره ٢ الريطة هنا الثوب اللين الرقيق

ليت احبابنا وقد اشرقونا سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني غرورًا على غزال الشعب
اقسموا السوء بين عيني وقلبي لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليمانون عهدكم على ما ارى بالابرقين قريب
وان غزالاً جزتم بكناسه على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبي على الجوى دليلان حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لا تملك العين اختها مخافة يثنوها علي رقيب
وهل ينفعني اليوم دعوى براءة لقلبي ولحظي يا اميم مريب
وانهلني في القعب فضل غبوقه خليطان ريق بارد وضريب (١)
ولو نقضت تلك الثنيات بردها على الصبر الممرور كاد يطيب
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده بلى ان لي قلباً عليه يذوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا ريم ذا الاجرع يرعى به ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري يا مشرقي بالبارد العذب
انت على البعد همومي اذا غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم عيني لكم عين على قلبي

١ القعب القدح

﴿ وقال وقد حلق وفرته بمنى وسنه يومئذٍ فوق الثلاثين بقليل وقد راى فيها ﴾
﴿ بياضاً وكان ذلك سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ﴾

لا يبعدن الله برد شبيبة ... القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرانقا ... والعيش مخضر الجناب رطيبا[1]
بعد الثلاثين انقراض شبيبة ... عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزين لمتي ... شروى السنان يزين الانبوبا[2]
فاليوم اطّلب الهوى متكلفاً ... حصراً والقي الغانيات مريبا
اما بكيت على الشباب فانه ... قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتفجع ... وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها ... فلقد دفنت بها الغداة حبيبا

﴿ وقال ﴾

ولقد مررت على ديارهم ... وطلولها بيد البلى نهب
فوقفت حتى ضج من لغب ... نضوي ولج بعذلي الركب[3]
وتلفتت عيني فمذ خفيت ... عنها الطلول تلفت القلب

﴿ وقال ايضاً وهي قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للمشيب ومراثي فالحقناها ﴾
﴿ بهذا الباب تغليباً لحكم الاول لان السبق له ﴾

ولقد اكون من الغواني مرة ... باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم متخايل ... فيريني ويرين لي ويزين بي

---

١ الغرانق الشاب الابيض ٢ القطط القصير الجعد من الشعر والشروى المثل
٣ النصو البعير المهزول

واذا دعوت اجبن غير شوامس ... زفف النياق الى رغاء المصعب[1]

فاليوم يلوين الوجوه صوادفاً ... صد الصحاح عن الطلي الاجرب

واذا لطفت لهن قال عواذلي ... ذئب الغضاة يريغ ود الربرب

فلئن فجعت بلمة فينانة ... مات الشباب بها ولما يعقب[2]

فلقد فجعت بكل فرع باذخ ... من عبص مدركة الاعز الاطيب[3]

قومي تقارعت السنون عليهم ... فتلمن كل فتى كحد المقضب

شعبا مفرقة يطير فضاضها ... كالقعب منصدعا ولما يرأب[4]

هتف الردى بجميعهم فتتابعوا ... طلق العطاس بني اب وبني اب

وردوا واني بعدهم كظمية ... تسل القوارب عن ملوغ المشرب[5]

طرق الزمان بكل خطب بعدهم ... فاذا رايت عجيبة لم اعجب

﴿ وقال ﴾

غدا في الجيرة الغادين لبي ... جميعاً ثم راجعني وثابا

لئن فارقتهم وبقيت حياً ... لقد فارقت بعدهم الشبابا

﴿ وقال ﴾

تمل من التصابي حين تمسى ... ولا ام صباك ولا قريب[6]

سواد الراس سلم للتصابي ... وبين البيض والبيض الحروب

وولاك الشباب على الغواني ... فبادر قبل يعزلك المشيب

---

١ الزفيف الاسراع والمصعب الفحل ٢ الفينان حسن الشعر طويله ٣ العيص الاصل
٤ الفضاض ما تفرق من شيء عند الكسر والرأب اصلاح الصدع ٥ القوارب جمع قارب وهو طالب الماء ليلاً ٦ الام هنا القصد الوسط

﴿ وقال ﴾

الدمع مذ بعد الخليط قريب   والشوق يدعو والزفير يجيب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم   تبقي عليَّ نواظر وقلوب
ان لم تكن كبدي غداة وداعكم   ذابت فاعلم انها ستذوب
داء طلبت له الاساة فلم يكن   الا التعلل بالدموع طبيب
اما اقمت فان دمعي غالب   لعواذلي وتجلدي مغلوب
ابقوا عليلاً بعدهم لا برؤه   يرجى ولا الامال فيه تخيب
كطريد يوم الورد طال هيامه   فغدا يحوم على الردى ويلوب
بفؤاده وبصفحتيه من الصدى   ومن الرماء عن الحياض ندوب
اسوان يفتق صبره افتاقة   اما ويغمز بالجوى فيغيب (١)

﴿ وقال ﴾

ساصبر ان الصبر مر صدوره   الا ربما لذت لقلبي عواقبه
ولا بد ان يعطي على البعد دولة   فنأمن بينا او رقيبا نراقبه
فلا قلب لي الا وانت حجابه   ولا سر لي الا وذكرك حاجبه

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استزاره ﴾

وابيض كالنصل من همه   قراع المطالب للطالب
انيس اليدين ببذل النوال   اذا احتشمت راحة الواهب
فتى كمل المجد اخلاقه   فسد الفجاج على العائب
دعا فاطعت وكان الدعاء   الى الفخر والشرف الراتب

١ الاسوان الحزين

وكنت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

ابر الى المجد من حرصي على الطلب ... ومن قراعي على الارزاق والرتب
او انصف الدهر دلتني غياهبه ... على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا جدة ... اليس ذا منتهى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ثاراتي بمقربة ... خدعتها عن غمير النور والعشب (١)
يجول صدر الضحى في افق قسطلها ... واليوم بين العوالي ضيق اللبب
انضيت ستا وعشرًا ما قضيت بها ... سوى المنى وطرًا الا من الادب

﴿ وقال ﴾

لعل الدهر امضى منك غربا ... واقوى في الامور يدًا وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامي ... تغض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعمى عن مقالي ... ولو عاينته لرأيت شهبا
عذرتك انت اردى الناس اصلا ... واخبث منصبا واذل جنبا
وانت اقل في عينيَّ من ان ... اروعك او اشن عليك حربا
أ اعجب من خصامك لي وجدي ... رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب ... يقال حثا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثاً ... واني ان هجوت هجوت كلبا

١ الممهور النبات

﴿ وقال ﴾

خليلي ما بيني وبين محرق   سوى وقع اطراف القنا والقواضب
اتاني بهـا بزلاء تلقي جرانهـا   على خير بيت في لؤي بن غالب
وفاز بكوم ذي رقاب منيفة   واسنمـــة ملوية بالغوارب[١]
ارى ابلي مطروحة عن مراحهـا   يصيح بها الاعداء من كل جانب
اذا هن طالعن المياه عشية   نشجن وراء الزود نشج الغرايب[٢]
وكنا اذا ما ابعد المجد غاية   دفعنا اليها من صدور النجائب
تسير امام العاصفات كانها   طلائع اعناق الصبا والجنـائب
خوارج من ليل كان نجومه   بياض الحصى بالامعز المتراكب[٣]

﴿ وكتب الى صديق له وقد وعده بوعد فاخره عنه فقال ﴾

اياك ان تسخو بوعدٍ ليس عزمك ان تفي به
فالصدق يحسن بالفتى   والكذب يحسب من عيوبه
واذا قدرت على الوفـا   فعدّ عن غدر وذيبه
اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلك من ذنوبه
بل اشتكيه فكم دفعتُ الى الغرايب من خطوبه

﴿ قال رحمه الله يصف السحاب ويذكر اغراضاً كثيرة ﴾

سما كبطون الاتن ريعان عارض   تزجيه لوثاء النسيم جنوب[٤]
رغا بين دوح الواديين برعـده   رغاء مطـايا مسهن لغوب

---

١ الكوم القطعة من الابل   ٢ نشجن غصصن بالبكاء   ٣ الامعز المكان الصلب
٤ اللوثاء الدينة تلوث النبات بعضه فوق بعض

بصير برمي القطر حتى كانه ... على الرمل قاريٌّ السهام نجيب

تدافع امـا برقه فصوارم ... جلاءٌ واما عرضه فكثيب

اذا ما اراق الماء اسفر وجهه ... ويغدو بعبء الماء وهو قطوب

سهرت له نابي الوسادة برقه ... يحوم على اعنـاقه ويلوب

فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه ... اسير وما نجـد اليَّ حبيب

وما لي فيه صبوة غير انني ... خلعت شبابي فيه وهو رطيب

بلى ان قلباً ربما اُتاح لوحة ... فهل ماؤه للواردين قريب

الا هل ترد الريح يا جوّ ضارج ... نسيمك يحلولى لنا ويطيب

وهل تنظر العين الطليحة نظرة ... اليك وما في الماقيين غروب

وما وجد ادماً الا هاب مروعة ... لاحشائها تحت الظلام وجيب

ترود طلا اودت به غفلاتهـا ... وفي كل حي للمنون نصيب

بغوم على اثاره وقد اكتسى ... ظلام الدياجي غائط وسهوب(١)

فلما اضاء الصبح لاح لعينهـا ... دم بين ايدي الضاريات صبيب

كوجدي وقد عرى الشباب جواده ... وغير لون العارضين مشيب

ولكنها الايام اما قليبهـا ... فمكدٍ واما برقها فخلوب

اذا ما بدأن الامر افسدن عقبه ... وعفًّى على احسانهن ذنوب

فلله دري يوم انعت قولة ... لها في رؤوس السامعين دبيب

ولله دري يوم اركب همة ... الى كل ارض اغتدي واؤوب

وكم مهمه جازبت بالسير عرضه ... وغالبته بالعزم وهو غلوب

---

١ الغائط المطمئن الواسع من الارض والسهوب جمع سهب وهو المستوي من الارض في سهولة

وليل رايت الصبح في أُخرياته   كما انسل من سرا النجاد قضيب

سريت به اوفي على كل ربوة   وليس سوى نجم عليَّ رقيب

وازرق ماء قد سلبت جمامه   يعوم الشوى في غمره و يغيب (١)

وهاجرة فللت بالسير حدهـا   ولا ظل الا ذابل ونجيب

ويوم بلا ضوء يترجم نقعه   عن الروع والاصباح فيه مريب

حبست به قلباً جريا على الردى   وقد رجفت تحت الصدور قلوب

وطعنة رمح قد خرطت نجيعها   كما ماج فرغ في الاناء ذنوب (٢)

وضربة سيف قد تركت مبينةً   وحاملها عمر الزمان معيب

والأم مصحوب قذفت اخائه   كما قذف الماء المريض شروب

ومن كان ما فوق النجوم طلابه   امل عنـاء قلبه ودؤوب

نظرت الى الدنيا بعين مريضة   وما لي من داء الرجاء طبيب

ومن كان في شغل المنى ففراغه   منال الاماني اوردى وشعوب

فما لي طول الدهر امشي كانني   لفضلي في هذا الزمان غريب

اذا قلت قد علقت كفي بصاحب   تعود عواد بيننـا وخطوب

وما فيه شيء خالد لمكادح   وكل لغايات الامور طلوب

﴿ وقال ﴾

يا سعد كل فؤادٍ في بيوتكم   مثلي تحكم فيه الظلم والشنب

اني لاكرم نفسي ان يقال جنى   على الفتى العربي الخرد العرب

اني على شغفي بالحب معتذر   من ان يقال شجاع فلله الوصب

---

١ الشوى بدان الرجلان وقحف الراس   ٢ الفرغ مخرج الماء من الدلو والذنوب الدلو

انا معاشر لا تبلى مطارفنا ... الا وهن لطلاب الندى سلب
موقرون وايدى الحلم طائشة ... والجد ينقص من اطرافه اللعب
فالان تغصبنا الدنيا غضارتها ... ظلماً وتاخذ من ايامنا النوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى كم لا تلين على العتاب ... وانت اصم عن ردّ الجواب
حذارك ان تغالبني غلابا ... فاني لا ادر على الغضاب[1]
وا لك ان اقمت على اذاتي ... فتحت الى انتصارى كل باب
واحلم ثم يدركني ابائي ... وكم يبقى القرين على الجذاب
اذا وليتني ظفرًا ونابا ... فدونك فاخش من ظفري ونابي
فان حمية القرناء تطغي ... فتثلم جانب النسب القراب
نفر الى الشراب اذا غصصنا ... فكيف اذا غصصنا بالشراب
فلا تنظر اليّ بعين عجز ... فرب مهند لك في ثيابي
ومن لك بي يردعليك شخصي ... اذا اثبت رجلي في الركاب
وما صبري وقد جاشت همومي ... الى امر وعب له عبابي
سيرمى عنك بي مرمى بعيد ... وتغدو غير منتظر ايابي
اذا الاشفاق هزك عدت منه ... بعض انامل او قرع ناب
وتسمع بي وقد اعلنت امري ... فتعلم ان دأبك غير دابي
ورب ركائب من نحو ارضي ... تخب اليك بالعجب العجاب

---

١ قوله لا ادر الخ يصف نفسه بالحلم من قولهم ادررت عليه الغضب نابعة وعلى جبينه عرق يدره الغضب

وتظهر اسرة من سر قومي ... تمد الي انتظاري بالرقاب[١]

ونصبح لاتني عجباً وقولاً ... اهذا الحد اطلق من ذبابي

فكيف اذا رأيت الخيل شعثا ... طاعن من المخارم والعقاب[٢]

تعاظل كالجراد زفته ريح ... فمر يطيعها يوم الضباب[٣]

امضتها الشكائم فهي خرس ... تسيل لها دماً بدل اللعاب

تذكركم بذي قار طعانا ... وما جر القنا يوم الكلاب

عليها كل ابلج من قريش ... لبيق بالطعان وبالضراب

يسير وارضه جرد المذاكي ... وجو سمائه ظل العقاب

وعندي للعدى لا بد يوم ... يذيقهم المسمم من عقابي

فانصب فوق هامهم قدوري ... وامزج من دمائهم شرابي

واركز في قلوبهم رماحي ... واضرب في ديارهم قبابي

فان اهلك فعن قدر جري ... وان املك فقد اغنى طلابي

﴿ وقال ﴾

لم يبق عندي من الاباه سوى النظرة محمرة من الغضب

وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائع النوب

او زفرة تحسب الضلوع لها ... اطر قسيّ يرمين باللهب[٤]

مضى الرجال الاولى مذ افترقوا ... عني صار الزمان يلعب بي

اقول لما عدمت نصرهم ... والهف امي عليكم وابي

---

١ السر محض النسب وافضله ٢ المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل والعقاب جمع عقبة وهي مرقى صعب من الجبال ٣ تعاظل تراكب ٤ الاطر معني القوس

﴿ وكتب الى ابي الحسن البتي ﴾

ابا حسن اتحسب ان شوقي ... يقل على معارضة الخطوب
وانك في اللقاء تهيج وجدي ... وامنحك السلو على المغيب
وكيف وانت مجتمع الاماني ... ومجني العيش ذي الورق الرطيب
يهش لكم على العرفان قلبي ... هشاشته الى الزور الغريب (١)
والفظ غيركم ويسوغ عندي ... ودادكم مع الماء الشروب
ويسلس في اكفكم زمامي ... ويعسو عند غيركم قضيبي (٢)
وبي شوق اليك اعل قلبي ... وما لي غير قربك من طبيبي
اغار عليك من خلوات غيري ... كما غار المحب على الحبيب
وما احظى اذا ما غبت عني ... بحسن للزمان ولا بطيب
اشاق اذا ذكرتك من بعيد ... واطرب ان رأيتك من قريب
كانك قدمة الأمل المرجى ... عليّ وطلعة الفرج القريب (٣)
اذا بشرت عنك بقرب دار ... نزا قلبي اليك من الوجيب (٤)
مراح الركب بشر بعد خمس ... ببارقة تصوب على قليب
اسالم حين ابصرك الليالي ... واصفح للزمان عن الذنوب
وانسى كلما جنت الرزايا ... عليّ من الفوادح والندوب
تميل بي الشكوك اليك حتى ... اميل الى المقارب والنسيب
وتقرب في قبيل الفضل مني ... على بعد القبائل والشعوب
اكاد اريب فيك اذا التقينا ... من الانفاس والنظر المريب
واين وجدت من قبلي شبابا ... يحن من الغرام على مشيب

١ الزور الزائر   ٢ يعسو ييبس   ٣ القدمة السابقة في الامر   ٤ نزا هاج

اذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب[1]

وان بعد اللقاء على اشتياقي ترامقنا بالحاظ القلوب

❊ وقال ❊

جاءت به من مضرمهذبا مثل السنان ذلقا مذربا

يضم برداه الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وابا[2]

ابلج لا يشتم الا كذبا

❊ وقال ❊

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا

فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

❊ وقال ❊

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة الى باسل عبل الذراعين اغلب[3]

وما كنت في الاحياء الا ضميمة تناط بهم نوط الاباء المذبذب

تجاور زلا او تعاقد قلة من الهون لا تدلي بام ولا اب

فحول معد منجبون وانتم نزالة فحل منهم غير منجب

تقنصه صرف المقادير غرة وكم فات من ناب علوق ومخلب

ولو هيج للهيجاء طار بسرجه جواد كذئب الردهة المتاوّب[4]

وكل سنان طالع فوق ضامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

---

١ الكروب جمع كرب وهو الحبل الذي يلي الماء ٢ الجراز السيف القاطع ٣ نزى وثب ٤ الردهة الحفرة في الحجر

وفتيان غارات كأن رماحهم بجانب ذي القلام عيدان اثأب[١]

بايمانهم بيض يضيء وجوههم قواضب قد جربن كل مجرب

غرانق ازوالٌ رعوا عازب الحوى بصم العوالي والصفيح المقلب[٢]

فلا تحسبوها قطرة من دمائنا تضيع ولو في طافح النجم مطاب

اذا اعشب الشق اليماني فابشروا بيوم عقام ينضح الشراجرب[٣]

فان ترحمونا اليوم نرحمكم غدًا بعود من الجزم النزارى مصعب[٤]

⁂ وقال ⁂

لكم نحة الارض تحمونها وفي يدكم صرها والحلب[٥]

فمن اين نبلغ ما نشتهي ومن اين نطمع فيما نحب

اذ المال اصبح في الباحلين فان مرجي الغنى في تعب

⁂ وقال في سرقة شعره ⁂

انظر ابا قرّان ما تعيب ملس الذرى قوّمها لبيب

تصغى لها الاسماع والقلوب مثل السهام كلها مصيب

لطيمة نمّ عليها الطيب تودعها الاردان والجيوب

ويغنم الملباجة المعيب يتعب ذو البراعة الاديب[٦]

يخرج عني العاسل المذروب قد قوم الانبوب والانبوب[٧]

فلا يزال العض والتنييب حتى يعود الذابل الصليب

---

١ الاثأب شجر ٢ الغرانق الشاب الممتلئ و الازوال الشجعان والعازب من قومهم كلا عازب لم يرع قط ولا وطيء والصفيح السيف ٣ يوم عقام شديد ٤ العود المسن من الابل والجزم الابل والمصعب الفحل ٥ اللقحة المراد بها هنا الفيء والخراج ٦ الملباجة الاحمق الجامع لكل شر ٧ العاسل الرمح والمذروب المحدد او المسموم

وهو بايدي معشر كعوب ان رزايات الفتى ضروب

في كل يوم هجمة تلوب هاج عليها الكلأ الرطيب

يطلبن ارضي والهوى طلوب لا أَم مني ولا قريب

عند الاعادي وسمها غريب يرصدهن الحارب المريب

له على مطلعها رقيب اذا طلعن اعترض القليب

تهوى به الاظفار والنيوب كما هوت خائبة طلوب

يألم قلبي وبها الندوب يشكو المطى ما الم العرقوب[1]

اطبعها وهو بها الكسوب لي اللألي وله الثقوب

داء على اعضاله عجيب يضحك من اوصافه الطبيب

هل تأمن اليوم وانت ذيب بهم باكناف الحمى غريب

ان لم يدمّ الله والخطوب[2]

﴿ وقال وقد حدث ان بعض العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل مأخذ شديد ﴾

كيف صبحت ابا الغمر بها صعبة تنزوا نزاة الجندب

مرح الشقراء في مضمارها تتقي الصوت بمر عجب

يركب الراكب ان جشمها دلج الليل وتسبي المستبي

بنت كرم ظئرها الشمس وما درجت في حجر ام واب

غصبت ما اثرت في جسمها قدم العلج براس العربي

﴿ وقال ﴾

يعاقبني وهو المذنب لقد ذل جارك يا جندب

---

١ المطى الظهر ٢ يدم يهلك

ويعجب من غضبي جهلة ومن ذا يضام فلا يغضب
نزاد من اللوم عن وردكم فعمّ نزد ولا مشرب
نعم اعوز الطول راجيكم فلم ’عوز الاهل والمرحب
اذا ابلي مطلت رعيها فهل ينفع البلد المعشب
وهل نافعي ظاهر باسم ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب من بابكم على مطلب ماؤه مطلب
وما كنت في النفر الشائمين بأول من غره الخلب
ذنابي مصعن بابعارهن وقد يصع الذنب الاهلب[١]
لقد ساءني ان يموت السماح بموت الكرام ولا يعقب
الا تعجبون لدي سوءة تحكك في عرضه الاجرب
وجعجع لي ظهر عاري الصفاح عقير وقال الا تركب[٢]
وسوف اغني باعراضكم غناء من الشر لا يطرب
قواف مطلن لحز الجوب مطل المدى جرعها موعب[٣]
وحسبك من سفه انني اجد وتحسبني العب
وقالوا احتلب درهم بالسوأل ان الغوارز لا تحلب[٤]
وكيف ولم يرغبوا في الثناء الى المادحين ولم يرغبوا
لقد وسع الله ما ضيقوا وقد عوض الله ما خيبوا

---

١ المصع حرلك الدابة ذنبها واذهب كثير الشعر ٢ جعجعة اصوات الجمال والصفاح الحواسب ٣ مصس صعص ٤ العوارر جمع عارر وهى الناقة بي قل لبنها

﴿ وقال ﴾

نزل المسيل وبات يشكو سيله ... الا علوت فبت غير مراقب

جمع المثالب ثم جاءَ تعرضاً ... بالمخزيات يدق باب الثالب

واذا اجتمعت على معايب جمة ... فتنح جهدك عن طريق العايب

﴿ وقال ﴾

وركب تفرى بينهم قطع الدجى ... يسير على البيداء ينتهب التربا

يصدون عن ورد الكرى وعيونهم ... خوامس حتى تشرب المنظر العذبا (١)

اذا زعرتهم نبـأة غادرتهم ... وقد ايقظوا من بين اجفانها القضبا

سروا وخيول الليل دهم وعرسوا ... وقد غادروها في طراد الضحى شهبا

بضوع هجير السير بين رحالهم ... اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسنة هذا المجد آل المهلب ... وفراطه في كل شرق ومغرب (٢)

سلوني عن مجد المفعل واسئلوا ... ابي عن ابيه ذي الجلال المهذب

يقل ان ذاك الليث في كل معرك ... وهذا الحسام العضب في كل مضرب

وهذا الربيع الطلق رقت فروعه ... نتيجة ذاك العارض المتصبب

اخلاي من بين الملوك واخوتي ... واحلى بقلبي من بعيدي واقربي

هم قومي الادنون من بين اسرتي ... وان كان شعب القوم من غير مشعبي

فهذا ثنائي لا اريد به الغنى ... ابى المجد لي ان اجعل المدح مكسبي

ولكن رجاء ان تكون لهمتي ... طريقاً تؤديني الى كل مطلبي

١ الخوامس الابل ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع ٢ فراطه من فرط اذا سبق وتقدم

تسوء قطيعة وتشوق حبا   فما ادري عدو ام حبيب

قافية التاء

﴿ ليس له في المديح على هذه القافية شيء · قال با لافتخار وشكوى الزمان ﴾

عذيري من العشرين يغمزن صعدتي   ومن نوب الايام يقرعن مروتي
ومن هم اوجدنني في عشيرتي   واكثرن ما بين الاقارب غربتي
ومن عزمات كل يوم يقفن بي   على كل باب للمقادير مصمت
ومن مهجة لا ترأم الضيم مرة   يعجل عن دار المذلة نهضتي (١)
ومن لوعة للحب مشحوذة الظبا   اذا ضربت في جانب القوم ثنت
ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة   اذا قلت قد ولى بها الدهر كرت
تذكر اياماً مضين ولو فدت   بنان يدي تلك الليالي لفلت
يخالسنا الاحباب حتى تقطعت   قرائيننا ريب الزمان المشتت
ولم يبق لي الا عليق مضنة   ادارت الليالي عنه اما الملت (٢)
فياليتها قد انسأته وليتها   عليه وان لم ينج يوما اذمت
سقى الله من امسى على النأي عاتي   وقد كان مع قرب المزار تعاتي
اقلني اقلني نظرة من احتسبتها   فقد انهات قلبي غايلا وعلت
فشوقا الى وجه الحبيب تلهفي   وميلا الى دار الحبيب تلفتي
جرت خطرة منه على القلب كلما   زجرت لها العين لدموع ارشت
ومرت على لبي فقلت لعلها   تجاوزني مكظومة فاستمرت
اداري شجاها كي يخلى مكانه   وهيهات القت رحلها واطمأنت

---

١ ترأم تألف   ٢ عليق تصغير علق وهو الشيء النفيس

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى   امر مذاقا من فراق الاحبة[1]

فكم زعزعتني النائبات فلم ازل   لها قدمي عن وطأة المتثبت

وكم صاحت الايام خلفي بروعة   فصرت بعين الجازع المتلفت

تسل عليّ الحادثات سيوفها   فمن مغمد قد نال مني ومصلت

زمامي بكف الدهر اتبع خطوه   وما الدهر الا مالك للأزمة

وقد كنت آبى ان اقاد وانما   الان قيادي من الان عريكتي

فلا تشمتوا ان يثلم الدهر جانبي   فاكثر مما مر مني بقيتي

تحيف شوساً من عيون فاغمضت   وذال غلباً من رقاب فذلت[2]

فآه على الدنيا اذ الجد صاعد   واوه من الدنيا اذا النعل زلت

الا هل اخيض الطرف يوما بغمرة   اذا الخيل بالغر الوجوه تمطت

ولم تلق فيها غير طعن مضجج   وضرب سريع بالمنايا مسكت

ترنّ له هام الرجال وان رمت   باعينها فيه النساء ارنت

فسوف تراني طايرا في غبارها   على سابح تهفو غدائر لمتي

بيوم كثير بالغبار عطاسه   اذا ثوب الداعي قليل المشمت

معارك يخدجن المهار وبعدها   مناعي رجال ملقيات الاجنة[3]

ورمحي الى الاعداء كيدي وصارمي   جناني يوم الروع والصبر جنتي

وكل غلام ذي جلاد ونجدة   وكل جواد ذي هبات وميعة[4]

اذا ما الجياد الجرد اجرى لبانها   وشمصها وقع الظبا والاسنة

---

١ حدت حدها   ٢ تحيف تنقص والشوس من الشوس وهو النظر بمؤخر العين تكبرا او تغيظا   ٣ الخداج القاء الولد قبل تمام الايام والمهار جمع مهرة وهو ولد الفرس والاجنة جمع جنين
٤ الهبات من الهبوة الغبار والميعة جري الفرس   ٥ اللبان بالفتح من الفرس موضع اللبب وهو النحر وشمصها نخسها فصارت تفعل فعل الشموص

فان عناني في يمين معوّد ... على عقب الايـــام قود الاعنة

اذا اعترض المأمول من دونه الردى ... شققت اليه الدارعين بمهجتي

وغامست فيه لا ابالي لو انني ... تلقيت منه منيتي او منيتي

اذا سمحت بالموت نفسي فـانه ... يقل احتفالي بالذي جر ميتتي

وما ان ابالي ما جنى الدهر بعد ما ... يبل بيميني قـائم من صفيحتي

فيا حدثان الدهر عندي بفاتك ... ولا جنة البقـار عندي بجنة[1]

الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى ... لان قعيد الذل حي كميت

يخيفونني بالموت والموت راحة ... لمن بين غربي قلبه مثل همتي

فلا تبرروا لي بالانوف فـانني ... معودة جدع الموارن شفرتي

بنينا رواق المجد تعلو سموكه ... لقد عظمت تلك المبـاني وجلت

اقلوا علينا لا ابـــا لابيكم ... ولا ترشقونـا باللتيـا وباللتي

تريدون ان نوطي وانتم اعزة ... باي كتاب ام باية سنة

فان كنتم منا فقد طال ميلكم ... قديماً على عيدان تلك الارومة

فلا صلح حتى تسمعوا من ازيزها ... صواعق اما صكت الاذن صكت[2]

ولا صلح حتى تنظروا من زهائها ... شواهق لا يبلغن صوت المصوت[3]

وحتى تروها كالسعالى اليكمُ ... تفلت من ارسانها والاجلت[4]

فاني زعيم للاعادي بمثلها ... وذلك رهن في ذمامي وذمتي

فيا منبتي هل انت بالعز مورقي ... حنانيك كم ابقى وقد طال منبتي

اما كملت عند الخطوب تجارتي ... امـــا خلصت عند الامور رويتي

---

١ البقار موضع برمل عالج كثير الجن ٢ الازيز من قولهم هالني ازيز الرعد اي صوته

٣ الزهاء من زها النخل اذا طال ٤ السعالى جمع سعلاء الغول او ساحرة الجن

اما انا موزون بكل خليفة ... ارى انفاً من ان يكون خليفتي
الست من القوم الاولى قد تسلفوا ... ديون العلى قبل الورى في الاظلة
وما خلقت اقدامهم واكفهم ... لغير العوالي والظبا والاسرة
ذوو الجبهات البيض تلمع بينها ... وسوم المعالي والوجوه المضيئة
ابوا ان يلم الذل منهم بجانب ... وما لعز لا للنفوس لابية
وكم بين ذي انف حمي وحاملي ... موارن قد عودن جذب الاخشة[1]
بلى انني من تعامان وانما ... ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتي
فخرت بنفسي لا باهلي موفرًا ... على ناقصي قومي مناقب اسرتي
ولا بد يوماً ان يجيء فجاءة ... فلا تنظراني عند وقت موقت
ووالله لا كديت دون منالها ... وطني بربي ان يبر اليتي

﴿ وقال ايضًا رحمه الله ﴾

ايننتها ام ناكرتك شياتها ... نزائع ينقلن الردى صهواتها[2]
طلعن سواء والرماح عوابس ... تعاسلها اعناقها وطلاتها[3]
رأوا نقعها يدنو فظنوا غمامة ... فما شعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غلمة غالبية ... تميس على اكتافها وفراتها[4]
مغاوير لا ميل تثني رقابها ... ولا بكسالى اوهنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى ... فلولا ظباها لم تبن صفحاتها
متى ترها في حيها ترَ فتية ... ليوم الوغى مأخوذة اهباتها

١ الاخشة جمع خشاش وهو ما يدخل في عظم انف البعير من خشب ٢ الشياة جمع شية العلامة وهي في الوان البهائم سواد في بياض او بالعكس والنزائع الخائف التي جلب الى غير بلادها ٣ تعاسلها من قولهم عسل الفرس في عدوه اذا اضطرب وهز رأسه ٤ القطاة مقعد الرديف من الدابة

مفرغة مما تنيل عبابها	من المال او مملوءة جفناتها
تخطي بها اعناق كل قبيلة	صوارمها تهتز او قنواتها
ترى عندها الشهر الحرام محللا	اذا خفرتها للوغى عزماتها
واحلم خلق الله حتى اذا دنا	اليها الاذى طارت بها جهلاتها
اذا وسمت بالنار خيل فعندها	كرائم اثار الطعان سماتها
متى سمعت صوت الصريخ تنصتت	قياماً الى داعي الوغى سمعاتها
رحلنا باكباد غلاظ على الهوى	قليل الى ما خلفها لفتاتها
اذا ازمعت ازماعة الجد لم تبل	افتيانها الباكون ام فتياتها
سوابقها اولى بها لا انساؤها	وادراعها والبيض لا امهاتها
وحيٍ من الاعداء باتوا بليلة	منعمة لو لم تذم غداتها
وخيل خششنا جوهم برماحنا	كما خش آناف القروم براتها
فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها	وقد سبقت الحاظهم عبراتها
ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا	وذاق الردى من عممت شفراتها
قواضب لا يودى بشيء قتيلها	اذا امست القتلى تساق دياتها
انسنا باطراف الرماح وانننا	لنحن محلوها ونحن سقاتها
نبتن لايدينا خصوصاً وانما	لنا يتواصى بالطعان نباتها
بابوابنا مركوزة والى الوغى	تزعزع في ايماننا قصباتها
ابيت وكان العز مني خليقة	وهل سبة الا وقومي اباتها
فلا تفزعوني بالوعيد سفاهة	فلي هامة لا تقشعر شواتها[1]

١ الشواة جلدة الرأس

تعاوت على عرضي عصايب جمة　　ولو شئت ما التفت عليّ غواتها
اوليهم صماء اذن سميعة　　اذا ما وعت الوت بهاغفلاتها
يطول اذًا همي اذا كان كلما　　سمعت نبيحاً من كلاب خساتها
لذلتها هات علي ذنوبها　　فلم ادر من نبذي لها مَنْ جناتها
قوارص لم تعاق بجلدي نصالها　　ولو كان غيري انفذته شذاتها[١]
هم استلدغوا رقش الافاعي ونبهوا　　عقارب ليل نائمات حماتها
وهم نقلوا عني الذي لم افه به　　وما آفة الاخبار الا رواتها
رموني بما لوان عيني رمت به　　جناني على عزي لها لفقاتها
اريد لئن احنوعلى الضغن بيننا　　وتأبى قلوب انغلتها هناتها[٢]
دعوها ندوبا بيننا باندمالها　　ولا تبلغوا مني والا نكاتها[٣]
فاني مطول للاعادي مماحك　　اذا نصفوا اوساق ضغن ملاتها[٤]
لقد غربتني حظوة الفضل عنكم　　وان جمعت اعراقنا نبعاتها[٥]
وما النفس في الاهلين الاغريبة　　اذا فقدت اشكالها ولداتها[٦]
بني مضر خلوا نفوساً عزيزةً　　تنام فاولى ان يطول سناتها[٧]
دعوها فخير للاعادي هجودها　　وشر لمن يغرى بها يقظاتها
ثقوا عن قليل ان يهب شرارها　　وان قلتم قد اخمدت جمراتها
ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها　　فياربما اردتكم نزواتها
ولاتأمنوا صول النفوس وان غدت　　مضاربها مفلولة وظباتها

---

١ الشذاة ذبابة الكلب　٢ احنو اعطف والضغن الحقد ونصبه اسندتها والهناة الداهية
٣ الندوب الجروح　٤ نصفوا لمعوا النصف والاوساق جمع وسق وهو حمل　٥ الاعراق
الاصول ونبعاتها من قولهم فلان من نبعة كريمة　٦ اللداة الاتراب　١ وفي نسخة سباتها

بنو هاشم عين ونحن سوادها ... على رغم اقوام وانتم قذاتها
وما زلتم داءً يفرّي اهابها ... وان كنتم منها ونحن اساتها
واعجب ما ياتي به الدهر انكم ... طلبتم علىً ما فيكم ادواتها
واملتم ان تدركوها طوالعاً ... دعوها ستسنى للمعالي سعاتها
واما حرنتم عن مداها فاننا ... سراع اذا مدت لنا حلباتها
ابي دونكم ذاك لذي ما تعلقت ... باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
تجنبها هوجاء لا مستقيمة ... خطاها ولا مأمونة عثراتها
غدا راضياً بالنزر منها قناعة ... ولو شاء قد كانت له جفناتها
تلافظها من بعد ما زاق طعمها ... فكانت زعاقاً عنده طيباتها[1]
تلافى قريشاً حين رق اديمها ... وخفت على ايدي الرجال حصاتها
ورجبها من بعدما مال فرعها ... وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها[2]
وكم عاد في احدى عواليه هامة ... لجبار قوم قطرته شباتها[3]
فمن غيره لليعملات يقيمها ... اذا وقعت مثنية ركباتها
ومن لعجاج الحرب يجلو ظلامه ... اذا خفقت في نقعها عذباتها
ومن للمعلي القود يقرع هامها ... اذا نفت الاقدام عنها صفاتها
ومن لاصاميم الجياد غدوها ... لطعن حماليق العدى وبياتها[4]
لنا وعلينا ان لبثنا هنيهة ... قطاف رؤس اينعت ثمراتها
فيالهفي كم من نفوس كريمة ... تموت وفي اثنائها حسراتها
يعز علينا ان تفوت وانها ... قضت نحبها او ما انقضت زفراتها

---

١ الزعاق الماء المرّ ٢ رجبها شد عدوقها كناية عن التقوية ٣ الشباة الحد
٤ الاصاميم جماعات الخيل والبيات الاغارة ليلاً

وكان بدار الهون ملقى جنوبها سواء عليها موتها وحياتهـا
اسارى تعنيها الكبول مذودة بواطشها مقصورة خطواتها
وما برحت تبكي قتيلاً عيونها فلا دمعها يرقى ولا عبراتهـا
عسى الله ان يرتاح يوما بفرحة فتنطق انضاء اطيل صماتهـا
و يؤخذ ثار مات هما ولاته ولما تُمِتْ اضغانهـا وتراتها[١]
فكم فرجت من بعدما اغلقت لنا مغالقها واستبهمت حلقاتها
غرست غروسا كنت ارجو لحاقها وآمل يوماً ان تطيب جنـاتها
فان اثمرت لي غيرما كنت آملا فلا ذنب لي ان حنظلات نخلاتها

﴿ وقال يرثي عمر بن عبد العزيز وقد اجرى ذكره وما تفرد به من الصلاح والعدل ﴾
﴿ وجميل السيرة عن اهل بيته ولما روى جعفر الصادق انه قال كان العبد الصالح ﴾
﴿ ابو حفص يهدي الينا الدراهم والدنانير في زقاق العسل خوفاً من اهل بيته ﴾

يا ابن عبد العزيز لو بكت العيـ ـن فتى من امية لبكيتك
غير اني اقول انك قد طبـ ـت وان لم يطب ولم يزك بيتك
انت نزهتنـا عن السب والقذ ف فلو امكن الجزاء جزيتك
ولو اني رأيت قبرك لاستحـ ـييت من ان ارى وما حييتك
وقليل ان لو بذلت دماء الـ ـبدن حزنا على الذرى وسقيتك
دير سمعان لا اغبك غاد خير ميت من آل مروان ميتك
انت بالذكر بين عيني وقلبي ان تدانيت منك او قد نأيتك
واذا حرك الحشـا خاطر منـ ـك توهمت انني قـد رايتك
وعجيب اني قليت بني مر وان طرا وانني ما قليتك

---

١ الترات جمع ترة الثار

قرب العدل منك لما نأى الجو ... ر بهم فاجتويتهم واجتبيتك [١]

فلو انّي ملكت دفعا لما نا ... بك من طارق الردى لفديتك

﴿ وقال في قريب من معنى المراثي ﴾

من يكن زائري يجدني مقيما ... اتبع الغـانيات بالزفرات

في ندامى على الهموم قعوداً ... يدعمون الاذقان بالراحات

كلما انزفوا من الدمع مدّة ... هم دواعي الهموم بالعبرات

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا مضى يوم على هدنة ... وانت في سلم من النائبات

فعاجل الفرصة قبل الردى ... وبادر اللذات قبل البيات

واسبق وفي حبلك انشوطة ... ضغط الليالي بيد الحادثات [٢]

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

قد آن ان يسمعك الصوتُ ... انائم قلبك ام ميت

يابانيَ البيت على غرة ... امامك المنزل والبيتُ

ايجزع المرء لما فاته ... وكل ما يدركه فوت

وانما الدنيا على طولها ... ثنية مطلعها الموت [٣]

﴿ وقال ﴾

من معيدٌ ليَ ايا ... مي بجزع السمرات

---

١ اجتوا بهم كرهتهم ٢ الانشوطة ربطة دون العقدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت

٣ الثنية العقبة

وليالٍ بجمع ومنى والجمرات
وظباء حاليات كظباء عاطلات
رائحات في جلابيـ ـب الدجا مختمرات
راميات بالعيون الـ ـنجل قبل الحصيات
ألِعَقْرٍ لقلب راحوا ام لعقر البدنات
كيف اودعت فوادي اعينا غير ثقات
ايها القانص ما احـ ـسنت صيد الظبيات
فاتك السرب ومازو دت غير الحسرات
ياوقوفا ما وقفن في ظلال السلمات
موقفا يجمع فتيا ن الهوى والفتيات
نتشاكى ما عنانا بكلام العبرات
نظر يشغل منا كل عين بقذاة
كم نأى بالنفر عنا من غزال ومهاة
آه من جيد الى الدا ر كثير اللفتات
وغرام غير ماض بلقاء غير آت
فسقى بطن منى والـ ـخيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذ ال مامون الوشاة
في ليال كاللئالي بالغواني مقمرات
غرست عندي غرس الـ ـشوق ممرور الجناة
اين راق لغرامي وطبيب لشكاتي

﴿ وقال رحمه الله ﴾

احن الى لقائك كل يوم　　واسال عن ايابك كل وقت
واذكر ما مضى فيغيض صبري　　وتنفر عبرتي و يبوح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التلاقي　　تظلم من يد البين المشت

﴿ وقال ايضاً ﴾

قال لي عند ملتقى الركب عمرو　　قوم العود بعدنا فانصاتا[1]
اين ذاك الصبا واين التصابي　　سبقا الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلاثين يغدو　　راجعاً يطلب الصبا هيهاتا
لم تزل والمشيب غير قريب　　ناعيا للشباب حتى ماتا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليو م من الدمع واندب الامواتا

﴿ وقال عند خروجه الى واسط لتلقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ ﴾

قد قلت للنفس الشعاع اضمها　　كم ذا القراع لكل باب مصمت[2]
قد آن ان اعصي المطامع طائعا　　لليأس جامع شملي المتشتت
يقضي الحريص وليس يقضي اربة　　متعللاً ابداً بغير تعلة
قل للذين بلوتهم فوجدتهم　　آلا وغير الال ينقع غلتي[3]
اعددتكم لدفاع كل ملمة　　عني فكنتم عون كل ملمة
وتخذتكم لي جنة فكانما　　نظر العدو مقاتلي من جنتي
سمعٌ يبل بها الحسود غليله　　ومتى نبثن على عدو يشمت[4]

---

١ انصات المعي استوى　٢ الشعاع التي تعرقت همها وآراؤها　٣ الال السراب
٤ النث الامش

تابي ثمار ان تكون كريمة　　وفروع دوحتها لئام المنبت

لما رميت اليكم بمطامعي　　كثر الخلاج مقلبا لرويتي

ووقفت دونكم وقوف مقسَّمٍ　　حذر المنية راجي الامنية(١)

قدم تؤمكم واخرى تنثني　　عنكم وحزم الرأي للمتثبت

لولا الحوادث ما افدت تجاربا　　يعسو الرطيب ويقرح الجذع الفتي(٢)

يأسنني سنن المطالب عنكم　　ولوى الى الاوطان عنق مطتي

لا عذر لي الا ذهابي عنكم　　فاذا ذهبت فيأسكم من رجعتي

فلأرحلن رحيل لا متلهف　　لفراقكم ابدًا ولا متلفت

ولا نفضن يديّ يأسا منكم　　نفض الانامل من تراب الميت

ولا لمعنّ بكل بيت شارد　　لمع المهند في يمين المصلت

من كل قافية تخب اليكم　　بشواظها خبب الجواد المفلت(٣)

واقول للقلب المنازع نحوكم　　اقصر هواك لك اللّتيا والتي(٤)

أاهز من لا ينثني وادير من　　لا يرعوي والوم من لا يختني(٥)

ياضيعة الأمل الذي وجهته　　طمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي

وسرى السفائن ينثني بصدورها　　موج كاسنمة الجمال الجلة(٦)

قوم اذا حضروا النديّ مهانة　　عطست موارنهم بغير مشمت

يادهر حسبك قد اصبت مقاتلي　　ما زلت تطلب بالمقادر غرتي

مالي احيل على سواك بما جنى　　قدر على قدر وانت بليتي

---

١ المقسم المهموم　٢ يعسو ييبس　٣ الشواظ اللهب او الصياح والمشاتمة　٤ اللتيا والتي اسمان من اسماء الداهية　٥ يختني ينكف عن الامر　٦ الجلة المسنة من الابل العظيمة

﴿ وقال بديهاً في غرض ﴾

وقفنا لهم من وراء الخطو ... ب نطالعهم من خصاصاتها[1]

ونرقب يوما كايامها ... وليلة نحس كليلاتها

فانّ عصا الدهر لما تدع ... سياق الامور لغاياتها

وان الحبائل منصوبة ... فلا تستغرّوا بافلاتها

تسنمتموها طوال الذرى ... فصبرا على بعد مهواتها

ومن امطرته سماء الغنى ... هوى في سيول قراراتها

فيالك دنيا تربّي الرجال وتنحي عليهم بمبراتها[2]

وان منائحها للفتى ... لرهن له بنكاياتها

فبينا تقول له هاكها ... الى ان تقول له هاتها

الم تعلموا ان ايامكم ... تعد الى حين ميقاتها

فكيف وتقتم باعوامها ... ونحن نضن بساعاتها

فلا تطلبن لهم عثرة ... ستأتيهم هي من ذاتها

تمر الليالي على نهجها ... وتجري الخطوب لعاداتها

﴿ وقال ﴾

هل يبلغنّهم نضوب مدامعي ... وفناء قلبي بعدهم حسرات

ريح من الزفرات تعصف في الحشا ... وورائها مطر من العبرات

﴿ وقال ﴾

يعبن موتاهم باحيائهم ... كما يعاب الحي بالميت

---

١ الخصاصات جمع خصاصة وهي شق الباب ٢ [illegible] ولمراة السكر يجري بها النفوس

قولكم زور وقولي لكم ... يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

﴿ قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة ٣٨٢ ﴾
﴿ وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل ﴾

رجونا ابا الهيجاء اذ مات حارث ... فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث

الا ان قرمي وائل ليلة السرى ... اقاما وقد سار المطي الدلائث [1]

هما البازلان المقرمان تنوبا ... عرى المجد ما عج بالعبء لاهث [2]

رفيقان ما باغاهما العز صاحب ... نديمان ما ساقاهما المجد ثالث

حسامان ان فتشت كل ضريبة ... فأثرهما فيها قديم وحادث

بقية اسياف طبعن مع الردى ... فجاء وجاءت عاثيات وعائث [3]

احقا بان المجد هيضت جبوره ... وزال عن الحي الطوال الملاوث [4]

وايد على بسط السماح رقائق ... وهن على قبض الرماح شرائث [5]

وسرب بنو حمدان كانوا حماته ... رعت فيه ذؤبان الليالي العوائث

فاين كفاة القطر في كل ازمة ... واين الملاجي منهم والمغوث

واين الجياد المعجلات الى الوغى ... اذا غام بالنقع الملا المتواعث [6]

واين اثنيا المطلعات عن الاذى ... اذا ناب ضغاط من الامر كارث

اذا ما دعى الداعون للبأس وللندى ... فلا الجود منزور ولا الغوث رائث [7]

يرف على ناديهم الحلم والحجا ... اذا ما الغا لاغ من القوم رافث [8]

---

١ الدلائث جمع دلاث وهو السريع من النوق وغيرها ٢ المقرمان المسودان

٣ عاثيات مفسدات والعائث الاسد ٤ هيضت كسرت ٥ الشرائث جمع شرث وهو غلظ ظهر الكف ٦ غام عم والملا الصحراء والمتواعث من الوعث وهو الطريق العسر

٧ رائث بطيء ٨ رافث مفحش

من المطعمين المجد بالبيض والقنا   ملأً المقارى والعريب غوارث (١)
اذا طرحوا عماتهم وضحت لهم   مفارق لم يعصب بها العار لائث (٢)
بكتهم صدور المرهفات وبشرت   هجان المتالي والمطى الرواغث (٣)
قروم على ما روحوا من وسوقها   ولا منهم الواني ولا المتماكث
يخلى لهم من كل ورد جمامه   اذا وردوا والمعشبات الاثائث (٤)
مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا   بحيث ابتدت اوعاره والاواعث (٥)
اذا ركبوا سال اللديدان بالقنا   وحنت مطاياها المنايا الروائث (٦)
كأن الصقور اللامحات تلهغلت   الى الطعم وانصاعت لهن الاباغث (٧)
مضوا الا لايادي مخدجات نواقص   ولا مرَرُ العلياء منهم رثائث (٨)
ولا طوَل النعماء فيهم مقاص   اذا علقته المعصمات الشوابث (٩)
خلجتم لجساس بن مرة طعنة   راى الجد فيها هجرس وهو عابث (١٠)
وغادرتم اشلاء بكر مقيمة   على العار لا تحثا عليها النبائث (١١)
وقد كان دين في كليب وفى به   غريم مطول بالديون مماغث (١٢)
وقائع ايام كانّ اكامها   يجاري دم الطعن الاماء الطوامث (١٣)
تعودون عنها في قناكم مباشم   وعند قنا بكر اليكم مغارث (١٤)

١ المقارى الجفان والغوارث الجياع ٢ اللائث من اللوث وهو عصب العمامة ٣ المتالي الهجان التي يتبعها ولدها والرواغث المرضعات ٤ الاثائث الكثيرة الملتفة ٥ الاواعث جمع وعث الطريق العسر ٦ اللديدان صفحتا العنق والرائث من الريث وهو الابطاء ٧ الطعم المطعوم وانصاعت مرت سراعى والاباغث جمع ابغث والبغاث من الطير ما لا يصيد ولا يرغب في صيده ٨ المرر جمع مرة وهي احكام فتل الحبل والمراد به هنا القوة والرثائث البوالي
٩ الطول الحبل الطويل جداً والمعصمات المتعلقات والشوابث من تشبث اذا تعلق مع ضعف
١٠ خلجتم طعنتم ١١ الاشلاء جمع شلو العضو والجسد من كل شيء والنبائث النباشش
١٢ المماغث المخاصم ١٣ الطوامث الحيض ١٤ مباشم من البشم وهو التخمة والمغارث الجياع

عقدتم بهـا حبلَي اسارٍ ومنة — وخانهم نقض القوى والنكائث [١]

تحللتم من نذر طعن وغيركم — كثير الألايا غبّ ماقال حانث [٢]

حروب من الاقدار طاح عراكها — بحرب ولم يسلم عليهن حارث

وكان سنانا اوجر الخطب حده — وكان يدًا اردي بهامن ألاوث [٣]

باخلاق اباء يعود بها الاذى — وعورًا على الاعداء وهي دمائث [٤]

اقول لناعيه الى المجد والعلى — رمى فاك مسموم الغرار ين فارث [٥]

كان سواد القلب طار بلبه — الى الطود اقنى ينفض الطال ضابث [٦]

ورزء رمى بين القلوب شواظه — اجيج المصالى اسعرتها المحارث [٧]

برغمي تمسي نازلا دار هجرة — وانت المصافي والقريب المنافث

وان لا اجافي الترب عنك براحة — ولو نازعتنيها الرقاق الفوارث [٨]

وان تشتمل ارض عليك فانما — على ماء عيني النقا والكثاكث [٩]

سقى النضد النجديّ ملقى ضرائح — بها منكم المستصرخون الغوايث [١٠]

فسيان فيها من وقار ومن علىً — عظامكم والراسيات اللوابث

ولا برحت تندى عقود صعيدها — نفاثة ما جاد الغمام النوافث

لها خدشات بالموامي كانها — على اقم البيداء ايد عوابث [١١]

صبابة عزٍ عبّ في مائها الردى — وعاد اليها وهو ظمآن غارث [١٢]

وافنان دوحات من المجد اشرعت — مشاظي الردى ما بينها والمشاعث [١٣]

١ الاسار ما شد به ٢ الالاء جمع الية بمعنى العهد ٣ اوجر لعن به في ... والاوث الطالب بالاحقاد ٤ دمائث الاخلاق سهولها ٥ الفارث المفرق ٦ الاقنى المراد به هنا البازي والضابث القابض بمخالبه ٧ الشواظ اللهب والمحارث جمع محراث ما يحرك به الجمر ٨ الرقاق الفوارث المراد به هنا السيوف ٩ الكثاكث جمع كثكث وهو التراب ١٠ النضد الحسن ١١ الموامي جمع موماة الفلاة والعوابث اللواعب ١٢ غارث جائع ١٣ المشاظي من الشظية وهي المتفرق والمشاعث من التشعث وهو المتفرق

وما كنت اخشى الدهر الا عليهم فهان الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

يا آمن الاقدار بادر صرفها واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من تراثك ما استطعت فانما شركاؤك الايام والوراث[1]
لم يقض حق المال الا معشر وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا[2]
تحثو على عيب الغني يد الغنى والفقر عن عيب الفتى بحاث
المال مال المرء ما بلغت به الـشهوات او دفعت به الاحداث[3]
ما كان منه فاضلاً عن قوته فليعلمن بانه ميراث
مالي الى الدنيا الغرورة حاجة فليخز ساحر كيدها النفاث
طلقتها الفا لاحسم دائها وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكناتها محذورة وعهودها منقوضة وحبالها انكاث
ام المصائب لا يزال يروعنا منها ذكور نوائب واناث
اني لاعجب من رجال امسكوا بحبائل الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم فالارض تشبع والبطون غراث[4]
اتراهم لم يعلموا ان التقى ازوادنا وديارنا الاجداث[5]

﴿ وقال في غرض له ﴾

خذوا نفثات من جوى القلب نافث دفاين ضغن قد رمين بنابث[6]
لقد كن من قبل البواحث نزعا فكيف بهن اليوم بعد البواحث

١ التراث ما ورث ٢ عاثوا افسدوا ٣ الاحداث نوب الدهر واحدها حدث
٤ الغراث الجياع ٥ الاجداث القبور ٦ نابث نابش

عذيري من سيف رجوت قراعه ... اعاديَّ طرا من قديم وحادث

فخان يدي ثم انثنى بغراره ... فكان عنقي ليوم اول فارث[1]

ومن جبل اعددت شم هضابه ... مردًا الايدي النائبات الكوارث[2]

فطوح لي من حالق وارلبي ... زليل المطايا عن متون الاواعث[3]

ومن مشرب انبطت ينبوع مائه ... باعلى الروابي والرياض الاثائث[4]

يضن عليَّ ليوم منه بنهلة ... وتبذل دوني للنقا والكثاكث[5]

هو الرزق مقسوماً وليس تناله ... ببرد التباطي او بحر الحثاحث

اعنتم على حربي المقادير عنوة ... ورشتم الى قلبي سهام الحوادث

ولم تدعوني والزمان فانه ... لاكرم فعلاً منكم في المنابث[6]

كذاك من استدرى الى غير هضبة ... وقد بدا بالمطمعات الرثائث

دعائي ذئاب القاع خير مغبة ... اذا من دعائي بعضكم للمغاوث[7]

فلو انني ادعو لؤي بن غالب ... لقد انجدوني بالطوال الملاوث[8]

يجيش بهم وادي الظلام كانهم ... صدور العوالي بالملا المتواعث[9]

هم اطلعوني بالنجاد وارزموا ... لنصري ارزام المطي الرواعث[10]

وارخو خناقي بعد ما كان فتله ... يغار على عنقي بايد عوابث

ترى حلمهم تحت الظبا غير طائش ... وخطوهم بين القنا غير رائث[11]

ولا الحلم بالنائي اذا ما دعوته ... ولا العزم بالواني ولا المتماكث

---

١ فارث معرق ٢ الكوارث الشديدة ٣ الاواعث الطرق العسرة ٤ انبطت استنبطت اذا نبع والاثائث الملتفة ٥ جمع كثكث وهو التراب ٦ المنابث جمع منبثة وهي الشدة ٧ المغبة العاقبة ٨ الملاوث جمع ملوث الشريف ٩ يجيش يزخر والملا الصحراء والمتواعث من الوعث المكان السهل الدهس تغيب فيه الاقدام ١٠ ارزموا من ارزم الرعد اذا اشتد صوته والرواعث المقرطة ١١ الرائث البطيء

وكل فتى ان آد ثقل ملمة ... تورك حنوي عبئها غير لاهث[1]

ضنين بودي لا يزال بوجهه ... كلام العدى عني ونفث النوافث

شعاري من دون الشعار وتارة ... قريبي من دون القريب المنافث

تعممتموها سواة جاهلية ... لقد فاز من امسى بها غير لائث[2]

فجروا ذيول العار ثم تضائلوا ... تضاءل اطهار الاماء الطوامث[3]

نقطعت الاطماع فيكم ولم تدع ... لكم املا لؤم الطباع الخوابث

واصبحتم اطلال دار بقفرة ... ترى الركب مجتازًا بها غير لابث

وكيف ارجيكم لدفع مغارم ... وقد خاب راجيكم لدفع معارث[4]

قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم ... الى العار اعناق المطي الدلائث[5]

فحتى متى اخفي الترات وانتم ... تثيرون عن مدفونها بالمباحث[6]

وكم ادمل الاضغان بيني و بينكم ... واغضي على نقض القوى والنكائث[7]

اذا رمت من سواتكم سد هوة ... تشاغلتم عن غيرها بالنبائث[8]

رأيت الصقور الغلب خمصي من الطوى ... وما مطعم الدنيا لغير الاباغث

فلا حظ في استنزال رزق محلق ... ولا نفع في حث الحظوظ الروائث[9]

تركت صدوعاً بيننا لا نشعابها ... ولم اتجشم لمّ تلك المشاعث

فزيدوا داني بعدها غير ناقص ... وجدوا فاني بعدها غير عابث

ديون من الاضغان ان اتق أُجزِكم ... بهن وان اعطب يرثهن وارثي

---

١ آد اثقل . وتورك ركب والحنو عود الرحل المعوج ٢ اللائث عاصب العمة
٣ تضاءلوا تصاغروا والطوامث الحيض ٤ معارث من العرث وهو الانتزاع والدلك
٥ الدلائث جمع دلاث وهو السريع من النوق وغيرها ٦ الترات جمع ترة وهو الثأر
٧ القوى طاقات الحبل ٨ الهوة بالفتح الكوة ٩ الروائث من الريث وهو البطء

وان اس يوماً ذمكم يمس فعلكم　　على الذم عندي من اشد البواعث
وان ابط يسرع بي الى ما يسوؤكم　　لواعج اضغان اليكم حثائث
نخلت اذًا ما فيكم من معائب　　ونازعنكم طعمات تلك الخبائث
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم　　براثن اظفار القريض الضوابث (١)
فوالله لا اقلعن الادواميا　　أليّة برّ لا ألية حانث
لكي تعلموا غب العداوة بيننا　　ويعرككم كيد المطول المماغث (٢)
سلام على الأمال فيكم ولا سقى　　معاهدها جود القطار الدثائث (٣)
لعلمتموني اليأس من كل مطمع　　وعودتموني الصبر في كل حادث
وعرفتموني كيف التمس الجدا　　الى غير ايدي الألأمين الشّرابث
تذللكم لقياي باليأس منكم　　ولم اتذلل للمطال الملابث
فشكرًا لمن لم يجعل الرزق عندكم　　فلا ريّ ظمأن ولا شبع غارث (٤)
لئن ساءكم مني حزون خلائقي　　فقد طال ما لم انتفع بالدمائث
خذوها كاطواق الحمام فانها　　ستبقى بقاء الراسيات اللوابث
قوافي يقطرن النجيع كانما　　طبعن على طبع الرقاق الفوارث
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم　　خرجن خروج الخالعبن النواكث
فآليت لا اعطي اللئام مقادة　　ولو تحت ضغاط من الامر كارث
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر　　واني طلبت الغيث من غير غائث

---

١ البراثن مخالب الاسد والضوابث من ضبث اذا قبض عليه بكفه　٢ المماغث المخاصم
٣ الدثائث جمع دثاث وهو المطر الضعيف　٤ الشرابث المنقبض الكئيب　٥ غارث جائع

﴿ وقال وقال ﴾

وان لنا النار القديمة للقرى ... تورث من اولى الزمان وتورث

لنا القدم الاولى الى كل غاية ... وسعيان شيء فارط وملبث

وفي الناس اخياف جهام وماطر ... وناب ومضاء وباز وابغث[1]

قافية الجيم

﴿ وقال يفتخر ﴾

لي الحرب معطوفا علي هياجها ... وظل جوادي قيظها وعجاجها

ويأنف عزمي ان يرد رماحها ... اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها[2]

فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة ... تشبث بي غيطانها وفجاجها

كان لها ديناً عليَّ وانني ... سيطلبها سيفي وديني خراجها

ابغداذ ما لي فيك نهلة شارب ... من العيش الا والخطوب مزاجها

ولو انني ارضى بادنى معيشة ... لارضت منائي عند اهليك حاجها

ولكنني جار على حكم همة ... كثير عن الطبع الذليل انعراجها

يخيل لي ان الاماني غياهب ... ولا تنجلي الا وعزمي سراجها

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته ﴾
﴿ فدعى هذه الطائفة فخالفته وله فيه مراث كثيرة تأتي بعد ﴾

اداري المقلتين عن ابن ليلي ... ويأبى دمعها الا لجاجا

لما تبط على الايام باق ... تجيش بها معيناً او اجاجا

---

١ الاخياف الضروب المختلفة في الاخلاق والاشكال والجهام السحاب لا ماء فيه ٢ الخرصان جمع خرص وهو السنان والزجاج جمع زج وهي الحديدة التي في اسفل الرمح

كأن بها ركية مستميت ... يخضخضها بكوراً وادلاجا

اذود النفس عنه وذاك منها ... عنان ما ملكت له معاجا[١]

كأن لعين بعد اليوم حرج ... اذا طبوا له غلب العلاجا

تجم الى تقذى وتفيض دمعا ... معضل الداء وادع ثم هاجا

واين كفارس لفرسان عمرو ... اذا رزء من الحدثان فاجا

بحق كان اولهم ووجا ... على هول وآخرهم خراجا

اذا رسبت حصاة لقلب منه ... طفى قلب الجبان به انزعاجا

بكيتك للسوابق موسعات ... قماص السرب اعجز ان يعاجا[٢]

يقرطهن الاعنة مبدلات ... مكان جلالها العلق المجاجا[٣]

يدعن على الاجالد موضحات ... كأن على معارقها تسجاجا[٤]

وارقاص المطي على وجاها ... يجبن الى العلى طرقاً نهاجا[٥]

مرنقة العيون كأن فيها ... دهان مواقد يصف الزجاجا[٦]

وورثت عن الابين قنا وبأساً ... فانفقت اللهاذم والزجاجا[٧]

ومنخرق اخوت السيف فيه ... وحبل الليل يندمج اندماجا

ارابك فاكتلأت بغير رمح ... كأن على عوامله سراجا

توقر جاشك الاهوال فيه ... اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا

وقد جاب الذميل عليك وهنا ... من الظلماء مدرعة وساجا[٨]

---

١ المعاج عطف رأس البعير بالزمام ٢ القمص ان يرفع الفرس يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه ٣ العلق الدم والمجاج المسيل منه ٤ الاجالد جمع اجلاد وهو جماعة الشخص او هي الجسم ٥ الارقاص حمل البعير على الخبب والوجى الحفا ٦ الزجاج جمع ازج النعام الذي يهوي عقبيه ريش ابيض ٧ اللهاذم جمع لهذم القاطع من الاسنة والزجاج جمع زج الحديدة التي في اسفل الرمح ٨ الدمس الستر الليل والساج الكساء المربع

ومزلقة ترش بها المنايا وتسمع للقلوب بها رجاجا
وفقت بشوك اخمصك العوالي ويلقى المرء للغم انفراجا
ومظلمة من الغمرات عطشى جعلت لها من القضب انبلاجا
ومائلة اقمت لها كعوبا وقد شغرت على القوم اعوجاجا
وداهية تشول بالذنابى غدوت لباب مطلعها رتاجا[١]
ومعضلة كفيت وذات وهي شددت لها العراقي والعناجا[٢]
وفاصلة كسيل الطود عجلى قطعت بها التشادق والضجاجا
وانية اللحوم من القضايا اعدت لهن كيأ او نضاجا
وشاردة ربطت لها الحوايا وقد مرح البطان بها وماجا[٣]
وراي يفرق الجُلى ويهدي وراء مضيقها سبلاً فجاجا
قطعت بمطربيه على تمار خلاج الشك ان له خلاجا[٤]
كانك صبت منه بذات فرع على البوغاء لبدت العجاجا
كمرطقة الذباب اذا امرت على ذي الداء بالغت الوداجا
لئن نبحته آونة كلاب لقد لبست به الاسد المهاجا[٥]
فمن يزع العُريب اذا تناغت ويضرب بين غاربها سياجا[٦]
ويذكرها الحلوم على تناس وقد بلغت حفائظها الهياجا
يحاجبها عن الارحام حتى يقر القوم ان له الحجاجا
ومن رد النقائذ بعد يأس وقد جاوزن ضوراً والولاجا[٧]

---

١ الرتاج الباب المغلق وعليه باب صغير ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة الدلو والعناج حبله
٣ الحوايا جمع حوية وهي ما تحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الضيق ٥ لبست
تمتعت به زمناً طويلاً ٦ يزع يكف وتناغت تدانت وتبارت ٧ النقائذ جمع نقيذة المرأة
كان لها زوج وبنو ضور حي من العرب والولاج الغامض من الارض

تغلغل في النفاق فني سعد　　رواغ الذئب قد ولج الحراجا[١]

تمادحت الرباب به وكانت　　تنابز بالمعائب او تهاجا

برغمي ان يكن قنا تميم　　قضين على الذنائب منك حاجا

حميت منابت الرمرام منهم　　واخليت الاذاعم والنباجا[٢]

منعتهم اللقاح وملقحات　　يكاد الخوف يمنعها التناجا

فما لقحت لهم الا اختلاساً　　ولا ولدت لهم الا خداجا[٣]

ابا الباغون مثل مداك الا　　ضلالاً عن طريقك وانعراجا

سابعثها عليك مسقفات　　طباق الارض اطلعها الفجاجا

مسالات الاغرة ملجمات　　وحاداً او مقرنة زواجا

واجعلها سلوا بعد يأس　　ومن ام الصدا ورد الاجاجا

اقاض حق قبرك ذوا غرام　　اعاج الركب عن طرب وعاجا

يريق عليك ماء القلب صرفاً　　وماء العين يجعله مزاجا

ولو بلغ المنى انسان عيني　　خلا منها واسكنك الحجاجا[٤]

﴿ وقال ﴾

لا تيأسنّ فربما　　عظم البلاء وفرجا

قد ينسخ الخوف الامان　　ويغلب اليأس الرجا

﴿ وقال ﴾

١ الحراج جمع حرجة وهي مجتمع الشجر او هي المحال تمعب للسبع ٢ الرمرام نبت اعتر والنباج قرية بالبادية ٣ الخداج القاء الناقة ولدها قبل تمام الايام ٤ الحجاج العظم المستدير حول العين

اني اذا حلب البخيل لبانها　　امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا ثلاث لمارجعي　　اني اراك كثيرة الازواج

⁂ وقال ⁂

والعيس قد ... منها السرى　　سفو العريكات ونقى الأجاج
لم يبق الا مضغ لاكها　　طول الطوى ... استرطتها الفجاج

قافية الحاء

⁂ وقال ... وذلك ... وتلاثمائة ⁂

اغار على ثراك من الرياح　　واسال عن غديرك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتي　　منيع لا يجاوز بالصياح
واهوى ان يخالطك الخزامى　　ويلمع في اباطحك الاقاحي
وكم لي نحو ارضك من مسير　　دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من عرامي　　ورنق من غبوقي واصطباحي (١)
وقد كان الملام يطيف مني　　بمنجذب العنان الى الجماح
تؤول النائبات الى مرادي　　ويعطيني الزمان على اقتراحي
وعالية السوالف والهوادي　　تدافع في الاسنة والصفاح (٢)
اذا استقصين غامضة الدياجي　　فقأت بهن عاشية الصباح
ومدرع سموت له مغذا　　وقد غرض المقارع بالرماح

---

١ العرام الحدة والشرس و رنق كدر　٢ السوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق والهوادي جمع هادي وهو العنق

بنافذة تمطق عن نجيع ... تمطق شارب المقر الصراح [١]

واخرى في الضلوع لها هدير ... هدير الفحل قرّب للقاح

فما لي تطاب الاعداء حربي ... ويصبح جانبي غرض اللواح

اباهرم وانت تريد ضيمي ... بأي يد تطامن من طماحي [٢]

لحقت ابي نزاعاً في المعالي ... وعرقا في الشجاعة والسماح

وانت فما لحقت اباك الا ... كما لحق الزنابي بالجناح

نميت من العقوق الى المخازي ... كما ينمى الهرير الى النباح

فنحن نرى مكانك من نزار ... مكان الداء في الادم الصحاح

بني مضر دعوا العايا، يطلع ... اليها كل منذاق وقاح

وولوا عن مقارعة المنايا ... ولقيان الململمة الرداح

ايخفى لؤم اصلكم وهذي ... قروفكم تنم على الجراح [٣]

تعيرنا القبائل ان قطعنا ... قرائن عامر وبني رياح

وعلقنا مطامعنا بحبل ... تعلقه القلوب بغير راح

وكلهم يجرون العوالي ... محافظة على عشب البطاح

فبلغ سادة الاحياء انا ... سلونا بالغنا ضرب القداح

وعفنا القاع نسكنه وملنا ... عن السمرات والنعم المراح

وطبقت العراق لنا قباب ... نظللها باطراف الرماح

نعالى بالزلال من الغوادي ... ونتحف بالنسيم من الرياح

وجاورنا الخليفة حيث تسمو ... عرانين الرجال الى الطماح

---

١ النافذة الطعنة والتمطق التلمظ والمقر الصبر او السم ٢ تطامن تخفض والطماح الكبر والفخر ٣ القروف جمع قرفة وهي الجلد المقشر من القرحة

نوجه بالثناء له مصوناً ونرتع منه في مال مباح
وسيال اليدين من العطايا مهيب الجد مأمون المزاح
اذا ابتدر الملام ندى يديه مضى طلقاً على سنن المراح
امير المؤمنين اذا آل سيري ذرى هذي المعبدة الرزاح [1]
فكم خاض المطي اليك بحرًا يموج على الاماعز والضواحي
سراب كالغدير تعوم فيه ربا كعوارب الابل القماح [2]
وكم لك من غرام بالمعالي وهم في الاماني وارتياح
وايام تشن بها المنايا عوابس يطلعن من النواحي
اذا ريع الشجاع بهن قلنا لامر غص بالماء القراح
فلا نقل المهيمن عنك ظلاً من النعماء ليس بمستباح
وواجهك الثناء بكل ارض معاونة لشكري وامتداحي

﴿ وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث ﴾
﴿ وثمانين وثلاثمائة ﴾

تخطينا الصفوف الى رواق تحجب بالصوارم والرماح
وحيينا عظيماً من قريش كان جبينه فلق الصباح
عليه سيماء الملك يبدو وعنوان الشجاعة والسماح

---

١ الرزاح الناقة التي سقطت اعياء او هزالاً ٢ من قمح البعير اذا رفع راسهُ عند الحوض

﴿ وقال يمدح اباه و يتألم لبعده وكان بفارس فيما كان انفذ فيه للأصلاح ﴾
﴿ بين الملكين بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والعسكرين البغدادي ﴾
﴿ والفارسي واقام يماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من ﴾
﴿ سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ﴾

مثال عينيك في الظبي الذي سنحا ... ولّى وما دمل القلب الذي جرحا
فرحت اقبض اثناء الحشا كمدًا ... وراح يبسط اثناء الخطا مرحا
صفحت عن دم قلب طله هدرا ... بقياً عليه فما ابقى ولا صفحا
حمى له كل مرعى سهم مقلته ... ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
اما ترى انت غرب الدمع من كمد ... على الظعائن اذ جاوزن مطلحا
اتبعتهم نظرًا تدمى اواخره ... وقد رملن على رمل العقيق ضحا
فيهن احوى غضيض الطرف رعيته ... حب القلوب اذا ما راد او سرحا
عندي من الدمع ما لو كان وارده ... مطي قومك يوم الجزع ما نزحا
غادرن اسوان ممطورًا بعبرته ... ينحو مع البارق العلوي اين نحى[1]
يروعه الركب مجتازًا ويزعجه ... زجر الحداة تشل الاينق الطلحا[2]
هل يبلغنهم النفس التي ذهبت ... فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا
ان هان سفح دمي بالبين عندهم ... فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
قل للعواذل مهلاً فالمشيب غدًا ... يغدو عقالاً لذي القلب الذي طمحا
هيهات احوج مع شيبي الى عذل ... فالشيب اعذل ممن لامني ولحا
قف طالعاً ايها الساعي ليدركني ... فبعدك الجزع المغرور قد قرحا
لا عز اخبثنا عرقاً واهجننا ... اماً و صلدنا زندًا اذا قدحا
ظن راسك قد اعياك محمله ... ورب ثقل تمناه الذي طرحا

١ الاسوان الحزين ٢ تشل تطرد والطلح المهازيل

كم المقـام على جيل سواسية　　نرجو الندا من اناك قل ما رشحا(١)

تشاغل النـاس باستدفاع شرهم　　عن ان يسومهم الاعطاء والمنحـا

في كل يوم ينادبني لبيعتـه　　مشمر في عنان الغي قد جمحا

ان تمنين لمنديل اذا لكم　　متى يشأ ماسح منكم بها مسحا

الام اصفيكم ودي على مضض　　وكم انير واسدي فيكم المدحا

يروم نصحي اقوام وروا كبدي　　والعجزان يجعل الموتور منتصحا

ارى جناني قد جاشت حلائبه　　ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا

شمر ذويلك واركبها مذكرة　　واطلب عن الوطن المذموم منتدحا

وحمل الهم ان عناك نازله　　غوارب الليل والعيرانة السرحا

وانفض رجالاً سقوك الغيظ اذنبة　　واو رثوك مضيض الداء والكشحا

ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمداً　　وان رأوا غمة طاروا بها فرحا

اوهت اكفهم بيني وبينهم　　فتقا بغير العوالي قل ما نصحا(٢)

نالوا المعالي ولم تعرق جباههم　　فيها لغوباً وما نال الذي كدحا

سائل عن الطود لم خفت قواعده　　وكان ان مال مقدار به رجحـا

قد جربوه فمـا لانت شكيمته　　وحملوه فما اعيـا ولا رزحـا

رموا به الغرض الاقصى فشافهه　　مر القطامي جلى بعد ما لمحا(٣)

من العراق الى اجبال خرّمة　　يا بعده منبذاً عنـا ومطرحا(٤)

ليس الملوم الذي شد اليدين به　　بل الملوم المرزا من به سمحـا

هو الحسام فمن تعلق يداه به　　يضمم على الصفقة العظمى وقد ربحا

---

١ السواسية جمع سواء وهو المثل　٢ نصح خيط　٣ القطامي الصقر　٤ خرمة قرية بفارس

ان اغمدوه فلم تغمد فضائله ... ولا نائ ذكره الداني وقد نزحا
اهدي السلام اليك الله ما حملت ... غوارب الابل الغادون والروحا
ولا اغب بلاداً انت ساكنها ... مسرى نسيم يميط الداء ان نفحا
اغدوا على سبل الانواء مشترطاً ... سقياك في البلد النآئ ومقترحا
افردت للهمّ صدرًا منك متسعاً ... على الهموم وقلباً منك منشرحا
كساهم البهمة الدهماء عجزهم ... والعزم البسك التحجيل والفرحا
علّ الليالي ان تثنى بعاطفة ... فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
كما رمى الداء عضوا بعد صحته ... كذا اذا التاث عضو بها اصطلحا[1]
فكم تلاحك باب الخطب ثم رمى ... بقارع من يمين الله فانفتحا[2]
وكم تلاحم كرب عند معضلة ... فانجاب عن قدر لله وانفسحا
ارى رجالاً كبهم القاع عندهم ... سيان من مزق الاراء او صرحا[3]
يعلو على قلل الاعناق بينهم ... من غش رئاً ويوطا عنق من نصحا
تظاهروا بنفاق الغي عندهم ... حتى ادعاه على مكروهه الفصحا

﴿ وقال رحمه الله يفتخر ﴾

بروئم السيوف وغرب الرماح ... عقدنا لواء العلى والسماح
وكل غلام حيي اللحاظ ... يلقى الطعان برمح وقاح
اذا مطل الثار جر القنا ... نشاوى تقاضي صدور الصفاح
فاغمدها في احمرار الشقيق ... وجردها في بياض الاقاح
بكل فلاة نقود الجياد ... تعثر فيها ببيض الاداحي[4]

١ التاث التف ٢ الملاحكة مداخلة الشيء في الشيء ٣ الصرح الخالص من كل شيء
٤ الاداحي جمع ادحية مبيض النعام في الرما

فيلجم اعناقها بالجبـــال ويتعل ارساغها بالبطـــاح

واشقر يسرق صبغ المدام انهبت جلدته للسلاح

اذا يابس الماء بل الحزام طارت به غلواء المراح[1]

تجول القرون باعطـافه مجال الفواقع في كاس راح

يشق الظلام بسيف الضحى ويرمي الغدو بسهم الرواح

فيا راكب العجز مرخي العنان للذل يخبط والعز ضاح[2]

تقاض المطـالب واستنبط الـرجاء ونبه عيون النجـاح

فلولا المطامع تحدو الطلاب لما خفقت قادمات الجناح

وما العيش عندي الا الاباء وبعدي عن المنزل المستباح

احب الخيـام وسكانهـا واحسد كل بعيد المراح

واغبط كل فتى لا يزال عبأً على الزاعبات القماح[3]

يخاطر فيهـا بعقر السوام ويشرب منها لبان اللقـاح

طروب المسامع اين استقل صهيل الجيادوجرس النباح[4]

ومن لي بان التلافى الخطوب ان نفرتني صدور الرماح

ومن لي بتقبيل كف الزما ن من قبل توقيعها باطراحي

كبا الدهر بيني وبين المنى وطال بزند الرجاء اقتداحي

ارى الحلم يطوي سباب الرجال والجهل ينشرُه في التلاحي

فيحسب عيا سكوت الحليم ويعطي السفيه حظوظ الفصاح

---

١ غلواء المراح سرعتهُ ٢ من قولهم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٣ العبءُ الثقل والزاعبات من زعب البعير بحمله اذا مر مثقلاً او سريعاً والقماح من قمح البعير اذا رفع راسهُ عند الحوض وامتنع من الشرب ٤ الجرس الصوت

اكاشر ابناء هذا الزمان واهزأ من نُبلهم بامتداحي
فبين البواطن حل الطلاق وبين الظواهر عقد النكاح
واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلبته اللواحي
واني لاقصف بطش الفتى ولورد باع القضاء المتاح
تكدر دوني نطف الكلام واصقلها بالبيان الصراح
ادافع بالجد عن غاية ولو شئت بالغتها بالمزاح
اراني سيخلق عمري الزمان وكل ظلام جديد الصباح
زجرت السرور فما يجتني بغير العلى طلبي وارتياحي
فبا لله يا نشوات الشمول عودي الى نفحات الرياح
وصوني عن السكر من لايزال ينذّي المدام بماء القراح
اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام بين غبوقي وبين اصطباحي
يمر الغناء فيعتانقني وعشق الحروب ثني من جماحي
ولو لم اغنّ بذكر السيوف لقل على النغمات ارتياحي
وسمراء ترشف ظلم القلوب قذّافةٍ بالنجيع المباح
تطارد في كل ملمومة منطقةٍ بالعوالي رداح(١)
تريق عليها كؤوس الدماء بالطعن والموت نشوان صاح
فنخضب فيها جباه الظبي ونرمد فيها عيون الجراح
كانانرى الضرب نحر السوام ونحتسب الطعن ضرب الصفاح
فمن ذا اسامي وجدي النبي ام من اطاول ام من الاحي

---

١ الملمومة الكتيبة المجتمعة والرداح هنا الكتيبة الثقيلة الجرارة

انا ابن الائمة والنازلين كل منيع الربى والبراح [١]

وايد تصافح ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشحاح

اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الظبى والوجوه الصباح

وسالوا الى الطعن سيل القنا ومالوا على الضرب ميل الصفاح

نشرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح

واحسابنا ساميات الانوف بين المقام و بين الضراح [٢]

وقال ايضاً

بعض الملام فقد غضضت طماحي … وكفيت من نفسي العذول اللاحي [٣]

من بعد ما خطر الصبا بمقادتي … وجرى الى الامد البعيد جماحي [٤]

عشرون اوجف في البطالة خلفها … عامان غلا من يديّ مراحي [٥]

زمن يخف به الجناح الى الصبا … لما ظفرت به خفضت جناحي

اغضى عن المرأى الانيق زهادة … فيه وادفع لذتي بالراح

امعاهد الاحباب هل عود الى … مغدىً نبل به الجوى ومراح

يكفيك من انفاسنا ودموعنا … ان تمطري من بعدنا وتراحي

فلرب عيش فيك رق نسيمه … كالماء رق على جنوب بطاح

وتغزل كصبا الاصائل ايقظت … ريا خزامى باللوى واقاح

كم فيك من صاح الشمائل منتش … بالذل او مرضى العيون صحاح

فسقى اللوى صوب الغمام ودره … وسقى النوازل فيه صوب الراح

وغدا فروح ذاك عن تلك الربى … وسرى فروح ذاعن الارواح

١ البراح المتسع من الارض لا زرع فيها ولا شجر ٢ الضراح اسم للبيت المعمور في السماء الرابعة ٣ الطماح الجماح ٤ المقادة القياد ٥ اوجف ذهب بها

فلطالما اقصدنني ظبياته   وارقت فيه لبارق لماح

والتحت من كمد اليه وورده   نـاء يعذب غلـة الملتـاح

ايام في صبغ الشبـاب ذوائبي   والى التصـابي غدوتي ورواحي

قومي انوف بني معد والذرى   من واضح فيهم ومن وضـاح

السابقون الى علاً ومفـاخر   والغالبون على ندى وسماح

ذهبوا بشأو المجد ثم تلفتوا   هزواً الى الطلاع والطلاح(1)

شوس الحواجب مغضبين وفي الرضى   ما شئت من بيض الوجوه صباح(2)

ورثوا المعـالي بالجدود وبعدها   بضراب مرهفة وطعن رمـاح

وقيـاد مخطفة الخصور كأنهـا العقبان تحت مجلجل دلاح(3)

يغبقن ليلاً بالغبيق وتارة   يصبحن بالغارات كل صباح(4)

ضربت بعرقي دوحة نبوية   في منصب واري الزناد صراح

ينمى الى اعياص خير ارومة   ليست بعشات الفروع ضواح(5)

وابي الذي حصد الرقاب بسيفه   في كل يوم تصادم ونطـاح

ردت اليه الشمس يحدث ضوءها   صبحاً على بعدٍ من الاصبـاح

سائل به يوم الزبير مشمراً   يختال بين ذوابل وصفـاح

واسأل به صفين ان زئره   اودي بكبش امية النطـاح

واسأل شراة النهروان فانهم   ضربوا بمنذلق اليدين وقاح(6)

كم من طعين يوم ذاك مرمل   وحريم عز بالطعان مباح(7)

---

١ الشأو الغاية والطلاح المجون ٢ الشوس من الشوس وهو النظر بمؤخر العين تكبراً وتغيظاً ٣ المجلجل السحاب المصوت والدلاح كثير الماء ٤ صباح من قولهم يوم الصباح يوم الغارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل والعشات جمع عشة وهي الشجرة اللئيمة المنبت الدقيقة الاغصان والضواحي من النخل ما كان خارج السور ٦ الشراة الخوارج ٧ المرمل الملطخ بالدم

ومناقب بيض الوجوه مضئة ... ابدًا تكاثر ألسن المداح

من قاس ذا شرف به فكانما ... وزن الجبال القود بالاشباح [1]

قد قلت للعادي عليّ ببغيه ... مهلاً فما يلحو القتادة لاحي [2]

فحذار ان مطرت عليك صواعقي ... وحذار ان هبت عليك رياحي

او في الصباح فشق كل دجنة ... وعلا الزئير فغض كل نباح

انا من علمت على المكاشح مرهف ... نابي وشاك في الخصام سلاحي

وابيت ان اعطي الاعادي مقودي ... او ان تدر على الهوان لقاحي

من بعد ما اوضعت في طرق العلى ... واضر بالاعداء طول كفاحي [3]

وسحبت من خلع الخلائف طارفاً ... لحظات كل معاند طماح

ووليت في السن القريبة اسرتي ... فوكلت فاسدهم الى اصلاحي

بمهابة عمت بغير تكبر ... وصرامة ادمت بغير جراح

حلم كحاشية الرداء ودونه ... بأس يدق عوامل الارماح

فلئن علوتهم فليس بمنكر ... امـا علت غرر على اوضاح [4]

فالان امدح غير مولى نعمة ... لو كنت انصف كان من مداحي

بعدًا لدهر خاض بي اهواله ... واجازني غمرًا الى ضحضاح [5]

لادر دري ان رضيت بذلة ... تلوي يدي وترد غرب طماحي

من دون قود الجرد تمري جريها ... ربلات كل مغامر جحجاح [6]

عنقاً على عنق الطلاب تحثها ... همم ضمن عوائد الانجاح

١ القود جمع قائد وهو كل مستطيل من جبل على وجه الارض ٢ القتادة شجرة صلبة لها شوك كالابر ٣ اوضعت جمعت ٤ الغرر جمع غرة وهو بياض فوق الدرهم والاوضاح جمع وضح البرص ٥ الغمر الماء الكثير والضحضاح الماء اليسير ٦ تمري تستدر والربلات بواطن الافخاذ

فظعُ البلاد وراء قاضية العلى   متغرباً عن موطني ومراحي
اشهى اليَّ من النعيم يدوم لي   والذُّ من نعم علي مراح
انى الى العذب النمير اصابني   بيد الهوان شربت بالأملاح
دعني اخاطر بالحيوة وانما   طلب الرجال العز ضرب قداح
اما لقاء الملك قسرا او كما   لقي ابن حجر من يدي الطماح

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

نبهتهم مثل عوالي الرماح   الى الوغى قبل نموم الصباح
فوارس نالوا المنى بالقنا   وصافحوا اعراضهم بالصفاح
لغارة سامع انبائها   يغص منها بالزلال القراح
ليس على مضرمها سبة   ولا على المجلب منها جناح
دونكم فابتدروا غنمها   دمىً مباحاتٍ ومال مباح
فاننا في ارض اعدائنا   لا نطاء العذراء الا سفاح
يا نفس من هم الى همة   فليس من عبء الاذى مستراح
قد آن للقلب الذي كده   طول مناجات المنى ان يراح
لا بد ان اركبها صعبة   وقاحة تحت غلام وقاح
يجهدها او ينثني بالردى   دون الذي قدر او بالنجاح
الراح والراحة ذل الفتى   والعز في شرب ضريب اللقاح[1]
في حيث لا حكم لغير القنا   ولا مطاع غير داعي الكفاح
ما اطيب الامر ولو انه   على رزايا نعم في مراح[2]

---

١ الضريب ما حلب بعضه فوق بعض من عدة لقاح   ٢ الرزايا الضعاف من كل شيء

واشعث المفرق ذي همة طوحه الهم بعيداً فطاح
لما رابـ الصبر مضراً به راح ومن لم يطق الذل راح
دفعا بصدر السيف لما رأى الا يرد الضيم دفعاً براح
متى ارى الزوراء مرتجة تمطر بالبيض الظبى او تراح
يصيح فيها الموت عن السن من العوالي والمواضي فصاح
بكل روعاء عظيمية يحثها اروع شاكي السلاح (١)
كانما تنظر من ظلها نعامة زيافة بالجناح (٢)
متى ارى الارض وقد زلزلت بعارض اغبر دامي النواح
متى ارى الناس وقد صبحوا اوائل اليوم بطعن صراح
يلتفت الهارب في عطفه مروعاً يرقب وقع الجراح
متى ارى البيض وقد امطرت سيل دم يغلب سيل البطاح
متى ارى البيضة مصدوعة عن كل نشوان طويل المراح
مضمخ الجيد نؤوم الضحى كانه العذراء ذات الوشاح
اذا رداح الروع عنت له فر الى ضم الكعاب الرداح (٣)
قوم رضوا بالعجز واستبدلوا بالسيف يدمي غربه كاس راح
توارثوا الملك ولو انجبوا لورثوه عن طعان الرماح
غطى رداء العز عوراتهم فافتضحوا بالذل اي افتضاح
اني والشاتم عرضي كمن روع اساد الشرى بالنباح
يطلب شاوي وهو مستيقن ان عناني في يمين الجماح

---

١ العظيمية نجة الطرف من اكل العصون وهو شجر ٢ الزيافة المختالة ٣ الرداح المرأة ... الحرارة او العظيمة والكعاب جمع كعوب والرداح الثقيلة الاوراك

فارم بعينيك مليًّا ترى · وقع غباري في عيون الطلاح[1]

وارق على ظلعك هيهات ان · يزعزع الطود بمر الرياح[2]

لا هم قلبي بركوب العلى · يوما ولا بل يدي السماح

ان لم انلها باشتراط كما · شئت على بيض الظبى واقتراح

افوز منها باللباب الذي · يغني الاماني نيله والصراح

فما الذي يقعدني عن مدى · لا هو بالنسل ولا باللقاح

طليحة مُدّ باضباعه · وغر قبلي الناس حتى سجاح[3]

يطمع من لا مجد يسمو به · اني اذًا اعذر عند الطماح

وخطة يضحك منها الردى · عشراء تبري القوم بري القداح

صبرت نفسي عند اهوالها · وقلت من هبوتها لا براح[4]

اما فتى نال العلى فاشتفى · او بطل ذاق الردى فاستراح

﴿ وقال ايضاً يذكر غرضاً في نفسه ﴾

في كل يوم للاحبة مطرح · وعلى المنازل للمدامع مسفح

شوق على نأي الديار مغالب · وجوى على طول المطال مبرح

نفرت بنات الصبر منك وطالما · قصرت نوازع عن ضميرك تطمح

يا هل يمانع بعد طول قياده · قلب يطاوع في القياد ويسمح

وعلى المطي ظباء وجرة كلما · غفل المراقب تشرئب وتسنح[5]

خالسننا النظر المريب كما رنت · بقر الجواء الى وميض يلمح[6]

---

١ الطلاح شجر عظام ٢ ارق على ظلعك ارفق بنفسك ٣ طليحة هو ابن خويلد تنبى ثم اسلم والاضباع الاعضاد وسجاح امرأة تنبت ٤ الهبوة الغبار ٥ وجرة موضع وتشرئب تمد عنقها للنظر وتسنح تعرض ٦ الجواء جمع جو وهو ما انخفض من الارض

يبسمن عن برد الغمام وبرده　　ريان يغبق بالمدام ويصبح

كلفت عينك نظرة مزوودة　　منعتك لذتها مدامع تسفح

امسوا كأن لطائماً دارية　　باتت تضوع من القباب وتنفح[1]

ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما يعدلوا وغنوا ولما يسمحوا

قل لليالي قد ملكت فاسجحي　　واغيرك الخلق الكريم الاسجح[2]

من اي خطب من خطوبك اشتكي　　وعن أي ذنب من ذنوبك اصفح

ان اشك فعلك من فراق احبتي　　فلسوء فعلك في عذاري اقبح

ضوء تشعشع في سواد ذوائبي　　لا استضيء به ولا استصبح

بعث الشباب به على مقةٍ له　　بيع العليم بانه لا يربح[3]

لا تنكرن من الزمان غريبة　　ان الخطوب قليبها لا ينزح

للذل بين الاقربين مضاضة　　والذل ما بين الاباعد اروح[4]

واذا رمتك من الرجال قوارص　　فسهام ذي القربى القريبة اجرح

البس نسيج الذل ان البسته　　متململاً واناء قلبك يطفح

ما دمت تنتظر العواقب لابدا　　لا تغتدي لعلى ولا تتروح

وضجيعك العضب الذي لا ينتضى　　وخليطك الزور الذي لا يبرح[5]

واعلم بان البيت ان اوطنته　　سجن وطول الهم غل يجرح[6]

أأخي لا تك مضغة مزرودة　　تنساغ لينة القياد وتسرح[7]

الأ ابيت وانت من جمراتها　　ومن العجائب جمرة لا تلفح

---

١ اللطائم جمع لطيمة وعاء المسك　٢ اسجحي احسني　٣ مقة حب　٤ المضاضة الالم　٥ الزور الزائر　٦ الغل القيد　٧ المزرودة المنلعة

كن شوكة يعيي انتقاش شباتها　　او حمضة يشجى بها المتملح[1]

وانفض يديك من الثراء فكم مضى　　من دون ثروته البخيل المصلح

يبقى لوارثه كرائم ماله　　ولقد يرقع عيشه ويرقح[2]

قد ينتج المروء العشار بجده　　وسواه يعتام الفحول ويلقح[3]

لا عذر الا ان ارى سرباتها　　سوم الجراد يثور منها الابطح[4]

والهام تعتصب العجاج كانه　　في الجو شؤبوب الغمام الاملح[5]

قومي الاولى ضمنت لهم احسابهم　　ان الزمان بمثلهم لا يسمح

عركوا اديم الارض قبل نباتها　　واستفسحوا اعطانها وتفيحوا[6]

فتقوا بشزر الطعن اكمام العلى　　وهم جذاع قبائل لم يقرحوا

ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضوا　　لم يقسطوا واذا علوا لم يجمحوا

ذنبي الى البهم الكواذب انني　　الطرف المطهم والاغر الاقرح[7]

يولونني خزر العيون لانني　　غاست في طلب العلى وتصبحوا[8]

وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا　　ومتحت بالغرب الذي لم يمتحوا[9]

من كل حامل احنة لا تنجلي　　غطشى دجنتها ولا تتوضح[10]

ضب يداهنني ويشكل غيبه　　مما يرغي قوله ويصرح

يغدوا ومرجل ضغنه متهزم　　ابدًا علي وجرحه متقرح[11]

---

١ الانتقاش استخراج الشوك والشباة حد كل شيء او ابرة العقرب والحمضة واحدة الحمض وهو ما ملح وامرّ من النبت ويشجى من الشجا وهو ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ٢ يرقح من الرقاحة وهي الكسب والتجارة ٣ يعتام يختار ٤ السربات جمع سربة وهي جماعة الخيل من العشرين الى الثلاثين ٥ الشؤبوب الدفعة من المطر ٦ الاعطان مواطن الابل ومباركها حول الماء ٧ الطرف الكريم الابوين والمطهم التام من كل شيء والاقرح الذي في وجهه بياض دون الغرة ٨ الخزر وهو ان يكون الانسان كانه ينظر بمؤخر عينه ٩ الطوَل الحبل والغرب الدلو العظيمة ١٠ الاحنة الحقد والغطشى المظلمة ١١ المرجل القدر والتهزم شدة الغليان

مسحت جباه الوانيات ولطمت ... من دون غايتهـا العتاق القرح

لو لم يكن لي في القلوب مهـابة ... لم يطعن الاعداء فيَّ ويقدح

من خيف خوف الليت خطله الربى ... وعوت لتشهره الكلاب النبح

نظرو بعين عداوة لو انهـا ... عين الرضى لاستحسنوا ما استقبحوا

ما كان من شمث فاني منهم ... لهم اود على البعـاد واسمح

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئله ﴾

سليمان لو وفيت مدحي حقه ... اريتك اسباب المنى كيف تنجح

بسطت يدي حتى طنتك قابضا ... يد الدهر عني وهو ازور اكلح

فاقصدتني باليأس حتى تركتني ... وظني عن نيل الغنى يتزحزح

واصعبت لي من بعد ما كنت مسهلا ... مغالق بر شارفت تتفتح

فمن ماله في ذمة كيف يجتدى ... ومن اصله في ظلمة كيف يمدح

﴿ وقال ﴾

اعيذك من هجـاء بعد مدح ... فعذني من قتال بعد صلح

نحتك جل اشعاري فلمـا ... ظفرت بهن لم اظفر بنجح

كبا زندي بحيث رجوت منه ... مساعدة الضيـاء فخاب قدح

وكنت مضافري فثلمت سيفي ... وكنت معاضدي فقصفت رمحي (١)

وكنت ممنعاً فاذل داري ... دخولك ذل ثغر بعد فتح

فيا ليثاً دعوت به ليحمي ... حماي من العدى فاجتاح سرحي (٢)

---

١ مضافري ... ٢ اجتاح اهلك واستأصل

ويا طبا رجوت صلاح جسمي — بكفيه فزاد بلاء جرحي
ويا قمرًا رجوت السير فيه — فلثمه الدجى عني بجنح
سأرمي العزم في ثغر الدياجي — واحدو العيس في سلم وطلح
لبشر مصفق الاخلاق عذب — وجود مهذب النشوات سمح
وقور ما استخفته الليالي — ولا خدعته عن جد بمزح
اذا ليل النوائب مد باعًا — ثناه عن عزيمته بصبح
وان ركض السؤال الى نداه — تتبع اثر وطئته بنجح
واصرف همتي عن كل نكس — امل على الضمائر كل برح[1]
يهددني بقبح بعد حسن — ولم ارَ غير قبح بعد قبح

❊ وقال ❊

ابثك اني راغب عن معاشر — يضنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنوا ذنبا عليَّ احتقرته — فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم بعادًا وجفوة — وما علموا اني بذلك افرح

❊ وقال ❊

صبرًا على نوب الزمان وان ابى القلب القريح
فلرب مبتسم وقد — اخذت مآخذها الجروح
يسعى الفتى متماديًا — ويد المنون له تليح
كم آمل يغدوا على الأ — مل البعيد فلا يروح

١ النكس الضعيف

بينا يشاد له البنا   حتى يخط له الضريح

لا تيأسن من ان تعود عوائد   وتهب ريح

قد يسقط العود الجليد   وينهض النضو الطليح[١]

ويفرّج الغمّاء   يحرج عندها العطن الفسيح

ولكل شيء آخر   اما جميل او قبيح

وقال

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب   وزادك الأ ذات ودقين تنضح[٢]

غداة ذبال السمهرية يلتظى   بايماننا والبيض بالبيض تقدح

مواقف تنسى المرء ما كان قبلها   ترى الجذع العاميّ فيهن يقرح[٣]

كأن سقاط البيض ثم ارتفاعها   مصاريع ابواب تجاف وتفتح[٤]

فان تك قد سقيت مثلي بكاسها   فما لك يا ذا الضب لا تترنح

جعلت صحيحا مثل ضامن نقبة   له كل يوم جالب يتقرح[٥]

وقال في قوم يسرقون شعره و ينتحلونه في بعض البلاد فيفتضحون به و يعرف

الا من عذيري في رجال تواعدوا   لحربي من رامي عقوق ورامح

وغرهم مني اصطبارٌ على الاذى   وقد يكظم المرء الاذى غير صافح

فما الجارم الجاني عقوقي بسالم   ولا الماطل اللاوي ديوني برابح

اغاروا على ذود من الشعر آمن   تقادم عندي من نتاج القرائح[٦]

---

١ النصو والطليح البعير المهزول ٢ ذات ودقين من اسماء الداهية ٣ الجذع في الخيل اذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة والعامي الذي مر عليه عام و يقرح بصير قارحا اي يدخل في السن التي تلي الرباعية ٤ تجاف ترد ٥ الضامن من الضمنة وهي المرض والنقبة اول الجرب والجالب من الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء ٦ الذود من الثلاثة الى العشرة

فيـاليتهم ادوه في الحي خالصاً ... ولم يخـلطوه بالرزايا الطلايح [1]

وانك لو موهت كل هجينة ... على ناظر ما عددت في الصرايح

ارى كل يوم والاعاجيب جمة ... على وَبَرِ الجربى وسوم الصحايح

اذا طردوهـا خالفت برقابهـا ... رجوعاً الى اوطانهـا والمسارح

وان اوردوها غير مائي حايدت ... حياد عيوف يذكر الماء قامح [2]

اذا انجفلت في غارة بت ناظرًا ... اراقب منها روحة في الروائح

كان بني غبراء اذ ينهبونهـا ... احالوا على مال بذي الدوح سارح

يرجون منها والاماني ضلة ... رجاء نتاج الحمل من غير لاقح

اباغت اضرتهـا السفهة فاغتدت ... تخطف هذا القول خطف الجوارح

هبوها اليكم من يدي منيحة ... فقدان يا للقوم رد المنايح [3]

دعوا ورد ماء لستم من حلاله ... وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح

ولا تستهبوا العاصفات واصلكم ... نجيل رمت فيه الليالي بقادح [4]

فمـا انتم من مالئي ذلك الحبـا ... ولا فيكم اكفاء تلك المناكح

ولم تحسنوا رعي السوانح قبلهـا ... فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح [5]

ولا تظلبوها سمعة في معرة ... تحدث عنكم كل غاد ورائح

خمول الفتى خير من الذكر بالخنا ... وجر ذيول المندبات الفواضح

وعندي قواف ان تلقين بالاذى ... نزعن بمر القول نزع المواتح [6]

تعدد نبرات الاسود نبـاهة ... وتنسى انابيح الكلاب النوابح [7]

---

١ الرزايا جمع رزية الضعيفة والطلايح من الطلح وهو الاعياء ٢ العيوف من الابل الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان والقامح الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ المنيحة هي الناقة التي يجعل لك وبرها ولبنها وولدها ٤ النجيل ضرب من الحمض ٥ السوانح من السماح وهي الزرع يطلع اولاً ٦ المواتح من مدحت الدلو اذا استخرجتها ٧ من نبر اذا نطق

﴿ وقال ﴾

قيدت ازمة كل مزن رائح ... متحمل عبء المواطر دالح[١]

حتي يشق على العقيق مزاده ... من غابق ارياضه او صابح

﴿ وقال ﴾

ذكرت على فترة من مراح ... منازل بين قنا فالصفاح

وارضا تبدل قطانها ... مجرّ القنا بمجر المساحي[٢]

﴿ وقال ﴾

فلو كنت شاهدها في الدجى ... وقد ضمها البلد الافيح

اذا ذكرتك على ونية ... رأيت ذفاريّها تنضح[٣]

﴿ وقال ﴾

في قتال كان للطير على قتلاه صلح ... يتراغين وبين الوحش والعقبان ذبح

قافية الخاء

﴿ وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لابيه وهو اذ ذاك ﴾
﴿ بفارس في القلعة وذلك سنه ٣٧٢ وسنه حينئذٍ فوق الثلاث عشرة بقليل ﴾

ابلغا عني الحسين الوكاً ... ان ذا الطود بعد عهدك ساخا[٤]

والشهاب الذي اصطليت لظاه ... عكست ضوءه الخطوب فباخا[٥]

والفنيق الذي تدرع طول الا ... رض خوّى به الردى فاناخا[٦]

---

١ الدالح المتثاقل في مشيه ٢ المساحي جمع مسحاة المجرفة من الحديد ٣ الذفارى من الذفر وهو كر رائحة زكية ٤ الالوك الرسالة وساخ انخسف ٥ باخ سكن ٦ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته ولا يركب وخوّى سقط

ان ترد مورد القذى وهو راض　　فبما يكرع الزلال النقاخا[1]
والعقاب الشغواء اهبطها النيق　　وقد ارعت النجوم سماخا[2]
اعجلتها المنون عنا ولكن　　خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد　　غلاماً من بعد ما كان شاخا

وقال عند عوده من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمربح وذلك سنه ٣٩٤

اقول لها حيث انتهى مسقط النقى　　نصلت وايم الله من رمل مربخ
نجوت على ما فيك من ونية السرى　　وطي الموامي سربخاً بعد سربخ[3]
بحيث الفتى لما يجب دعوة الفتى　　ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقذفي به　　وراءك ان الدار من بعد برزخ

قافية الدال

قال يمدح الطائع و يهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ و يعاتبه على تأخير الاذن في لقائه و يذم اعدائه

الى كم الطرف بالبيداء معقود　　وكم تشكى سراي الضمر القود
تعلة لي بعد القرب تولية　　عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل لمن فارقت قعدته　　والعز اولى بمن علقت يا بيد
ارمى بايدى المطايا كل مشتبه　　تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته　　قلب الدليل به حيران مزؤود[4]

---

١ النقاخ الماء البارد　٢ الشغواء العقاب والنيق ارفع موضع في الجبل والسماخ ثقب الاذن
٣ الموامي الفلوات والسربخ الارض الواسعة　٤ المزؤود المذعور

وغلمة في ظهور العيس ارقهم هم شعاع واما ل عباديد[1]
ملثمين بما راخت عمائمهم وكلهم طرب للبين غريد[2]
لا اخذ الطعن الا عن رماحهم اذا تطاعنت الشم المناجيد
ورب امر بعيد الغاي قربني منه السوابق والبذل المقاحيد[3]
وخطة بين ارماح العدى ضمنت نجاي من ضيقها سمراء قيدود[4]
مالي بغير العلى في الارض مضطرب ولا لجنبي بغير العز تمهيد
ولا خطوت الى بأس ولا كرم الا وموضع رجلي منه موجود
ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه وازور عن نظري البيض الرعاديد[5]
وجرد الشيب في فوديّ ابيضه يا ليته في سواد الشعر مغمود
بيض وسود براسي لا يسلطها على الذوائب الا البيض والسود
يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا ان الفتى ليد الاقدار مولود
شغلت بالهم حتى ما يفرحني لولا الخليفة نور وز ولا عيد
اهوى له كل ايام يسر بها وان طغى بيننا نأي وتبعيد
محسد المجد مغبوط مناقبه متيم القلب بالعلياء معمود[6]
كريم ما ضم برداه وعمته عفيف ما ضمنت منه المراقيد
مطهر القلب لا انهلت مدامعه وجدا وما حقر الانفاس تصعيد
ما راق عينيه الا ما اقرهما من المكارم لا عين ولا جيد
المورد الرمح ما نالت عوامله والمطعم العضب ما عزاه تجريد

---

١ الم الهمة والشعاع اسعرق والعباديد الذاهبون في كل وجه ٢ راخت عمائمهم امحوا واطمئنوا والغريد الطروب ٣ المقاحيد جمع مقحاد الناقة الكبيرة اصل السنام ٤ القيدود الناقة الطويلة الظهر ٥ الرعاديد جمع رعديدة وهي المرأة الرخصة ٦ المعمود العاشق

والقائد الخيل يمطو في اعنتها ... مطو النعام اضلتها القراديد[1]

في كل يوم له نعمى يجددها ... تملا يدي ولقولي فيه تجديد

وما اسر بمال لا اعز به ... ولا الذ برأي فيه تفنيد

ليس السراء بغير المجد فائدة ... وما البقاء بغير العز محمود

جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا ... والموت عند طروق الضيم مورود

صارت اليك امير المؤمنين على ... غراء احرزها اباؤك الصيد

من هاشم انت في صماء شاهقة ... لها رواق بباع المجد معمود

نهاية العز ان تبقى له ابدا ... وغاية الجود ان تبقى لك الجود

لاي حال يداري القلب غلته ... رجاء ورد ووردي منك تصريد[2]

قد كنت عن عدد الايام في شغل ... فاليوم عامي لوعد منك معدود

الام فيك واذني غير سامعة ... فاللؤم مطرح والعذل مردود

يروم ملكك من لا راي ينجده ... ولا فخار ولا بأس ولا جود

وكيف يطلب شأوًا منك ذو ظلع ... باقي غبارك في عينيه موجود[3]

ما كل بارقة تحدو السحاب ولا ... كل السحاب مباريق مراعيد

يستفره الخيل والاقدار تحصره ... ويستطيل العوالي وهو رعديد[4]

لا تحفلن بوعيد زل عن فمه ... فما يضر من المغرور توعيد

ولا يؤمل ان يلقاك في عدد ... ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد[5]

ولو بسطت يمينا بالعراق اذا ... نالته وهو بعيد الدار مطرود

---

١ يمطو يجد والقراديد جمع قردد ما ارتفع من الارض ٢ التصريد السقي دون الري
٣ الظلع الضعف ٤ يستفره يستفزه وتحصره تحبسه والرعديد الجبان ٥ اصحر برز الى الصحراء والسيد الذئب

أعيذ مجدك ان ابقى على طمع   وان تكون عطاياي المواعيد
وان اعيش بعيدًا من لقائكم   ظمأن قلب وذاك الورد مورود
ء لي احب حبيباً لا اشاهده   ولا رجاي الى لقياه ممدود
واتعب القلب فيمن لا وصال له   يا للرجال اقل الخرد الغيد
اكثرت شعري ولم اظفر بحاجته   فسقّني قبل ان تفنى الاغاريد
قد جاء عيد وعيد المرء لذته   وانت فيهم عظيم القدر محمود
عيش الفتى كله وقت يسر به   من الدنا وجميع العيش مفقود
فاسعد به وبايام طرفن به   ان العزيز على العلات مسعود
قليل مدحك في شعري يزينه   حتى كأنّ مقالي فيك تغريد
كم خوض الناس في قولي وقائله   وكم غلابى اغراق وتجويد
اذم من اجل اشعاري فوا عجبنا   تذم ان جنت الخمر لعناقيد
وما شكوت لان العز يقعدني   وانت سيفي ويوم الروع مشهود

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما وردمن امره بان يضاف الى اعماله النظر في امور الطالبيين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت واجتمع الناس في دار فخر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً مشهودًا مذكورًا وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣ ﴾

من رأى البرق بغوريّ السند   في اديم الليل يفرى ويقد[1]
حيره المصباح تزهوه الصبا   خلل الظلماء يخبو ويقد[2]
كلما انجد علوي السنا   قام بالقلب اشتياق وقعد

---

١ السند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح   ٢ الحبير السحب الماطر بخير في اعوو مدو

كم اضاء البرق لي من معهد ‏ ‏ ‏ ذاب دمع العين فيه وجمد
ومغان انبت الحسن بها ‏ ‏ ‏ هيفا ترعاه عيني وغيد
كلما عاود قلبي ذكرها ‏ ‏ ‏ لعب الدمع بجفني وجد
ان ريم السرب ادنى لي الجوى ‏ ‏ ‏ ونأى بالصبر عني والجلد
بندى غضين غصن ونقا ‏ ‏ ‏ وجنى عذبين شهد وبرد
قل لزور الشيب اهلاً انه ‏ ‏ ‏ اخذ الغي واعطاني الرشد[1]
طارق قوّم عودي بالنهى ‏ ‏ ‏ بعد ما استغمز من طول الاود
وقر اليوم جموحاً رأسه ‏ ‏ ‏ جار ما جار طويلاً وقصد[2]
ظل لماع جلاه بارح ‏ ‏ ‏ بعد ما ابرق حيناً ورعد
لا تعد العيش شيئاً انه ‏ ‏ ‏ نفس يقضى وايام تعد
انما الايام يوم واحد ‏ ‏ ‏ وغرور اسمه اليوم وغد
يا قوام الدين مليت بها ‏ ‏ ‏ دولة تجري الى غير امد
كسقاط النار اورى قدحه ‏ ‏ ‏ كم فرّعن النار وقد
اصلها يطلب اعماق الثرى ‏ ‏ ‏ وذراها يطلب النجم صعد
كلما زاد علوا فرعها ‏ ‏ ‏ زاد مسراها قرارًا ووطد
كيف توهي طنبا من بيتها ‏ ‏ ‏ نوب الايام والجد وتد
آنت آسيها اذا لج بها ‏ ‏ ‏ من اعاديها رداع وضمد[3]
قائد الخيل تساقى بالردى ‏ ‏ ‏ تحت ايدٍ لها النقع لبد
تحسب الشوس على اكتادها ‏ ‏ ‏ فلق الجندل في ماء الزرد[4]

---

١ الزور الزائر ٢ وجار اعوج والقصد العدل ٣ الآسي الطبيب والرداع وجع الجسد كله والضمد [illegible] ٤ شوس جمع اشوس وهو الجرئ على القتال الشديد والاكتاد جمع كتد وهو ما بين مغرز العنق الى موضع الكتفين والفلق القطع والجندل الحجارة والزرد الدرع

وعلى ابرق قد ارسلها … كالقطا الجون يبادرن الثمد[١]

وبيم ودجوها بالقنى … ربما داويت من غير عمد[٢]

يوم امسي من قناها ماطرًا … سال واديه من الطعن ومد

فض جمع الغي عن شدتها … زأر الضيغم فانصاع النقد[٣]

ونجا المغرور من جامحها … مفلت الشحمة حلق المزدرد

غاوياً يحلم بالملك وهل … يغلب العير على بيت الاسد

اذكرونا يوم ذي قار وقد … اقبلوه عارض الطعن برد

رحض الاغلف في تياره … ورد العلج وما كاد يرد[٤]

يصطلي نار طعان مضة … اوقدت فيها نزار بن معد[٥]

سل صفيح الهند عن موقفه … وبعين الشمس للنقع رمد

جرّ في دار الاعادي فيلقا … كرغاء البحر يرمي بالزبد

فعلى الجو سقوف من قنا … وعلى الارض قطوع من جسد

اصعق الاعداء حتى خلته … زفيان الريح يرمي بالعضد[٦]

ركدة عن جولة تحسبها … مرجل القين غلا ثم برد[٧]

ما اضل الرمح فيها منهم … عثر السيف به فيما وجد

من بني ساسان اقني ضربت … حجر الملك عليه والسدد

طلعت في كل افق شمسه … هل ترى يختص بالشمس بلد

ما رأينا كابيه ناجلا … ولد الناس جميعاً بولد[٨]

---

١ الجون الاسود والثمد الماء القليل ٢ م فقد و ودجوها قطعوا اوداجها والعمد الوجع والعدد ٣ النقد جنس من الغنم قبيح الشكل ٤ رحض غسل وطهر ٥ مضة موجعة ٦ زفيان الريح سوقها السحاب والعضد الشجر ٧ الركود السكوت والمرجل القدر والقين الحداد ٨ ناجلا والدا

ان يكن تاجاً وعضداً فابنه درة التـاج ودملوج العضد
لاضحـا ظلكم يوماً ولا مطل الاقبال فيكم ما وعد[1]
وتفارطتم على رفه السرى مورد النعماء والعيش الرغد[2]
وغدى المجد جموحاً بكم ما له عن غاية الايام رد
نقصر الاجال من اعداءكم و يطال العيش فيكم ويمد
تنفد الغدران احياناً وما لعباب اليم ذي اللج نفـد
جعجع المجد بكم مبركه راضياً بالدار فيكم والبلد[3]
وقباب الملك في اعطانها رفعت منكم بعادي العمد[4]
معشر فات المسـاعي سعيهم ضل من كاثر رملاً بعدد
افسدوا الدهر على اولاده لا يرى مثلهم فيمن ولد
يا معيد الماء في عودي و يا مثبتي بعد اضطراب واود
ثمري اليوم لمن اورقني واذا ما اورق الفرع عقد
كل يوم لك نعمى غضة تعقد الفخر باطواق جدد
رب منّ بعد منّ منكم جاء عفوا ويداً من بعـد يد
فاعتقدها ناظمـات للعلى جامعـات المجد والمجد بدد
من مطايا الذكر لا يحسرها ابداً وعث بلاد وجدد[5]
عقد للمجد باق عينهـا ابد الدهر والمجد عقـد
خارجيات يبـادون المدى ولهـا فيك بواق وقعد

---

١ لاضحى ظلكم اي لا زال كناية عن الموت ٢ تفارطتم تسابقتم ورفه السرى لينه
٣ الجعجعة تحريك الابل للاناخة ٤ الاعطان مبارك الابل والعادي القديم والعمد جمع عمود
٥ اوعث الطريق العسر واجدد ما استرق من الرمل ٦ الخارجيات السوابق

﴿ وقال يمدحه وقد اشتدت به العلة وارجف عليه ثم ابل منها وصلح ﴾
﴿ وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ ﴾

ابى الله الا ان يسوء بك العدى ويصبح مستثنى البقاء على الردى
وما كان هذا الدهر يوماً بنازع نجاد حسام مثله ما تقلدا
لعا ولعا لا عثر من بعد هذه تلق العلى واستأنف العز اغيدا[1]
خفيت خفاء البدر يرجى ظهوره وما غاب بدر الليل الا ليشهدا
غروب الدراري ضامن لطلوعها فيافرقدا باق على الليل فرقدا
معاذا لهذا البحر مما يغيضه معاذ الشمل المجد ان يتبددا
سلمت لنا والله اراف بالعلى من ان ينطوي عنا وارحم للندى
فقل للعدى شموا الهوان باجدع وعضوا على الايدي القصار بادردا[2]
افيقوا لها من سكرة الغي وابتغوا زماما الى ما تكرهون ومقودا
حسبتم بان الملك هيضت جبوره وان سوام المجد اصبحن شردا[3]
لها اليوم راع لا يراع سوامه اذل لها نهج الطريق وعبدا[4]
اذا طمع الاعداء فيها اجارها وارتعها بين العوالي واوردا
وان قوام الدين قد عب بحره وعيدًا اقام الخالعين واقعدا
تقوه فينا تنظر البحر ساكنا الى ان تراه شائل اللج مزبدا
أ اطمعكم ان الحسام قضى المنى ولم يبق عند الدهر ثارًا فاغمدا
واني ضمين ان تجرد مازق لغاو من الايام ان يتجردا
اما يرهب القطاع الا مجردا اما يتقى العسال الا مسددا

---

١ لعًا دعاء له بالانتعاش ٢ الادرد الذي ليس له اسنان ٣ هيضت كسرت
٤ عبد ذلل

ليهن الليالي والمعالي انها ... اثابة برء عدها المجد مولدا

على حين طارت بالقلوب مخافة ... اطير فريص الملك منها وارعدا

واصبحت الامال غرثى ظمية ... يواعدن من نعماك مرعى وموردا [١]

فلو يستطيع الدهر من بعد هذه ... لا لبسك اليوم التميم المعقدا [٢]

باي منال ام باية اذرع ... تعاطيتم ليوم البناء العطودا [٣]

بناء اقام المجد فيه عماده ... وقرره تحت العوالي ووطدا

كذا بكم منه غداة حداكم ... تشاغله الاذان عن طرب الحدا

وكبكم كب الحجيج هدية ... تحتحثها نخس الانصال الى لمدى [٤]

كايم حنوى دارزين واربق ... مواقف اخبي الطعن فيها واوقدا

اطيل اختراط البيض فيها فلو خفى ... بها لمعان البرق ظن المهندا

وتخفى بها الامطار من طول ماجرى ... عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا

شللتم بها شل الطرائد بالقنا ... تبرأ من ولى وضل الذي هدى [٥]

وما زادكم منهن غير جوايب ... هوادر يرددن المساير واليدا [٦]

دعوا لقم لعلياء للمهتدى به ... وخلوا طريقا غار فيه وانجدا [٧]

لاطواكم طولا اذ بزن اصبحت ... غوارز لا يعدمن حلفا مجددا [٨]

نهيتكم عن ذي هاهه مشبل ... حمى بجنوب السي ضالا وعرقدا [٩]

فضافض غيل في الدماء عبيه ... كان على ليتية سبا موردا [١٠]

---

١ عزى جائعة ٢ التميم الطويل ٣ العطود الطويل ٤ كبكم طمكم ٥ شللم طردتم ٦ الخوالص طعمات تابع الجوف ٧ اللقم وسط الطريق ومعظمه ٨ غوارز قليلة المطر ٩ السي ارض من اراضي العرب والضال شجر والعرقد الشجر العظام من العضاة ١٠ الضافض الواسعة والعبيب الماء الجاري على وجه الارض والليت صفحة العنق والسبا الخمار

يفرق بين الجحفلين زئيره ... كما اط نجدي الغمام وارعدا[1]

يجر سآبي الدماء ورائه ... مجر الخليع الشرعبي المعضدا[2]

وحذرتكم مغلولبا ذا غطامط ... اذا كب بوصي السفين واز بدا[3]

له زجل كالفحل يقرع شوله ... الظ بقرقار الهدير ورددا[4]

الا اخرس الغاوي ولا فاه قائل ... بامثالها ما بلل القطر جلمدا

ولا وجد الراجون افقك مظلما ... وزند الندى يوما بكفك مصلدا

ولا سمع الاعداء الا باصلم ... ولا نظر الحساد الا بارمدا[5]

فايس المنى ما عشت قالصة الجبى ... علينا ولا النعمى بناقصة الجدا[6]

بقيت بقاء القول فيك فانه ... اذا بلغ الباقي المدى جاوز المدى

ولا بعد المأمول من ان تناله ... فان فات في ذا اليوم ادركته غدا

ومليت حتى تسأم العيش ملة ... فلو خلد الاقوام كنت المخلدا

﴿ وقال يمدح الصاحب اسماعيل بن عباد ولم ينفذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ ﴾

اباء اقام الدهر عني واقعدا ... وصبر على الايام انأى وابعدا

وقلب تقاضاه الجوانح انه ... اذا راح ملآن من الهم اوغدا

اخوذ على ايدي المطامع بالنوى ... نزاعا وما يزداد الا تبعدا[7]

اذا ركبت اماله ظهر نية ... رأيت غلاما غائر الشوق منجدا

---

١ الاطاط الصوت ٢ السابي المرتوي من الدم كناية عن الرمح والخليع من اعيى اهله خبثا ومكرا والشرعبي ضرب من البرود والمعضد ثوب له علم في موضع العضد ٣ المغلولب القبيلة العزيزة الممتنعة والغطامط ابحار العظيمة وكب صب والبوصي ضرب من السفن ٤ الزجل الصوت والشول من الابل التي نقص لبنها ولا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل والاط داوم وقرقار الهدير صافي الصوت ٥ الاصلم المقطوع الاذن ٦ القالصة المرتفعة ٧ نزاعا اشتياقا

غذيّ زماع لا يملّ كأنما ... يرى الليل كورًا والمجرة مقودا[1]
يلثم عرنين الحسام بهمة ... تكلفه خوض الليالي مجردا
ايا خاطبا ودي على الناي انني ... صديقك ان كنت الحسام المهندا
فاني رايت السيف انصر للفتى ... اذا قال قولاً ماضيا او توعدا
ارى بين نيل العز والذل ساعة ... من الطعن تقتاد الوشيج المقصدا[2]
فمن اخرته نفسه مات عاجزًا ... ومن قدمته نفسه مات سيدا
اذا كان اقدام الفتى ضائرًا له ... فما المجد مطلوباً ولا العز متقدى
فدا لابن عباد ضنين بنفسه ... اذا نقض الروع الطراف الممددا[3]
ودبر اطراف الرماح وانما ... يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
به طال من خطوي وكنت كانني ... مشيت الى نيل المعالي مقيدا
ومن مات في حبس المذلة قلبه ... راى العز في دار المذلة مولدا
يسر الفتى حمل النجاد وربما ... رأى حتفه في صفحتي ما تقلدا
لنال المعالي من يدل بنفسه ... ولا يدخر الاباء مجدا موطدا[4]
وما يستفاد العز من شيمة الفتى ... اذا كان في دين المعالي مقلدا
ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا ... لا رغم اعداء واكبت حسدا
اذا جزعت ايامنا كنت معقلا ... وان ظمئت امالنا كنت موردا
ولما رأيت الثوب يعفى قرينه ... لبست اليك الشرعبي المعضدا[5]
ولو كان لا يجنى على المرء بأسه ... لدرعني العزم الدلاص المسردا[6]
وليل دفعناه اليك كانما ... دفعنا به لجا من اليم مزبدا

---

١ الزماع المدي في الامر ٢ الوشيج شجر الرماح والمقصد المكسر من الطعن ٣ الطراف بيت من ادم ٤ يدل بفخر ٥ الشرعبي ضرب من البرود ٦ الدلاص الدرع

وشمس خلعناها عليك مريضة ... وكنا لبسناها رداء موردا
وملك انفنا ان نقيم ببابه ... فزودنا زاد امرئ ما تزودا
وامرد حي ملتح بشامه ... يطول جواد قادح السن اجردا
رأى ارجل الخوص الخماص كانما ... تسالب ايديها النجاء العمرد[1]
تركنا لايد العيس ماخلف ظهرها ... ومن ذل في دار رأى البعد احمدا
وسرنا على رغم الظلام كاننا ... بدور تلاقي من جنابك اسعدا
تركت اليك الناس طرًا كانني ... ارى كل محجوب بعيرا معبدا[2]
فياليت رعيان القضيمة خبروا ... باني رعيت العز غضاً مجددا[3]
فلله نور في محياك انه ... يمزق جلبابا من الليل اربدا[4]
ولله ما ضمت ثناياك انها ... ثنايا جبال تطلع البأس والندا
اغر ضوءها يا قبلة المجد انني ... ارى غرر الامال نحوك سجدا[5]
وانت الذي ما حل في الارض مقعدا ... من الجد الا شق في الجو مصعدا
اذا ظمئت عيس اليك فنما ... حقائبها تروي لجينا وعسجدا
تكتمك الاسرار حزما وفطنة ... وتفضحك الاراء عزًا وسؤددا
وما كنت الا السيف يعرف منتضى ... وينكر في بعض المواطن مغمدا
وحي جلال قد صبحت بغارة ... من الخيل يستاق النعام المشردا[6]
ويوم من الايام شوهت وجهه ... باغبر كد الطير حتى تبلدا[7]
رمت بك اقصى المجد نفس شريفة ... وقلب جرئ لا يخاف من الردى

---

١ الخوص جمع اخوص وهو غائر العين والخماص الجياع والنجاء ما ارتفع من الارض والعمرد الطويل ٢ المعبد المهنوء بالقطران ٣ القضيمة الميرة القليلة ٤ الاربد الاسود
٥ اغر لعله . جود من الغورة وهي الشمس ٦ الجلال الساهي في النعم ٧ الكد الالحاح بالسال واسم الاستكانة والخضوع او السقوط الى الارض

وهمة مقدام على كل فتكة … يفارق فيها طبعه ما تعودا

مقيم بصحراء الضغائن مصحرا … اذا اخمدت من نارها الحرب اوقدا[١]

لك القلم الماضي الذي لو قرنته … بجري العوالي كان اجرى واجودا

اذا انسل من عقد البنان حسبته … يحوك على القرطاس بردًا معمدا[٢] .

يغازل منه الخط عينا كحيلة … اذا عاد يوما ناظر الرمح ارمدا

وان مج نصل من دم الصرب احمرا … اراق دما من مقتل الخطب اسودا[٣]

اذا استرعفته همة منك غادرت … قوادمه تجري وعيدًا وموعدا[٤]

ساثني باشعاري عليك فانني … رأيت مسود القوم يطري المسودا

فما عرفتني الارض غيرك مطلبا … ولا بلغتني العيس الا ك مقصدا

الا ان ترك الحمد تبخيل محسن … وما بذل المعطاء الا ليحمدا

لان كنت في مدح العلى فاغرا فما … فاني الى غير الندى باسط يدا[٥]

خطبت اليك الود لا شيء غيره … وود الفتى كالبر يعطى ويجتدى

دعاني اليك العز حتى اجبته … ومن طلبته جمة الماء اوردا[٦]

واني لارجو من جوارك فعلة … اغيظ بها الحساد مثنى وموحدا

ومدحك هذا بكر مدح مدحته … وكنت اروض القول حتى تسددا

ولو علقت مني بغيرك مدحة … لكنت كمن يعتاض بالماء جلمدا

ولست براض هذه لك تحفة … اضمنها فيك الثناء المخلدا

فان كان شعري فاتك اليوم ابيا … عليَّ فاني سوف اعطيكه غدا

ولولاك ما اومى الى المدح شاعر … يعد عليا للعلى ومحمدا

---

١ المصحر الاسد ٢ المعمد الموشي ٣ الصرب الصبغ الاحمر ٤ استرعف سبق
٥ فاغر فخ ٦ جمة الماء معظمه

ابوه ابوه المستطيل بنفسه ... على العز مصروفاً به ومقلدا
فتى سنه عن خمس عشرة حجة ... تربى له فضلاً ومجدا ومحتدا
فتيُّ الصبا كهل الفضائل ما مشى ... الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
تفرد لا يفشي الى غير نفسه ... حديثاً ولا يدعو من الناس منجدا
ولا طالباً من دهره فوق قوته ... كفاني من الغدران مانقع الصدا
ساحمد عيشا صان وجهي بمائه ... وان كان ما اعطى قليلاً مصردا[1]
وقالوا لقاء الناس انس وراحة ... ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا
طربت الى الفضل الذي فيك وانتشى ... لذكرك شعري راقدًا ومسهدا
وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه ... فاصبح يستملي الحمام المغردا
وليس عجيبا ان طغى فيك مقول ... رآك حقيقاً في المعالي فجودا
بعدت عن الانشاد من غير رغبة ... ولكنني استخلفت نعماك منشدا
فمرني بأمر قبل موتي فانني ... ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
وما الميت الا راحل كره النوى ... واعجله المقدار ان يتزودا

* (وقال يمدحه ايضاً وقد بلغه ان شيئاً من شعره وقع اليه فاعجب به وانفذ الى)*
* (بغداد لانتساخ تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في المحرم سنة ٣٨٥)*

اثر الهوادج في عراص البيد ... مثل الجبال على الجمال القود
يطلعن من رمل الشقيق لواغبا ... زحف الجنوب بعارض ممدود[2]
كم بان في المتحملين عشية ... من ذي لمى خصر الرضاب برود[3]
وقضيب اسحلة لو انعطف الصبا ... يوماً لنا بقوامه الاملود[4]

١ المصرد القليل ٢ اللغب التعب والاعياء والزحف الاعياء والعارض الجيش
٣ الخصر البرد ٤ الاسحلة جمع اسحل شجر يشبه الاثل

مروا على رملي زرود فهل ترى　　　الصاقة لحشىً برمل ذرود

متلفتين من القباب كانما　　　انتقبوا باعين ربرب وخدود

غرسوا الغصون على النقى وترنحوا　　　من كل مائلة الغدائر رود (١)

ان اللآلي بين اصداف اللمى　　　غلبت مراشفها على مجلودي

ولووا بوعدي يوم خف قطينهم　　　ومن الصدود اللي بالموعود

لم ترضني تلك الليالي عنهم　　　بنوالهم فاقول يوماً عودي

سيان قربهم علي و بعدهم　　　لولا الجوى وعلاقة المعمود (٢)

ربعت على اثاركم نجدية　　　غراء ذات بوارق ورعود

تسقي معالم منكم لولا النوى　　　لم ارمها بقلى ولا بصدود

ولعجت فيها طارحاً عن ناظري　　　ثقل الدموع وثانياً من جيدي

هل تبردون حرارة من حائم　　　حران عن داك الغدير مذود (٣)

فلقد تمعك في مواطئ عيسكم　　　يوم الوداع تمعك الموؤد (٤)

واما وذياك الغزيل انه　　　عرض الزلال وحال دون ورودي

اغدوا الى طرد الظباء وانثنى　　　واانا الطريدة للظباء الغيد

حتام تعتلق البطالة مقودي　　　و يعودني لهوى الغلاءن عيدي

عشرون اردفها الزمان باربع　　　ارهفنى ومنعن من تجريدي (٥)

اعلقت في سرب الخطوب حبائلي　　　وقدحت في ظلم الامور زنودي

وكرعت في حلو الزمان ومره　　　ماتئثت واعتقب العواجم عودي (٦)

---

١ رود شابة الحسنة الدعمة وادة في المشي　٢ المعمود الذي هداه العشق
٣ الحائم عطشان والمذود المطرود والممنوع　٤ تمعك تمرغ والموؤد الذي دفن حيا
٥ ارهفنى من الرهف وهو الرقة واللطف　٦ اعتقب تحبس

وفرعت راية العلى متمهلا … اجرى امام الطالب المجهود (١)

وخبطت في المعترضين بقولة … جذاء من بدع الزمان شرود (٢)

فضربت اوجههم بغير مناصل … وهزمت جمعهم بغير جنود

ما ضرني لما فللت غروبهم … اني كثرت لهم وقل عديدي

وابي الذي حسد الرجال قديمه … ان المناقب آية المحسود (٣)

ذو السن والشرف الذي جمعت به … كفاه اخمطة العلى والجود (٤)

احدى اخامصه رقاب عداته … من سيد بالغ العلى ومسود

فالان اذ نبذ المشيب شبيبتي … نبذ القذى واقام من تأويدي

وفررت من سن القروح تجارباً … وعسا على قعس السنين عمودي (٥)

ولبست في الصغر العلى مستبدلاً … اطواقها بتمائم المواود

وصفقت في ايدي الخلائف راهنا … لهم يدي بوثائق وعقود (٦)

وحللت عندهم محل المجتبى … ونزلت منهم منزل المودود

فغر العدو يريد ذم فضائلي … هيهات الجم فوك بالجلمود

همساً فكم اسكت قبلك كاشحاً … بمناقبي وعلي فضل مزيد

ما لي اريغ النصف من متحامل … او اطلب الاجمال عند حسود

ام كيف يرأمني وليس بناجي … اترى الرؤوم تكون غير ولود (٧)

فلانهضن الى المعالي نهضة … ملء الزمان تفي بطول قعودي

اجمح امامك ان هممت بفعلة … وتغاب عن عذل وعن تفنيد (٨)

---

١ فرعت صعدت ٢ خبطت ضربت ٣ آية علامة ٤ اخمطة جمع خمط وهو اللبن الطيب الريح ٥ القروح انتهاء السن وعسا يبس والقعس خروج الصدر ودخول الظهر ٦ صفقت من قولهم صفق يده بالبيعة اذا ضرب يده على يده ٧ يرأمني يعطف عليّ من قولهم رأمت الناقة ولدها عطفت عليه ولزمته ٨ اجمح اسرع والرعديد الجبان

وذا التفت الى العواقب بدات ... قلب الجري بمهجة الرعديد

قد قات للابل الطلاح حدوتها ... غلس الظلام بسائق غريد

من كل مضطرب الزمام كانه ... في الليل زم بارقم مطرود

فتل الطوى اجوافها بظهورها ... واحال اكل لحومها للبيد

ان لم تري كافي الكفاة فلم يزل ... منكن مسقط ظالع اومود[1]

بهداه يستضوي الورى وبهديه ... ترب الطريق لهم الى المعبود

اسد اذ جر القبائل خلفه ... حل الطلى للوائه المعقود[2]

ومقصر في الطول غير مقصر ... في الضرب يقطع كل حبل وريد

ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى ... للطعن شيع بالطول الميد[3]

ما مر يسحب منه الا رده ... ريان يقطر من دماء الصيد[4]

والجيش يرفع عمة من قسطل ... فوق القنا ويجر ذيل حديد

سلف لكل كتيبة يطأ العدى ... فيها مفاجاة بغير وعيد[5]

في غلمة حملوا القنا وتحسروا ... اعباء يوم المأزق المشهود[6]

قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا ... بقساطل وتعمموا ببنود

واذا سروا كمنوا كمون اراقم ... واذا لقوا برزوا بروز اسود

واذا هتفت بهم ليوم كريهة ... تدمى غوارب نحرها المورود

كثروا الحصى بجموعهم وتلاحقوا ... بك من قيام في السروج قعود

كم من عدو قد اتات كانما ... يطوي الضلوع على قنا مقصود

---

١ الظالع الغامز في مشيه من الضعف والمودي الهالك ٢ الطلى الاعناق ٣ الجرير حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة والزمام ٤ الصيد جمع أصيد الملك والاسد ورافع راسه كبرا ٥ سلف العسكر مقدمتهم ٦ المأزق المضيق

لو عيد محتضر العدى بحسامه　　قبل احتمال ضغائن وحقود

ومؤللات كالرماح تلمظت　　فيها المنون تلمظ المزؤود [١]

سود المخاطم ينتظمن محاسنا　　بيضاً يضئن على الليالي السود

كتفتح النوار فتقه الحيا　　او كالصباح فرى الدجى بعمود

مازال قدر من عقيرة سيفه　　علماً امام رواقه الممدود

وجفان جود كالركايا تستقي　　ابدًا بايدي نزّل ووفود

كم حجة لك في النوافل نوهت　　بدعاء دين العدل والتوحيد

ومجادل ادمى جدالك قلبه　　واعضه بجوانب الصيخود [٢]

وشفيت ممترض الهدى من معشر　　سدوا من الاراء غير سديد

قارعتهم بالقول حتى اذعنوا　　واطلت نوم الصارم المغمود

جمر بمسهكة الرياح نسفته　　كان الضلال يمده بوقود [٣]

في كل معضلة اضب رتاجها　　يلقى اليك الدين بالاقليد [٤]

فالله يشكر والنبي محمد　　وقفات مبدٍ في النضال معيد

رأي يغبُّ اذا الرجال تلهوجوا　　لاراء او عجلوا عن التسديد [٥]

او كان يمكنني التقلب لم يكن　　الا اليك تهائمي ونجودي [٦]

وطويت ما بعدت مسافة بيننا　　ان البعيد اليك غير بعيد

وانخت عيسى في جنابك طارحا　　بفناء دارك انسعي وقتودي [٧]

وتركت اسوقها نكوس عقيرة　　متبدلات صوارم بقيود

---

١ مؤللات مسرعات والملمظ المدوق والمزؤود المذعور　٢ الصيخود الصخر الشديد
٣ المسهكة العاصفة　٤ اضب اغلق وارتاج الباب المغلق والاقليد المفتاح　٥ يغب يحمد عاقبته وتلهوجوا لم يبرموا امرهم　٦ التهائم والنجود الانحدار والارتفاع　٧ الانسع سيور تشد بها الرحال والقتود جمع قتد خشب الرحل

بيني و بينك حرمتان تلاقتا | نثري الذي بك يقتدي وقصيدي
ووصايل الادب الذي تصل الفتى | لا باتصال قبائل وجدود
قد كنت اعقل عن سواك عقائلي | واصون در قلائدي وعقودي
واحوك افواف القريض فلا ارى | اني ادس باللئام برودي
ولقد ذممت الناس قبلك كلهم | فالان طرق لي الى المحمود[1]
ان اهد اشعاري اليك فانه | كالسرد اعرضه على داود
لكنني اعطيت صفو خواطري | وسقيت ما صبت علي رعودي
وسمحت بالموجود عند بلاغتي | اني كذاك اجود بالموجود

﴿ وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز ﴾
﴿ بعقب زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على ﴾
﴿ بنت الوزير ام انفسخ ذلك ﴾

اعاتب ايامي وما الذنب واحد | وهن الليالي الباديات العوائد
واهون شيء في الزمان خطوبه | اذا لم يعاونها العدو المعاند
وكيف تلذ العيش عين ثقيلة | على الخلق او قلب على الدهر واجد
وناصب مال وهو في الجود فائض | وناقص حظ وهو في المجد زائد[2]
نضوت شبابا لم انل فيه سبة | على ان شيطان البطالة مارد[3]
وكنت قصير الباع عن كل مجرم | ومن عددي قلب جري وساعد
وعندي اباء لا يلين لغامز | ولو نازعتنيه الرقاق البوارد[4]
وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا | ذليلا ولو ناجى علاه الفراقد

---

١ طرق لي سهل لي الطريق ٢ الناصب العاثر ٣ حوت الثوب ٤ الرقاق البوارد السيوف القواتل

ولولا الوزير الازدشيري وحده لغاض المعالي والندى والمحامد
وسد طريق المجد عن كل سالك وضاقت على الامال هذي الموارد
فتى نفحتني منه ريح بليلة تغادر عودي وهو ريان مائد
ومد بضبعي يوم لا العزم ناصر ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد(١)
وساعد جدي في بلوغي الى العلي وما بلّغ الامال الا المساعد
على حين ولاني المقارب صده وزاد على الصد العدو المباعد
تود العلى طلابها وهو وادع ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد(٢)
يهلى له عن كل عز وسؤدد ويلقى اليه في الامور المقالد(٣)
انيس سروج الخيل في كل ظلمة وبين العوالي مضجع منه بارد
هموم تناجي بالعلاء وهمة لها فارط في كل مجد ورائد(٤)
يعلمه بهرام كل شجاعة ويقطعه اقصى المعالي عطارد(٥)
وكيف يغص الاقربون بورده وقد نهلت منه الرجال الاباعد
لك الله ما الآمال الا ركائب وانت لها هاد وحاد وقايد
ابى لك الا افضل نفس كريمة ورأى الى فعل الجميل معاود
وطود من العلياء مدت سموكه فطالت ذراه واطمأن القواعد(٦)
واني لارجو من علائك دولة تذلّل لي فيها الرقاب العواند
ويوماً يظل الخافقين بمزنة رذاذ غواديها الرؤوس الشوارد(٧)
لاعقد مجداً يعجز الناس حله وتحلّ من هام الاعادي معاقد

١ ذائد مانع ٢ وادع اي ساكن من غير كلفة ٣ المقالد المفاتح ٤ فارط سابق الى الماء والرائد الذي ترسلة في طلب الكلأ ٥ بهرام اسم المريخ ٦ سموكة من سمك اذا طال وارتفع ٧ الرذاذ المطر الضعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة ومن ذا يدانيني ولي منك عاضد
علي رداء من جمالك واسع وعندي عز من جلالك خالد
ولو كنت ممن يملك المال رقه لقلت بعنقي من نداك قلائد
فلا تتركني عرضة لمضاغن يطارد في اضغانه واطارد
ولولا صدود منك هانت عظائم تشق على غيري وذلت شدائد
ولكنك المرء الذي تحت سخطه اسود ترامى بالردى واساود
كانك للارض العريضة مالك وحيدًا وللدنيا العظيمة والد
فعودا الى الحلم الذي انت اهله فمثلك بالاحسان باد وعائد
وحام على ما بيننا من قربة فان الذي بيني و بينك شاهد
وارع مقالي منك اذنا سميعة لها بلقاء السائلين عوائد
ومن بجواب يشبه البدء عوده ليردى عدوا اوليبكت حاسد

—————

﴿ وقال بديها لكافي الكفاة وزير بهاء الدولة وقد عاتبه على تاخره عنه ﴾

اكافينا النصيح بقيت فينا دائماً ابدا
تمت الى العلى قدما وتبسط بالنوال يدا
لئن حرقتني عذلا لقد نوهت بي صعدا
وطات الاطواين علا وفت الابعدين مدى
علي طروق وردكم وليس علي ان اردا

—————

﴿ وقال يمدح اباه و يذم الزمان لخطوب طرقته وذلك سنة اربع وسبعين وثلاثمائة ﴾

اذا احتبى بالعشب الوادي وانحل فيه الواكف الغادي[1]

---

١ الواكف المطر

وفوفت ريح الصبا متنه ... تفويف اعلام وابرادي[١]

فلا سقاك الله من صفوه ... او تنجزي في السير ميعادي

رب طلاب اتلع رمته ... وحاجة عالية الهادي[٢]

معتجرًا بالليل احدو به ... بزلاء تستولي على الحادي[٣]

لا ارد المـاء ولو انني ... ضجيع اسدام واعداد[٤]

كانني روعاء مطرودة ... يزورّ عنهـا جانب الوادي[٥]

هذا وكم فيض ترشفته ... والماء لا يلوي على الصادي

تؤم بي الخرقـاء مخطومة ... امــام وراد و رواد[٦]

اشرف بيت من بني هاشم ... وخير اطناب واعمــاد

القت اليه ناقتي في السرى ... فضول اتهـامي وانجـادي

تركت من ليست له همة ... ملتفتا في الماء والزاد

تلوت موسى بابنه في العلى ... بفضل اجداد واجــداد

نعم حمى الدرع ليوم الوغى ... انت وراع الحلم للنـادي

اذا القنا مد مدى باعه ... عانقته في ثوب فرصاد[٧]

ادعوك والدهر له وقفة ... ما بين اصداري وايرادي

لمثلها ادعو بنات السرى ... تخلط اعنـاقاً باعضاد

نفسي كما تعرف صبارة ... اولم يفض الخطب من آدي[٨]

ولو امنت الدهر احداثه ... صافحت كف الضيغم العادي

---

١ وفوفت حططت ٢ اتلع طويل والهادي العنق ٣ الاعتجار لف العمة على الرأس والبزلاء من الابل اي وضربابها في السنة التاسعة ٤ الاسدام جمع سدم وهو الماء مع الدم ٥ يزور يعدل و يحرف ٦ مخطومة الحطام وهو الزمام والرواد طالب الكلاء ٧ الفرصاد التوت وهو الاحمر منه ٨ آدي من آدى الرحل اذا قوي

مالي لا ارغب عن بلدة ترغب في كثرة حسادي

ما الرزق بالكرخ مقيم ولا طوق العلى في جيد بغداد

بكل ارض ان توردتها ديار اشكال واضدادي

انحلني فيها طلاب العلى وذاك فخري عند اندادي

لو كان دائي من غرام الهوى جزعت من ابصار عوادي

اين الغواني من طلابي وما اطلب الا الرائح الغادي

اكثر ما يلقينني ساهرًا ما بين اعراف واكتاد[1]

وقل ما يلقينني راقدًا ما بين احشاء واجيادي

ان مسني ناب الردى لم اقل ياليت موتي كان ميلادي

سيان ما سيرى على سابح او شرجع تخفق ابرادي[2]

وما مقام الحر في عيشة لها المقادير بمرصاد

تفدي الفتي في عيشه السن وما له من حتفه فاد

قالوا وما انكرها قولة من مائق في الغي منقاد[3]

الظلم والانصاف من فعل من يحكم في الحاضر والبادي

فقلت اني وجميع الورى منه على وعد وايعاد

ان كان اسلامي على هذه فكل غي عند ارشادي

هيهات لا احد ذا قدرة ولو حوى عاقر اغمادي

ولو حسدت الفضل في اهله حسدت اباءي واجدادي

---

١ الاعراف جمع عرف للفرس والاكتاد جمع كتد ما بين الكاهل الى الظهر ٢ الشرجع الحمارة ٣ المائق الاحمق

﴿ وقال يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى ويعرض بذم ابن عبدالله وزير عضد الدولة وذلك بعد وفاته لعدواة كانت بينهما سنة ٣٧٦ ﴾

شقيت منك بالعلاء الاعادي ... والمعالي ضرائر الحساد

واستقاد الزمان بعد التداني ... من رجال تفاءلوا بالبعاد

ورعيت الاياب غضا جديدا ... وتبدلت مطمحا بالقياد [1]

واذا ما الشجاع شمر برديه ... فالله اي يوم جلاد

امرعت ارضنا بكل مكان ... واستجابت لنا بروق الغوادي

وحبانا بوبله كل افق ... واتانا بسيله كل واد

اترى آن للمنى ان تقاضى ... حاجة طال مطلها في الفؤاد

بين همّ تحت المناسم مطرو ... ح وعزم على ظهور الجياد [2]

ومهار يكدها كل يوم ... طرد او قوارح في الطراد

من قلوب لها التقلب في العزم وايد طليقة بالايادي [3]

ما يبالي الهمام اين ترقى ... وخباء العلي امين العماد

يا حياة يشجى بها كل حي ... والتوالي شجية بالهوادي [4]

ان سما بالنفاق غيرك فالأو ... عال ملوية على الاطواد [5]

او تعاطى مداك فالمرء مسبو ... ق اذا كف من عنان الجواد

حركت عزمة المعالي ولكن ... يحدث السيل خفة في الجماد

كيف يستعمل السماح وبذل المال غير المعلم المستفاد

نحن في عصبة ترى الجور عدلا ... وتسمى الضلال دار رشاد

١ مطمحا من الطمح وهو الجموح ٢ الهم الهمة ٣ الايادي جمع يد وهي النعمة والاحسان
٤ الهوادي جمع هادي وهو من كل شيء اوله والتوالي جمع تالي ٥ الاوعال جمع وعل تيس الجبل

في رجال تهزا بوفد المعالي   وديـار تسطو على الوراد
انما انت نعمة الله في الأرض اذا كان نقمة للعبـاد
لك طبع تعرفته الليـالي   وامترى فيه كل قارٍ وبادي
جاعل قسوة الوعيد على الأيـام   عبدا لرقـة الميعـاد
ايكون البخيل غير بخيل   ام يكون الجواد غير جواد
لأجار الزمان من كل بؤس   ظاهر الجد طـاهر الاجداد
فرحات به العيون كما تفرح بالعشب اعين الرواد[1]
واخي العزم متاشب المطايا   مستطيب الاتهام والانجاد[2]
اخذت كفه بصخرة عزم   دوخت بالطلاب هام البلاد
وجبان لويت عنه فامسى   وجل العين من قراع الرقاد
مستطيراً كأن هداب جفنيه على الناظرين شوك القتاد
لا اقال الاله من خانك العهد وجازاك بغضة بالوداد
ظن بالعجز ان حبسك ذل   والمواضي تصان بالاغماد
قصر الدهر من ذراه وقد كان بتلك الظبى طويل النجاد
واذل الزمان بعدك عطفيه وقد كان من اعز العباد
كنت ليثاً وكان ذئباً ولكن   لا تلذ الاشكال بالاضداد
وتمادى بما جناه على الأيام حتى جنى عليه التمادي
سمحت كفه به للمنايا   بعد ان لم يكن من الاجواد
ظن ان المدى يطول وفي الآمال مالا يعان بالاجداد

---

١ الروادا جمع رائد طالب الكلاء   ٢ متلشب المستقيم المنتصب

كل حي يغالط العيش بالدهـر وكل تعدو عليه العوادي
لو رجعنا الى العقول يقيناً لراينا الممات في الميلاد
كيف لا يطلب الحمام عليل حكَّم الدهر فيه راي المعـاد
لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فظاظة العواد
او تصدى لجمع جرحته السن القوم بالعيون الحداد
هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد
كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد
وتداركت ما تمنيت والأحشاء مزرورة على الاحقـاد
نلت بعضا وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهاد
مثل ما مر لا تعيد الليـالي والحديث السفيه غير معاد
رب يوم شهدته والمنايا تطرح الطعن من رووس الصعاد[1]
والظبى تقذف الغمود وماء النقع جار على الربا والوهـاد
خلق الخيل بالنجيع وكانت غرر الخيل معقلا للجساد[2]
يا قريع الزمان دعوة صب بـالاماني متيم بالمراد
لك ان ذمت المحاضر يوماً عنفوان الثناء في كل ناد
نظر العيد منك بدرًا تخفى برهة عن نواظر الاعياد
فتهن السرور فاليوم مصـقول الحواشي مجرر الابراد
من مرام بعاده لتدانٍ ومراد نقصـانه لازدياد
لو قدرنا على المنى لفدينـا ذي الاضاحي من الظبى بالاعادي .
انما نحن مشبهوك وما الأشبال الا طبـائع الاسـاد

١ الصعاد جمع صعدة ٢ خلق طيب والجساد الزعفران

نحن ذاك الغرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد[1]

هذه تحفتي اليك وخير الشعر ما كان تحفة الانشاد

وضميري اذا طرحتك فيه جاش لي بحره بخير العتاد[2]

انا من صفوة النبي وغيري ولد لا يعد في الاولاد

﴿ وقال رحمه الله يمدحه ايضاً ﴾

خير الهوى ما نجا من الكمد وعاشق العز ما حدُّ الكبد

ما حمل الذل ظهر مارنة ولا انزوى عن طبيعة الصيد[3]

كيف يربي الحيوة مقتبل يرى المنى عاقرا بلا ولد

يعذلني في الزماع كل فتى والسيف ان قر في الغمود صدي[4]

انا النضار الذي يضن به لو قلبتني يمين منتقد

اني اظن الظنون صادقة كان يومي طليعة لغدي

ما وتر الدهر لمتي ويدي تاخذ قبل المشيب بالقود

تغدر بي وفرتي وكنت اذا طلبت غير الوفاء لم اجد[5]

بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصحصحان والجدد[6]

والليل بين النجوم تحسبه يخطر في نثرة من الزرد[7]

ليلي ببغداذ لا اقر به كانني فيه ناظر الرمد

ينفر نومي كان مقلته تشرج اجفانها على ضمد[8]

---

١ الغرار الحد ٢ جاش غلى والعتاد القدح الضخم ٣ ازروى تنحى والصيد رفع الرأس تكبرًا ٤ الزماع المضاء في الامر ٥ الوفرة الشعر المجتمع على الرأس ٦ الصحصحان موضع بين حلب وتدمر والجدد ما استوى من الرمل والارض الغليظة ٧ النثرة الدرع ٨ تشرج تخيط والضمد العصابة يشد بها الجرح

افكر في حالة اطاولها وفعلة تخضب القنا بيدي

للنفس ان تبعث العزائم والرأي وكل الفعال للجسد

ها انها نومة بسورتها اقالت العين عثرة السهد[١]

لا اطّردت بي اليك سابحة حتى ارى انقع غالي الكتد[٢]

ما لي لا اركب البعاد ولا ادعى على القرب بيضة البلد[٣]

اصحب من لا الوم صحبته غير نزور الندى ولا جحد

فتى رأى الدهر غير مؤتمن فما فشا سره الى احد

واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة قبل الطراد بالطرد[٤]

في كل فج يقود راحلة تجذبها الارض جذبة المسد[٥]

لا يبعد الله غلمة ركبوا اغراضهم واستفوا من البعد[٦]

رموا بعهد النعيم واصطنعوا كل بخيل الذباب مطرد

قلوا على كثرة العدو لهم كم عدد لا يعد في العُدد

لي فيهم اشرف الحظوظ اذا الروع اعان الحسام بالعضد

واين مثل الحسين ان حسنت صنائع البيض والقنا القصد[٧]

ابلج ان صاحت المطي به فدى التنائي بعيشة الرغد

ما خلع الدهر عنه سابغة والليث لا ينتضى من اللبد

او امطرته السماء انجمها عزّا لما قال للسماء قدي[٨]

لا يسأل الضيف عن منازله ومنزل البدر غير مفتقد

---

١ السورة الحدة ٢ الكتد ما بين الكاهل الى الظهر ٣ بيضة البلد واحده الذي يجتمع اليه ٤ الطرد مزاولة الصيد ٥ المسد حبل من ليف ٦ استفوا اي صاروا بالمفاوي وهي الارضون التي تسف التوة ٧ القصد المتكسر ٨ قدي بحسبي

رأى الظبي في الغمود آجنة　　　والخيل ملطومة عن الامد[١]

فاستل اسيافه واوردها　　　غمر المنايا بمائها الثمد[٢]

تخلق اجفانها ويعرضها　　　دم الطلى في غلائل جدد

يا قائد الخيل في سنابكها　　　ما يشمت السهل منه بالجلد[٣]

يفديك يوم الخصام ممتهن　　　كانه مضغة لمزدرد

وصارخ رافع عقيرته　　　فككت عنه جوامع الزرد[٤]

اذا المنى قابلتك اوجهها　　　صفدت باع المطال بالصفد[٥]

رب مخوف كان طلعته　　　تلقى المطايا بطلعة الاسد

حططت فيه الرحال محتزماً　　　وانت ثاني المهند الفرد[٦]

تسحب برديك في ملاعبه　　　وما اقتفته براثن لاسد

زادك في كل ما خصصت به　　　في كل امن ويوم محتشد

كل اصم الكعوب معتدل　　　خلت انابيبه من الاود

وكل طاغي الغرار تلحظه　　　من غمده في طرائق قدد[٧]

ولامة سال فوقها زرد　　　كالماء في قطعة من الزبد

حكمك بالسيف غير منهجم　　　وانت بالضرب غير متئد[٨]

لله بيت رفعت عمته　　　اغناه سلطانه عن العمد

خلائق طلقة معبسة　　　كالصاب يجري بصورة الشهد[٩]

فانت يوم النوال في حلل　　　منها ويوم النوال في زرد[١٠]

---

١ الآجنة المتغيرة والامد الغاية　٢ الثمد الماء القليل　٣ السنابك جمع سنبك وهو طرف الحافر　٤ العقيرة الساق المقطوعة　٥ صفدت شددت واوثقت والصفد العطاء　٦ الفرد الذي لا نظير له　٧ طرائق قدد اهواء مختلفة　٨ المتهجم المهدم والمتئد المتأني　٩ الصاب شجر مر والشهد العسل　١٠ النوال الاول العطاء والثاني النصيب

علامة العز ان حسدت به ... ان المعالي قرائن الحسد
كم لك من وقفة صفقات بها ... رسائلاً دبجت على البرد
تنوب عن كنهها معارفها ... وفضل بدر ينوب عن احد
ناجاك شعري وكنت اخرسه ... عن الورى قانعاً بمقتصدي
كان نزاعي اليك يسمح بي ... فالان مذعدت ضن بي بلدي

﴿ وقال يمدحه ايضاً و يذكر مجلسه مع المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة ﴾
﴿ حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي ﴾
﴿ وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالعظام النخرة فقال ﴾
﴿ هذه القصيدة وسنه فوق العشر بقليل ﴾

نصافي المعالي والزمان معاند ... وننهض بالآمال والجد قاعد
تمر بنا الايام غير رواجع ... كما صافحت مر السيول الجلامد
وتمكننا من مائها كل مزنة ... وتمنعنا فضل السحاب المزاود(1)
وما مرضت لي في المطالب همة ... واحداثه في كل يوم عوائد
عوائد همٍّ لا يحيين غبطة ... بهن ولا تلقى لهن الوسائد
ولله ليل يملأ القلب هوله ... وقد قلقت بالنائمين المراقد
يقر بعيني ان ارى ارض بابل ... تخوض مغانيها الجياد المذاود(2)
واسحب فيها برد جذلان شامت ... اذا شاء غنته الرقاق البوارد(3)
سللنا رقاب العيس من خلل الدجى ... تلاعبها اشطانها والمقاود(4)
وقد حف بالبدر النجوم كأنه ... هديٌ تهاداه الاماء الولائد(5)

١ المزاود جمع مزادة الراوية ٢ المذاود من الذود وهو السوق ٣ الرقاق البوارد السيوف القتالة ٤ الاشطان جمع شطن الحبل الطويل ٥ الهدي العروس وتهاداه تمايله والولائد جمع وليدة الامة

وفي اعين القوم انضمام من الكرى … وطرف السرى بين الازمة شاهد

فمضطرب في غرزه مترنح … واخر مكبوب على الرحل ساجد

وغائرة قد وفر النوم لحظها … تسفه جفنيها الهموم العوائد

تقود جياداً ما اتهمن على مدى … بلى ربما ارتابت بهن الاوابد[١]

اذا جال في اشداقها الظمء قلصت … لها الارض وانقادت اليها الموارد[٢]

ابحنا لها تقتص من عُذُر الربى … فكرت عليها بالعجاج الفدافد[٣]

طرائق بيد يعسل الآل بينها … كما اضطرب السرحان والليل بارد[٤]

هجمنا على غول الطريق و بعده … وما ركضت فيه الرياح الصوارد[٥]

أأرسل خيل اللحظ في طلب الهوى … ومن ظنها ان الخدود طرائد

ولي شغل في طالب ضل قصده … اسائل عنه ما يقول المقاصد

اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه … كذلك يصاد الليث والليث راقد

اثلم هذا النصل بالضرب ضارب … وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد

تعز فما كل المصائب قادم … عليك ولا كل النوائب عائد

ينال الفتى من دهره قدر نفسه … وتأتي على قدر الرجال المكايد

فدى لك يا مجد المعالي و بأسها … فعال جبان شجعته الحقائد

فما تركت منك الصوارم والقنا … ولا اخذت منك الحسان الخرائد

عزلت ولكن ما عزلت عن الندى … وجودك في جيد المعالي لك شاهد

بوجهك ماء العز في العزل دائب … و وجه الذي ولي من الماء جامد

---

١ الاوابد الوحوش ٢ الظمء اشداد العطش ٣ تقتص تأكل والعذر جمع عذراء وهي غلظ من الارض يعترض في فضاء واسع ولعله تقبض ٤ يعسل يضطرب ٥ الغول بعد المفازة والمشقة والصوارد الباردة

فانت ترجي الملك وهو زواله　　بغير جلاد فيه وهو مجالد
فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض　　اذا راح عنه صادر جاء وارد
وما كنت الا السيف يمضي ذبابه　　ولا ينصر العلياء من لا يجالد
نضي فقضى حق الضرائب في الوغى　　واثنت عليه حين رد المغامد
فاعطوا عنان الضرغيرك اذرأوا　　يمينك تستولي عليها الفوائد
وما كنت يوماً في الزمان بممسك　　عرى المال ان ضجت اليك المواعد
ولا كنت ترضى ان تصح ببلدة　　اذا قيل عضو من زمانك فاسد
ايا غدوة ساء الحسين صباحها　　وسر العدى فيها الزمان المعاند
لحققت عندي ان كل صبيحة　　مجاجة سم والليالي اساود[1]
يعرفك الاخوان كل بنفسه　　وخير اخ من عرفتك الشدائد
وطاغ يعير البغي غرب لسانه　　وليس له عن جانب الدين ذائد
شننت عليه الحق حتى رددته　　صموتاً وفي انيابه القول راقد[2]
يدل بغير الله عضدًا وناصرا　　وناصرك الرحمن والمجد عاضد[3]
تعير رب الخير بالي عظامه　　الا نزهت تلك العظام البوائد
ولكن راى سب النبي غنيمة　　وما حوله الا مريب وجاحد
ولو كان بين الفاطميين رفرفت　　عليه العوالي والظبى والسواعد
الا ان جدب الحلم عندك مخصب　　وان لئيم المجد عندك رافد[4]
ضجرت من العلياء فاخترت عزلها　　كانك قد افنت نداك المحامد
تركت قلوصاً بالفلاة ووحشها　　تجاذبه عن نفسه وتراود

١ مجاجة الشيء عصارته　　٢ شبه صمت　　٣ يدل يفخر　　٤ الرافد المعطي

ستذكرك الارماح وهي قوارب   وليس لها الا القلوب موارد [1]

حوى المجد يا قيس بن غيلان ماجد   وجل فما يلقى له فيه حاسد

فتى يحتوي ارواحكم وهو صارم   ويسري جيوشاً نحوكم وهو واحد

ويوم عويت والسيوف بوارق   تظل المنايا والقسي رواعد

رددتهم والسمر بين ظهورهم   تعقل فيه الموت والموت شارد [2]

وقد حلقت فيها عيوناً قريحة   ينامون عمر الليل وهي سواهد

اسنة فهر في صدور جيادهم   كأن قناها للجياد مقاود

هم ذخروا اعمارهم سيوفه   فاولى لها والحرب عذراء ناهد [3]

رأيت فيافي تقتضي هبواته   وترغب ارساغ الجياد القوادد [4]

مدى يخبس الاشواط حتى يعيدها   ولا زبدة لا الجواد المجاود [5]

نعم حريم العزمات وتغره   اذا رجح الرأي الألد المجالد [6]

الست من القوم الذين اذا سطوا   تبرى من التاج العظيم المعاقد

سياطهم بيض الظبي وسجونهم   اذا غضبوا دون العلاء الملاحد

رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة   وللبيض ما نيطت عليه القلائد

يعشش طير الخضب في حجراتهم   وتعقل منهن البيوت الشوارد [7]

وما والد مثل ابن موسى لمولد   قريب تجافاه الرجال الاباعد

حمى الحج واحتل المظالم رتبة   على ان ريعان النقابة زائد

---

١ القوارب جمع قارب وهو طالب الماء ليلا   ٢ تعقل تشد وترابط   ٣ اولى لها كلمة تهدد ووعيد اي قاربه ما يهلكه   ٤ الفيافي جمع فيفاء وهي المفازة لا ماء فيها والهبوات الغبار والارساغ جمع رسغ وهو مفصل ما بين الساعد والكتف والقوادد القاطعات الفلاة   ٥ الاشواط جمع شوط الجري مرة الى الغاية   ٦ الحريم الذي حرم مسه فلا يدنى منه   ٧ الخضب ما تظهر من الشجر من خضرة في بدء الايراق ولعله الخصب

فاقبل والدنيا مشوق وشايق ... واعرض والدنيا طريد وطارد

وساعده يوم استقل ركابه ... اخوه وقال البين نعم المساعد

هما صبرا والحق يركب راسه ... عشية زالت بالفروع القواعد

تفرد بالعلياء عن اهل بيته ... وكل يهاديه الى المجد والد

وتختلف الآمال في ثمراتها ... اذ اشرقت بالري والماء واحد

ومد على الجوزاء اطناب منزل ... يلوذ بحقويه السها والفراقد[1]

فقرّ لنيران البوارق مصطل ... وظمء لاحواض الغمائم وارد

احق بلاد الله بالمزن ارضه ... اذا شام اقصى خطرة البرق رائد

كاني به والعز ينضو همومه ... وقد خضعت تلك الخطوب النواكد[2]

اعاد اليه الله ماضي سروره ... ورد الليالي وهي بيض اماجد

منيت بشوق ينحر الدمع سيفه ... اذا حادثته بالصقال المعاهد[3]

أ ال هذيم هل تقر قلوبكم ... وقلب بن عدنان على الدهر واجد

اذا جحدوا نعماك لوّت رقابهم ... لمنك اطواق بها وقلائد

ولا زالت الاسياف تسبي حريمهم ... وتسبي حريم المال منك القصائد

* * *

﴿ وقال يمدحه ايضاً و يهنئه برد اعماله القديمة اليه وهي النقابة وامارة الحج والنظر ﴾
﴿ في المظالم وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة ﴾

انظر الى الايام كيف تعود ... والى المعالي الغر كيف تزيد

والى الزمان نبا وعاود عطفه ... فارتاح ظمآن واورق عود

نعم طلعن على العدو بغيظه ... فتركنه حَمر الجنان يميد[4]

---

١ الحقو الكشح ٢ ينضو يجرد ٣ منيت ابتليت ٤ حمر من حمر ارحل اذا تحرق غضباً

قد عاود الايام ماء شبابها فالعيش غض والليالي غيد

اقبال عز كالاسنة مقبل يمضي وجدٌّ في العلاء جديد

وعلىً لأبلج من ذؤابة هاشم يثني عليه السؤدد المعقود

قد فات مطلوباً وادرك طالباً ومقارعوه على الامور قعود

خسأت عيونهم وقد طمحت له عدد عراض في العلى وعديد[1]

ما صال الا انجاب غيٌّ مظلم واندق من عمد الضلال عمود

يأسو ويجرح فالجراحة عزمة تمضي وآسيها الندى والجود[2]

سطو وصفح يطرقان عدوه ابداً ووعد صادق ووعيد

عن اي باع في العلاء رميتم ليثاً نقيه مقادر وجدود

طاشت سهامكم وفارق نزعه سهم الى قلب العدو سديد[3]

حسدوك لما فات سعيك سعيهم سعداً فما نقع الغليل حسود[4]

ورأوا بوايجها تلوح وريحها تسري وعارضها الغزير يجود[5]

عجل الزمان بها اليك وحطمت بين الضلوع ضغائن وحقود

قد كنت اخشى ان يقول مخبر كادوا وما اعطوا المراد فكيدوا

او ان يقال اقارب نزعت بهم ظنن فكل بالعقوق بعيد[6]

سئلوا العواد فجانبوه فعاودوا والآن اذ ملك الزمان وقيدوا

لولا الالية منك الا تنتضي عضباً يقوم مقامه التفنيد

لسننت في الاقوام غير ملوم ما سن يوم ابن الزبير يزيد

---

١ خسأت كلت والعراض امثلة من العرض بتحريك وهو النشاط ٢ يأسو يداوي والاسي الطب ٣ اسرع حدب القوس ٤ نقع الغليل اروى العطش ٥ بوايجها مروجها او مسح رملها او دواهيها ٦ ظنن جمع ظنة بالكسر وهي التهمة

اليوم اصحرت الضغائن وانجلت تلك الموارن والجباه السود[1]
وتراجعوا عصباً اليك وخلفهم عنف السباق وللقلوب وئيد[2]
فاصفح فسوف ينال صفحك منهم ما لا ينال العضب وهو حديد
وحذار من وبل العقاب وقد بدت ملء العيون بوارق ورعود
وتغنموا عفواً يفيض وفيئة تدنو وحلماً لا يزال يعود[3]
فلسطوة الضرغام اجمل بالفتى من ان يرى عال عليه السيد[4]
ما السؤدد المطلوب الا دون ما يرمى اليه السؤدد الموجود
فاذا هما اتفقا تكسرت القنا ان غالبا وتضعضع الجلمود
راجل ما ضرب الرجال بحده الاعداء مجد طارف وتليد
الان اطلقت النصول ورشحت لسبيلها قب الاياطل قود[5]
وتبلج البيت الحرام طلاقة مذ قيل ان جماله مردود
وعلى المظالم والنقابة همة يقظى وظل امانة ممدود
حمداً لانعمك الجسام فلم يزل ابداً يزيد لها عليَّ مزيد
عليتني حتى تحققت العدى اني حميم للعلى وعقيد[6]
وتركت حسادي على زفراتهم عوج الضلوع فواجد وعميد
فلاشكرنك ما تجاذب مقولي نثر يشق على العدى وقصيد
والشكر انفس ما وجدت وانما امل الفتى ان يقبل الموجود

---

١ اصحرت برزت الى الصحراء ٢ الوئيد الصوت العالي الشديد ٣ الفيئة الغنيمة
٤ السيد الذئب ٥ الاياطل جمع اطل الخاصرة ٦ الحميم القريب والعقيد المعاهد

﴿ وقال يمدح اخاه ويهنئه بمولودة جاءته ﴾

جرّي النسيم على ماء العناقيد ... وعللي بالاماني كل معمود[1]

يا نفحة هزت الاحشاء شائقة ... وذكرت نفحات الخرد الغيد

يضمها الليل في اثناء غيهبه ... والقطر يلمس اطراف الجلاميد

كأنها عن طريق المزن طائشة ... لحظ تردده اجفان مزوود[2]

ليت الاحبة اغرين الرياح بنا ... وان نأين على شحط وتبعيد

وليتهن على ياس اللقاء لنا ... عللن بالوعد سير الضمر القود

ابيت والليل مبثوث حبائله ... والوجد يقنص مني كل مجلود

شوقاً ليك واشفاقا عليك ولي ... دمعان ما بين محلول ومعقود

ليس الغريب الذي تنأى الديار به ... ان الغريب قريب غير مودود

يا طائر البان ما غربت عن سكن ... يوماً ولا كنت عن مأوى بمطرود

وانت في ظل افنان مهدلة ... تحنو عليك بقنوان العناقيد[3]

ملئت عشيك طعما غير مختلس ... بلا رقيب وورد غير تصريد[4]

تبكي ومالك من الف فجعت به ... ولا لويت على بعد بموعود

ظلمت ما انت من همي ولا كمدي ... ان العايل لقلب عاده عيدي

انا الذي ان بكى وجدًا فحق له ... كم بين باك من البلوى وغريد

وخلة جذبت ثني مودتها ... عني وامسكت عنها بالمواعيد

مني الى الدهر شكوى غير غافلة ... عن موثق بحبال العجز مصفود

يحارب الهم ان مال الرقاد به ... حتى تجلى غيابات المراقيد

---

١ المعمود الذي عمده العشق ٢ مزؤود مذعور ٣ القنوان جمع قنو وهو العزق بما فيه من الرطب ٤ التصريد السقي دون الري

بيني وبين المنى اني اقول لها ... بيني وبينك قطع البيد والبيد
وساهمين على الاكوار دأبهم ... قرع السياط باعناق المقاحيد[1]
عاطيتهم من علالات الكرى نطفاً ... والسير يرجم جلموداً بجلمود[2]
وللحداة على آثارنا زجل ... يغزي المطايا باجواز القراديد[3]
يقطعون حبى الايام عن طبع ... وتحتني بالمعالي والمحاميد
ويهجرون اذا جدت عزائمهم ... دنيا تلاعب بالغر المجاويد
ما الفقر عار وان كشفت عورته ... وانما العار مال غير محمود
تلقى اكفهم في كل نائبة ... ملوية بحبال البأس والجود
ان صاح صائحهم يوم الوغي هجموا ... على السوابق بالبيض المذاويد
وكم عدو مشت فيه رماحهم ... فاستنصر الركض من جرداء قيدود[4]
من كل ابلج ان خبت عزائمه ... القت اليه الاماني بالمقاليد[5]
اذا تحرق احشاء الفلا ماشت ... من رعيه خاطر الريبال والسيد[6]
وان جرى شرقت بالخصل راحته ... اخذاً وبدد انفاس المجاهيد
يا بن الحسين وما دعواي كاذبة ... اذا نسبتك في الشم المناجيد
الطاعنين من الاعداء ما لحقوا ... والخيل تلطم هامات الصياخيد[7]
معودون من الايام مرتبة ... لا يستطيل اليها كل صنديد
يأبون ان يلبس الاظلام ربعهم ... ليلاً وما عذبوا طرفاً بتسهيد
ويغضبون اذا عاطيتهم هماً ... مرفهات وهما غير مكدود

١ ساهمون جمع ساهم وهو المتغير لون الوجه والمقاحيد جمع مقحاد وهي الناقة العظيمة السنام
٢ النطف القطرة ٣ القراديد جمع قردد وهو ما ارتفع من الارض ٤ القيدود الناقة الطويلة الظهر ٥ خبت اسرعت ٦ تحرق عطش والريبال الاسد والسيد الذئب
٧ الصياخيد جمع صيخود الصخرة الشديدة

هم الضيوف لارض غير آهلة … من الانيس و ورد غير مورود
فانت ابسطهم باعاً اذ بسطوا … ايديهم لوعيد او لموعود
الان جاءت خيول السعد راكضة … تجري بيوم مضيء الوجه مجدود [1]
بمولد صقل الاباء حليته … فطوق المجد اعناق المواليد
مولودة تهب الراؤن بهجتها … لثما وعانقتها في ثوب محسود
كانت شهابا كسى ظلمائه وضحاً … والليل يدخل في اتوابه السود
جاءت بها ليلة تثني سوالفها … في صدر يوم رشيق القد املود
لله شمس على جاءت بجوهرة … غراء عن قمر بالمجد مسعود
ما عددت منك الا نطفة سلكت … الى الاماني طريق الماء في العود
نشرت منها خمارًا في الفخار طوى … مع النوائب تيجان الصناديد
شريفة رشحت منها مناسبها … لحلية العز مجرى الليث والجيد
ما كنت تقبل بذل الدهر تكرمة … حتى حباك ببذل غير مردود
اعطاك كنز فخار كان يصرفه … من نسل غيرك في شتى عباديد [2]
شجى لنفس شجاع الحرب معترضاً … وفرحة لفؤاد العاتق الرود [3]
فرقت عنك العدى تدمى ضمائرها … بباع عز على الايام ممدود
لا زلت تملك والاحداث راغمة … عناق غصن الاماني غير مخضود [4]
وتستنير لك الايام ملهية … ينمى بها كل اصباح الى عيد
يا مطلق السمع والاسماع ما برحت … اسيرة في يدي عذل وتفنيد
ورب رزء من الايام منهجم … عزاك منه النهى عن خير مفقود

١ مجدود من الجد وهو الحظوة والجد والعظمة ٢ شتى فرقا من غير قبلية والعباديد الفرق من الناس ٣ العاتق الجارية اول ما ادركت والرود جمع رادة المرأة السريعة الشباب
٤ الاحداث نوب الدهر والمخضود المكسور

ما زلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولودًا بمولود

﴿ وقال فيه ايضاً جواباً عن ابيات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينهما ﴾

عجبت من الايام انجازها وعدي وتقريبها ما كان مني على بعد
وان الليالي مذ لبست ردائها تحاذر من حدي فتزري على جدي[1]
ولي ان يطل عمري مع الدهر وقفة تذال احداث الزمان لمن بعدي
واني لمر البأس مسترعف الظبى واني لحلو الجود مستمطر الرفد[2]
اذا بزني مالي عطاء تركته حميدا وطالبت القواضب بالرد[3]
وقد عجمت مني الليالي مذربا تخلل انياب الاساود والاسد[4]
اذا خب فيه ملء حيزومه الجوى توقر يخفي منه غير الذي يبدي[5]
وكنت اذا الايام جلن بساحتي رجعن ولم يبلغن اخر ما عندي
ولكنها نفس كما شئت حرة تصول ولو في ماضغ الاسد الورد[6]
واعظم ما القيت شجوًا ولوعة عتاب اخ فل الزمان به حدي
اقيك الردى ما كان ما كان عن قلى ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد
ولا تحسبن القلب جازت كلومه الى القلب الا بعد ما حز في الجلد
منحتك ما عندي من الصد معلناً وعقد ضميري ان ادوم على الود
ولم اغد محاول اللحاظ طلاقة وقلبي معقود الجنان على الحقد
سجايا رعين المجد في تلعاته وناقان في العلياء غورًا الى نجد
وقد كنت ابغي رتبة بعد رتبة فآنف لي من ان افوز بها وحدي

١ تزري تعيب ٢ المسترعف الذي يقطر منه الدم ٣ بزني سلبني وغلبني
٤ المذرب المسموم ٥ خب اسرع والحيزوم الصدر ٦ الورد الاسد

حفاظاً على القربى الرؤم وغيرة   على الحسب الداني و بقيا على المجد[1]

ولم لا ونحن الراجعان من العلى   الى المغرس الريان والسؤدد الرغد

من القوم اشباه المكارم فيهم   وعرق المعالي الغرّ والحسب العد

حسدت عليك الاجنبين محبة   ونافست فيك الابعدين على الود

وقد كان لذع فانقيت شباته   بقلب على الضراء كالحجر الصلد

تجلدت حتى لم يجد في مغمزا   وعدت كما عاد الجُراز الى الغمد[2]

وها انا عريان الجنان من التي   تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد

وكم سخط امسى دليلاً الى رضى   وكم خطأ اضحى طريقا الى عمد

اقلب عيناً في الاخاء صحيحة   اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد

واني مذ عاد التودد بيننا   تجلى الدجى عن ناظري ووری زندي

وعاد زماني بعد ما غاض حسنه   انيقاً كبُرْدِ العصب او زمن الورد[3]

وكنت سليب الكف من كل ثروة   فاصبحت من نيل الاماني على وعد

وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى   كما نشط المأسور من حلق القد[4]

وقد ضمني محض الصفاء وصدقه   اليك كما ضمت دراع الى عضد

وكنت على ما بيننا من عيابة   اعدك جدي حين اسطو على ضدي

﴿ هذه القصيدة التي كان ارسلها اليه اخوه الشريف المرتضى ﴾

﴿ علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحيهما ﴾

تكشف ظل العتب عن غرة العهد   واعدى اقتراب الوصل منا على البعد

تجنبني من لست عن بعض هجره   صفوحا ولا في قسوة عنه بالجلد

---

١ الرؤم العطوف ٢ الجراز السيف القاطع ٣ العصب برود يمانية ٤ القد بكسر السير والسوط من الجلد

نضته يد الاعتاب عما سخطته ... كما ينتضي العضب الجراز من الغمد
وكنت على ما جره الهجر ممسكا ... بحبل وفاء غير منفصم العقد
امين نواحي السر لم تسر غدرة ... ببالي ولم احفل بداعية الصد
تلين على مس الاخاء مضاربي ... وان كنت في الاقوام مستحسن الجد
ولما استمر البين في عدوائه ... تغول عفوي او ترقى الى جهدي [1]
اصاحب حسن الظن والشك مقبل ... بوجهي الى حيث استترت عرى الود [2]
اذا اتسعت في خطة الصد فكرتي ... تجللني هم يضيق به جلدي
وان ناكرتني حلة من خلاله ... تعرض قلبي يفتديها من الحقد
يخال رجال ما رأوا اضلالة ... ولن تستشف الشمس بالاعين الرمد
وكم مظهر سيما الوداد يرونه ... حميدًا وما يخفى بعيدًا من الحمد
وحوشيت ان القاك سبطا تظاهري ... وان كنت مطوياً على باطن جعد
اذا تركت يمنى يديك تعلقي ... فياليت شعري من تمسك من بعدي
اياباً فلم تشرف على غاية النوى ... ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد
فلا الدر نثرًا ليس يدفع حسنه ... وليس كما ضمته ناحية العقد
ولم لا يلاق القدح زندًا بمثله ... لما انبعثت تهب الشرار من الزند
فقد غاض سخطاناً فهل من صبابة ... برأيك اني قد تصرم ما عندي
هلم نعد صفو الوداد كما بدا ... اعادة من لم يلف عن ذاك من بد
ونغتنم الايام فهي طوائش ... تواتي بلا قصد وتأبى بلا عمد
ومثلك اهدى ان يقاد الى الهدى ... وارشد ان ينحاز عن جهة الرشد

---

١ العدواء البعد ٢ استترت من ستر العظم اذا بان وانقطع

﴿ وقال في ابي سعيد بن خلف وقد تخلص من نكبة لحقته ﴾

يا دار من قتل الهوى بعدي ... وجدوا ولا مثل الذي عندي

لا تعجبي يا دار انهم ... ابدوا ومن يك واجدا يبدي

ربع قريب العهد احسبه ... بالظاعنين وقد مضى عهدي

لو حركت ذاك الرماد يد ... لرأت بقايا الجمر والوقد

اني ليعجبني حماك اذا ... نشر النسيم ذوائب الرند

والماء تصقله الرياح كما ... ابدى العياب مضاعف السرد(1)

حيا مريض ثراك غادية ... تعطيه ريح العنبر الورد

او ذات نهد بين سارية ... يتلويان تلوي القد(2)

يتشقق البرق اللموع بها ... وتروعه بتهزم الرعد(3)

لي مقلة ما تستفيق جوى ... تدمى ويقرع ماؤها خدي

والعيس ما وجدت تحن ولا ... تخفى واكتم دائماً وجدي

وملام ايام وليس لها ... عطف وبعض اللوم لا يجدي

لا خير في دنيا نوائبها ... تدوي وداء منونها يعدي(4)

لا تحسبن الرزق مطرحاً ... فالرزق بين مواضع الاسد

ولرب مصحوب غرضت به ... غرض الخوامس من قذى الورد(5)

داني يدي فنفضتها حذرا ... من ان يدنس هزله جدي

ومبخل ان جاد بعد مدى ... فالماء يطلع من صفا صلد(6)

كيف السبيل الى بلهنية ... في ذا الزمان وعيشة رغد(7)

---

١ العياب جمع عيبة وهو ما يجعل فيه الثياب ٢ القد السوط ٣ التهزم الصوت

٤ تدوي تمرض ٥ غرضت به ضجرت به باكرته الورود والخوامس الابل ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع

٦ صفا جمع صفاة الحجر الصلد ٧ بلهنية سعة العيش ورفاهيته

في كل ليل لي وقود منى ومطامع وسدتها عضدي
والمرء ما ارضى امانيه ينقاد من لعب الى جد
وجهي مجال للطعان فما خوفي لقاء الحر والبرد
فلاشربن مناقباً بدمي ولا نقبن على العلى جهدي
ولارحلن العيس مرحلة عوجاء بين القور والوهد[1]
عليّ الاقي من اسر به ويهل عند لقائه كدي
واتوب من ذم الزمان اذا علقت يداي يدي ابي سعدي
خلي زان بعد الزمان به يوما وماطلني به وعدي
ومطالعي في الانس ان لويت عني الرقاب ولج في صدي
لا تحسبوا دا البعد غيرني فالبعد غير مغير ودي
واذا الفتى حسنت رعايته في القرب ضاعفها على البعد
لو تسألون دمي سمحت به من غير معصية ولا رد
او كان جلد يستعار اذا يوم الطعان لعرتكم جلدي
او ان خطوا يستراب به منكم سحبت ورائكم بردي
كانت غيابة حادث فجلا ديجورها قمر من السعد
ونهضت منها غير مكترث مثل الحسام نزا من الغمد
الله جارك ما رمتك نوى تذري الركائب اوقطا الجرد
وانا الذي ان تدج نائبة يصبح امامك موريا زندي

---

١ القور جمع قارة الارض ذات الحجارة السود والوهد الارض المنخفضة

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه بمولود وقيل انه اعدها ليهني بها اخاه السيد المرتضى فجاءته بنت فصرفها الى غيره ﴾

اساٮُل سيفي اي بارقة تجدي ... ولي رغبة عمن يعلل بالوعد
واطلب في الدنيا العلى وركائبي ... مقلقلة ما بين غور الى نجد
يشتت ترب القاع وسم اكفها ... واخفافها في حيز النص والوخد [1]
وخطة ضيم خادعتني ففتها ... الى مطلع بين المذمة والحمد
ويوم من الشعرى خرقت وشمسه ... تساقط من هام الاكام الى الوهد [2]
وليل دجوجي كان ظلامه ... سماوة ملوي الذراعين بالقد [3]
خطوت وفي كفي خطام نجيبة ... مدفعة من كل قرب الى بعدي
اذا لحظت ماء جذبت زمامها ... وقلت ارعي بالعز عن مورد ثمد [4]
تؤمين خير الارض اهلاً وتربة ... يحط بها رحل المكارم والمجد
وفي الارض قوم يلطمون جباهها ... اذا هجمت اعلى المنازل بالوفد
وتنبو اكف العيس عن عرصاتهم ... من البخل حتى تستغيث الى الطرد
فما خدعتها روضة عن مسيرها ... ولا لمع معسول تطلع من ورد
اكف بني عدنان تستمطر الظبي ... وتأنف من جود الغمائم بالعهد
وتلقى الوغى واليوم ينصر بيضه ... على البيض في مجرى من الجدوالجد
منازلهم عقر المطايا وانما ... تعقلها بالبشر والنائل الجعد [5]
جذبتم بضبع المجد يا آل غالب ... وغادرتم الاعداء منعفر الخد
على حين سدت ثلمة العار عنكم ... صدور العوالي والمطهمة الجرد

---

١ النص استخراج اقصى السير ٢ الشعري جبل عند حرة بني سليم ٣ السماوة رواق البيت وسماوة كل شيء شخصه والقد السير ٤ الثمد الماء القليل ٥ الجعد الكريم

وكم غارة اقبلتموها مواقرًا ... من الاسل الذيال والبيض والسرد
كما قاد علوي السحاب عمامة ... وجلجلها ملئ من البرق والرعد
كفى املي في ذا الزمان واهله ... عليٌّ مجيرًا من يدي الدهر او معدي
فتى ما مشى في سمعه شدو قينة ... ولا جذبت احتائه سورة الوجد
ولا هجر السمر العوالي للذة ... ولا عاتب البيض الغواني على الصد
اذا اظلمت آمال قوم بردها ... اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
وان شام يوماً ناره خلت انها ... تطلع نحو الواردين من الزند
وكم بين كفيه اذا احتدم الردى ... وبين العوالي من زمام ومن عقد
ليهنك يا بن الاكرمين بن حرة ... تمزق عنه النحس عن غرة السعد
فَرَبّ له خيل الوغى فلمثله ... تربي الليالي كاهل الفرس النهد
وبشر به البيض الصوارم والقنا ... وبشره عن قول النوائب بالجلد
ستذكره والحرب ينكحها الردى ... وقد طلقت اغمادها قضب الهند[1]
كاني به جار على حكم سيفه ... يعاهده ان لا يبيت على حقد
اذا انهضته للنزال حفيظة ... وانهض مستن الحسام من الغمد
وارخي بعطفيه حواشي نجاده ... وجر على اعقابه فاضل البرد
وعطف خرصان الرماح كأنها ... من الدم في اطرافها شجر الورد
وزعزع نظم الرجح حتى يرده ... نثاراً على الاعداء بالحطم والقصد[2]
وشايح عن احسابه بحسامه ... وذب عن العرض الممنع بالرفد[3]
رأيت فتى في كفه سمة الندى ... وفي وجهه شبه من الاب والجد

---

١ النهد الفرس الحسن الجميل المشرف   ٢ القصد الكسر   ٣ شايح دافع

اذا مــا احتبى في الحي وامتد باعه — رأيت اباه حين يحكم او يجدي

الى جده تنمي شمائل مجده — وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد

وليد هي ماء العلى في جبينه — وقد شمت منه بارق الحسب العِد[1]

فلو قيل يوماً اين صفوة يعرب — رأيت العلى تومي الى ذلك المهد

الى ربعك المألوف مني تطلعت — رقــاب القوافي تحت ادعج مزبد

ولمــا بعثت الشعر نحوك قال لي — الان فعق الا الى بابه قصدي

سقيت الندى شعري فانبت حمده — ولو صاب في جسمي لانبته جلدي[2]

واني لاستحي العلى فيك ان ارى — ضنينا من الشعر المصون بما عندي

كبت الحسود الندب حتى كبته — فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد

اذا الشمس غاضت كل عين صحيحة — فكيف بها في هذه المقل الرمد

﴿ وقال يمدح وسئل ذلك ﴾

هو سيف دولتنا الذي يوم الوغى — يفري قلوب عداته بفرنده

يعدو بطرف ان جرى سبق الردى — وبصــارم يسم الطلى في غمده

جار ولكن رأيه في جريه — ماض ولكن عزمه في حــده

﴿ وقال في الافتخار وشكوى الزمان ﴾

ابارق طالعنا من نجد — يضيء في عــارضه المربد

مستعبراً عن زفرات الرعد — ماء كما ارتجت شعاب العد[3]

يقرن اعناق الربى بالوهد — ومنهل مبرقع بالثمد[4]

---

١ العد الغدير ٢ صاب امطر ٣ العد الماء الجاري الذي لا تنقطع مادته والقديم من الركايا ٤ الوهد الارض المخفضة والثمد الماء القليل او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف

هتكته باليعملات الجرد ملثمات باللغام الجعد(١)

يفقأن بالمصدر عين الورد وليلة صدية الفرند(٢)

بيض النجوم واحمرار الوقد مثل سماطي نرجس وورد(٣)

او مقل صحائح ورمد تنازع اللحظ وليس تعدي

يقول لي الدهر الا تستجدي اين ضياء المطالب المسود

ارى الليالي يشتهين بُعدي ولا يقربن يدًا من زندي

ياجن بين صارمي وغمدي كأن صمصامي بغير حد

وحاجتي تصلى بنار الرد الاحظ الغي بعين الرشد

ولا ابالي من تمادي بعدي اعوز من رزق بغير كد

في ذا الورى قلب بغير حقد من ذا الذي على الزمان يعدي

كل جواد كاذب في الوعد وكل خل خائن في الود

يحل بالعذر نطاق العهد لا عانقت هوج الرياح بردي

الا على ظهر اقب نهد يخطو على ململمات ملد(٤)

كانه في سرعان الوخد يلعب في ارساغه بالنرد(٥)

يا ايها المخوفي بسعد طرحتني بين النيوب الدرد(٦)

ولو اتاك النصر من معد جلجلت من لحوي زئير الاسد

اهاً لنفس حبست في جلدي ان الاسير غرض بالقد(٧)

اشرف ذخري صارم في الغمد ان العلى نشو سيوف الهند(٨)

---

١ اللغام لعاب الابل والجعد متراكمة ٢ الفرند السيف او جوهره ٣ السماط الصف والنظم ٤ ململمات مجتمعات ٥ سرعان الوخد اوائلة ٦ النيوب جمع ناب والدرد ذهاب الاسنان ٧ غرض مشدود والقد السير ٨ النشو السكر

لا بد ان اطرق باب المجد　　واجعل الخلة عرس الرفد

ويطرد الليل لسان زندي　　حتى اقاس بابي وجدي

هنئت يامالك رق المجد　　ومتعي دون الورى بالحمد

منك العطايا والمنى من عندي

﴿ وقال وكتب بها الى صديق له ﴾

لحيا عهدهن حيا العهاد　　ندى يغتص منه كل ناد

واطلالاً يطل الدمع فيها　　اذا بدت الحواضر والبوادي

رواء لاتريح الريح فيها　　من الادلاج انتاج الغوادي (١)

اذا مات الحيا بين السواري　　اتاها بالعوادي في معاد (٢)

مجاهل منزل كانت زماناً　　معالم كل مكرمة وآد (٣)

تكف ربوعها ايدي الاماني　　وقد عانقن اعناق الايادي (٤)

اذا حل الحبى امل طريف　　جبته مهجة المال التلاد (٥)

فمالي واللقاء وكل يوم　　تهددني الركائب بالبعاد

دعي عذلي فليس العذل يجني　　به ما اثمرت شيمي وعادي (٦)

ولي عزم تعوذ به العوالي　　اذا فزعت الى مهج الاعادي

يضم شعاعه قلب ولكن　　تضيق به حيازيم البلاد (٧)

وكم قلب اسر عليَّ حقداً　　فافشى سره سر النجاد

ويوم تعثر الخرصان عمداً　　به في كل نحر اوفؤاد

---

١ الرواء جمع ريان　٢ السواري جمع سارية　٣ الآد القوة　٤ الايادي النعم والاحسان　٥ الطريف المستحدث والتلاد ضده　٦ العاد جمع عادة وهي الديدن
٧ الشعاع التفرق والحيازيم الصدور

يشق الروع عن ضاحي بدور … برزن من العجاجة في دآد [١]

تريهم فيه مرآة المنايا … بصدق يقينهم وجه المعاد

وحشو اكفهم سمر رواه … برود الموت من مهج صواد

تهديها الى الطعن المنايا … بحيث تضل في طرق الهوادي

وقد نشأت سحاب من عجاج … تعط صدورها ايدي الجياد [٢]

بارماح خلقن من المنايا … واسياف طبعن على الجلاد

زرعت اسنتي في كل قلب … بها والهام تزرع بالحصاد

وبحر دم تعوم الطير فيه … وترقى بين امواج الطراد

تراها في فروج النقع حمرًا … كما طار الشرار عن الزناد

وليل بات يصلت لي هموماً … يطل بغربهن دم الرقاد

وكيف يحب اغمار الليالي … اسير الطرف في ايدي السهاد

فلو حل المؤمل عقد همي … شددت بمقلتيْ عرى الرقاد

واني وهو في خيشوم مجد … تنفس عن نسيم من وداد [٣]

كأنْ عهودنا كانت قلوباً … تربي بين احشاء العهاد

اينسبني له ظن غوي … وكان الغي يمكر بالرشاد

اذًا فثكلت سابحتي وسيفي … غداة وغى وراحلتي وزادي

اتخلع حليك الاشعار عنها … اذا كسيت من المعنى المعاد

ومن هذا يقوم مقام فضل … قعدن له ذرى الصم الصلاد

أَ اترك ضيغماً في ظهر طود … واخذ تتفلاً في بطن واد [٤]

١ ضاحي بدور اي بدور بارزة من اضافة الصفة الى الموصوف والدآد اللهو واللعب
٢ تعط تشق   ٣ الخيشوم من الانف ما فوق نخرته من القصبة   ٤ التتفل الثعلب

والفِظْ صفو احشاء الغوادي واجرع رنق احشاء الثماد[١]

وقد علمت ربيعة ان بيتي لغير الغدر مرفوع العماد

اتتك قلادة لم يخل منها صليف الجود وجيد الجواد[٢]

فمن لم يجر دمعته عليها فخاطره افظ من الجماد

وما اجني بها عذرًا ولكن محافظة على ثمر الوداد

﴿ وقال ايضًا ﴾

مرضت بعدكم صدور الصعاد لا دواء الا قلوب الاعادي[٣]

ان خير الرماح ما شرقت با لطعن منها معاقد الاكباد

اي خطب ارخى ذؤابة ليل لم اجبه من عزمتي بزناد

حكم الدهر ان صاحب ذا العيش قتيل المنى بغير مراد

وقصير الغنى طويل يد الجو د ثقيل الحجى خفيف العتاد[٤]

كلما قلت روحتني الليالي ضربت بي آفاق هذي البلاد

وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاد

وعتاب الزمان مثل عتاب العين تنهى ودمعها بازدياد

ضجت الخيل من سراياي حتى لحسدن البطاء قب الجياد[٥]

كل يوم اقودها شائمات بارق الموت من سماء الجلاد

بليوث تفري الهجير وجوهاً تقطر المجد بين قار وباد

شرقت غرة القريض بندب اشرقت عنده وجوه الايادي

---

١ الرنق الكدر والثماد الماء القليل لا مادة له ٢ الصليف عرض العنق ٣ الصعاد جمع صعدة القناة المستوية ٤ العتاد العدة ٥ السرايا جمع سرية والقب جمع اقب الضامر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لاي حبيب يحسن الرأي والودُّ ... واكثر هذا الناس ليس لهُ عهدُ
ارى ذمي الايامَ ما لا يضرها ... فهل دافع عني نوائبها الحمدُ
وما هذهِ الدنيا لنا بمطيعة ... وليس لخلق من مداراتها بدُّ
تحوز المعالي والعبيد لعاجز ... ويخدم فيها نفسه البطل الفردُ
أكل قريب لي بعيد بودِّهِ ... وكل صديق بين اضلعه حقدُ
ولله قلب لا يبلُّ غليلهُ ... وصال ولا يلهيه عن خله وعدُ
يكلفني ان اطلب العز بالمنى ... واين العلى ان لم يساعدني الجد[1]
احن وما اهواه رمح وصارم ... وسابغة زغف وذو ميعة نهد[2]
فيا لي من قلب معنى به الحشا ... ويا لي من دمع قريح به الخد
اريد من الايام كل عظيمة ... وما بين اضلاعي لها اسد ورد
وليس فتى من عاق عن حمل سيفه ... اسار وحلاه عن الطلب القد[3]
اذا كان لا يمضي الحسام بنفسه ... فللضارب الماضي بقائمه الحد
وحولي من هذا الانام عصابة ... توددها يخفي واضغانها تبدو
يسر الفتى دهر وقد كان ساءه ... وتخدمه الايام وهو لها عبد
ولا مال الا ما كسبت بنيله ... ثناء ولا مال لمن لا له مجد
وما العيش الا ان تصاحب فتية ... طواعن لا يعنيهم النحس والسعد
اذا طربوا يوماً الى العز شمروا ... وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
وكم لي في يوم الثوية رقدة ... يضاجعني فيها المهند والغمد

---

١ الجد الحظ والسعد ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة المحكمة والميعة من ماع الدرس اذا جرى ٣ الاسار الاسر والقد السير من جلد

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة	نجوت وقد غطى على اثري البُرد
ولو شاء رمحي سد كل ثنية	تطالعني فيها المغاوير والجرد[١]
نصلنا على الاكوار من عجز ليلة	ترامى بنافي صدرها القور والوهد[٢]
طردنا اليها خف كل نجيبة	عليها غلام لا يمارسه الوجد
ودسنا بايدي العيس ليلاً كأنما	تشابه في ظلمائه الشيب والمرد
الا ليت شعري هل تبلغني المنى	وتلقى بي الاعداء احصنة جرد
جواد وقد سد الغبار فروجها	تروح الى طعن القبائل او تغدوا
خفاف على اثر الطريدة في الفلا	اذا ماجت الرمضاء واختلط الطرد
كان نجوم الليل تحت سروجها	تهاوى على الظلماء والليل مسودّ
يعيد عليها الطعن كل بن همة	كأن دم الاعداء في فمه شهد
يضارب حتى ما لصارمه قوى	ويطعن حتى ما لذابله جهد
تغرب لا مستحقبا غير قوته	ولا قائلاً الا لما يهب المجد[٣]
ولا خائفاً الا جريرة رمحه	ولا طالبا الا الذي تطلب الاسد[٤]
اذا عربيٌّ لم يكن مثل سيفه	مضاء على الاعداء انكره الجد
وما ضاق عنه كل شرق ومغرب	من الارض الا ضاق عن نفسه الجلد
اذا قل مال المرء قل صديقه	وفارقه ذاك التحنن والود
واصبح يغضي الطرف عن كل منظر	انيق ويلهيه التغرب والبعد
فمالي وللايام ارضى بجورها	وتعلم اني لا جبان ولا وغد
تغاضى عيون الناس عني مهابة	كما تتقي شمس الضحى الاعين الرمد

١ المغاوير جمع مغوار الفرس السريع ٢ نصلنا خرجنا والقور جمع قارة الجبل الصغير والوهد الارض المنخفضة ٣ قائلا تاركا ٤ الجريرة الجناية

تخطت بي الكثبان جرداء شطبة ... فلا الرعي دان من خطاها ولا الورد [1]
تدافع رجلاها يديها عن الفلا ... الى حيث ينمى العز والجد والجِد
فجاءتك ورهاء العنان بفارس ... تلفت حتى غاب عن عينه نجد [2]
ومثلك من لا توحش الركب داره ... ولا نازل عنها اذا نزل الوفد
فيا آخذا من مجده ما استحقه ... نصيبك هذا العز والحسب العد
اب انت اعلى منه في الفضل والعلى ... وامضى يدًا والنار والدها زند
وما عارض عنوانه البيض والقنا ... اخو عارض عنوانه البرق والوعد
وكم لك في صدر العدو مرشة ... يخضب منه الرمح منعبق ورد [3]
وفوق شواة الذمر ضربة ثائر ... يكاد له السيف اليماني ينقد [4]
يود رجال انني كنت مفحماً ... ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا
مدحتهم فاستقبح القول فيهم ... الا رب عنق لا يليق به عقد
زهدت وزهدي في الحياة لعلة ... وحجة من لا يبلغ الامل الزهد
وهان على قلبي الزمان واهله ... ووجداننا والموت يطلبنا فقد
وارضى من الايام ان لا تميتني ... وبي دون اقراني نوائبها النكد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليت الخيال فريسة لرقادي ... يدنو بطيفك عن نوى وبعاد
ولقد اطلت الى سلوّك شقتي ... وجعلت هجرك والتجنب زادي
اهون بما حملتنيه من الضنى ... لو ان طيفك كان من عوادي

---

١ الشطبة الفرس السبطة اللحم ٢ الورهاء من ورهت الريح اذا كان في هبوبها عجرفة
٣ المرشة من رشت الطعنة اذا انسعت ٤ الشواة الاطراف والذمر الشجاع

ولقد نزل الخيال بمقلة روعاء نافرة بغير رقاد

ما تلتقي الاجفان منها ساعة واذا التقت فلغض دمع بلاد

لا يبعدن قلبي الذي خلفته وقفاً على الاتهام والانجاد

ان الذي عمر الرقاد وسادة لم يدر كيف بنا علي وساد

لا زال جيب الليل منفصم العرى عن كل اوطف مبرق مرعاد[1]

يسقي منازل عاث فيهن البلى بين الغوير فجانب الاجماد

واذا الرياح تبوعت فصدورها لعناق حاضر ارضكم والبادي[2]

ولقد بعثت من الدموع اليكم بركائب ومن الزفير بحاد

اني متى استنجدت سرب مدامع خذلته اسراب الفراق العادي

لولا هواك لما ذللت وانما عزي يعيرني بذل فوادي

ما للزمان يذودني عن مطلبي ويريغني عن طارفي وتلادي

يحنو علي اذا اقمت كانني الاسرار في احشاء كل بلاد

عادات هذا الناس ذم مفضل وملام مقدام وعذل جواد

ولقد عجبت ولا عجيب انه كل الورى للفاضلين اعادي

وارى زماني يستلين عريكتي وارى عدوي يستحر عنادي

انظنني القي اليك يداً وما بيني وبينك غير ضرب الهادي[3]

اسعى لكل عظيمة فانالها عزماً يفوت هواجس الحساد

عزماً قوياً لا يشاور رقبة للخطب في الاصدار والايراد

ما زال يشهد لي اذا استنطقته بالجود في ليلي لسان زنادي

---

١ الاوطف السحاب المسترخي لكثرة مائه ٢ تبوعت تلوت ٣ الهادي العنق

اني لتحقن ماء وجهي همتي ... من ان يراق على يدي باياد

مما يقال رغبتي اني ارى ... صفدي ببذل المال مثل صفادي[1]

والمال اهون مطلباً من ان ارى ... ضَرِعا ارامي دونه وارادي[2]

ومناضل عثرت به احسابه ... في مسلك وعر من الاجداد

خلقت عرف جواده بنجيعه ... والسبق في طلق الردى لجوادي[3]

ولرب يوم غضة اطرافه ... صقلت بخطو روائح وغوادي

يوم اراق دم الغمام على السرى ... بظبي من الايماض غير حداد

ولغرة الجو الرقيق اسرة ... يامعن من قطع السحاب الغادي[4]

جاذبته صافي اديم هجيره ... واليعملات شواحب الاعضاد

في فتية سلبوا النهار ضياءه ... ورموا بياض جبينه بسواد

وحشوا حشا الظلماء ملء جنانها ... حتى تصدع بالصديع البادي[5]

وكانما بيض النجوم فواقع ... في زاخر متتابع الازباد[6]

نالوا على قدر الرجاء وانما ... يروى على قدر الاوام الصادي[7]

قوم اذا قرعوا زنوداً للقرى ... ستروا فروج النار بالوراد

ما ضل في قلب امرئ امل سرى ... الا وجودهم الهدى والهادي

طنب يعثرن الخطوب وباحة ... ممنوعة الا من الروّاد

سحبوا انابيب القنا فكانما ... سحبوا بهن حواشي الابراد

يزجرن جردا لا تقر على الثرى ... مرحا كان الترب شوك قتاد

من كل تلعاء المناكب جيدها ... يغني عن القربوص يوم طراد[8]

١ صفدي عطائي والصفاد الوثاق ٢ ارادي اراود واداري ٣ خلقت طيبت ٤ اسرة خطوط
٥ الصديع الصبح ٦ الفواقع نفاخات الماء ٧ الاوام العطش ٨ التلعاء الطويلة العنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق　　اطنابها شرع القنا الميـاد
ذبل يهذ بها الطعان وانها　　تزداد جهلاً كل يوم جلاد
يحملن عبأ الموت وهي خفايف　　في الطعن بين جناجن وهواد[1]
هم انشبوا قصد القنا من وائل　　من حيث نار الحقد في ايقاد
واغنوا بوقع حوافر في مأزق　　ملأوا بهن مسامع الاصلاد[2]
نجب نفضن له الفرائص خيفة　　تحت العرين براثن الاساد
لبست له الحرب المشوبة قبلةً　　وتعودت منه صدور صعـاد
ولدت وجوههم العجاجة طلعة　　وظبى السيوف ثواكل الاغماد
من كل نصل اضمرت احشائه الارواح　　وهو حشى بغير فؤاد
الخيل ترتشف الصعيد نسورها　　طرداً وتلفظه على الاكتاد[3]
اقبلن مثل السيل صوّب عنقه　　نشز العقاب الى قرار الوادي
وتكاد تمسح من دماء جراحها　　اثار ما نقشت على الاطواد
ترجيع قعقعة الشكيم اذا سرت　　لعداتها بدل من الايعاد
يوم كأن الارض فيه عانقت　　صدر السماء بعارض منقـاد
ويكاد جامحه يثقف في الطلى　　بالطعن اطراف القنا المتآد[4]
وكانهن اذا انحنين رواكع　　صلت الى قبل من الاكباد
وشققن اردية الضغائن بالردى　　من بعد ما شملت قلوب اياد
ان يسلبوا ضافي الدروع فانهم　　كاسون من علق دروع جساد
رجع الضراب رجالهم بعمـائم　　محمرة ونسـاهم بحـداد

---

١ الجناجن عظام الصدر　٢ المأزق المضيق يقتتلون به　٣ النسور جمع نسر وهو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من اعلاه　٤ المتآد المنعطف

لا ينقضون بني الحقود كأنما شيدت طلوعهم على الاحقاد
مهج كانبوب اليراع اذا عدا روع وعند المطمعات عوادي
كادت تطير مخافة لو لم تكن من شرع الارماح في اسداد (١)
بلغت لنا الارماح كل طماعة وحوت لنا الاسياف كل مراد
انا خل كل فتى اذا ايقظته ايقظت كالنضاض او كالعادي (٢)
الف الحسام فلو دعاه لغارة عجلان صاحبه بغير نجاد
كفاه تصديها الدماء من القنا طورا ويصقلها الندى في النادي
ان جاد اقنى المعسرين وان سطى افنى القنى بموابر الفرصاد
من مبلغ الشعراء عني ان لي قول الفحول ونجدة الانجاد
قد كن هذا الشعر ينزع في الدنا عنهم فكان عقاله ميلادي

* وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك في رمضان سنه ٣٨٥ *

اراك ستحدث للقلب وجدا اذا ما الظعائن ودعن نجدا
بواكر يطلعن نقب الغوير شأون النواظر نأيا وبعدا (٣)
تُتبعهم نظرات الصقور آنسن هفهفة الطير جدا (٤)
على قنوين الا من راى ظعائن بالطعن والضرب نجدا
نخالسها من خلال القنا سلاما ونعلم ان لا تردا
كان هوادجها والقباب يثنين منهن بانا ورندا
فما شئت تنسم بالقلب نشرا وما شئت تقطف بالعين وردا

---

١ اسداد جمع سد ٢ النضاض الحية لا تستقر في مكان والعادي العدو ٣ شأون سبقن ٤ هفهفة الطير صوت طيرانه

كان قواني انماطها قطوع رياض من الطل تندى[١]

يصدون عنا بلمع الخدود ويمنعنا وجدنا ان نصدا

كانا بنجد غداة الوداع نصادي عيوناً من الدمع رمدا[٢]

وايسر ما نال منا الغليل ان لا نحس من الماء بردا

اثاروا زفيرًا يلف الضلوع لف الرياح انابيب ملدا

فكلٌّ حرارة انفاسه تدل على ان في القلب وقدا

واني للشوق من بعدهم اراعي الجنوب رواحاً ومغدا

وافرح من نحو اوطانهم بغيث يجلجل برقاً ورعدا

اذا طالع الركب يممته احيي الوجوه كهولاً ومردا

واسئلهم عن جنوب الحمى وعن ارض نجد ومن حل نجدا

نشدتكم الله فليخبرنّ من كان اقرب بالرمل عهدا

هل الدار بالجزع مأهولة انار الربيع عليها واسدى

وهل حلب الغيث اخلافه على محضر من زرود ومبدا

وهل اهله عن تنائي الديار يراعون عهدًا ويرعون ودا

لئن اقرض الله ذاك النعيم فيهم لقد كان فرضا مؤدا

اعار الزمان ولكنه تعقب اعطاؤه فاستردا

انا ابن العرانين من هاشم ارق القبائل راحا واندى[٣]

اكنهم للمراميل ظلاً واثقبهم للمطاريق زندا

سراع الى نزوات الخطوب يهزون سمرًا ويمرون جردا

---

١ القواني الخمر والانماط البسط وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ نصادي من الصدى وهو العطش ٣ العرانين جمع عرنين وهو السيد الشريف

كان الصريخ يباهي بهم   اسودًا تهب من الغيل ربدا[١]

اذا اغرقوا بيضهم في الطلى   وساموا القنا من دم الطعن وردا

على القب تشغلهن السياط   امام الرعيل عنيفاً وشدا[٢]

رمين السخال وقين النفوس   حتى بلغن لغوبا وجهدا

فما اومؤا بصدور الرماح   يوماً الى القرن الا تردى

سيوف تطيل قراعاً وقرعا   وخيل تعيد طرادًا وطردا

وتفلق فيهم رهون الملوك   قتلاً بيوم طعان وصفدا

وكم صاف من دارهم سيد   وقاظ يعالج في الجيد قدا[٣]

كان الفتى منهم في النزال   يرى اكبر الغنم ان قيل اودى

ولا يحمد العيش في يومه   اذا لم يلاق من السيف هدا

يبيت على ظبتي همة   يجاثي خصوماً من النوم لدا[٤]

اذا غل ايدي الرجال النعاس   شد على العضب باعاً اشدا

واصبح تزفيه ريح العجاج   غضبان اعجل ان يستعدا

وسيان من جر عزماته   وحيدًا الى الروع اوجر جندا

يرى مهرباً فيلاقي الردى   لقاء امرء لا يرى منه بدا

مضيء المحيا كان الجمال   اذا هب منه جبينا وخدا

ترى وجهه في حضور الندى   كالعضب رقرقت فيه الفرندا

ينير ويلحم في خفية   الى ان يحوك من الرأي بردا

بني عمنا اين قحطانكم   اذا عب بحر نزار ومدا

---

١ يباهي يقول هيه لشيء يطرد وهي كلمة استزاده   ٢ الرعيل القطعة من الخيل   ٣ صاف اقام مدة الصيف وقاظ مثله والقد السير   ٤ ظبتي الظبة الحد

مضغناكم اذ عددنا قريشا ... ونلهمكم اذ بلغنا معدا

همُ أَلدغوكم حماة الرماح ... ولدوكم بظبي البيض لدا[1]

حموكم منابت عشب البلاد ... تجلوامن النور سبطاوجعدا[2]

وساموا بنجد مطاياكم ... لما نشطت منه بالغور ردا

لنا من تعج الورى باسمه ... الى الله ندعوه في المجد جدا

وبيت تهاوى اليه المطي ... تهز الدلاء ذميلا ووخدا[3]

بنا انقذ الله هذا العُريب حتى استقام الى الدين قصدا

وذل غواشيه من بعد ما ... سعى في الضلالة سعيا مجدا

واخفت زمجرة المشركين يفري الجماجم قطا وقدا

فاكثر بما طال تلك الدماء ... واعظم بما جر بدرا واحدا

وان لنابض تلك العروق ... اذا عدن ينبضن كيا معدا

فلا تشمخن يابن ام الضلال ... بجدي وجدت من النار بردا

اجار على عجل اخمصيك من زلق الغي اذ كدت تردا

واعتق عنقك من سيفه ... فاصبح راسك حرا وعبدا

يزيد على مشتهى الجود جودًا ... ويبني على غاية المجد مجدا

نلين عطائفنا للقريب ... ونولي المجانب قربا اجدا

وليس لنا شبخ الراحتين ... اذا جاد اعطى قليلا واكدى[4]

لقد زجر المجد حتى اصاب ... بنا مطلع النجم لا بل تعدا[5]

كذاك مناقبنا فانظروا ... أَ احصيتم رمل يبرين عدا

---

١ حماة جمع حمة الابرة يضرب بها الزنبور ولدكم خصمكم ٢ النور الزهر ٣ الدلاء سمة للابل والذميل والوخد من انواع السير ٤ الشبخ تقبض في الجلد واكدى منع ٥ زجر ساق

سبقنا الى المجد من كان قبلا | فكيف نقاس بمن جاء بعدا

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ايضاً ﴾

لو علمت اي فتى ماجد | ذات اللمى والشنب البارد
لما وفى لي موعدي بالنوى | من غير ذنب ووفى واعدي
كالغصن مهزوزا ولكنه | يفعل فعل الخطل المائد[١]
اضللت قلبي فيك عمدًا وقد | تعين الثار على العامد
فهل لما اضللت من ناشد | وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة | بطرف ذاك الشادن العاقد[٢]
افلتنا ثم ثنى طرفه | تلفت الظبي الى الصائد
ما انصف الفاسق في لحظه | لما ارانا عفة العابد
تعزز الحب له ذلة | وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته | والحب ملذوذ بلا حاسد
ياعذبة المبسم بلي الجوى | بنهلة من ريقك الصارد[٣]
ارى غديرا شبما ماؤه | فهل لذاك الماء من وارد
من لي به من عسل ذائب | يجري خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس بجد له | من لم يكن بالماجد الجائد
ولم يكن في سلك ابائه | غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افاويقه | واتبع الشارد بالطارد[٤]

١ الخطل الاضطراب في الرمح ٢ الشادن ولد الظبي الذي قوي وطلع قرنه والعاقد الظبي ثنى عنقه ٣ الصارد البارد ٤ الافاويق اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين

لنا الجبال القود مرفوعة ... تزل عنهـا قدم الصاعد[1]
لنا الجيـاد القب اخاذة ... على العدى بالامد الزائد
لنا القنـا والبيض مطواعة ... في الضرب يعصين يد الغامد
لنا الاسود الغلب في غيلهـا ... من ثائر بأساً ومن لابد
من اسد طـال به عمره ... ومن قريب العمر مستاسد
يا ايها العـائب لي جهلة ... حذار من ارقمي الراصـد
اقدم النـذر ولي سطوة ... تنفر النوم عن الراقد
كلمعة البارق مجتـازة ... تقضي على زمجرة الراعد
ان كنت ما جربتني ضاربا ... فاصبر لما جاءك من ساعدي
وهاك من كفي مفروجة ... فرج القبا موسية العـائد
رب نعيم زال ريعـانه ... بلسعة من عقرب الحاسد
انا الذي ابذل من طارفي ... مثل الذي ابذل من تالدي
ما مروتي للناحت المنتحي ... يوما ولا غصني للعاضد
اسعى لقوم قعدوا في العلى ... ما اكثر الساعي الى القاعد
انا الذي يوسعها جولة ... تجفل الذود عن الذائد
انا الذي يوطيء اكتافها ... ما رن رمح بيدي مارد
انا الذي يضرم افاقهـا ... كانها معمعة الواقـد
انا الذي يوجر ابطـالها ... ضربا كخبط الجمل الوارد[2]
ما انا للعليـاء ان لم يكن ... من ولدي ما كان من والدي
ولا مشت بي الخيل ان لم اطأ ... سرير هذا الاغلب المـاجد

---

1 القود الجبال الطوال   2 يوجر يطعن

فان انلها فكما رمته ... اولا فقد يكذبني رائدي
والغاية الموت فما فكرتي ... أسائقي اصبح ام قائدي

﴿ وقال ايضاً ويذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ ﴾

هل ريع قلبك للخليط المنجد ... بلوى البراق تزايلوا عن موعدي [١]
قالوا غدا يوم النوى فتسلفوا ... عضاً لاطراف البنان على غد
رفعوا القباب وبينهن لبانة ... لم نقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدوّ الروض البسه الحيا ... نسجين بين مسرد ومعضد
ووراهم قلب يشاق ومهجة ... بردت ردى وغليلها لم يبرد
لاثوا خدودهم على عين النقى ... ودمى النمارق والغصون الميد [٢]
واهلة بتنا نضل بضوئها ... ولقد ترانا بالاهلة نهتدي
فسقى ثرى تلك الغصون نباته ... ما شاء من سبل الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فعزني ... جلدي وكان اعز منه تجلدي
لولا مكاثرة الدموع عشية ... اعرفت رسم المنزل المتابد [٣]
لهفي لايام الشباب على ندى ... اطرافهن وظلهن الابرد
ايام انفض المراح ذوائبي ... واروح بين معذل ومفند
ومرجلين من الحمام غرانق ... مثل الغصون ثيابها الورق الندي
متمليين من الشباب كانهم ... اقمار غاشية الظلام الاربد [٤]
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا ... مرد العوارض في زمان امرد

---

١ الخليط القوم الذين امرهم واحد ٢ لاثوا اداروا ٣ المتابد المقفر
٥ الاربد المظلم

تستنبط الالحاظ ماء وجوهم	فيكاد ينقع من غضارتها الصدي [١]
لا تنفر الحسناء من مسي ولا	تثني اذا مدت الى ارب يدي
وبياض ما بيني وبين احبتي	يوم اللقاء من الغراب الاسود
فالان اذ قرع النوائب مروتي	وألنّ معجم عودي المتشدد
وقصرن خطوي عن مراهنة الصبا	فخطوت اللذات خطو مقيد [٢]
البستني برد الوقار ضرورة	واريتني جدد الطريق الاقصد [٣]
فاليوم اسلس في القياد وطالما	منعت فضول عزامتي من مقودي
مالي اذل وصارمي لم ينثلم	بطلى العدى وقناي لم يتقصد [٤]
قد طال في ثوب الهموم تزملي	فلآخذن لنهضتي من مقعدي
ولاظعنن دجى الظلام بجسرة	هوجاء تسئل موردا عن مورد
في غلمة هدموا ذرى عبدية	انضاء خمس للنجاء عمرد
تصل الذؤب كان طالي انيق	نضح الذفارى بالكحيل المعقد [٥]
مشق الهجير لحومها وتناضلت	اخفافها بالأمعز المتوقد
واذا الموامي غلن اخر جهدها	صاحت بها الاعراق دونك فازدد
حتى اذا ركبوا الروس من الكرى	وتصوب العيوق بعد تصعد
جعلوا الخدود على ازمة ضمر	فتل الكلال قيودهن بلا يد
مثل الصوارم والدجى اغمادها	حتى تسل الى المغار الابعد
انا في الضحى سرج الحصان وفي الدجى	كور على ظهر الامون الجاعد [٦]

١ ينقع يروى والصدي العطشان ٢ المراهنة المسابقة ٣ الاقصد من القصد وهي استقامة الطريق ٤ يتقصد يتكسر ٥ الذؤب الحاد المجتهد والذفارى جمع ذفرى وهو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن والكحيل القطران ٦ الامون الناقة والجاعد [illegible] الشديد

بيدي من المندي فضل عمامة ... لا بد اعصبها براس مسود

اني لاغلط انفاً بمواسي ... واقيم من عنق الابي الاصيد

قل للعدى ان بت اوقد نارها ... ما بيننا ابدًا اذا لم تخمد

فدعوا مصاولة الضراغم وانبحوا ... نبح الكلاب على نجوم الاسعد

لا يغررنكم تناوم ضيغم ... وتناذروا وثبات اغلب ملبد

الصارم المشهور ينذر نفسه ... فخذوا الحذار من الحسام المغمد

واقارب جعلوا العقوق سجية ... يتوارثون سفاهة عن قعدد (١)

لبسوا لنا زرد النفاق فاصبحوا ... في ذمة الخلق اللئيم الاوغد

وكانما تلك الضلوع قساوة ... تثني على قطع الصفاء الجلمد

قلوا الصفاح فقلت ان الية ... ان لا امد يدي بغير مهند

من كل منخوب الجنان كانه ... في الروع مطرود وان لم يطرد (٢)

ان عاين النقعين انكر قلبه ... ونجا بناصية الطمر الاجرد

لو عيد من داء الفهاهة واحد ... عادوه من عيّ اذا حضر الندي

متقدم في اؤمه ميلاده ... ومن الخمول كانه لم يولد

قل للذي بالغيّ سوّى بيننا ... اين الغبار من الجبال الركد

لا تدنين مواربين دعوتهم ... يوم الطعان فسوفوك الى الغد

تركوا القنى تهفو اليك صدوره ... والقوم بين مهلل ومغرد

حتى انقوا بك ثم فاغرة الردى ... فنجوا وانت على طريق المزرد

قذفوك في غمائها وتباعدوا ... عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

---

١ القعدد قريب الاباء الى الجد الاكبر   ٢ المنخاب الضعيف   ٣ فال الحمل الدمام

الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها

قطع الزمان قبال نعلك فانتعل اخرى تقيك من العثار وجدد

يصل الذليل الى العزيز بكيده والشمس تظلم من دخان الموقد

واشدد يديك الى الوغى بمغامر ندب لعادات الطعان معود (١)

لم ينقتش شوك القنا من جلده في الروع الا بالقنا المتقصد

من كل مربدة النجيع اذا علت نغراتها قطعت حضور العود (٢)

ان سوموه الى الرهان فانما مسحوا جبين مقلد لمقلد

ما عذر من ضربت به اعراقه حتى بلغن الى النبي محمد

ان لا يمد الى المكارم باعه وينال منقطع العلا والسؤدد

متحلقاً حتى تكون ذيوله ابد الزمان عمائماً للفرقد

اعن المقادر لا تكن هبابة وتأزر اليوم العصبصب وارتد (٣)

لا تغبطن على البقاء معمرًا فلقرب يوم منية من مولد

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ﴾

يا قلب جدد كمدا فموعد البين غدا

لم ار فرقاً بعدهم بين الفراق والردا

يا زفرة هيجها حاد من الغور حدا

اغنى زفير العاشقين عيسه عن الحدا

ارعى الحمول ناظرًا والزم القلب يدا

واطرد الطرف على اثارهم ما انطردا

١ المغامر الذي يلقي نفسه في الشدائد ٢ مربدة محمرة والنغرات الصيحات ٣ من هب بمعنى الصياح والانهزام والعصبصب الشديد الحر

مذ اوقدوا باضلعي جمر الغضا ما خمدا
ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا[1]
وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا
وهل اعيد ناظرًا يتبع سربًا منجدا
يمشين هزات القنا مال وما تحصدا
هل ناشد ينشدلي ذاك الغزال الاغيدا
ما ضل عني انما ضل بقلبي كمدا
رهنته قلبي ومن يرهن قلبا ابدا
يا منجزًا وعيده وماطلا ما وعدا
اراك مني اقربا وان غدوت ابعدا
عذبت قلبي عنتا والطرف لا القلب بدا
رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
يا حر قلب من سقي رضابهن الا بردا
لم يدر هل ذاق بها جمر غضا او بردا
يا كبدي تجلدًا فما اطيق الجلدا
عسي فؤاد يرعوى رب مضل وجدا
وحمل الحاج الرماح لا الامون الجلعدا
اني اذا ما لم اجد الا الهوان موردا
كنت اداوي كبدي لو غادروا لي كبدا

١ الحقف المعوج من الرمل والجمد حبل محد

دع للمشيب ذمة ان له عندي يدا .
اعتق من رق الهوى مذللاً معبدا
لكن هوى لي ان ارى لون عذاري اسودا
مر البياضان عليه شائباً وامردا
ما اخلق البرد فلم بدّل لي وجددا
لولا تكاليفك لم اعط الزمان مقودا
ولا ثنيت عنقي الى الليالي صيدا
سجية من بطل لازم ما تعودا
بايع اطراف القنا وعاقد المهندا
شاورت قلباً آبياً فقل لي لا ترددا
اني القوم بعدوا في المجد والجود مدا
شوس اذا الباغي بغى سمح اذا الجادي جدا
تفرعوا طود العلى والجبل العطودا[1]
مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا[2]
اصادق في الخطب للسيف وللمال عدا[3]
اذا اهتدى بنارهم طارق ليل ما اهتدى
تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا
وغارة في سدفة توقظ حياً رقدا[4]
بضمر اسقطها عليهم مع الندا

---

١ العطود الجبل الطويل ٢ القنان جمع قن وهو الجبل الصغير ٣ اصادق جمع اصدقاء
٤ السدفة الظلمة

تلهب نضناً زعزعا او قربا عمردا[1]
كانني ابعثها فيهم ثنى وموحدا
مزاحم يقذف في يوم الحصاب جلمدا
من كل محبوك كما امرّ لاوٍ مسدا
يغني الفتى عنانه عن سوطه اذا عدا
كانما فارسه يقدع ذئباً اصردا[2]
انزع عن صفحته شوك القنا مقصدا
او شمته ببارق ماء الكلاب اوردا
وكل صل لامظ يطلب ريا للصدى
اقدم من سنانه اذا الجبان عردا[3]
ماض فان شمّ طروق الضيم راغ حيدا
يلقى الطراد جذلا كما يلاقي الطردا
انا الغلام القرشيّ منجباً ما ولدا
انزعت دلوي قبلكم الى العراق سوددا
ما زال عزمي لي عن دار الهوان مبعدا
مرحلي عن بلد وراجماً بي بلدا
ان لم يكن نيل منى فابغ اذا ورد ردا

---

١ النص الريح والعمرد الطويل ٢ يقدع يكفه واصرد من اصترد اذا حنق واغتاظ
٣ عردّ هرب

(وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسقط الباقي)

ابرّ على الانواء فضلي ونائلي　　وطال على الجوزاء قدري ومحتدي
يدي الفت بذل النوال فلو نبت　　عن الجود يوماً قلت ماهذه يدي

(وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبيين ذكره في معنى النقابة)

قل للعدى موتوا بغيظكم فإن الغيظ مردي
ودعوا عليّ احرزتها　　ياوادعين بطول جهد [1]
كم بين ايديكم وبين النجم من قرب وبعد
ولي النقابة خال امي قبل ثم ابي وجدي
وليتها طفلا وهل　　مجد يعدد مثل مجدي
واظن نفسي سوف تحملني على الامر الاشد
حتى ارى متملكاً　　شرق العلى والغرب وحدي

(وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امير المؤمنين علي)
(بن ابي طالب عليه السلام بمن لا نسب بينه و بين الصحابة)
(رضي الله تعالى عنهم)

يفاخرنا قوم بمن لم يلدهم　　بتيم اذا عد السوابق اوعدي
و ينسون من لو قدموه لقدموا　　عذار جواد في الجياد مقلد
فتى هاشم بعد النبي و باعها　　لمرمى على اونيل مجد وسؤدد
ولو لا علي ما علوا سرواتها　　ولا جعجعوا منها بمرعى ومورد [2]
اخذنا عليهم بالنبي وفاطم　　طلاع المساعي من مقام ومقعد [3]

---

١ وادعين ساكنين ومستقرين　٢ سروات جمع سراة وهو الظهر　٣ طلاع الشيء ملؤه

وطلنا بسبطي احمد ووصيه رقاب الورى من متهمين ومنجد

وحزنا عتيقاً وهو غاية فخركم بمولد بنت القاسم بن محمد

فجدٌ نبي ثم جدٌ خليفـة فما بعد جدينـا علي واحمد

وما افتخرت بعد النبي بغيره يد صفقت يوم البياع على يد

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ﴾

نزلنا بمستن المكارم والعلى فلم نبق فضلا للرجال ولا مجدا[1]

وإياس نرى للفضل والمجد دوننا على حالة قصدا ولا خلفنا مغدا

نماني قروم من ذوائب غالب يمدون بي في كل طود على مدا

لئن جحدوا اني ابن خير الورى ابا فلن يجحدوا اني ابن خير الورى جدا

﴿ وقال يرثي الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ﴾

هذي المنازل بالغميم فنادها واسكب سخي العين بعد جمادها

ان كان دين للمعالم فاقضه او مهجة عند الطاول ففادهـا

يا هل تبل من الغليل اليهم اشرافة للركب فوق نجادها

نوئ كمنعطف الحنيـة دونه سحم الخدود لهن ارث رمادها

ومنـاط اطناب ومقعد فتية تخبو زناد الحي غير زنادهـا

ومجر ارسان الجيـاد لغلمة سحبوا البيوت بشقرها ووردها

ولقد حبست على الديار عصابة مضمومة الايدي الى اكبادها

حسرى تجاوب بالبكاء عيونها وتعط بالزفرات في ابرادها[2]

---

١ مستن المحار مصدره او حيث وضح ٢ نعط تشق والابراد جمع برد

وقفوا بها حتى كأن مطيهم ... كانت قوائمهن من اوتادها
ثم انثنت والدمع ماء مزادها ... ولواعج الاشجان من ازوادها
من كل مشتمل حمايل رنة ... قطر المدامع من حلي نجادها
حييتك بل حييت طلولك ديمة ... يشفي سقيم الربع نفث عهادها
وغدت عليك من الخمايل يمنة ... تستام نافقة على روادها(١)
هل تطلبون من النواظر بعدكم ... شيئاً سوى عبراتها وسهادها
لم يبق ذخر المدامع عنكم ... كلا ولا عين جرى لرقادها
شغل الدموع عن الديار بكاؤنا ... لبكاء فاطمة على اولادها
لم يخلفوها في الشهيد وقد راى ... دفع الفرات يزاد عن اورادها
اترى درت ان الحسين طريدة ... لقنا بني الطرداء عند ولادها
كانت مآتم بالعراق تعدها ... اموية بالشام من اعيادها
ما راقبت غضب النبي وقد غدا ... زرع النبي مظنة لحصادها
باعت بصائر دينها بضلالها ... وشرت معاطب غيها برشادها
جعلت رسول الله من خصمائها ... فلبئس ما ذخرت ليوم معادها
نسل النبي على صعاب مطيها ... ودم النبي على رؤوس صعادها
والهفتاه لعصبة علوية ... تبعت امية بعد عز قيادها
جعلت عران الذل في آنافها ... وعلاط وسم الضيم في اجيادها(٢)
زعمت بان الدين سوغ قتلها ... اوليس هذا الدين عن اجدادها
طلبت تراث الجاهلية عندها ... وشفت قديم الغل من احقادها(٣)

---

١ الخمايل جمع خميلة القطيفة واليمنة برد يمني وتستام تسأل السوم والرواد الطلاب ٢ العران عود يجعل في انف البعير والعلاط حبل يجعل في عنقه ايضاً ٣ التراث الميراث

واستأثرت بالامر عن غيابها ... وقضت بما شاءت علي شهادها
الله سابقكم الى ارواحها ... وكسبتم الاثام في اجسادها[١]
ان قوضت تلك القباب فانما ... خرت عماد الدين قبل عمادها
ان الخلافة اصبحت مزوية ... عن شعبها ببياضها وسوادها
طمست منابرها علوج امية ... تنزو ذئابهم على اعوادها
هي صفوة الله التي اوحى لها ... وقضى اوامره الى امجادها
اخذت باطراف الفخار فعاذر ... ان يصبح الثقلان من حسادها
الزهد والاحلام في فتاكها ... والفتك لولا الله في زهادها
عصب يقمط بالنجاد وليدها ... ومهود صبيتها ظهور جيادها
تروى مناقب فضلها اعداؤها ... ابدًا وتسنده الى اضدادها
يا غيرة الله اغضبي لنبيه ... وتزحزحي بالبيض عن اغمادها
من عصبة ضاعت دماء محمد ... وبنيه بين يزيدها وزيادها
صفدات مال الله ملئ اكفها ... واكف آل الله في اصفادها[٢]
ضربوا بسيف محمد ابناءه ... ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
قد قلت للركب الطلاح كانهم ... ربد النسور على ذرى اطوادها[٣]
يحدو بعوج كالحني اطاعه ... معتاصها فطغى على منقادها[٤]
حتى تخيل من هباب رقابها ... اعناقها في السير من اعدادها[٥]
قف بي ولولوث الازار فانما ... هي مهجة علق الجوى بفؤادها

---

١ الاجساد جمع جسد وهو هنا الدم ٢ الصفدات من الصفد وهو العطاء والاصفاد الاغلال
٣ الطلاح من الطلح وهو التعب والاعياء والربدة لون الى الغبرة ٤ العوج جمع عوجاء السيئة الخلق والحني جمع حنية وهي القوس ٥ الهباب النشاط والسرعة

بالطف حيث غدا مراق دمائها ومناخ ايبقها ليوم جلادها

القفر من ارواقها والطير من طراقها والوحش من عوادها

تجري لها حبب الدموع وانما حب القلوب يكنّ من امدادها

يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الاحشاء من ايقادها

ما عدت الا عاد قلبي غلة حرى ولو بالغت في ابرادها

مثل السليم مضيضة آناؤه خزر العيون تعوده بعدادها

يا جد لا زالت كتائب حسرة تغشى الضمير بكرها وطرادها

ابدا عليك وادمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يغادها

هذا الثناء وما بلغت وانما هي حلبة خلعوا عذار جوادها

أ أقول جادكم الربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها

ام استزيد لكم علاً بمدائحي اين الجبال من الربى ووهادها

كيف الثناء على النجوم اذا سمت فوق العيون الى مدى ابعادها

اغنى طلوع الشمس عن اوصافها بجلالها وضيائها وبعادها

⟪ وقال ايضاً يرثيه عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ ⟫

وراءك عن شاك قليل العوائد تقلبه بالرمل ايدي الاباعد

يراعي نجوم الليل والهم كلما مضى صادر عني باخر وارد

توزع بين النجم والدمع طرفه بمطروفة انسانها غير راقد

وما يطّبيها الغمض الا لانه طريق الى طيف الخيال المعاود[1]

ذكرتكم ذكر الصبا بعد عهده قضى وطرًا مني وليس بعائد

١ يطبيها يدعوها تشدد الطاء

اذا جانبوني جانباً من وصالهم علقت باطراف المنى والمواعد
فيا نظرة لا تنظر العين اختهـا الى الدار من رمل اللوى المتقاود[1]
هي الدار لا شوقي القديم بناقص اليها ولا دمعي عليها بجامد
ولي كبد مقروحة لو اضاعهـا من السقم غيري ما بغاها بناشد
اما فارق الاحباب قبلي مفارق ولا شيع الاظعان مثلي بواجد
تأوبني داء من الهم لم يزل بقلبي حتى عاد في منه عائدي[2]
تذكرت يوم السبط من آل هاشم وما يومنا من آل حرب بواحد
وظام يريغ الماء قد حيل دونه صقوه ذبابات الرقاق البوارد
اتاحوا له مر الموارد بالقنـا على ما اباحوا من عذاب الموارد
بنى لهم الماضون اساس هذه فعلوا على اساس تلك القواعد[3]
رمونا كما يرمى الظماء عن الروى يذودوننا عن ارث جد ووالد
ويارب ساع في الليالي لقاعد على ما رأى بل كل ساع لقاعد
اضاعوا نفوساً بالرماح ضياعها يعز على الباغين منا النواشد
أ الله ما تنفك في صفحاتهـا خموش لكلب من امية عاقد
لئن رقد النصار عمـا اصابنا فما الله عمـا نيل منا براقد
لقد علقوها بالنبي خصومة الى الله تغني عن يمين وشاهد
ويارب ادنى من امية لحمة رمونا على الشنآن رمي الجلامد[4]
طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده ضرائب عن ايمانهم والسواعد
الا ليس فعل الاولين وان علا على قبح فعل الاخرين بزائد

---

١ المتقاود المتطاول ٢ تأوبني راجعني ٣ علوا بنو العلالي ٤ الشنآن المعوص

يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى   لسير بني اعمامنا غير قاصد[1]
كذبتك ان نازعتني الحق ظالماً   اذا قلت يوماً انني غير واجد

⁂

﴿ وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وكان صديقاً له ﴾

تفوز بنا المنون وتستبد   ويأخذنا الزمان ولا يرد
وانظر ماضياً في عقب ماض   لقد ايقنت ان الامر جد
رويداً يا فرار من المنايا   فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدماً   اعدوا للنوائب واستعدوا
واين معاقدوا الدنيا قديماً   نبت بهم فلا ال وعقد[2]
وكل فتى تحف بجانبيه   خواطر بالقنا قب وجرد
فما دفع المنايا عنه وفر   ولا هزم النوائب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز   ولا قضب لها قط وقد
اعارهم الزمان نعيم عيش   فيا سرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم   نمدهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فنرتجيه   ولا المتروح العجلان يعدو
وللانسان من هذى الليالي   وهوب لا يدوم ومسترد
تجد لنا ملابسها فيبقى   جديداها ويبلى المستجد[3]
أ ابراهيم اما دمع عيني   عليك فما يعد ولا يحد
يغصص بالاوائل منه طرف   ويدمى بالاواخر منه خد
بكيتك للوداد ورب باك   عليك من الاقارب لا يود

---

١ قاصد مستقيم   ٢ الال بالكسر العهد والحلف   ٣ الجديدان الليل والنهار

وان بكاء من تبكيه قربى　　لدون بكاء من يبكيه ود

اذا غضنا الدموع ابت علينا　　مناقب منك ليس لهن ند[1]

فمنهن اشطاطك في المساعي　　وفضل العزم والباع الاشد

فاين مسابق الاجال طعناً　　يعود ورمحه ريان ورد

واين الآسر الفكاك يسري　　اليه من العدى ذم وحمد

فاعناق احاط بهن من　　واعناق احاط بهن قد

ايا سهما رمى عرضاً فاخطى　　وذي الاقدار اسهمها اسد

ولو غير الردى جاتاك اقعى　　به من بأسك الخصم الالد

قتيل فله اب كهام　　وكان العضب ضوه الفرند[2]

وذل بذل قاتله فاضحى　　اقاتله به عز ومجد

فيا اسدا يصول عليه ذئب　　ويا مولى يطول عليه عبد

وكيف رجوت ان يبقى سليماً　　وما شرب القرون له معد

وهل بقيت قبائله فيبقى　　ربيعة او نزار اومعد

من القوم الاولى طابوا ونالوا　　وجد بهم الى العلياء جد

اذا ندبوا الى الباساء عاجوا　　وان ادنوا الى العوراء صدوا

تصدع مجد اولهم فشدوا　　جوانبه بانفسهم وسدوا

اذا عد الاماجد جاء منهم　　عديد كالرمال فلم يعدوا

سقاه احم نجدي التوالي　　يعم بودقه غور ونجد[3]

اذا مخضت حوافله جنوب　　مرى لقحاته برق ورعد[4]

---

١ الند المثل　٢ كهام كليل والفرند جوهر السيف　٣ الاحم من الحمية الماء البارد والودق المطر　٤ حوفلة سروعه ومرى مسح الضرع

تدافع منه ملأن الحوايا سياق النيب اصدرهن ورد[1]

ولا عرّى ثراه من الغوادي ومن نوارها سبط وجعد

اذا ما الركب مر عليه قالوا ايا حالي الصعيد سقاك عهد

لقد كرمت يمينك قبل حيا وقد كرم الغمام عليك بعد

* وقال يرثي ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله غلمان داره بالانبار *
* غيلة ليلاً وذلك في صفر سنة ٣٩١ وكان صديقاً له *

اعامر لا لليوم انت ولا الغد تقلدت ذل الدهر بعد المقلد

واصبحت كالمخطوم من بعد عزة متى قيد مشاء على الضيم ينقد

فان سار للاعداء غيرك فار بعي وان قام للعلياء غيرك فاقعدي

وقل للحمى لا حامي اليوم بعده ولا قائم من دون مجد وسؤدد

وللبيض لا كف لماض مهند وللسمر لا باع لعال مسدد

وقل للعدى امنا على كل جانب من الارض او نوما على كل مرقد

فقد زال من كانت طلائع خوفه تعارضكم في كل مرعى ومورد

فاين الجياد الملجمات على الوجى سراعاً الى نقع الصريخ المندد[1]

واين الطوال الزاعبيات لو يشا لنال بها ما بين نسر وفرقد

واين الظبى ما زال منها بكفه رداء عظيم او عمامة سيد

واين المطايا تذرع البيد والدجى الى اقرب من نيل عز وابعد

واين الجفان الغر من قمع الذرى هجان الاعالي بالسديف المسرهد[2]

---

١ الحوايا جمع حاوية ما يحوى من الامعاء ٢ الوجى الحفاء والاسراع والمندد المفرق وفي سخة الوجي ٣ القمع جمع قمعة راس السنام والذرى الاسنمة والهجان البيض والسديف شحم السنام والمسرهد السمين من الاسنمة

واين القدور الراسيات كانها ... سماوات ربلان النعام المطرد

واين الوفود المانحون ببابه ... يسجلين من بجري وعيد وموعد

مرمون من قبل اللقاء مهابة ... اذا رمقوا باب الطراف الممدد (١)

يشيرون بالتسليم من خلل القنا ... الى واضح من عامر غير قعدد (٢)

يحيون مرهوباً كان رواقه ... وليجة مفتول الذراعين ملبد

اذا هم امضى الراي غير ملوم ... وان قال اجرى القول غير مفند

حسام نكا فيه كهام بغرّة ... واولى له لوهزه غير مغمد (٣)

لئن فلل الذلان منه فربما ... تحيف من ماضي الظبي شق مبرد (٤)

فلا نعم الباغون يوماً بعيشة ... ولا حضروا الا بالأم مشهد

ولا سادفوا في الدهر منجى لخائف ... ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد

ولا شربوا الا دماً بعده ولا ... تحابوا بغير الزاعبي المقصد

ولا نظروا الا بعمياء بعده ... ولا ارتضعوا الا بخلف مجدد

ابعد الطوال الشم من آل عامر ... الى البيض والادراع والخيل والند

واهل القباب الحمر يرخى سدولها ... على سؤدد عود ومجد موطد (٥)

اذا فزعوا للامر ألجوا ظهورهم ... الى كل طود من نزار عطود

لهم جامل داجي المراح كانما ... تراغين عن قطع من الليل اسود (٦)

تروح لهم حمر الهوادي كانها ... قواني عروق العندم المتورد (٧)

كان الرياض الغر حول بيوتهم ... ذئاب الغضا يمرحن في كل مرود

---

١ مرمون من ارم اذا سكت ٢ القعدد هنا بعيد الاباء من الجد الاكبر ٣ الكهام الكليل ٤ الذلان الدليل وتحيف تنقص ٥ القديم من السودد ٦ جامل جمع جمل

٧ قواني جمع قاني وهو الاحمر

اذا ما انتشوا هزوا رؤساً كريمة | لها طرب بالجود قبل التغرد

تراموا بها حمراء تحسب شربها | ذوي قرة حفوا جوانب موقد[١]

لهم سامر تحت الظلام وراكد | على النار يذكيها بضال وغرقد[٢]

يقول الفتى منهم لراعي عشاره | الا لاتقيدها بغير المهند

مضى النجباء الاطولون كانهم | صدور القنا في الشرعبي المعضد

رمت فيهم بعد التئام والفة | يد الاربى صدع البلاط الممرد[٣]

تشظوا تشظي العود تجري فروعه | على ثغرها خرقاء مجنونة اليد[٤]

تكبهم الايام عن جمحاتها | كما كب اعجاز الهديّ المقلد[٥]

خلت بهم الاجداث عنا واطبقت | على المجد منهم كل بيداء قردد[٦]

فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى | ويأخذ من ريب الزمان على يد[٧]

تفانوا على كسب العلى وتجرعوا | بايديهم كاس الردى جرع الصدي

كما رضّ في مر السيول عشية | ذرى جلمد صعب الذرى قرع جلمد

الا في سبيل المجد ثاوون لم تكن | قبورهم غير الدلاص المسرد[٨]

وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا | اغاني للغوري والمتنجد

لعاً لكم من عاثرين تتابعوا | على زلل الاقدام عثر المقيد

أفي كل يوم قطرة من دمائكم | تمسحها من ظفر شنعاء موئد[٩]

ملوك واخوان كاني بعدهم | على قرب من خمس يوم عمرد[١٠]

---

١ القرة ما اصابك من البرد ٢ الضال والغرقد اسماء شجر ٣ الممرد المطول
٤ تشظوا تفرقوا وتشظي العود تطايره والخرقاء الحمقاء ٥ الهدي ما اهدي الى مكة
٦ الاجداث القبور والقردد ما ارتفع من الارض ٧ يرأب من رأب الصدع اذا اصلحه والثأى
الافساد ٨ الدلاص الدرع ٩ الموئد الداهية ١٠ القرب اذا كان بينك وبين الماء
يومان فاول يوم تطلب فيه الماء القرب والخمس من اظماء الابل وهي ان ترعى ثلاثة ايام وترد
الرابع والعمرد الطويل

عراعر ينزو القلب عند ادكارهم   نزاء الدَبى بالامعز المتوقد[1]

سقاكم ولولا عادة عربية   لقلتُ لكم قطر الحبي المنضد[2]

من المزن رجراج العباب كأنه   من لبطىء رجاف الكسير المقود[3]

تخال على هام الربى من ربابه   عناصي هامات الحجيج الملبد[4]

ترادف يزجي كلكلا بعد كلكل   تطلع ركب من ابانين منجد[5]

خفى برقه ثم استطار كأنه   يشقق هدّاب الملاء المعمد[6]

لجأنا من الدنيا الى مستقرة   تنولنا عذب الجنا وكان قد

علقنا جماد النيل ؛ قصة الجدى   تروح علينا بالغرور وتغتدي

امن بعدهم ارجو الخلود وهذه   سبيلي ومن تلك الشرائع موردي

فان انج من ذا اليوم قاطع ربقة   فقصري من ريب المنون على غد

سواء مخلي للمنايا اكيلة   ومن راح منا في التميم المعقد[7]

فقل لليالي بعدهم هاك مقودي   تقضى ايابي فاصدري بي اوردي

ودونك من ظهري وقد غال اسرتي   طريق الردى ظهر الدلول المعد[8]

بأي يدٍ ارمي الزمان وساعد   وكانوا يدي اعطيتها الخطب عن يدي

وما كان صبري عنهم من جلادة   ابى الوجد لي بل عادة من تجلدي

---

١ العراعر بالفتح جمع عراعر ، اسم وهو الشريف و بروشوا لدى اصغر الجراد والامعز المكان الصلب ٢ الحبي السحاب بعضهُ فوق بعض ٣ الكسير المكسورة الرجل ٤ الربابة السحاب الابيض والعناصي النبات المتفرق والحجيج تصغير الحاج وهو النبات لا شوك له ٥ يزجي يسوق والكلكل الصدر وابانين تثنية ابان اسم لجبلين ٦ الهداب العين الثقيل والملاء بالضم جمع ملاءة وهي الريطة والمعمد الموشى ٧ التميم جمع تميمة وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ثم تجعل في العنق
٨ المعد المذلل

﴿ وقال يرثي ابا شجاع بكر ابن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير ابا علي ﴾
﴿ الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك ﴾

الا من يمطر السنة الجمادا ... ومن للجمع يطلعه النجادا
ومن للخيل يقبلهن شعثًا ... ويركبهن شقرًا او ورادا
غداة الروع ينعلها الهوادي ... من الاعداء واللمم الجعادا
مجلجلة كأن بها اوامًا ... الى وقع الصوارم او جوادا[1]
يسامحها القياد الى المعالي ... وعند الضيم يمطلها القيادا
ومن للحرب ينضح ذِفريها ... ويعركها جلادًا او طرادا[2]
يبدل من دم الاعداء فيها ... لصارمه الحمائل والعمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى ... على قمر التمام علىَّ وزادا
فقال للقلب لبك و لتعزي ... وقل للعين جفنك والرقادا
مصائب لا انادي الصبر فيها ... ولا أُدعى اليه ولا انادى
اللامينين قد قذيا بكاء ... ام الجنبين قد قلقا وسادا
كأن الوسم شعشع فيه قين ... بجذوته علطت به الفوادا[3]
من القوم الاولى ملئوا الليالي ... الى اصبارها كرما وآدا[4]
ورسوا في فواغر كل خطب ... صدور البيض والزرق الحدادا[5]
اذا صاب الحيا ببلاد ضيم ... جلوا عنهن وانتجعوا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادي ... اذا رجم الزمان به ورادا
لهم حسب اذا نقبت عنه ... تضرم جمرة وورى زنادا

١ الجواد كغراب العطش او شدته ٢ يقال نضح فلانا بالنبل رميته ونضحت القربة رشحت والعين فارت والذفرى بالكسر من جميع الحيوان ما من لدن المقذ الى نصف القذال او العظم الشاخص خلف الاذن ٣ القين الحداد وعلطت وسمت ٤ الى اصبارها الى رأسها ٥ رسوا ثبتوا

لهم انف يذب الضيم عنهم … ورأي يفرج الكرب الشدادا

وايمان اذا مطرت عطاء … حسبت الناس كلهم جوادا

ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً … وقول المرء منهم مستعـادا

وقد بلغوا من العلياء اقصى … ذوائبهـا وما بلغوا المرادا

اشت جميعهم صرف الليالي … ولا يبقى الجميع ولا الفرادا

مصابك لم يدع قلباً ضنيناً … بغلته ولا عينـا جمادا

كأن الناس بعدك في ظلام … او الايام البست الحدادا

وكنت افدت خلته ولكن … افادني الزمان وما افـادا

فان لم ابكه قربى تلاقت … مغارسها بكيت له ودادا

يعز عليّ ان اطويه صفحا … واذهب عنه نأياً او بعادا

تعزّ ابا عليٍ انّ خطبـا … على العلاة يبلغ ما ارادا

هو القدر الذي خبطت يداه … تموداً من معـاقلها وعادا

وضعضع كل من حمل العوالي … وارجل كل من ركب الجيادا

يعرى ظهر اكثرنا عديداً … ويهجم بيت اطولنا عمـادا

كذاك الدهر ان ابقى قليلاً … احال على بقيته وعادا

وبينـا المرء يجنيه تمـار[١] … الى ان عاد يخرطه قتـادا

واقرب ما ترى فيه انتقاصاً … اذا ما قيل قد كمل ازديادا

ونعلم ان سيوجرنا مُرارا … بآية ان يلمظنـا شهـادا[١]

وما تجدى الدموع على فقيد … ولو غسلت من العين السوادا

وكنت مقلداً منها حساماً … على الاعداء داهية نآدى[٢]

---

١ من الوحور وهو الدواء يوحر في الفم   ٢ النآدي الداهية

فنافسك الردى في مضربيه ... فبز النصل واختلع النجادا
فناد اليوم غير ابي شجاع ... وصمّ ابا شجاع ان ينادي
حدى غير الغمام اليه كوما ... تعز على المقاود ان تقادا
نزائع من رياح الغور شبت ... على القلل البوارق والرعادا
مخضن بهن مخض الوطب حتى ... اذ جلجلن اطلقن المزادا[1]
تلامحت البروق بجانبيها ... كأن لها انحلالاً وانعقادا
كأن بهن راعي مرزمات ... ابس فحرك الخور الجلادا[2]
فيا للناس اوقره تراباً ... واستسقي لاعظمه العهادا
وما السقيا اتبلغه ولكن ... وجدت لها على قلبي برادا

(وقال يرثي عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفى في شهر ربيع الاخر
سنة ٣٨١ ويعزي والده عنه وقد خرج الى واسط لتلقي بهاء الدوله)

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد ... فان الذي اخفي نظير الذي ابدي
زفيرا تهاداه الجوانح كلما ... تمطى بقلبي ضاق عن مره جلدي
وكيف يرد الدمع ياعين بعد ما ... تعسف اجفاني وجار على خدي
واني ان انضح جواي بعبرة ... يكن نحبى النار يقدح بالزند
فهذي جفوني من دموعي في حيا ... وهذا جناني من غليلي في وقد
حلفت بما وارى الستار وما هوت ... اليه رقاب العيس ترقل اوتخدي[3]
لقد ذهب العيش الرقيق بذاهب ... هو الغارب المجزول من ذروة المجد
واني اذا قالوا مضى لسبيله ... وهيل عليه الترب من جانب اللحد

---

١ الوطب الثدي العظيم ٢ ابس بالمعز اشلاها الى الماء والخور الموق العزر والجلاد الادار من الابل ٣ ترقل او تخدي بمعنى تسرع

كساقطة احدى يديه ازاءه | وقد جبها صرف الزمان من الزند
وقد رمت الايام من حيث لا ارى | صميمي بالداء العنيف على عمد
فلا تعجبا اني نحلت من الجوى | فايسر ما لاقيت ما حز في الجلد
ولو ان رزأ غاض ماء لكانه | وجفت له خضر الغصون من الرند
سقى قبره مستمطر ذو غفارة | يجر عليه عرف ملآن مربد (١)
اذا قلت قد خفت متاليه ارزمت | واجلب بالبرق المشقق والرعد
حسام جلى عنه الزمان فصممت | مضاربه حيناً وعاد الى الغمد
سنان تحدته الدروع بزغفها | فبدد اعيان المضاعف والسرد (٢)
جواد جرى حتى استبد بغاية | تقطع انفاس الجياد من الجهد
سحاب علا حتى تصوب مزنه | واقلع لما عم بالعيشة الرغد
ربيع تجلى وانجلى ووراءه | ثناء كما يثنى على زمن الورد
نعض على الموت الانامل حسرة | وان كان لا يغني غناء ولا يجدي
وهل ينفع المكلوم عض بنانه | ولو مات من غيظ على الاسد الورد
عوارٍ من الدنيا يهون فقدها | تيقّننا ان العواريَ للرّدِّ
ينال الردى من يعرض الهضب دونه | ولو كان في غور من الارض او نجد
ويسلم من تسقي الاسنة حوله | بايدي الكماة المعلمين على الجرد
فما ذاك ان لم يلق حتفاً بخالد | ولاذا من الحتف المطل على بعد
لئن ثلمت مني الليالي عشائري | فما ثلموا الا من الحسب العد
شجوني ولم يبقوا لعيني بلة | من الدمع الا استفرغوها من الوجد

---

١ الغفارة السحابة فوق السحابة ٢ بزغفها بلينها والسرد اسم جامع للدروع

عزاءك فالايام اسد مذلة ... تعط الفتى عط المقاريض للبرد [1]
اذا اوردته نهلة من نعيمها ... اعادته حران الضلوع من الورد
اغل الى القلب المنيع من القنا ... واجري الى الآجال من قضب الهند
اراد بك الحساد امرًا فرده ... عليهم سفاه الراي والراي قد يردي
فلا يغمدن السطو والحلم ضائر ... وقد نزع الاعداء آصرة الود [2]
هم قعقعوا بغياً عليك واجابوا ... فآبوا وما قاموا بحل ولا عقد
وقد ركبوه مرة بعد مرة ... فيا لذلول البغي من مركب مردي
فحتى متى تغضى مرارًا على القذى ... وتلحظك الاضغان من مقل رمد
فان لا تصل تصبح عداك كثيرة ... عليك وداء الطعن ان هبته يعدي
وهل كان ذاك البعد الا تنزها ... على المضمر البغضاء والحاسد الوغد
وجئت مجيء البدر اخلق ضوءه ... فعاد جديد النور بالطالع السعد
وكم من عدو قد سرى فيك كيده ... سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
فاغفلته ثم انتضيت عزيمة ... نزعت بها من قلبه حمة الحقد
وذي خطل اوجرته منك غصة ... فاطرق منها لا يعيد ولا يبدي [3]

﴿ وقال بديهاً يرثي في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نعي اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب ﴾

اتاني ورحلي بالعذيب عشية ... وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا
نعي اطار القلب عن مستقره ... وكنت على قصد فاغلطني القصدا
فليت نعى الركب العراقي غيره ... فما كل مفقود وجدت له فقدا

---

١ عط شق ٢ الآصرة الرحم والقرابة والمنة ٣ من الوجور وهو الدواء يوجر في الفم

ويا ناعييه اليوم غضا على قذًى … فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
فبئس على بعد اللقاء تحية … احيي بها تذكى على كبدي وقدا
برغمي ان اوردت قبلي بمورد … تبرضت منه لا زلالاً ولا بردا[1]
جزتك الجوازي عن عماد اقمتها … وعن عقد الدين احكمتها شدا
وذي جدل الجمت فاه بغصة … تلجلج فيه لا مساغا ولا ردا
قعست له حتى التقيت سهامه … واثبت في تاموره الحجج اللدا[2]
ومزلقة للقول ما شئت دحضها … وقد زل عنها من اعاد ومن ابدى
واني لاستسقي لك الله عفوه … ويا لك غيثاً ما اعم وما اندى
واحلق بمن كان النبي ورهطه … محامين عنه ان يفوز ولا يردى
بكيتك حتى استنفد الدمع ناظري … ولو مدني دمعي عليك لما اجدى

﴿ وقال يرثي ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وتوفي في شوال ﴾
﴿ سنه ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو ﴾
﴿ معروف وبلغ من العمر احدى وتسعين سنة ﴾

اعلمت من حملوا على الاعواد … ارأيت كيف خبا ضياء النادي
جبل هوى لو خر في البحر اغتدى … من وقعه متتابع الازباد
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى … ان الثرى يعلو على الاطواد
بعدا ليومك في الزمان فانه … اقذى العيون وفت في الاعضاد
لا ينفد الدمع الذي يبكى به … ان القلوب له من الامداد
كيف انمحى ذاك الجناب وعطلت … تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

---

١ تبرض من الماء القليل اخذت منه ٢ القعس خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب

طاحت بتلك المكرمات طوائح وعدت على ذاك الجواد عوادي

قالوا اطاع وقيد في شطن الردى ايدي المنون ملكت اي قياد [١]

من مصعب او لم يقده الاهه بقضـائه ما كان بالمنقـاد

هذا ابو اسحق يغلق رهنه هل دا يد او مانع او فاد [٣]

او كنت تفدى لا فدتك فوارس مطروا بعارض كل يوم طراد

واذا تألق بارق لوقيعة والخيل تفحص بالرجال بداد [٢]

سلوا الدروع من العياب واقبلوا يتحدبون على القنا المياد

اكن رماك مجبن الشجعان عن اقدامهم ومضعضع الانجـاد

كالليث يهون بالتراب ويمتلي نوماً على الاضغان والاحقاد

والدهر تدخل نافذات سهامه مأوى الصلال ومربض الاساد

القى الجران على عنطنط حمير فمضى ومدّ يدا لاحمر عاد [٤]

اعزز عليَّ بان اراك وقد خلت من جانبيك مقـاود العواد

اعزز عليَّ بان يفارق ناظري لمعان ذاك الكوكب الوقاد

اعزز عليَّ بان نزلت بمنزل متشابه الامجـاد والاوغـاد

في عصبة جنبوا الى آجـالهم والدهر يعجلهم عن الارواد [٥]

ضربوا بمدرجة الفناء قبابهم من عير اطنـاب ولا اوتاد

ركب اناخوا لا يرجى منهم قصد لاتهـام ولا انجـاد

كرهوا النزول فانزلتهم وقعة للدهر باركة بكل مقاد

فتهافتوا عن رحل كل مذلل وتطاوحوا عن سرج كل جواد

---

١ الشطن الحبل ٢ علق الرهن استحقهُ المرتهن ٣ تفحص تبحث ٤ الجران مقدم عنق البعير والعنطنط الطويل ٥ الارواد من قولهم الدهر ارود دوعير اي يعمل عملهُ في سكون لا يشعر به

بادون في صور الجميع وانهم | متفردون تفرد الاحاد
مما يطيل الهم ان امامنا | طول الطريق وقلة الازواد
عمري لقد اغمدت منك مهندا | في الترب كان ممزق الاغماد
قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى | واكن اراد الله غير مراد
ولقد كبا طرف الرقاد بناظري | اسفاً عليك فلا لعاً لرقاد
ثكلتك ارض لم تلد لك ثانيا | انى ومثلك معوز الميلاد
من للبلاغة والفصاحة ان همى | ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
من للملوك يحز في اعدائها | بظبى من القول البليغ حداد
من للممالك لا يزال يلمها | بسداد امر ضائع وسداد
من للجحافل يستزل رماحها | ويرد رعلتها بغير جلاد[1]
من للموارق يسترد قلوبها | بزلازل الابراق والارعاد[2]
وصحايف فيها الاراقم كمن | مرهوبة الاصدار والايراد
تدمى طوائعها اذا استعرضتها | من شدة التحذير والايعاد
حمر على نظر العدو كأنما | بدم يخط بهن لا بمداد
يقدمن اقدام الجيوش وباطل | ان ينهزمن هزائم الاجناد
فقر بها تمسى الملوك فقيرة | ابدا الى مبدى لها ومعاد
وتكون صوتا للحرون اذا ونى | وعنان عنق الجامح المتماد
ترقى وتلذع في القلوب وان يشا | حط النجوم بها من الابعاد
ان الدموع عليك غير بخيلة | والقلب بالسلوان غير جواد
سودت ما بين الفضاء وناظري | وغسلت من عيني كل سواد

١ رعلتها كثرتها ٢ الموارق الخوارج

ري الخدود من المدامع شاهد ان القلوب من الغليل صواد
ما كنت اخشى ان نضن بلفظة اتقوم بعدك لي مقام الزاد
ماذا الذي منع الفنيق هديره من بعد صولته على الاذواد(١)
ماذا الذي حبس الجواد عن المدى من بعد سبقته الى الآماد
ماذا الذي فجع الهمام بوثبة وعدا على دمه وكان العادي
قل للنوائب عددي ايامه يغني عن التعديد بالتعداد
حمال الوبة العلاء بنجدة كالسيف يغني عن مناط نجاد
قلصت اظلة كل فضل بعده وامر مشربها على الوراد
اقضى لسانك مذ ذوت ثمراته ان لا دوام لنضرة الاعواد
وقضى جنانك مذ قضت وقداته ان لا بقاء لقدح كل زناد
بقيت اعجاز يضل تبيعها ومضت هواد للرجال هواد
ياليت اني ما اقتنيتك صاحباً كم قنية جلبت اسى لفؤادي
ان لم تسف الى التناسل نفسه كفى الاسى بتفاقد الاوداد(٢)
برد القلوب لمن تحب بقاءه مما يجر حرارة الاكباد
ليس الفجائع بالدخائر مثلها بالماجد الاعيان والافراد
ويقول من لم يدر كنهك انهم نقصوا به عدداً من الاعداد
هيهات ادرج بين بردك اردى رجل الرجال واوحد الاحاد
لا تطلبي يا نفس خلاً بعده فلمثله اعيي على المرتاد
فقدت ملائمة الشكول بفقده وبقيت بين تباين الاضداد
ما مطعم الدنيا بحلو بعده ابداً ولا ماء الحيا ببراد

١ السبق المحل المكرم ٢ الاوداد المحبون

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن   شرفي مناسبه ولا ميلاد
ان لم تكن من اسرتي وعشيرتي   فلا انت اعلقهم يدًا بوداد
لولم يكن عالي الاصول فقد وفى   شرف الجدود بسؤدد الاجداد
لادر دري ان مطلتك ذمة   في باطن متغيب اوباد
ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن   حيا اذا ما كنت بالمزداد
ليس التنافث بيننا بمعاود   ابدًا وليس زماننا بمعاد
ضاقت عليَّ الارض بعدك كلها   وتركت اضيقها عليَّ بلادي
لك في الحشى قبر وان لم تأوه   ومن الدموع روائح وغوادي
سلوا من الابراد جسمك وانثنى   جسمي يسل عليك في الابراد
كم من طويل العمر بعد وفاته   بالذكر يصحب حاضرا او بادي
ما مات من جعل الزمان لسانه   يتلو مناقب عوّدًا وبوادي
فاذهب كما ذهب الربيع واثره   باق بكل خمايل ونجاد
لا تبعدن واين قربك بعدها   ان المنايا غاية الابعاد
صفح الثرى عن حر وجهك انه   مغرى بطي محاسن الامجاد
وتماسكت تلك البنان فطالما   عبث البلى باناملِ الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا   من رائح متعرض او غاد
جدت على ان لا نبات بارضه   وقفت عليه مطالب الرواد[1]

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيا لطالبها   ورضي بالدون مقتصدا

---

١ الحدث الفهر

نافرا منها فليس يرى بالاماني آنسا ابدا
بعد ان نال العلاء وما زال ينمي جده صعدا
نفض الاطماع عن يده واستخار الواحد الاحدا
ورأى ان لا نجاة له فمضى يبغي النجاة غدا

﴿ السيب وقال في ذلك ﴾

ياغائبا نقض الودادا اشمت بالقرب البعادا
وتركتني والشوق يأ بى ان يروح لي فوادا
تأبى سوابق عبرتي ان تخدع المقل الرقادا
لوان طرفي سار نحوك لاتخذت النوم زادا
فارجع الى رسم الصفا ء فانه ان عدت عادا
ودع العدى فوحرمة العلياء لا بلغوا المرادا
بسطوا لنا ايدي النوا ل وما نرى منهم جوادا
قلبي اسير في حبالك لا اؤمل ان يقادا
اعجلت قلبي ان يمس الهجر فاستلب الودادا
يا بائعي بالنزر مختارًا ليبلغ ما ارادا
ان جدت بي فليندمن من كان بي يوما جوادا
من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
لا يلبس الود الطريف مجامل خلع التلادا

﴿ وقال ايضاً ﴾

مثل ودي لا يغيره لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها طيف حلم منك يطرد
وضميري انت تعلمه لك لا يلوى به احد
يامقيد الشوق من كبدي اه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة كل اعضائي لها عدد

﴿ وقال ايضا رحمه الله ﴾

اترى الاحباب مذ ظعنوا وجدوا للبين ما اجد
لا يبت ذاك الحبيب كما بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم يجدوا قلبي كما عهدوا

﴿ وقال ايضا ﴾

خذي نفسي ياريح من جانب الحمى فلاقي بها ليلاً نسيم ربى نجد
فان بذاك الحي الفاً عهدته وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجا لتسئلا ركيبا من الغورين انضاوهم تخدي[1]
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك هل ارتبعوا واخضر واديهم بعدي
كأن بعيني بعدهم غائر القذى اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيحة حاجرية فامطرتها دمعي وافرشتها خدي

---

١ تخدي تسرع

ذكرت بها ريا الحبيب على النوى وهيهات ذا يا بعد بينهما عندي
واني لمجلوب لي الشوق كلما تنفس شاك او تألم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد فتوقظني من بين نوامهم وحدي
فقلت لاصحابي الا تتزافروا رويدكم ان الهوى داؤه يعدي
وما شرب العشاق الا بقيتي ولا وردوا في الحب الاعلى وردي

﴿ وقال ايضًا ﴾

اقول وقد جاز الرفاق بذي النقا ودون المطايا مربخ وزرود[1]
اتطلب يا قلبي العراق من الحمى ليهنك من مرمى عليك بعيد
وان حديث النفس بالشيء دونه رمال النقا من عالج اشديد
ترى اليوم في بغداد اندية الهوى لها مبدئ من بعدنا ومعيد
فمن واصف شوقاً ومن مشتك حشا رمته المرامي اعين وخدود
تلفت حتى لم يبن من بلادكم دخان ولا من نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفه طوال الليالي نحوكم ليزيدا
ولما تدانى البين قال لي الهوى رويدًا وقال القلب اين تريد
اتطمع ان تسلوا على البعد والنوى وانت على قرب المزار عميد
ولو قال لي الغادون ما انت مشتهٍ غداة جزعنا الرمل قلت اعود
أأصبر والوعساء بيني وبينكم واعلام خبت انني لجليد[2]

﴿ وقال ايضًا ﴾

ياطيب نجد وحسن ساكنه لو انهم انجزوا الذي وعدوا

١ المربخ بضم الميم رملة في البادية ٢ الخبت المتسع من بطون الارض

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك ارضنا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضاً ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد
يقول لما اخلق الجديد اذا البجال ذلك الوليد (١)
يا ابن ذاك الخضل الاملود ريان من ماء الصبا يميد
تصحبه اللحظ العذاري الغيد غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قلما يعود
لشُدّ ما اوجعني الفقيد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضا ﴾

أَ اميم ان اخاك غض جماحه بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى مرّ الفوادح لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريدة فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظرًا مزورة نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا اميم بعيدا

﴿ وقال ايضا ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا بيننا موعد
وهل نافع قول ذي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

---

١ البجال الشيخ الكبير

تنادوا بان التناءي غدا لك السوء من طالع يا غد
فلله ما جمع المازمان وجمع لقلبي والمسجد
يضاع فينشد قعب الغبوق وقلبي يضاع ولا يُنْشَد(١)
وغيداء من ماطلات الديون لها بالحمى زمن اغيد
تريع كما التفتت ظبية بذي البان عنّ لها المورد
نظرت وهيهات من ناظريك ظباء تهامة يا منجد
ويا ربما والهوى ضلة ترى العين ما لا تنال اليد

﴿ الاغراض وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه على حين ما جاد الزمان بمسعد
جلونا عليه الخمر حتى تكشفت فواقعها عن لونها المتورد
نفض لنا عنها حباباً كأنه قذى يتمشى بين اجفان ارمد
وندمان صدق تسلب الراح عقله وتسلبها خداه حسن التورد
فلا زالت الايام تجري صروفها علينا بمغبوط من العيش سرمد

﴿ وقال وكتب بها الى صديق له ﴾

حططت المكارم عن عاتقي وجردني الذل عن محتدي
والا فلا امني النازلون ولا جاءني الطارق المجتدي
ولا قلت اني عند الفخار الا لغير ابي احمد
متى حلت عن ودك المصطفى واخلف ما رمته مولدي

١ القعب القدح الضخم

سالقاك بالعهد عند المشيب وها انا في حلية الامرد
واني اذا لم اجد ناصراً وجدتك انصر لي من يدي
خذ الوقت واعلم بان اللبيب يأخذ من يومه للغد
فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد
على انني تحفة للصديق يروح بنجواي او يغتدي
واني ليأنس بي الزائرون انيس النواظر بالأثمد
تغمض لي اعين الحاسدين كالشمس في ناظر الارمد
فلا دخل البعد ما بيننا ولا فك منا يداً عن يد
وطول ايامنا بالمقام في ظل عيش رقيق ندي

﴿ وقال ايضاً ﴾

هب الديار بقية الجلد ودع الدموع و باعث الكمد
واذهب بنفسك ان يقال سلا وصغى لداعي العذل والفند
اتصدعن طلل رعيت به ما شئت من هيف ومن غيد
طوت الليالي من معارفه ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اثر وجرى البلى فيه بلا امد
ولقد عهدت رباه جامعة بين الظباء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام به يمشي بلا عقل ولا قود
ان الاولى بعثوا ببينهم ما زودوا في القرب للبعد
ما ضرهم والبين يحفزهم لو عللونا بانتظار غد[1]

[1] يحفزهم يدفعهم

وجدوا وما جادوا ومحتقب　　للوم من اثرى ولم يجد

ليت الذي علق الرجاء به　　اذ لم يجُذْ للصب لم يجد

ولقد رأيتهم وحيهم　　متقعقع الاطناب والعمد(١)

فكانما اقنى براثنه　　ينشبن بين القلب والكبد

وغريرة خلف السجوف لها　　نسبٌ الى اومانة العقد(٢)

خرجت خروج الريم عاطلة　　ولجيدها حلي من الجيد

تجري الاراك على مفلجة　　يجرين من شهد على برد

عني اليك فلست من اربي　　ما انت من غيي ومن رشدي

قضت الليالي منك مأربتي　　ونفضت من علق الغرام يدي

وحدا النهى والشيب راحلتي　　على استقاماتي على الجدد

فاليوم اتبع الزمام وهل　　يغني اباي اليوم او صيدي(٣)

لا تقر يا ضيف الهموم قرى　　الا قرى العيرانة الأُجُد(٤)

وانهض فان لم تحظ في بلد　　بالرزق فاقطعه الى بلد

وابغ العلى ابدًا فكم طلب　　قد بات من نيل على صدد(٥)

اما يقال سعى فاحرزها　　او ان يقال مضى ولم يعد

قولا لهذا الدهر معتبة　　اسرفت بي يا دهر فاقتصد

كم لوعة تهدى الى كبدي　　وعظيمة تلقى على كتدي

وعجائب ما كن في فكري　　وغرائب ما درن في خلدي

ايصاح بي عن كل صافية　　طردًا الى الاقذاء والثمد

١ متقعقع مضطرب ومتحرك　٢ الغريرة الشابة والسجوف الستور والعقد اسم قبيلة　٣ الاصيد الملك ورافع رأسه كبرًا　٤ الأُجد يقال ناقة اجد بصمتين قوية　٥ الصدد القرب

واسام في اكلاء موبية ... محتشهادون السوام ردي

هل نافعي والجد في صبب ... مرّى مع الامال في صعد

امسى عليّ مع الزمان اخ ... قد كنت آمل يومه لغد

من كان احنى عند نائبة ... من والدي وابر من ولدي

لم يثمر الظن الجميل به ... فقدي من الظن الجميل قدي (١)

لو كان ما بيني وبينكم ... بيني وبين الذئب والاسد

لأويت من هذا الى حرم ... ولجأت من هذا على عضد

ولاصبحا في الروع من عددي ... كرما وفي اللأواء من عددي (٢)

ولمانعا عني اذا جعلت ... نوب الزمان تهيض من جلدي (٣)

او كان ما قدمت من مقة ... سبباً الى البغضاء لم يزد

بل لو قذفت بمدحتي لكم ... في البحر ذي الامواج والزبد

لرمى اليَّ اشف جوهرة ... وسقى باعذب مائه بلدي

كم من مطالب قد عقدت بها ... طمعي فحل مرائر العقد

واعادني منها على اسف ... واباتني فيها على ضمد

الفعل مهزأة لكل فم ... والعرض منديل لكل يد

فليثبتن الان ان ثبتت ... قدم على جمر لمعتمد

وليصبرن لوقع صاعقتي ... ويوطنن حشا على الزؤد (٤)

فلتدخلن عليه قبته ... ولأجة تخفى على الرصد

وهواجم يدفعن كل يد ... ونوافذ يهزأن بالزرد

كالبيض لا يصقلن عن طبع ... والسمر لا يغمزن عن اود

---

١ قدي حسبي ٢ اللأواء الشدة ٣ تهيض تكسر ٤ الزؤد الفزع

حتى يذوق لحدّ انصلها طعناً ولا طعن القنا القصد

ومتى يوقع فل مقنبها لم اخلها ابدًا من المدد[1]

اخطأت في طلبي واخطأ في يأسي ورد يدي بغير يد

فلاجعلن عقوبتي ابدًا ان لا امد يدًا الى احد

فتكون اول زلة سبقت مني واخرها الى الابد

﴿ وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدّث عنه انه قد عزم على التوجه ﴾
﴿ الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة ينبىء عما في نفسه و يمدح ﴾
﴿ فيها الاتراك وانه لا يفارقهم و يذم بعض اعدائه و يذكر ﴾
﴿ فيها ملوك بني بويه ﴾

تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الغضي ماء نقاخا ولا بردا[2]

ونل من نسيم الرند والبان نفحة فهيهات واد ينبت البان والرندا

وعج بالحمى عينا فلست برامق طوال الليالي ذلك العلم الفردا

وكر الى نجد بطرفك انه متى يعد لا ينظر عقيقا ولا نجدا

تلفت دون الركب والعين غمرة وقد مدها سيل الدموع بما مدا

لعلي ارى دارا بأسنمة النقا فاطربنا للدار اقربنا عهدا

تلاعب بي بين المعالم لوعة فتذهب بي يأساً وترجع بي وجدا

منازل ناشدت السحاب فما قضى فريضتها عني السحاب ولا ادى

وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها حقائب غيث تحمل البرق والرعدا

امنك الخيال الطارقي بعد هجعة يعاطى جوى الظمآن مبتسما بردا

---

١ المقنب الجمع او محلب الاسد ٢ النقاخ الماء البارد العذب الصافي

دنا من اعالي الرقمتين وما دنا وصد وقد ولى الظلام وما صدا
ومن عجب ربي وما نقع الصدى وعدى له منـا علي وما اعتدا
اساء ليالي القرب نأياً وهجرة واسدى على بعد من الدار ما اسدى
أفي كل يوم للمطامع جاذب يجشمني ما يعجز الاسد الوردا
كأني اذا جادلت دون مطالبي اجـادل للايام السنة لدا
احل عقود النائبات واثني وخلفي يد للدهر تحكم اعقدا
اذا ما نفذت السد من كل حادث رأيت امامي دون ما ابتغي سدا
أ اترك املاكاً رزانا حلومهم حاولا على الزوراء ايمانهم تندى
كأنك تلقى منهم آجميـة مولّلة الانياب او قللا صلدا[1]
ولا يأنف الجبار ان يعتفيهم ولا الحر يأبى ان يكون لهم عبدا
اذا ما عدمنا الجود منهم لعلة ولن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان كريم القوم من خدم العلا وان لئيم القوم من خدم الرفدا
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته على النزر لا كابي الزناد ولا وغدا
لهم كل موقوذ من التاج راسه غنى بالعلا ان ينسب الاب والجدا
نحاسن اقمار الدجى بوجوههم فنبهرها نورا ونغلبهـا سعدا
تخالهم غيدا اذا بذلوا الندى وتحسبهم جنـا اذا ركبوا الجردا
اذا طربوا للجود امطرتهم حيا وان غضبوا المجد هيجتهم اسدا
وانقل بيتي في البلاد مجاوراً بيوت المخازي قد ضللت اذا جدا
خياما قصيرات العمـاد تخالها كلابا على الاذناب مقعية رُبدا[2]

---

١ مولّلة محددة ٢ اقعى الكلب جلس على استه و رُبد من الربدة بالضم لون الى الغبرة

اذا عز ماء بينهم وردوا القذى ... وان قل زاد عندهم مضغوا القدّا

ترى الوفد عن اعطانهم وقبابهم ... من اللوم انأى من نعامهم طردا

أأترك امطاء السوابق ضلة ... واستحمل الحاجات احمرة قفدا[1]

لرأي لعمري غير دان من النهى ... ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا

ولا طرب ان زدت قرباً اليهم ... ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا

كممت لساني ان يقول وان يقل ... فقل في الجراز العضب ان فارق الغمدا[2]

وان برودا للمخازي معدة ... فمن شاء في ذا الحي اسحبته بردا

قلائد في الاعناق بالعار لا تهي ... على مر ايام الزمان ولا تصدا

اذا صلصلت بين لقنا قصت القيا ... وان زفرت بالسرد قطّعت السردا

له بين اعراض الرجال قعاقع ... مدارجها اسعى من الغر او اعدا

ا ال بويه ما نرى الناس غيركم ... ولا نشتكي للخلق اولاكم فقدا

نرى منعكم جودا ومطلكم جدا ... واذلالكم عزا واضراركم شهدا

وعيش الليالي عند غيركم ردى ... وبرد الاماني عند غيركم وقدا

اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد ... بها اوادي الممطور والكلاء الجعدا

وينبط مدعاري بارضكم الغنى ... اذا ما نبا عن جانب اللؤم او اكدى[3]

وكنت ارى اني متى شئت دونكم ... وجدت مجازا للمطالب او معدا

فلم ار لي من مطلع عن بلادكم ... ولا من مراح للاماني ولا مغدا

خذوا بزمامي قد رجعت اليكم ... رجوع نزيل لا يرى منكم بدا

اريد ذهاباً عنكم فيردني ... اليكم تجاريب الرجال ولا حمدا

١ القفد جمع اقفد وهو المسترخي العنق ٢ كمم شد ٣ ينبط يخرج الحمار ما يحفر به اكدى قطع ومنع

﴿ وقال ايضاً ﴾

اری وجوهاً وایمـانا مقفلة ... فمغلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لئلا يحدثوا طمعـا ... للسائلين ولا يوفوا بموعود
نوالهم بين صعب النيل ممتنع ... بالمطل اومستخس القدر مردود

﴿ وقال ايضاً ﴾

هوىً لكما ان الشباب يعاد ... وان بياض العارضين سواد
وان الليالي عدن والحي جيرة ... كما كن ام لا مالهن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت ... تلوب على الماء الروى وتذاد [1]
توان باعناق الغليل وقد حوى ... مشارعه عذب الجمام براد [2]
دع الوجد يبلغ ما اراد فما الهوى ... بدان ولا عهد الديار معـاد
وان بذاك الجزع وحشا غريرة ... تصيد وأعيا الناس كيف تصاد
اذا انبض الرامي رمين فؤاده ... فظل ولم يملك لهن قياد [3]
غداة وقفنا والدموع مرشة ... كأن عيون الواقفين مزاد
ابى طول هم ان تكون مضاجع ... وغزر دموع ان يكنّ رقاد
فبين ضلوعي والهموم تقارع ... وبين جفوني والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة ... سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة ... ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلفت بايديهن في كل مهمه ... عليهنَّ من باقي الظلام سواد
كايدي العذارى الفاقدات تدارعت ... للدم الطلا اطمارهن حداد [4]

١ النيب النياق المسنة وتلوب تدور حول الماء عطشانة وتذاد تمنع ٢ المشرعة شريعة الماء والجمام الماء الكثير المجتمع ٣ انبض حرك وتر القوس ٤ اللدم اللطم

خوانف مهبوط بهن عشية — قرار ومطلوع بهن نجاد[1]
نقص باثار الدماء كانها — مساحب جرحى يوم طال طراد
يطيرن بالوقع الشرار كانما — مناسمها تحت الظلام زناد
كان الدجى والفجر يركب عقبه — نزائع دهم خلفهن وراد
ازيز سُرّى مافيه للغمض مطمع — كان قتود اليعملات قتاد[2]
روام الى جمع كان روسها — قباب بنتها بالمراقب عاد
يجعجعن احلادا وهامار واجفا — وهن على ما بابهن جلاد
لحي على الجرعاء الام رحلة — اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
اذا رحلوا عن خطة اللوم خالفوا — اليها باعناق المطي وعادوا
لهم مجلس ما فيه للمجد مقعد — ومربط عار ما عليه جياد
بيوتهم سود الذرى ولنارهم — مواقد بيض ما بهن رماد
لهم حسب اعمى اضل دليله — فلم يدر في الاحساب اين يقاد
تحير في الاحياء ذلامتى يرم — سبيل العلى يضرب عليه سداد
له عن بيوت الاكرمين دوافع — وعن هضبات الماجدين ذياد
قباب يطاطى اللوم منها كانها — ولو رفعت فوق الجبال وهاد
وايد جفوف لا تلين وانها — ولو مطرت فيها الغيوم جماد
لهن على طرد الضيوف تعاقد — هراش كلاب بينهن عقاد
تصان النصول النابيات وعندهم — نصول مواض ما لهن غماد
اما كان فيكم مجمل او مجامل — اذا لم يكن فيكم اغر جواد

---

١ الخوانف جمع خانف وهو الشامخ بأنفه ٢ الازيز شدة السير

فلا مرحبا بالبيت لا فيه مفزع — للاج ولا المستجن عماد
فلا ترهبوني بالرماح سفاهة — فعيدان اوطاني قنا وصعاد
ولا توعدوني بالصوارم ضلة — فبيني وبين المشرفي ولاد
سامضغ بالاقوال اعراض قومكم — وللقول انياب لدي حداد
ترى للقوافي والسماء جلية — عليكم بروق جمة ورعاد
فحمدا لآل الغوث ان اكفهم — سباط الحواشي والغمام جعاد
اذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه — فتموا على عنف السياق وزادوا
اقاموا باقطار العلى وتناقلوا — عليها وابدوا في العلى واعادوا
الى حسب منه على البدر عمة — وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
بمن تنزل الحاجات يا ام مالك — واين رجال تعتفى وبلاد
حبست مقالي محبس البدن ابتغي — به عوضا جما وليس يراد
ارى زهد مستام وارجو زيادة — ضلالا ابين الزاهدين ازاد
فلا اخضر واد انتم من حلاله — ولا جيد ما جاد البلاد عهاد
ولا رفعت نار لكم مسى ليلة — ولا راح مال طارف وتلاد
فما للندى فيكم نصيب وسهمه — ولا للاماني مسرح ومراد
الا ان مرعى الطالبين هشائم — لديكم وورد الآملين ثماد[1]
لكم عقدة قبل النوال مريرة — وداهية بعد النوال ناد[2]
زرعتم ولكن حال من دون زرعكم — جنود اذى منها دبى وجراد[3]

---

١ الثماد الماء القليل ٢ الناد الداهية ٣ الدبى اصغر الجراد والنمل

﴿ وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم ير مثله وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٨ ﴾

اري بغداد قد اخنى عليها وصبحها بغارته الجليد
كان ذرى معالمها قلاص نواء كشطت عنها الجلود [1]
كان به لغام العيس باتت تساقطه عجال الرجع قود [2]
غطى قمم النجاد فكل واد على نشراته سب جديد [3]
كسا تعرى به الغيطان محلا وتغبر التهايم والنجود
فمهما شئت تنظر من رباها الى بيض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر باردات على الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزيد برد الى برد لاعوزك المزيد

﴿ الزيادات وقال ﴾

ردوا تراث محمد ردوا ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة ام هل لكم كمحمد جد
جل افتخارهم بانهم عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخروا بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا وهم صنائعنا اذا عدوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

بان عهد الشباب منكم حميدا وجديدا لو كان دام جديدا

١ القلاص جمع الجمع للناقة الشابه ٢ اللغام اللعاب ٣ السب بالكسر الخمار والعمامة

فترى الظاعن المقوض بيتيه يرجّى من قلعة ان يعودا
لا يرى ناقلا الى الحي رجلا لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكّي لياليه فملآن قل لعينيك جودا

﴿ وقال ايضاً ﴾

احاجي رجالاً ما ملابس سؤدد جدائد لا يبقى لهن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس لكل هبوب يا اميم ركود

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا قادحا بالزناد مُرْ فاقتدح بفؤادي
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

﴿ وقال و يعني نفسه ﴾

هذا امير المؤمنين محمد كرمت مغارسه وطاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسي ومنزل ضيفه لا يحتوى كرما وبيت نضاره لا يقلد

﴿ وقال ايضاً ﴾

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجباً لكم يأبى البكاء اقارب منكم وتشرق بالدموع اباعد

﴿ وقال ﴾

اتوا بمخالب الاساد سلت براثنها واشلاء الجلود
واسى ممنع يأبى عليهم اذا آبوا باسلاب الاسود

﴿ وقال ﴾

ظبي برامة لحظه من طرفه يرمي القلوب وحليه من جيده
باتت ترائبه وشاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقوده

﴿ وقال ﴾

من كل سارية كان رشاشها ابر تخيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائداً وعقودا

﴿ وقال ﴾

بعادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان الطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودى وارهن في كسب المكارم لي يدا

﴿ وقال ﴾

ولاحت لنا ابيات ال محرق بها اللؤم ثاو لا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كأنها كلاب على الاذناب مقعية ربد

﴿ وقال ﴾

جعلت لك الفرخين يانصر طعمة فقم غير رعديد لنفسك واقعد (1)

---

1 الرعديد الجبان

فاني مشغول عن الراي بالهوى وبابن شريح والغريض ومعبد

﴿ وقال ﴾

اقول لبيك ولم تنـاد ما اوقع الموت على الجواد

ما كنت الا حية بواد واسدا على العدو عاد

ورب جار لي من الاعاد اقام بعد ذلة عمـادي

كانه في الكرب الشداد جار الحذاقي ابي دواد

قافية الذال

﴿ وقال في الغزل رحمه الله ﴾

ترى النازلين بارض العراق قد علموا انّ وحدي كذا

فلا حبذا بلد بعدهم وان اوطنوه فيا حبذا

دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا

هوى لي اطعت به العاذلين وما طاعة العذل الا اذى

وكنت اقذي به ناظري فمذ غاب صار لعيني قذا

قافية الراء

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة ويهنئه بنيروزه ﴾

ما للبيـاض والشعر ما كل بيض بغرر

صفقة غبن في الهوى بيع بهيم بأغر

صغره في اعين الغيـد بياض وكبر

لولا الشباب ما نهى ... على المها ولا امر

ما كان اغنى ليل ذا المفرق، عن ضوء القمر

قد كان صبح ليله ... امر صبح ينتظر

واها وهل يغني الفتى ... بكاء عين لاثر

يا حبذا ضيفك من ... مفارق وان غدر

اين غزال داجن ... رأى البياض فنفر

هيهات ريم السرب لا ... يدنو الى ذيب الخمر[1]

يا دهر ما ذنبك في ... ما رابني بمغتفر

رب ذنوب للفتى ... ليس لها اليوم عذر

اقصر فقد جزت المدى ... مجاملا او فاقتصر

الان اذ اف النهى ... مرة حزم بمرر[2]

وعاد منصاتي على ... ايدى الليالي يتأطر[3]

وسالمت شمائلي ... جن العرام والاشر[4]

كان ظلاما فانجلى اليوم وظلا فانحسر

اقسمت بالاطلاح قد ... أدمج منهن الضمر[5]

كأن ايديها يلاطمن من المرو إبر[6]

يمطلن بالعشب فلا ... رعى لها الا الجرر[7]

كل علاة تتقى السوط بجدول ممر

---

١ الخمر بالتحريك ما واراك من شجر وغيره ٢ المرة قوة الخلق وشدته والمرر طاقات الحبل ٣ المصاة من النخي وموضع العنق . يتأطر ينعطف ٤ الجن المعظم وعرام الرجل شراسته واذاه والاشر البطر ٥ الاطلاح الاعياء وادمج الشيء لفه في الثوب والضمر الاهزال ٦ المرو حجارة بيض براقة تورى النار ٧ الجرر جمع جرة بالكسر ما يفيض به البعير فيأكله ثانية

كأنها حنيـة الا اللياط والوتر[١]

يحملن كل شاحب طوى الليالي ونشر[٢]

ملبدا يرمي الى مكة حصباء الوبر

اذا رأى اعلامها عج اليها وجأر

ام اللاوى ثم نحا الخيف ولبى وجمر

في محرمين بدلوا الغيظ بتعقاد الازر

ان قوام الدين اولى بالعلى من البشر

وبالجياد والقنا وبالعديد والنفر

وبالمقاويم العلا وبالمعاظيم الكبر

مهذب الاعياص في الاباء مختار الشجر[٣]

مفترش للملك احلى في المعالي وامر

في صبية تفوقوا من حلب العز درر

ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر

من معشر لم يخلقوا الا لنفع او ضرر

لسد ثغر فاغر بالبيض او طعن ثغر

كانوا ثمال الناس والامن اذا ما الامر هر[٤]

ايام لا نلقى لنا معتصماً ولا وزر

جروا الى طعن العدى ارعن هداد المجر[٥]

جحافلا كالسيل ابقى غمرا بعد غمر

١ الحنية القوس واللياط قشر القصبة ٢ الشاحب المتغير من هزال ٣ الاعياص الاصول
٤ الثمال الغياث الذي يقوم بامر قومه وهو مأه ٥ جيش ارعن له فضول

قد لبست جيادها　　براقعاً من الغرر
ضمر كامثال القنا　　لولا السبيب والعذر
معجلة فرسانها　　حتى عن الدرع تزر
يقرع فيهن القنا　　وقع المداري في الشعر [١]
ألم اكن انهى العدى　　عن ناب نضناض ذكر [٢]
له اليهم مسحب　　يهدي المنايا ومجر
مجالياً بكيده　　ان عاجز القوم اسر
يمسي بطيناً من دم الاعداء وهو مضطمر
ينام لا عن غفلة　　عيناً وبالقلب سهر
ما ضره من سمعه　　ان لا يعان بالبصر
بقية من قدم الاضلال وقاد النظر
اوجد المتنين ان　　صمم للعقر عقر
كان في ساعده　　وعيا وعى ثم جبر
كالقاتل اعتام القوى　　بعد القوى ثم شزر
مخفض الجاش اذا　　صاح به الجمع وقر
اخبر خافي الشخص الا بالمقام المشتهر
يقعي بنجد والحمى　　من وثبة على غرر
مبترك الصالي على　　النار ليالي القرر
كم قلت منه للعدى　　حذاران اغنى الحذر

١ المداري جمع مدري وهو امشط　　٢ يقال حية نضناض لا تستقر في مكان او اذا نهش قتل

وعوذوا منه النحو   ر والرقاب والقصر

اياكم منه اذا   اوعد ناباً وظفر

وقام نفض الحلس يحلو   ناظرًا ثم زأر (١)

ملتفعا بشملة   فيها البجاري والبجر (٢)

انذرهم منه وعند القوم اضعاف الخبر

توقعوا طلاعها   كثغر العرق نغر (٣)

ان العدى لينضها   ان لم يق العفو حزر

كأنها حائمة العقبان في اليوم المطر

يمشين من صبغ الدماء   في رياط وازر (٤)

تخاطر البزل وقد   مار عليهن القطر (٥)

في كل يوم تحتها   منجدل ومنعفر

تجر في شوك القنا   جر القديد المصطهر (٦)

تخبروا اليوم فما   بعد الطعان من خبر

آل بويه انتم الامطار والناس الخضر

ما في الليالي غيركم   شيءٌ به العين تقر

ان نهض الجاش بكم   فما ابالي من عثر

لولاكم لم يبق في   عود الرجاء معتصر

قد غنى الملك بكم   وهو اليكم مفتقر

---

١ الحلس كساء على ظهر البعير تحت البردعة   ٢ البجارى الدواهي والبجر بالضم الشر والامر العظيم والعجب   ٣ نعر من قولهم جرح نعار يسيل منه الدم   ٤ الرياط جمع ربطة الثوب اللين الرقيق   ٥ مار تحرك بسرعة   ٦ المصطهر المأكول

فدم على الايام ار سى في العلى من الحجر
ترفع ذيلا لمراقي المجد او ذيلاً تجر
وانعم بذا النيروز زورًا نازلاً ومنتظر[1]
يفاوح النعمى كما فاوحت الروض المطر
قضيت فيه وطرًا وما قضى منك وطر
ما جزعي لمن مضى وانت لي فيمن غبر
انت المُراد والمراد والمعاذ والعُصُر[2]
ردمن جمام العزلا مطرقاً ولا كدر
وازدد بقاء وعلا ما بعد ورديك صدر
مقدماً الى العلى مؤخرًا عن القدر

﴿ وقال في الصاحب عميد الجيوش ابي علي ابن اشتاذ هرمز وكتب بها ﴾
﴿ اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من ﴾
﴿ تأخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ ﴾

ايا مرحبا بالغيث تسري بروقه تروّح يندي لا بكيا ولا نزرا[3]
طلعت على بغداد والخطب فاغر فعاد ذميماً ينزع الناب والظفرا
اضاءت وعزت بعد ذل وروضت كانك كنت الغيث والليث والبدرا
تغاير اقطار البلاد محبة عليك فهذا القطر يحسد ذا القطرا
وقلمت اظفار الخطوب فما اشتكى نزيلك كلما للخطوب ولا عقرا
ومن ذا الذي تمسي من الدهر جاره فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

١ الزور الزائر ٢ المراد بالفتح المرعى والعصر بضمتين الدهر والمطر والعطية
٣ البكي كثير البكاء

فيا واقفاً دون الذي تستحقه　　لو انك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا　　ونهضا على رغم العدو ولا عثرا

﴿ وقال يمدح فخر الدين ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس ﴾
﴿ ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقضائها حين وقف على ذكرها ﴾
﴿ في كتابه قبل ان يستتم قراءة جميعه وذلك في شعبان سنة ٣٩٦ ﴾

لن تشقوا لذا الجواد غبارا　　فاربحوا خلفه الوحى والعثارا[1]
وقفوا في مصارع العجز عنه　　فات فوت الوميض من لا يجارى
سابق عضت الاكف عليه　　انجد اليوم في العلاء وغارا
قام يجني العلى وانتم قعود　　وصحا للندى وانتم سكارى
طلبوا شاوك المبرز هيهات　　طريقاً على الجياد خبارا[2]
ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا　　وقاد ذاك القطارا
شمري ايها الركاب وخلي　　عطن اللوم والعماد القصارا
وانزلي بي مجاوراً في اناس　　لا يذم النزيل فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالنفوس على العسر　　وباتوا على السماح غيارا
عند اقنى من البزاة عتيق　　ترك الطير واقعات وطارا
من اذا عرّضوا تعرض جودا　　واذا جارت الليالي اجارا
ما مقامي على الجداول ارجوها لنيل　　وقد رأيت البحارا
كالذي شاور الدجى في سراه　　واستغش النجوم والاقمارا
يا ابا غالب دعوتك للخطب　　ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فلبيت جهاراً　　وقد دعوت سرارا

١ الوحى العجلة والاسراع　٢ الخبار ما لان من الارض واسترخى

لم تقل لا ولم تشد على خلف الندى بين راحتيك صرارا[١]
وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شئتها لكانت كثارا[٢]
قد هززناك للندى فوجدنا ورقاً ناضرًا وعودًا نضارا
ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضمارا[٣]
لم تزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازارا
صبية من معاشر حذقوهم ادب الجود والعلاء صغارا
اليق الناس بالسماح اكفا والمعالي شمائلاً ونجارا
في صيال الاسود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء العذارى
كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزارا[٤]
اطلقونا من الخطوب فبتنا في يد المنّ مطلقين اسارى
ما نرى عند غيركم من جميل ليس الا من عندكم مستعارا
قد رأينا الاحسان منكم عياناً وسمعناه عنكم اخبارا
من رأى قبلكم شموساً مضيا ت يجمعن الانوار والامطارا
نظر الخلة الخفية عندي نظر الغيث صاب يبغي قرارا
لم يغالط عنها اللحاظ ولا اصفح عنها فعل اللئيم ازورارا
بادر الحادث المعد اليها ورأى الغنم ان يكون بدارا
يوقد النار للقرى وعليها حسب لو خبا الوقود انارا
ولو اسطاع والمطيّ تسامى شب فوق الرجال بالليل نارا

---

١ الخلف ضرع الناقة والصرار بالكسر خيط يشد به الضرع ٢ العلات لعله من قولهم تعاللت الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير (وهذا البيت مشوش المعنى والنظم) ٣ الضمار من المال الذي لا يرجى رجوعه ٤ العصب شد فخذي الناقة لتدر

همم همها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرارا
لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا لمجد منارا
يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا
عرفوا محكم التجارب في البخل وكانوا عن الندى اغمارا
عند جول الاراء بله عن الحزم وفي الخطب عاجزون حيارى
يا كمال العلى ويا وزر الملك اذا لم يجد معانا ودارا
معملا في الخميس اقلامك الغر اذا اعملوا القنا الخطارا
كلما اشرعوا الذوابل اشرعت غريماً صدقاً ورايا مغارا
بك سدوا فوّار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا[1]
وجدوا طبها لديك فواوك على البعد عرقها النغارا
لو اقاموا لها سواك اشبت صعبة تمنع المطا والعذارا[2]
ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قبا قبا هدارا[3]
ورأوا في مناكب الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا
قائدا للقراع كل حصان تتراءى به عقاباً مطارا
مثل لون العقار تحسبه نارا يطير الطعان منها شرارا
دافعاً بالرماح في كل ثغر لجباً تركب العدو غمارا
يتلاغطن باصطكاك العوالي لغط الحج يرجمون الجمارا
عجباً للذي اجرت من الايام لِمْ لا يحارب الاقدارا
ايخاف الخطوب من كان لليث نزيلا وكان للنجم جارا

---

١ السبار ما يسبر به الجرح ٢ المطا التمطي والظهر والعذار من اللجام ما سال على خد الفرس ٣ القباقب الجمل الهدار

لو قدرنا وساعفتنا الليالي   لوصلنا بعمرك الاعمارا

﴿ وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضاً ﴾

يا ناشد النعماء يقفوا اثرها   قف المطايا قد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها   طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها   وقلدته نفعها وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها   لم تقذ عين المجد مذ اقرها
ذو شيمة تعطي العيون خبرها   لا تحوج الناظر ان يقرها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها   كجمة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها   يبعثها بعث السحاب قطرها
مجلات نعم وغرها   شغلتنا حتى نسينا شكرها
يهدي الينا شفعها ووترها   عياب دارين حمان عطرها[1]
ان المعالي ولدتك بكرها   ما ضمنت مثلك يوماً حجرها
اماً رؤما ارضعتك درها   لو الفت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها   نرى الاعادي ان عزمت ثغرها
اباغث الطير تراءت صقرها   فحل وغى ينسي الفحول هدرها
لاصبحتنا ووقينا شرها   ظلماء امر لا تكون فجرها

﴿ وقال يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنئه بخلع السلطان عليه ﴾

قرت عيون المجد والفخر   بخلعة الشمس على البدر

---

١ عياب جمع عيبة زبيل من ادم

صبت على عطفيه اطرافها معلمة بالعز والنصر
كانها خلعة توب الدجى في عاتق العيوق والنسر
زر عليه الملك فضفاضها وانما زر على البحر
خطوت فيها غير مستكبر خطو السها في خلع الفجر
جاءت عواناً من تحياته وانت منها في على بكر
فكل يوم انت في صدره فارس طرف الحمد والاجر
تغدو بك الايام نهاضة تطلع من مجد الى فخر
فانهض فلو رمت لحاق العلى صافحت ايدي الانجم الزهر
ولو زجرت المزن عن صوبه لضنت الاقطار بالقطر
وضمت الانواء اخلافها كما استمر الماء في الغدر
فانت سر في ضمير العلى كالعقد بين الجيد والنحر
تبرجت منك وجوه المنى مرتجة في النائل الغمر
انك من قوم اذا استلئموا تقبلوا في البيض والسمر
وقطروا الخيل بفرسانها خارجة عن حلقة الحضر[1]
وجاذبوا الايام اثوابها عنها بايدي النهي والامر
من كل طلق الوجه سهل الحيا يبسم عن اخلاقه الغر
مقدم في القوم ما قدمت عن ريشها قادمة النسر
ريان والايام ظمآنة من الندى نشوان بالبشر
لا يمسك العذل يديه ولا تاخذ منه سورة الخمر
اليك سيرت بها شامة واضحة في غرة الدهر

---

[1] الحضر بالضم ارتفاع الفرس في عدوه

شدا بها العترف في جوه | وارتاح طير الصبح في الوكر[1]
ابياتها مثل عيون المها | مطروفة الالحاظ بالسحر
جاءت تهنيك بطوق العلى | ولفظها يفتر عن در
فاسعد ابا سعد باقباله | فالهدي مجنوب الى النحر
ما هو انعام ولكنه | ما خلع الغيث على الزهر
جاءتك من قبلي واحسانها | يقوم لي عندك بالعذر
ولو اجبت الشوق لما دعى | جاءك بي من قبل ان تسري

✱ وقال يمدح اباه في يوم الغدير و يذكر رد املاكه عليه وذلك في سنة ٣٩٦ ✱

نطق اللسان عن الضمير | والبشر عنوان البشير
الان اعفيت القلوب من التقلقل والنفور
وانجابت الظلماء عن | وضح الصباح المستنير
ما طال يوم ماتم | الا استراح الى السفور
خبر تشبث بالمسامع عن فم الملك الخطير
واذل اعناق العدى | ذل المطية للجرير[2]
يسمو به قول الخطيب وتستطيل يد المشير
وضمائر الاعداء تقذف بالحنين على الزفير
وسوابق العبرات تر | كض في السوالف والنحور
تفدي ضميرك في النوائب غير فضفاض الضمير
متحير عند النوائب مستريب بالامور

---

١ العترف الديك ٢ الجرير الحبل

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنمير[١]

يغتر بالدنيا وحبلك لا يدلى بالغرور

حسب المضمخ بالدماء كمن تغاف بالعبير

ولأنت مثل القر يعصف منه بالشعرى العبور[٢]

كنت النسيم جرى عليه فغض من نار الحرور

عجلان يحمل مغرم الدنيا على ظهر حسير

يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور

انت المكلل بالمناقب عند ايماض الثغور

في رفقة البيداء او بين المنازل والقصور

غيرت الوان الرماح ورونق البيض الذكور

ورددت اعطاف الظبي تختال في العلق الغزير[٣]

بضوامر مثل النسور وغلمة مثل الصقور

وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور

سمر الترائب والطلى بيض العوارض لا الشعور

مستنجدون على البعاد ومنجدون على الحضور

المانعون من الاذى والمنقذون من الدهور

لهم الكلام وانما للاسد صولات الزئير

النجر مختلف وان كان النبال من الجفير[٤]

في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير

---

١ غرض الغارض من الانوف الطويل اي شامخ بأنفه ويشرق يغص ٢ القر البرد ويختص بالشتاء ٣ العلق الدم ٤ النجر الاصل والجفير الجعبة من الجلود لا خشب فيها

والنسل يخبث بعضه ما كل ماء للطهور
لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
ولماء كفك في المحول طلاقة العام المطير
ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير
العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير
ولربما رزق الغنى رب التسويهة والبعير
عصفت بمبغضك النوائب من امير او وزير
لما اراد بك المنيـة صار من تحف القبور
جذبته في شطن المنون يد النآد العنقفير[1]
وضحت به الايام في ظل النعيم الى الهجير
متأوهاً تحت الخطوب تأوه الجمل العقير
لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العثور
والريح تلعب بالذوا بل وهي تطعن في الصدور
ما التذ لبس الصوف الا من تعمم بالقتير[2]
متحدد الخدين معبر الذوائب والضفور
سام بفضل حيائه والطرف يوصف بالفتور
اسر الوقار طماحه والقد املك بالاسير
من بعد ما صحب الركائب لا يعف عن المسير
جذلان ينظر وجهه في عارض العضب الشهير
متغطرفاً كالسيل يبطش بالجنادل والصخور

١ النآد والعنقفير الداهية ٢ القتير الشيب

انا بني الدنيـا نعلل بالليـالي والشهور
كفلت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير
نحن الشبول من الضراغم والنطاف من البحور[1]
واذا عزانا ناسب نسب الشموس الى البدور
غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير
يوم اطاف به الوصي وقد تلقب بالامير
فتسل فيه ورد عـارية الغرام الى المعير
وابتز اعمـار الهموم بطول اعمار السرور
فلغير قلبك من يعلل همه نطف الخمور
لا تقنعن عند المطالب بالقليل من الكثير
فتبرض الاطماع مثل تبرض الثمد الجرور[2]
هذا وان تطاول الحـاجات والامل القصير
فانفح لنا من راحتيك بلا القليل ولا النزور
لا تحوجن الى العصاب وانت في الضرع الدرور
اثار شكرك في فمي وسمات ودك في ضميري
وقصيدة عذراء مثـل تالق الروض النضير
فرحت بمالك رقهـا فرح الخميلة بالغدير
وكانه في وصفها جار الفرزدق او جرير
وكانه في حسنهـا بين الخورنق والسدير

١ النطاف جمع نطفة الماء الصافي ٢ التبرض من برض اذا تبلغ بالقليل

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

رأيت المنى نهزة الثائر — وسهم العلى في يد القامر[1]
وما عدم المجد مستأسد — يبل القنا بالدم المائر
ولو ضمن العز بعض الوكور — اغارت يداه على الطائر
وان ولج الضغن اثوابه — نضا لبدة الاسد الخادر[2]
يسفه في الروع فعل القنا — ويرضى عن المقضب الباتر
فشمر لمظلمة ما تزال — تقبض من بطشه الناظر
ورذ غمرة العز بين الرماح — واجمر على الماء في الحاجر
رأيتك تصلى بحرّ الطعان — كما صليت شحمة الصاهر[3]
ابثك اني قطعت الزمان — اطلب عزي او ناصري
فما ارتاح همي الى صاحب — ولا نام عزمي على سامر
اذا قيد الليل خطو المنى — مشى النوم في مقلة الساهر
واني اخف الى المسمعات — عن خطرة الشغف الخاطر
وما ذاك جهلاً ولكنه — نزاع الجواد الى الصافر
ولولا القريض واشغاله — شغلت بغير المنى خاطري
وما الشعر فخري ولكنه — اطول به همة الفاخر
انزهه عن لقاء الرجال — واجعله تحفة الزائر
فما يتهدى اليه الملوك — الا من المثل السائر
واني وان كنت من اهله — لتنكرني حرفة الشاعر

---

١ الثائر الهائج الواثب ٢ اللبدة الشعر المجتمع بين أكتاف الاسد والخادر الاسد في اجمته
٣ الصاهر مذيب الشحم

وطوقني الدهر ثنيَ الزمام فالآن اهزأ بالزاجر

واني لالقى من النائبات ملقى الأَشاء من الآبر[1]

او انس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر

واصحب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العامر

لعلي القى عصي النوى تأوّب ذي اللبد الصادر

وكنت اذا منحتني الملوك نزازا من النائل الغامر

ابيت القايل ولكنني رددت الرذاذ على الماطر[2]

وما الفخر في ادب ناتج يضاف الى مطلب عاقر

وكم قمت في مشهد للخطوب قياما بغيضا الى الحاضر

ارد النوائب بالموسوي واعطي الرغائب بالناصري

ولولا الحسين عصبت الرجاء واغضيت عن برقه النائر[3]

واشمت بالقرب ايدي النوى وخاطرت بالطمع العاثر

اذا هم باع الطلا بالظبى وكف المعاقر بالثائر

كأن الظلام اذا خاضه تلثم بالقمر السافر

رأى المجد اعظم ما يقتني اذا السيف عق يد الشاهر

فطاعن حتى استباح الرماح ان الغنيمة للظافر

رمى بالجياد صدور الركاب عن قدرة الامل القادر

فقاد الجديل الى لاحق واهدى الوجيه الى داعر[4]

واصبح وهو وراء المطي يلعب بالاجرد الضامر

---

١ الاشاء صغار النخل والآبر ملقح النخل ٢ الرذاذ المطر الضعيف ٣ عصب طوب ٤ الجديل الزمام المجدول ولاحق ووجيه وداعر اسما فحول من الخيل معلومة

اذا مشق الخف فوق البطاح وقّع فيهن بالحافر
يوقّع الحاظه والشجاعُ يلحظ عن ناظر فاتر
اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر
فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف الروع بالصابر
احدّ على الطعن من صارم واصفح عن زلة العاثر
واجدر ان نابه نائب برد الامور الى الآمر
با احمد ثمرات المديح تحرز عن فرعك الناضر
اذا العجز حط المعالي هجمت على هالة القمر الباهر
وما زالت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر
اتتك تشبب لب الفتى كما مزقت نفثة الساحر

* وقال يمدحه ايضًا وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة سنه ٣٧٥ *

وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقماً انه بك ساهر
ردي عليه ما نضا من لحظه خداك والغصن الوريق الناضر
فلأنت آمن ان يلومك عاذل في فرط حب او يغرك عاذر
هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعي فايام المحب غوادر
وانا الفداء لمن اباح حمى الهوى فغدت تطاه مناسم وحوافر
حوشيت ان القاك سارق لحظة تلد الوفاء وام عهدك عاقر
وابى الهوى ما كدت اسلو في الكرى الا ارتقى طرف الخيال الزائر
اليوم جار البين في احكامه فكأن اسباب الوفاء جرائر
هذي الديار لها بمنعرج اللوى قفرًا تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المهـا ... انا ان عثرن لعاً وقلبي العاثر

قالت وقد غمرت دموعي وجنتي ... لله ما فعل المحل الداثر

اغضيت عن وجه الحبيب تكرما ... واريته ان الجفون كواسر

هب لي وحسبي نظرة ارنو بها ... فمقرها وجه الحسين الزاهر

فلثم ّ ابلج ان اهل جبينه ... جمحت اليـه خواطر ونواظر

قرب الغمـام فعن قريب ينثني ... فيبل مربعك العريض الماطر

ان حل بيدا فالخلاء محافل ... او قاد خيلاً فالسروج منـابر

يا ابن الاكابر لا اقمت بمشهد ... الا وذكرك في المكارم سائر

ما سرت حتى سار نعتك اولاً ... فسريت تتبعه وهمك آخر

نفثت لك الامطار في عقد الربى ... فقصدتها ان الغمام لساحر

ذلل ركابك اين سرت كأنما ... وصى المطي بك الجديل وداعر (١)

ما ضر من شرب الحمام تكرها ... بظباك في روع وانت تعـاقر

قضب الاعادي لا تر ومي ضربه ... ابدًا فانت لمـا يخد مسـابر

سايرت ازماني فلم ابلغ مدًى ... حتى استقل بي الثنـاء السائر

وصحبت ايام الهوى فرأيتهـا ... سرحا حمته عواذل وعواذر

ورأيت اكبر ما رأيت متيماً ... متنازعاه آمر او زاجر

فندمت بعد الحب كيف اطيعه ... وعصيت عزماتي وهن اوامر

ابكي على الايام وهي ضواحك ... في وجه غيري وهو فيهـا حائر

لو شاب طرف شاب اسود ناظري ... من طول ما انا في الحوادث ناظر

او ان هذي الشمس تصبغ لمة ... صبغت شواتي طول ما انا حاسر (٢)

---

١ الجديل اسم محل للنعمان وداعر اسم محل ايضاً تنسب اليه الابل ٢ الشواة واحدة الشوى وهي جلدة الرأس

اوكان يأنس بالانيس اوابد يوماً لزم لي النعـام النافر[1]

ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستغر الخاسر

وغدًا امشي العيس بين حطيطة ووديقة لم يغن فيها ماطر

تندى مناسمها دمى وشفاهها تندى لغاماً والخفاف مشافر

يخبطن اجواز الصفيح على الوجي والليل منتشر القوادم طائر

بينا يوسدنا الكرى اعضادها حتى قذفن النوم وهي نوافر

خوص كأن عيونها في هامها قُلُبٌ بعدن عن الورود غوائر

واذا عبرن بماء واد جزنه عجلا يخدن كأنهن صوادر

واليك انحلت الفلا اخفافها تطوى بهن قبائل وعمائر

يحملن ركباً مغرمين اذا سروا رفعت لهم تحت الظلام عقائر

نحلوا من البلوى نحول مطيهم فضوامر من فوقهن ضمائر

فاتتك لو كلفت ما كلفتها نوب الزمان اتتك وهي زوافر

لله صبرك حيث تفترق الظبى بين الهوادي والقنا متشاجر

واليومُ اسود لمة من ليله سترتك منه ذوائب وغدائر

في حيث سد على الطيور مجالها حتى رعى ما في الوكور الطائر

لثمت خد الشمس منه بأسود والنور يشهد ان وجهك سافر

يوم تود السمر ان صدورها لتعد ما كسبت يداك خناصر

والسبي تعصف بالجيوب اكفها في جنب ما عصفت قنا وبواتر

فعلى النساء من الخروق يلامق وعلى الرجال من النجيع مغافر[2]

---

١ الاوابد الوحوش والزم التقدم في السير ٢ اليلامق جمع يلمق وهو القباء

ولّوا وايديهم على هامـــاتهم فكانما تلك الاكف معاجر [1]
وبذلت اجساد الكماة لوحشة فعلمن انك انت فيه الظافر
انى تعرس فالرياض مطــافل لسوام ابلك والوحوش جاآذر [2]
واذا تسـالم فالسموم صوارد واذا تحارب فالنسيم هواجر
وكان رمحك حالب لدم الطلى وكان سيفك في الجماجم جازر
لو تعلم الافلاك انك والدي لم ترض اني للسمــاء مصاهر
وبحسب جودك انني لك مادح وبحسب مجدي انني بك فاخر
ان الذي حلته غر مدائحي ندب كساه مفاخر ومآثر
كثرت نعوت صفاته في مدحه فكان مادحه المفوه سامر [3]
كفل البقاء بنفسه فلو انقضى ذا الدهر عاوده الزمان الغابر
واليوم كم في صدره لك آمل يعطى وكم في عجزه لك شـاكر
امعثر الاحداث في اذيالها ناجاك مدحي والجدود عواثر
اني رضيتك في الزمان ممدحاً وعلاك لا ترضى بأني شاعر

﴿ وقال يمدحه و يذكر خلاصه وخلاص اخيه من القلعة وحصولهما بشيراز ﴾

من الظلم ان نتعاطى الخمارا وقد سلبتنا الهموم العقارا
وفينا شآبيب صرف الزمان تروى مرارًا وتظمى مرار
تخيرني عفتي والغنى ومن لي اني ملكت الخيارا
ولو ان لي رغبة في النوال اجمته واجتديت البحارا

---

١ المعاجر جمع معجر ثوب تعجر به المرأة ٢ مطافل جمع مطفل المكان الرخص الناعم
٣ المفوه المنطيق

وهون صولته انني اری العيش ثوب بلیً مستعارا
فما اركب الخطب الا جليلا ولا اجذب الامر الا اقتسارا
وكنت اداما استطال العدو نتلت عليه القنا والشفارا[1]
وكم لي الى الدهر من حاجة ابل بهـا ذابلا او غرارا
تجر اليهـا ذيول المنى ويخلع فيها الزمان العذارا
ويوم تخرقت فيه السيوف وخضت اليه الدماء الغزارا
اثرت العجـاج عليه دخانا واضرمت من مائر الطعن نارا
وعانقت من بيضه في النجيع شقيقاً ومن سمره جلنارا
وليلة خوف شعـار الفتى يصـافح بالسمع فيها السرارا
ابحنا حماها اكف المطيّ حتى انتهبنا الربى والجرارا
وارض مقنعة بالهـجير تنضو من الآل عنها خمـارا
هجمت على جوهـا بارماح تبني من الطل فيها منـارا
فما ارتعت من شعبات الحمام ولا خفت فيه لامر خطارا
وفللت من جنبات الخطوب بعزم اذا جار دهر اجارا
وممـا يحلل ذم الزمان اقصاؤه الماجدين الخيارا
اسمعي ذوءابة هذا الانام دعاء يجر علي الجهـارا
ثقـا بالاله فان الزمان يعطي امانا ويعطي جذارا
ولا عجب ان يغير الثراء فالمجد اكرم من ان يعـارا
اذا سالم الموت نفسيكما فلا حارب الدهر الا اليسارا

١ نثلت استخرجت

اصابتكما نكبة فانجلت وعاوتما العز الا الديارا

ودهر يرد علينا العلاء اجدر به ان يرد الغفارا

الم تر يا من رمته الخطوب يمينا تنازعه او يسارا

ومن خوض الدهر من ماله قوارح احداثه والمهارا[1]

وما اكل الخطب من عزنا وكنا له سلعا او مرارا

بنينا مصاد العلا مصمتا فبعثر الذل فيه وجارا[2]

عقدنا بباع الردى ذمة فحل الذمام وفض الذمارا[3]

ونحن نؤمل ان الزمان يرد الذي من علانا استعارا

ونملك اعناق احداثه فنلبسها مسحلاً او عذارا

وتجلو غمايما عنكما هموما تظل القلوب الحرارا

ويعطيكم الله نفس الحسود رقاً مسلمة او اسارى

ويرجع شانيكما شاحبا ينفض عن منكبيه الغبارا

ومن قمر الدهر امواله قضى جده ان يرد القمارا

وحسبك كيدا يبيت العدوان يطلب الذل منك الفرارا

لئن جانتما في مكر الزمان فبوّاكما من مداه العثارا

فما يقرع الجهل الا الحليم ولا ينكت الخرق الا الوقارا

تفرق مالكما في العدى وشخصكما واحد لا يمارا

ولم الق منفردا في الزمان يسائل عن الفه اين سارا

سأنتظر الدهر ما دام لي بوعد واسأر عندي انتظارا[4]

---

١ القارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل والجمع قوارح ٢ تعثر بهذه والوجار جحر السبع وغيرها ٣ الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته ٤ واسأر ابقى

لحى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهارا
تصفحتُ اوجه ابنـــائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا
رأَيت الصبـاح يذم المساء ذمي ويكره منه الجوارا
ويشحب فيه على انه يبدل في كل يوم صدارا(١)
فكونوا كما انا في النائبات ابى مع القدح الا استعارا
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الا نفـــارا

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

اما ذعرت بنا بقر الخدور وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والنحور
اكنت معنفي لما التقينا على وطر من الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير مراتع ذلك الظبي الغرير
وقد اظمى الهوى منا قلوباً كرعن من الصبابة في غدير
وللسير التدام في المطايا وللبين احتدام في الصدور(٢)
أحين جذبتم الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور
وجدن الشجو في نغم الاغاني ونشوا الشوق في نطف الخمور
بواقينــا تتيم بالمواضي وزائرنا يتيه على المزور
سقى الله البطاح وما تصدى لنا بين الخورنق والسدير
واراما برامة كل غيث تملّس من سحائبه مطير(٣)

---

١ الصدار ثوب رأسه كالمقنعة واسفله يغشي الصدر ٢ الالتدام الالتطام ٣ تملس افلت

ففيها هزني ارج الخزامى ... واعداني على نار الهجير
قبضت يد السحاب بفيض دمعي ... واسكت الحمايم بالزفير
ركبت اليك اعجاز الليالى ... اخوض من المساء الى البكور
وفتيان تهزهم المذاكي ... باطراف الحمايل والسيور
فجئتك راكبا صهوات دهر ... كثير وقائع الجد العثور
لحى الله امرءًا ينضو حساما ... فيجبن وهو ملآن الضمير
اما في هذه الدنيا نجيب ... يساعدني على حرب الدهور
فنشرب آجن الغدران فيها ... اذا ما الذل حام على النمير
ونلقى اشهب الامواه ترمي ... برغبتنا الى شبه البحور
ابيت اذا المطامع ايقظتني ... الاحظهن عن طرف كسير
واملأ مقلتيّ من العوالي ... اذا امتلأت من العلق الغزير
ويعجبني اطيط الرحل ترمي ... ازمته السهول الى الوعور[1]
ولا ارضى مصاحبة الهوينا ... الى طرق المطالب والشقور[2]
ويصحبني ذوالة مستريبا ... بشخصي في الاماعز كالخفير[3]
لاني ما تحيفني زمان ... فاحوجني الحسام الى نصير
ولا اقتضت الهواجر لثم خدي ... فماطلها لثامي عن سفوري
وكنت اذا توعدني قبيل ... وربي الطعن في البيض الذكور
رميتهم بمحتبل الاعادي ... وقاطع حبوة الملك الخطير[4]
كاني لم اشق على الليالي ... بحرب او خصام او مسير

١ اطيط الرحل صوته ٢ الشقور الحاجة ٣ الذوال الذئب والاماعز الحجارة السود
٤ المحتبل الاحبولة وهي المصيدة

ولا اضحكت سيفي في جهاد يمزق عنه تعبيس الثغور
عذيري من بلاد ليس تخلو سوائي من مليك او امير
تضن وقد ضننت فما اراها بعين المستعير ولا المعير
اذا ادنيت رجلي من ثراها فزعت بها الى قتد البعير[1]
ارى ترك الصلوة بها حلالاً فما امتاحها ماء الطهور
وكيف تتم في بلد صلوة وجل بقاعه قبل الفجور
الاحظ في جوانبها رجالاً فاعرف من ارى غير النظير
تغمض عن وجوههم الدراري وتسحب فيهم غرر البدور
علت اصواتهم صوتي ولكن صهيل الخيل يطرق للهرير
مضوا الا بقايا سوف تمضي وشر القوم شذ عن القبور
وما زالت جمام الماء تفنى وتختم مدة الثمد الجرور[2]
ونكس شاطرته من الليالي يدعن شيمتي كرم وخير[3]
فاصبح لا يرى للمال عتقا وتملك كفه رق البدور[4]
تخيل ضوء درهمه الاماني مضاجع هامة القمر المنير
صحبنا الدهر والايام بيض ونحن نواضر سود الشعور
فلما اسودت الدنيا برزنا لها بيض الذوائب بالقتير[5]
تميل على مناكبنا الليالي بألوان الغدائر والضفور
ونرسب في مصائبها ونطفو اغير بني ابينا بالسرور
اذا لحظت عزائمنا التقينا الى مقل من الايام حور

---

١ فزعت حلت ٢ الثمد الماء القليل لا مادة له ٣ الخير بالكسر الشرف ٤ البدور جمع بدرة وهو كيس فيه عشرة آلاف درهم ٥ القتير الشيب

تربنا في جباه الاسد ذلا ‏ وفي حدق الاراقم كالفتور

اقول لناقتي واليوم يملا ‏ اناء البيد من ماء الحرور

وقد سحبت ذوائبها ذكاء ‏ على قمم الجنادل والصخور

تمر على الظباء منكسات ‏ كما قطن العذارى في الخدور

تعاتبها المراتع في الفيافي ‏ ويشكرها الكباث الى البرير [1]

اذا باب الحسين اضاف رحلي ‏ اذم على المطي من المسير

فثم العيث معقود النواصي ‏ وايب الغاب محاول الزئير

اطال العشب من سرر الروابي ‏ وحط الماء في قطع الصبير [2]

سماح في جوانبه اباء ‏ كحسن الماء في السيف الشهير

فتى يصلي باطراف المواضي ‏ ونار الحرب طائشة السعير

ويمشق بالعوالي في الهوادي ‏ وطرس اليوم مختلط السطور

يرد الشمس مطروفا سناها ‏ وقد حجبت باجنحة النسور

همام جر ارسان المعالي ‏ اليه وطاس اطناب الامور [3]

يشاور وهو اعلم بالقضايا ‏ فيسبق رأيه قول المشير

ويفرغ صائبات الراي فيها ‏ كافراغ النبال من الجفير [4]

رمى بالنار في ثغر الدياجي ‏ وادب شيمة الكلب العقور

لمزؤود تقاذفه المطايا ‏ ويسنده الى ظهر حسير [5]

على ظلماء قابضة اليه ‏ بلحظ المجتلي ويد المشير

---

١ الكباث النضيج من ثمر الاراك والبرير الاول من ثمر الاراك ٢ سرر جمع سرارة افضل مواضع الوادي والصبير يدل على الحمل والسحاب ٣ طاس وطى ٤ الجفير الجعبة
٥ مزؤود مذعور

تناعس نجمها عن كل سار ... فيقظ بين راحلة وكور

متى القاك قائدها عرابا ... مثلمة الاشاعر والنشور [1]

تهادى كالعذارى حاليات ... معاقد حزمها بدل الخصور

فاسبح من دمائك في خلوق ... وارفل من عجاجك في عبير

اذا ركضت بساحتك الليالي ... فلا زالت تقاعس في الشهور

وان طالت بها ايدي الاماني ... فلا امتدت يد الوعد القصير

ولا زالت رماحك مطاقات ... ترددها الى الاجل الاسير

﴿ وقال ايضا يمدحه ويذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ ويذكر فيها ﴾
﴿ اغراضا كثيرة وهي اطول ما قاله ﴾

بغير شفيع نال عفو المقادر ... اخو الجد لا مستنصرا بالمعاذر

واعجب فعلا من قعودي على علي ... سراي باعقاب الجدود العواثر

اؤمل ما ابقى الزمان وانما ... سوالفه معقودة بالغوابر

فخل رقاب العيس يجذبها لسرى ... باءمال قوم محصدات المرائر

فما التذ طعم السير الا بمنية ... وان الاماني نعم زاد المسافر

ودون مدارات المطي على الوحى ... مشاغبة الاشجان دون الضمائر [2]

فليت قلوب العاشقين اذا ونى ... بها السير كانت في صدور الاباعر

ولله قلبي ما ارق على الهوى ... واصبى الى لثم الخدود النواضر

يحن الى ما تضمن الخمر والحلى ... ويصدق عما في ضمان المآزر

ولما غدونا للوداع ونفرت ... صروف النوى دون الخليط المجاور

---

١ الاشاعر ما استدار بالحافر من منتهى الجلد والنسور جمع نسر وهو لحمة في باطن الحافر او ما ارتفع في باطن حافر الفرس ٢ الوحى الكلام الخفي والصوت وفي نسخة الوجى

عنيت من القلب العفيف بعاذل ... ومن خدع الشوق السفيه بعاذر

عشية لاعرس الوفاء بمرمل ... لدنيا ولا ام الصفاء بعاقر

ومن لم ينل اطماعه من حبيبه ... رضي غير راض بالخيال المزاور

وكنت اذود الدمع الا اقله ... اسقيا حمى من بعد بينك داثر

واني لا ارضى اذا ما تحملت ... اليه مرابيع السحب المواطر

كليني الى ليل كان نجومه ... تغازل طرفي عن عيون الجآذر

امر بدار منك مشحوحة ترى ... بمجرى نسيم الآنسات الغرائر

تمرعا ريح وهي كانها ... تلفت في اعطاف تلك المقاصر

ويشهق فيها للاصايل والضحى ... حيا كل عراص الشآبيب ماطر(١)

وبستن فيها البرق حتى تخاله ... يفيض فيض القطر في كل حاجر(٢)

ولما رأيت الليل مسترق الحلى ... واطرافه تجلو وجوه التباشر(٣)

ارقت لاجفان الركائب هبة ... بالحاظ جوال العزائم ساهر

رسيما به يعتل بالاعين الكرى ... ويشق عن مكنونه كل ناظر(٤)

ببهماء يستغوي الحداة سرابها ... على ظمأ بين الجوانح ثائر

ويحبو بها الاعياس حتى كانها ... تنص على اخفافها بالكراكر(٥)

ومولى ادانيه على السخط وارضى ... ويبعط عني والقنا في الحناجر(٦)

يمر علي السوط والرمح دونه ... وهز العوالي غير هز المخاصر

تعطفت له صدر الاصم وتحته ... عواطف اسباب الحقود النوافر

فخر وفيه للطعان منظر ... يطالعها طير الفلا بالمناسر

---

١ العراص السحاب ذو الرعد والبرق ٢ يستن يضطرب ٣ التباشر اوائل الصبح
٤ الرسيم سير الابل ٥ الكراكر جمع كركرة وهي رحى زور البعير ٦ يبعط يبعد

فما ظفرت من نفسه ام قشعم بما ظفرت من جسمه ام عامر (١)

وركب تفادى النوم ان يستخفه اذا ما الكرى القى يدًا في المحاجر

وردت به بجبوحة الورد فانثنى يقلص صافي مائه في المشافر

وغادر احشاء الغدير ضوامرًا من الماء في ظمئ النواحي الضوامر

وورود خفيف الورد اول وارد طروقا الى ماء واول صادر

اذا هز اطراف الخليج رمت به السموارد خفا في وجوه المصادر

وكان اذا ما عاقه بعد مطاب يضعضع اعضاد المطي الزوافر

تمرس بالايام حتى الفنه وكر على احداثها والدوائر

واخطأ سهم القطر مقتل محله فزم قسي العاديات الهوامر (٢)

فتى حين اكدت ارضه هجمت به على لابن من آل عدنان تامر

على ماجد لا يسرح اللؤم عنده ولا تدري افعاله بالمناكر

اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه فقد لفها جنح الظلام بعاقر

تفرعت حتى عودتني رماحه فعودت من سوء الظنون سرائري

تشابه ايامي به فكانما اوائلها ممزوجة بالاواخر

هو الواهب الالف التي لو تسومها قبيلا فداها بالجديل وداعر (٣)

يطول اذا مد الرديني باعه وعانق اعناق الرجال المساعر (٤)

فيفري طريقا للسبار كانما لها ذمة في الطعن رسل المسابر

تماقى في ثني العرين بعزمة تذال امطاء الليوث الخوادر

فطردها حتى استباح شبولها وما ضعضعته اسدها بالزماجر

---

١ ام قشعم امية والداهية وام عامر الضبع ٢ الزم القدم في السير والعاديات الخيل والهوامر السارعات بحوافرها شديدًا ٣ الجديل وداعر اسما خيلين ٤ المساعر طوال الاعناق

يخف اليه الجيش حتى كأنه ... يمد باعناق النعام النوافر

جزى الله عنه الخيل ما تستحقه ... اذا رقصت بالدارعين المغاور

وخبت على بيداء تشرق مائها ... عن الركب في طي العيون الغوائر

تمر على المعزاء خفاقة الحصى ... وتحثو بوجه الشمس ترب القراقر [1]

وتسترعف الافاق لمع صفائها ... بمغبرة تمحو سطور الهواجر

حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت ... وقرت باعشاش الرماح الشواجر

ومن قبل ما كانت تململ خيفة ... وترقب في الايام وهصة كاسر [2]

اذا عبقت اخلاقه ارج العلى ... تضوع في الحيين كعب وعامر

ولما انجلت من جوزة الشرك فرصة ... تقنصها والدين دامي الاظافر

تداركها والرمح يركب رأسه ... فيرعف من قطر الدماء القواطر

بطعن كولغ الذئب ان زعزع القنا ... سقاها شآبيب الدماء المواتر

افاض على عدنان فضل وقاره ... وقد مسها طيش السهام الغوائر

فبوا اوفاهم يدا قلة العلى ... ومد باضباع الرجال البحاتر [3]

اذا جنبوه للرهان اتوا به ... جوادًا يفدى شاؤه باليعافر

يغطي على اوضاحها بغباره ... ويخرج سهلا من جنوب الاواعر

اذا ذكروه للخلافة لم تزل ... تطلع من شوق رقاب المنابر

لعل زمانا يرتقي درجاتها ... باروع من آل النبي عُراعر [4]

ومن لي بيوم ابطحي سروره ... يجوّل ما بين الصفا والمشاعر

فها ان طوق الملك في عنق ماجد ... وان حسام الحق في كف شاهر

---

١ القراقر الارض اللينه ٢ الوهصة شدة الوطء والرمي اعنيف ٣ البحاتر جمع بحتر المجتمع القصير الخلق ٤ العراعر الشريف

ويا رب قوم ما استعاضوا لذلة — شهيق العوالي من حنين المزامر
كؤوسهم اسيافهم وخضابها — اذا جردوها من دماء المعاصر
رضوا بخيال المجد والشخص عنده — وما قيمة الاعراض عند الجواهر
هم تبعوه مقصرين وربما — توسدت الأُظلاف وقع الحوافر
اذا عددوا المجد التليد تنحلوا — عليّ تنبرى من عقود الخناصر
حريون الان تهز رماحهم — ضنينون الا بالعلى والمفاخر
هم انتحلوا ارث النبي محمد — ودبوا الى اولاده بالفواقر[1]
وما زالت الشحناء بين ضلوعهم — تربي الاماني في حجور الاعاصر
الى ان ثنوها دعوة اموية — زوتها عن الاظهار ايدي المقادر
واوان من آل النبي مقيمها — لعاجوا عليه بالعهود الغوادر
فما هرقوا في جمعها ريّ عامل — ولا قطعوا في عقدها شبع طائر
وقد ملؤا منها الاكف واهلها — فما ماثوا منها لحاظ النواظر
فراشوا لهم نبل العداوة بعد ما — بروها وكانت قبل غير طوائر
شهدت لقد اذى الخلافة سيفه — الى جانب من عقوة الدين عامر[2]
يفرّق ما بين الكؤوس وشربها — ويجمع ما بين الطلى والبواتر
فيرفع صدر السيف ان حط كاسه — ويري دماء الهام ان لم يعاقر
وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا — فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
معظم حي ما رمته هجيرة — فقعقع في اعراضها بالهواجر
ولما طغت غيلان في عشق غيها — رماها من الكيد الوحي بساحر
رماهم من الرمح الطويل بخالب — ومن شفرة العضب الحسام بجازر

١ الفواقر الدواهي ٢ العقوة ما حول الدار والمحلة

واضرم نارًا فاستزابوا بضوئها ... وما هي الا للضيوف السوائر
فلما تراخت في الضلال ظنونهم ... تراخى فطارت ناره في العشائر
ولما اروه نفرة العار خافها ... ولو نفرت ارماحهم لم تحاذر
فارسلها شعواء تقدح نارها ... على جنبات الامعز المتزاور
شماطيط يجرون الحديد كانها ... مشين على موج من اليم زاخر (١)
عليها من البيض العوارض فتية ... خضاب قناها من دماء المناحر
مفارق لا يعلو عليها مطاول ... عداة وغًى الا قباب المغاور
فجاءوك والخيل عتاق طلائح ... تضاءل من عبء الرماح العواثر
وما حركوها للطعان كأنما ... زجاج قناها علقت بالاشاعر
وجارت سهام الموت فيهم وانما ... دليل المنايا في السهام الجوائر
وطأتهم باللاحقيات وطئة ... تذلل خد الجانب المتصاغر
فازعجت دارًا منهم مطمئنة ... واخليتها من كل عاف وسامر
شننت بها الغارات حتى ترابها ... يثور على العادات من غير حافر
وكل فتاة من نزار تركتها ... تريع الى ظل الربوع الدوائر
تحشش في اذيالها مستكينة ... وتحطب ذلا في حبال الغدائر
وكل غلام منهم شام سيفه ... رأى فيه وجه الحق طلق المناظر
ولما امتطى ظهرًا من الغي كاسيًا ... تندم ان اعرى ظهور البصائر
جفته لعلى فانسل من عقداتها ... وما علقت اعطافه بالمآثر
ولو لم تمسح بالامان رؤوسهم ... لما انست هاماتهم بالغفائر

---

١ شماطيط متفرقة

تفرت قلوب القوم حتى تهتكت بما استترت فيه بنات السرائر

ابا احمد ثق بالمعالي فانها اذا لم ترع بالبخل غير غوادر

فما مالك المدخور الا لطالب ولا ربعك المعمور الا لزائر

ولا تطلبا ثار الرماح وانما دماء المعالي في رقاب الجرائر[1]

جلوت القذى عن مقلتي فباشرت صنيعك اجفاني بالحاظ شاكر

فان هز يوماً فرع ملكك حاسد فان المعالي محكمات الاواصر[2]

هو العود سهل للسماح جناته ولكن على الاعداء وعر المكاسر

ادم على الايام من كل حادث وحاط جناب الدين من كل ذاعر

وضم شفاه الوحش حتى ظننته سيصدى صقالا في نيوب القساور

وما زال يسمو بالمعالي كانها تجر اليه بالنجوم الزواهر

له سابقات القبل في كل اول مضى وبقاء البعد في كل آخر

ترفع في العلياء عن وصف مادح وارفعت عن مدح الملوك خواطري

فما هو لولا ما اقول بسامع ولا انا لولا ما يمن بشاعر

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

بلاء القلب ناظره وانجى الناس كاسره

اذا ما عنّ حسن لم تشبثه نواظره

واذكى المضمرات حشا . تطهره ضمائره

وتشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره

وما فخر العفيف الجسم ان فسقت سرائره

---

١ الجرائر جمع جريرة الذنب والجناية ٢ الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والقرابة والمنة

ولي طرف تصرفه   على حكمي محاجره
وقلب عاقر في الدهر من داء يخامره
ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره[1]
ورب سنا ارقت له   يخادعني تباشره
حيا يستن بارقه   كما يستن ماطره
ويشدو فيه راعده   كما تشدو زواخره
ومسجور على جدد   تمطى بي هواجره[2]
تخر انهضه الحرباء ساجدة يعافره[3]
ترشفني موارده   وتلفظني مصادره
ونائي الحجرتين يكاد يدنيه تضافره
تمس اسنة الارماح من طول مغافره
كان الشمس ترمقه   فتخجلها بواتره
وتطرد ضوءها منه   على ذعر كواسره
فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره
يمج شعاعها تبرا   قوادمها نواثره[4]
دنانير تلمع من   مواقعها دياجره
تنقل في مغافره   كما انتقلت حوافره
وكل ماثم بالنقع هافية غدائره
يخف مشيعا كبرت   بصارمه جرائره

---

١ الهواجر جمع هجراء وهو القبيح من الكلام   ٢ المسجور الموقد   ٣ اليعافر جمع يعفور وهو ظبي بلون التراب   ٤ سح من الحم وهو خالص كل شيء

ينثر طعنه شزرًا   اذا انتظمت مفاخره

وليس كهائب يلقى الردى والسيف زاجره

يروح عن الوغى ابدًا   مرفهة ضوامره

وما حطمت ذوابله   ولا قرعت محاضره

ولا قبضت انامله   على مال زواجره

ولا ثنيت له الا   على مجد خناصره

اذا ذكر اسمه ارتجت   او ارتعدت منابره

وحيدٌ في طلاب المجد   ترفضه عشائره

ويعلم جرح صارمه   بان الرمح سابره

فيا ليثاً يراوحه   قبيل لا يباكره

ويعلم من ينازله   بانّ الموت آسره

واي الاسد قاد الموت   تحميه زماجره

تقود زمام جيش انت   اوله وآخره

تنطق بالقنا يحمر   ناهضه وعاثره

يبز الليث جلدته   اذا ارداه باتره[1]

ولا تلوى على سلب   اذا ظفرت عساكره

فيا غيثا يعيض الغيث   ان هجمت هوامره

ويا رجلا تخاف الاسد   ان خفقت اعاصره

ويا طوقا تخاوص عن   جوانبه جبايره[2]

---

١ يبز ينزع   ٢ تخاوص نعض من بصرها وهو حدق النظر

ويا قمرًا دجاه ما ... تثير له مناسره [1]

ويا نصلا تطلع من ... غراريه محاذره

ويا روضاً يحيي ما ... رن العلياء ناضره [2]

ويا عودا تنم على ... اعاليه عناصره

وكم هزأت بعاجمة ... على طمع مكاسره

يمزق عنك جيب النقع مصقول تسايره

وليل بات يسهره ... كأن المجد سامره

يبث سوام لحظته ... وانجمه ازاهره

اذا ما افتر خال الليل ان الفجر باهره

وان اسرى يود الافق ان البدر ضامره

وتغشى في الظلام بضوء غرته عذافره [3]

فلا عجب له في الليل ان ضلت اباعره

لقد ملك الفخار وبات ينهاه ويأمره

جواد انت راكبه ... وسيف انت شاهره

ولم ار في الزمان فتى ... تجنبه بوادره

يحوط الدهر مهجته ... وتكلؤها مقادره

وتقبل في سواه متى ... جنى جرما معاذره

ولما تاه مدحي فيه ... دلته مآثره

اذا ما ضل ناب الليث هرته اظافره

---

١ المناسر جمع منسر وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القطعة من الحبش

٢ المارن ما لان من الانف ٣ العذافر الاسد والعظيم الشديد من الابل

الا من كنت شاعره ... فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح ... على فكري جواهره
فاما النظم ناظمه ... واما النثر ناثره
اذا ما كنت لي فخرًا ... فمن هذا افاخره

﴿ وقال يمدح اباه ويذكر غرضًا في نفسه ﴾

شيبي لحاظك عنا ظبية الخمر ... ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري
مات الغرام فما اصغى الى طرب ... ولا اربي دموع العين للسهر
من يعشق العز لا يعنو لغانية ... في رونق الصفو ما يغني عن الكدر
شغلت بالمجد عما يستلذ به ... وقائم الليل لا يلوى على السمر[1]
طويت حبل زمان كنت اندبه ... اذا جذبت به باعاً من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبهم ... وانجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهدها ... كانت نتيجة صبر عاقر الوطر
والوجد يغصبني قلبا اضن به ... والدمع يمنع عيني لذة النظر
طرقتهم والمطايا يستراب بها ... والليل يرمقني بالانجم الزهر
اصانع الكلب ان يبدي عقيرته ... والحي مني اذا اغفوا على غرر[2]
وفي الخباء الذي هام الفؤاد به ... نجلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزتها فتحاصرنا مباعدة ... عن الخيام نعفي الخطو بالازر[3]
ثم انثنيت ولم ادنس سوى عبق ... على جنوبي لريا بردها العطر

---

١ السمر الحديث ليلاً ومجلس السمار   ٢ عقيرته من قولهم استعفر الذئب اذا رفع صوته بالتطريب بالعواء   ٣ تحاصرنا من الحصر وهو ركب الرحل والمرأة

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها ... ولا طوى عنهم مستعذب المطر

جر النسيم على اعطاف دارهم ... ذيلاً والبسها من رقة السحر

وما بكائي على الف فجعت به ... الا لكل فتى كالصارم الذكر

ما حاربوا الدهر الا لان جانبه ... ان المشيَّع اولى الناس بالظفر [١]

يا للرجال دعاء لا يشار به ... الا الى غرض بالذل والحذر

ردوا الرحيل فان القلب مرتحل ... وسافروا ان دمع العين في سفر

ويوم ضجت ثنايا بابل ومشت ... بالخيل في خلع الاوضاح والغرر

قمنا نجلي وراء اللثم كل فتى ... كأن حليته في صفحة القمر

اني لامنح قوماً لا ازورهم ... مج القنا من دم الاوداج والثغر

طعنا كما صبح الغدران ممتحن ... رمى فشتت شمل الماء بالحجر

وجاهل نال من عرضي بلا سبب ... امسكت عنه بلا عي ولا حصر

حمته عني المخازي ان اعاقبه ... كذاك تحمى لحوم الذود بالدبر [٢]

ومهمه كشفار البيض مطرد ... بالآل عار من الاعلام والخمر [٣]

اذا تدلت عليه الشمس اوحشها ... تولع المور بالانهار والغدر

غصصت تربته بالعيس مالكة ... على النجاء رقاب الورد والصدر

اطوي البلاد الى ما لا اذل به ... من البلاد وما اطوي على خطر

مجاهلا ما اظن الذئب يعرفها ... ولا متى قائف فيها على اثر

ينسى بها اليقظ المقدام حاجته ... ويصبح المرء فيها ميت الخبر

لا تبعدن اماني التي نشزت ... على الزمان بايدي الاينق الصعر [٤]

---

١ المشيع الشجاع ٢ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة والدبر الزنابير ٣ الخمر ما واراك من شجر وغيره والآل السراب ٤ الصعر جمع اصعر وهو الذي به داء يلوي عنقه منه

اليك لولاك ما لج البعاد بهـا ... ترى المنازل بالادلاج والبكر
يا بن النبي مقالا لا خفاء به ... واحسن القول فينا قول مختصر
رأيت كفك مأوى كل مكرمة ... اذا تواصت اكف القوم بالعسر
لطاب فرعك واهتزت اراكته ... في المجد ان المعالي اطيب الشجر
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه ... قد يفجع العود بالاوراق والثمر
ان الرماح وان طالت ذوائبها ... من العدى تتواصى عنك بالقصر
تسل منك الليالي سيف ملحمة ... يستنهض الموت بين البيض والسمر
مشيع الراي ان كرت اسنته ... جر القنا بين منآد ومنأطر[1]
فاسلم اذا نكب المركوب راكبه ... واستأسد الدهر بالاقدار والغير

﴿ وقال يمدح حالد و يعتذر من البيت الدي في احر القصيدة البائية ﴾
﴿ لانه عتب عليه لاحله وقد تقدم ﴾

لك السوابق والاوضاح والغرر ... وناظر ما انطوى عن لحظه اثر
وعاطفات من البقيا اذا جعلت ... محقرات من الاضغان تبتدر
اطراقة كقبوع الصل يتبعها ... عزم يسور فلا يبقي ولا يذر[2]
والليث لا ترهب الاقران طلعته ... حتى يصمم منه الناب والظفر
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا ... ضنت بدرتهـا العراضة الهمر
من بعد ما اصطفقت فيها صواعقها ... وشاغب البرق في اطرافها المطر
والبالغ الامر جالت دون مبلغه ... سمر القنا وامرت دونه المرر[3]

---

١ المنآد من الآد وهو الصلب والقوة والمنأطر المعوج ٢ اسوع ادخال الراس في الجلد
٣ امرر جمع مرة وهي قوة الخلق وشدته

والقازف النفس في حمراء ان خفيت … بالنقع نم على ضوضائها الشرر

في جحفل لم تزل يهدي اوائله … مطالع من نجاد الارض منتظر

ان نال منك زمان في تصرفه … ما لا يملكه من غيرك القدر

فالبيض تعلق ان سارت مهجرة … من الشحوب بما لا تعلق السمر

ما ناهض الرحلة الخرقاء معتقلاً … بالحزم من فل من ارائه السفر [1]

فاسلب مراح المطايا من مناسمها … مزامل النجم والاظلام معتكر

وجب بين فروج الليل اسنمة … ما استاف اخفافها اين ولا ضجر [2]

خرس البغام ترد الصوت كاظمة … وقد تصاعد من اعناقها الجرر [3]

كم حاجة بمكان النجم قربها … طول التعرض والروحات والبكر

اسال في الليل افرند الصباح بنا … سير تساقط من ادمانه الازر [4]

ومشهد مثل حد السيف منصلت … تزل عن عربه الالباب والفكر

طعنت بالحجة الغراء تغرته … ورمح غيرك فيه العي والحصر

وقسطل شرقت شمس النهار به … فاسفر النقع والآفاق تعتجر

تسلطت فيه اطراف الظبي ودنت … عوامل السمر فارتابت بها الثغر

فوقت فيه سهاماً غير طائشة … في حيث يرمح صدر المعجس الوتر [5]

فما استخفك من حمل النهى خرق … ولا استكفك عن طعن العدى خفر [6]

وما نظرت الى الايام معتبرا … الا واعطاك كنز العبرة النظر

ونعم قادح زند انت في ظلم … لا يوقد النار فيها المرخ والعُشر [7]

---

١ الحرقاء الارض الواسعة تخترق فيها الرياح ٢ استاف اشتم والاين الاعياء

٣ الجرر جمع جرة ما يقبض به البعير فيأكله ثانية ٤ الافرند السيف وجوهره

٥ المعجس مقبض القوس ٦ الخرق الجهل ٧ المرخ شجر سريع الوري والعشر شجر فيه حراق لم يقتدح الناس بأجود منهُ

بذكر جودك يستسقى المحول اذا ... لم يله فيها نساء الحلة السمر[1]

لما جريت جرت خيل سواسية ... ولت وخاف على انفاسها البهر[2]

ان البهيم اذا مسحت جبهته ... فالحكم ان تلطم الاوضاح والغرر

قارعت دهرك حتى لاح مقتله ... ما استقبح الروع حتى استحسن الظفر

الان نعم مقيل التاج لمته ... ونعم مغنى العلى اياهه الزهر

تطيش امواله والبذل يطلبها ... ما وفر المال عن اعراضه وقر[3]

مشيع هذب الارماح مذ فطنت ... الى طعان الاعادي والردى غمر[4]

يسري من الكيد جيشاً لا غبار له ... ولا طلائع تهديه ولا نذر

كم بات في لهوات الليل تعركه ... ما بين اكوارها المهرية الصعر[5]

والخيل تقدح من ارساغها شرراً ... امسى يعثّن منه الترب والمدر[6]

رد السيوف فمغلول ومنثلم ... على الرماح ومنآد ومنأطر

اذا اشاح بنصل في انامله ... قامت تعانقه الهامات والقصر[7]

نصل تمطى المنايا في مضاربه ... اذا المعزر اثنى نصله الخور

عار يصافح اعناق الرجال به ... يوم النزال وما في باعه قصر

اذا الوفود دعت للضرب شفرته ... اطاع فاحتشمت من ضيقه العكر[8]

سئلت عن وجهه الظلماء مقمرة ... عنه وهل يتمارى انه القمر

نفسي فداء اخ لم يقذ صحبته ... اذ كل صافية في مائها كدر

---

١ السمر الليل او حديثه وطل القمر ٢ سواسية جمع سواء وهو المثل والبهر انقطاع النفس من الاعياء ٣ الوقر ثقل في الاذن او ذهاب السمع ٤ المشيع الشجاع ٥ الصعر التي بها داء تلتوي منه اعناقها ٦ يعثن يدخن ٧ القصر اعناق الناس ٨ العكر القطعة من الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب — ولا اطّبــانا الى غير العلى وطر[1]
أ اعذر الدهر اذ جارت حكومته — اذا ففسق عذري حين اعتذر
عند ابن خيراب حامت انامله — على القنا ومشت في كفه البتر
ورب قول مريض قد سهرت له — افضى اليَّ به عن لفظك الخبر
مالي تسفه اشعاري الذي شهدت — اني ببعض فخـار منك افتخر
يا ابن الذين تبارى في ندائهم — اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير
اذا كررنا حديثا منهم اعترضت — تجلوا قديمهم الايات والسور
وكم عدو اذا شاغبت دولته — يزور عن طاعتيه السمع والبصر
قد كان ملكك خلف العزير ضعه — حتى عصاك فخانت رشفه الدِرَرُ
كم حاطب خانه حبل فاقعصه — ذلا وشر الحبال الحية الذكر
ومجلس ما اظن الهم يعرفه — ينضو الكرى عن ماَ قي شربه السهر[2]
الى الظلال اذا ما القيظ جلله — تراكضت في حواشي روضه الغدر
ماء كجيد الفتــاة الرود قابضة — من الحلي على اثنـائه الزهر
ضمخت بالراح اثواب الكؤوس كما — فض النسيم على اعطافه السحر
متيم بالعلى والمجد يألفه — وما مشى في نواحي خده الشعر
يخبر الوفد منه عند رحلته — والماء يخبرنا عن ورده الصدر
اعيذ مجدك ان تشكو اليه فم — اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
حياك بالعذر في عذراء قد خرقت — عنها الحجاب وما اقتضت لها عذر
زفت اليك وسجف الخدر يعلقها — ومع قبولك لا يغلو لهـا مهر

---

١ اطّبانا دعانا ٢ الشرب الجماعة

﴿ وقال يهني اخاه بمولودة وهذه القصيدة من اوائل شعره ﴾

لبست الوغى قبل ثوب الغبار وقارعت بالنصل قبل الغرار
واسد اذا شعرت بالحمـام رأت عيشها خاف ذاك الشعار
طوال الخدود قصار الحقود رواء الشفار ظماء المهـار
ومنتجعين ديار العدو في كل مصطرم ذي اوار
بسمر مثقفة للطعان وجرد مسومـة للغوار
ويوم ختمنا عليه الردى وقد فض عنه ختام الذمار[1]
تصيد قلوب الاعادي به صدور القنا وهي هيم ضوار[2]
اذا ستر النقع اثارهـا هتكن الضمائر عن كل ثار
قلوبهم بذيول الحمـام من وقع اطرافها في عثار
وتجهر بالموت ارواحهم وسمر القنـا معها في سرار
وقد وردوا بصدور الرماح كما صدروا بصدور الشفار
كسونا قنانا ثياب الدما ء ونحن من العار فيها عوار
لقد كنت اسحب برد الشماس لا يرفع العذل مرخى ازاري
فاصبحت قبل نزول العذار معترفاً صـابراً للعذار
الا رب صب بحب العلى وليد المطـايا رضيع السفار
بعيد المعالي قريب العوالي صديق الايادي عدو النضار
فتى لا يعفّر احلامه غرار التصابي بايدي العقار
يمزق بالعيس جيب الدجى ويهتك بالخيل صدر النهار
اذا غاض ماء الندى اسبلت يداه بمـاء من الجود جار

١ الذمار ما لزمك حفظه وحمايته ٢ الهيم الابل العطاش

اذا ما رعت في ربى جوده هزال الاماني غدت كالشبار[1]
وكم نديت من نداه المنى ندا سمره بالنجيع المدار
ومن كن يهوين خلف الرجاء فامسين من جوده في قرار
كما قر قلبك يا ابن الحسين من شوقه وعيون الفخار
بمولد غراء اعطيتها بدوّ الاهلة بعد السرار
اغارت على الحسن اسبابها فاسبابه عندها في اسار
ولا عجب ان ترى مثلها وزندك في كرم العرق واري
نثرن عليها سواد القلوب وكان المنا في خلال النثار
ولو انصف الدهر لم نقتنع بغير قلوب النجوم الدراري
هناك بها الله ما غردت صدور القنا في اعالي نزار
واحيا بها لك ميت العلى واردى بها كل عاب وعار
وذات عمائم قوم بها كما انها شرف للخمار
فحسبك فخر بهذا المديح وان غاض في المدح ماء افتخاري
يزورك بين قلوب العداة فيقطعها في اتصال المزار
غدت كف مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار

* وقال على لسان رحل نزل بقبيلة من العرب فحمدها وسئله القول في ذلك *

جربت آل الغوث ثم تركتهم متخيرًا والجار قبل الدار
السابقين الى مناخ مطيتي لما تدافعت العريب جواري
والضاربين علي بيت زمامة خسأ العدو فما يطيق ضراري

---

١ الشبار من شبر اذا بطر

اعظمتموا حسبي ولما تحفلوا   مارث من سلبي ولا اطماری

وعرفتموا مني مخيلة سؤدد   خفيت وراء ملابس الاقتار

كيف اعترافي للزمان وريبه   فعل الذليل وانتم انصاري

اجمتم في الصبح راعي هجمتي   وكفيتم بالليل موقد ناري

﴿ وقال ايضا في صديق له اهدى اليه رداء فلم يقبله فعتب عليه فكتب اليه ﴾

عقيد العلى لازلت تستعبد العلى   وتعتق منها رق كل اسير

لئن خف من ضافي ردائك عانقي   فودك يخطو في رداء قتيري [1]

ستعلم ان الثوب يدثر رسمه   ورسم الهوى في القلب غير دثور

فلا تشمتن الحاسدين وسرهم   يشف لظني من وراء امور

﴿ وقال يشكر صديقا له ﴾

لاي صنائعه اشكر   وفي اي اخلاقه انظر

فتى طانب المجد في بيته   هو السيف والعارض الممطر

فتى كالحسام وصوب الغمام ذا   يستهل وذا يمطر

اذا ازدحمت فيه الحاظنا   وقد ضم اعطافه المحضر

ترى ان جلبابه لامة   من البأس او تاجه مغفر

واجريت شكري الى شأوه   فجاء وانفاسه تزفر

﴿ وقال وسأل ذلك ﴾

سانزل حاجاتي اذا طال حبسها   بابواب نوام عن الحمد والأجر

---

١ القتير الشيب

باروع مصبوب على قالب الحيا　　وابيض مطبوع على سكة البدر

﴿ الافتخار قال في ذلك وهي من اول قوله ﴾

يا حبذا فوق الكثيب الاعفر　　ركز الذوابل في ظلال الضمر

ومناخ كل مطية معقولة　　ومجال كل مُناقل ممطر (١)

وتطرح الركب الطلاح على النقا　　يهفون بين مزمل ومعفر

رفعت لعين الناظر المتنور　　والليل مثل الواقف المتحير

نار كاطراف البروق تشبها　　بمطالع البيداء ايدي معشر

كم نفرت من شجو قلب نافر　　واستمطرت من دمع عين ممطر

لله اية ساعة حضر الاسى　　فيها فغيب في القلوب الحضر

اجنت بها غدر الوفاء فلم تغض　　والعدر طامي الماء غير مكدر

وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا　　من موغل خلف المنى ومغرر

مروا يجرون الرماح لغارة　　والطالعات عن الدجى لم تجرر

فكأنما الجرباء لمة احلس　　ولها المجرة مفرق لم يستر (٢)

افشى حنين ركابهم سر السرى　　لغباً فاضمر في نزائع ضمر

نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا　　قلب الظلام على ذميل مسعر (٣)

والعيس تلطم خد كل مفازة　　وتريق ما ابقى المزاد وتمتري

ولرب منذلق تمنطق سيفه　　بنجيع كل ممنطق ومسور

ومسوّد بالغدر وجه وفائه　　عصفرته بشبا الوشيج الاسمر (٤)

---

١ المناقل الفرس السريع نقل القوائم والممطر المسرع　٢ الجرباء السماء والاحلس من الحلس وهو لون ما بين السواد والحمرة والاحلس الكثير الشعر　٣ الذميل السير والمسعر لعله من السعران وهو شدة العدو　٤ شبا جمع شباة وهي حد كل شيء والوشيج شجر الرماح

فشفيت غل النفس من حوبائه   نهلا يعل من الدم المثعنجر [١]

خلع الحياة جناته وصوارمي   خلعت عليه يلمقاً لم يزرر [٢]

ولقد رميت ضميره من خشيتي   باحد من طرف السنان واعقر

ولرب روع رعته بفوارس   قلبوا صدور رماحهم للاظهر

فكدرت تحت النقع من جبهاتهم   مثل النجوم على العجاج الاكدر

وهم الاولى ربت لهم احسابهم   ولد المعالي في حجور الاعصر

من كل ابلج مذ تلثم وجهه   بالنقع في طلب العلى لم يسفر

ما زال يخطر في غمامة قسطل   بين العوالي اوقميص سَنَوَّر [٣]

لا يتقي الشمس الظهائر ان سرى   الا بظل قنا وعارض عثير [٤]

في معرك سحب العجاج ذوائباً   سوداً به فوق النجيع الاحمر

فكسفت ضاحيه بنقع مظلم   وكشفت داجيه بوجه مقمر

وكانما ثغر الظلام نجومه   فتساقطت فوق الرماح الخطر

افل السنان عن الطعان كأنه المريخ بعد طلوعه كالمشتري

وتقعقعت بين الكلى قصد القنا   فكأن كل حشىً ربابة ميسر [٥]

عثرت بارياش القشاعم شمسه   والطعن في هبواته لم يعثر [٦]

نثرت على بيض الكماة دراهاً   فنثرن نسرباً وهي لم تنتثر

لم تشعر الهامات عند نثارها   بقرارها فكأنها لم تنثر

يجرون وهي مقيمة لكنها   خطارة من مغفر في مغفر

---

١ الحوباء النفس والمثعنجر السائل   ٢ اليلمق القباء   ٣ السنور لبوس من حديد كالدرع
٤ الطهائر جمع طهيرة والعثير الغبار   ٥ الربابة بالكسر خرقة تجمع فيها السهام
٦ القشاعم النسور

من مبلغ عني القبـائل انني　　متوطن عنق العلاء بمفخر
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي　　فامتاحهم وطلاحهم لم تصدر (١)
جاءت كما جاء الشهاب مضيئة　　تجلو الاسى عن قلب كل مفكر
من خاطر خطرت به همم العلى　　والشعر بعد بقلبه لم يخطر
نائي الجنادا ني النهى صافي السدى　　ضافي العطـايا والعلا والمفخر

⟡ وقال ايضاً ⟡

اما لو لم تعـاقره العقـار　　عقار الشوق مازجه الوقـار
وقفنا نغصب الاجفان ماء　　له من نار اضاعنا انتصـار
فكم من نشوة للشوق تهفو　　بصبر مسه منهـا خمـار
سقى درر السحاب صدى ربوع　　بمـا يظمى اليهن المزار
وجاذبهـا فضول المحل عنهـا　　بايمان من الخصب القطار
ليالي يوقظ التذكار شوقي　　وهجعة سلوتي فيها غرار (٢)
الا ان الزمان قضى علينـا　　باحداث لنا فيهـا اعتبار
اذا ما الخطب ضللنـا دجاه　　انارت من تحار بنا منار
نصد عن الحيا والجو مـاء　　ونستلم الثرى والارض نار
سرينا في ضمير البيد حتى　　تركناها ونحن لها شعار
ايا للمجد من قوم لئـام　　الا حرّ على عرض يغـار
فاشجعهم اذا فزعوا جبان　　واذكاهم اذا نطقوا حمـار
لبونكم تدر لابعديكم　　وعندي الذِّينُ منها والنفـار (٣)

١ التالد ما ولد عندك من ملك او نتج　٢ الغرار القليل من النوم　٣ الذِّين بكسر الذال العيب

لغيري ضوء ناركم وعنـدي ... دواخنهـا السواطع والاوار

وجرد قد لبسن ثياب ليل ... ضوامر في اياطلها اقورار(١)

بركب ترعد الظلماء منهم ... فيسترهـا من الجزع النهار

يهلهل نسج ثوب من عجـاج ... تشف وراء طرته الشفـار

سترن الجو بالقسطال حتى ... كأن البدر اضمره السرار(٢)

ويوم سلطت فيه العوالي ... على الارواح واخترم الذمار

نعانق فيه ابكـار المنـايا ... وهن لغير انفسنا ظوار(٣)

وقد حجز العجـاج فلا نجـاء ... وقد ضاق المجال فلا قرار

وملنا بالجياد على وجاهـا ... وقد دمي الشكائم والعذار

وقد وسمت حوافرها كؤوسا ... ومن علق الدماء لها عقـار

واجرى الضرب في الاحشاء غدرًا ... تبرض مائها الاسل الحرار(٤)

ضربن لنا النسور رواق ظل ... تلوذ بحقوة القب المهـار(٥)

تحل الهـام فيه بالمواضي ... وفي الاعناق حبل ردى مغار

تخوض ترائكا منها لجينا ... وتصدر وهي من علق نضار(٦)

بضرب ينثر الشفرات حتى ... لهـا في كل جانحـة غرار

بكل فتى يزل العار عنه ... اذا ما هز نبعيه الفخـار

حسام لا يضب عليه غمـد ... وليث لا يطل عليه زار(٧)

تالف حد صارمه المنـايا ... وفيها عن حشاشته ازورار

---

١ الاياطل الخواصر ٢ القسطال الغبار ٣ الظوار جمع ظئير وهي العاطفة على غير ولدها ٤ تبرض تبلغ بالقليل ٥ الحقوة الكشح ٦ الترائك جمع تريكة وهي بيضة الحديد ٧ الزار صوت الاسد

يجرد معصماً من صدر رمح ... ويرجع والفؤاد له سوار

وسمر الخط تعثر بالهوادي ... فيجذبها الى المهج العثار

وكم من طعنة في رحب صدر ... يجوز بها الى القاب الصدار (١)

فلولا انها فهقت نجيعاً ... تخرقها لسعتها الغبار

وقد جثم الردى في كل سهم ... له في كل حيزوم مطار (٢)

اذا اختارت بنو قيس نزالي ... رجعت وللردى فيها الخيار

برمح طرفه يزداد لحظاً ... اذا ما غض منه دم ممار

صموت بين اطراف العوالي ... وفي طعن القلوب له خوار

اذا سالت عواليه بحتف ... فليس لها سوى قلب قرار

يصد حسامهم عن ماء قلبي ... واعلم ان غربيه حرار

وينكص رمحهم في الطعن حتى ... كأن كعوبه عني قصار

عقاب النصر تحتهم مهيض ... ونسر الموت فوقهم مطار (٣)

لقد اضحكت عني آل فهر ... بارماح بكت فيها نزار

هم شهب اذا اتقدوا لحرب ... فخرصان الرماح لها شرار

اذا وقفت قناهم عن طعان ... فليس لها سوى الموت انتظار

اذا اطردت اكفهم بجود ... اسرت مائها السحب الغزار

بهم الف الضرائب حد سيفي ... وشجعني على الطلب الخطار (٤)

﴿ وقال يفخر ايضاً ﴾

قد زيلت عظيمة فشمري ... وارضي بماجرى القضاء واصبري

---

١ الصدار ثوب رأسه كالمقنعة واسفله يغشي الصدر ٢ الحيزوم ما كسف الحلقوم من جهة الصدر ٣ المهيض المكسور ٤ الخطار جمع خطر

يا نفس قد عن المراد فخذي ... ان كنت يوماً تأخذين او زري

نهزة مجد كنت في طلابها ... لمثلها ينصف ساقي مئزري

عشرون اعجلن الصبا وجزن بي ... غاياته وما قضين وطري

فكيف بالعيش الرطيب بعدما ... حط المشيب رحله في شعري

سواد رأس ام سواد ناظر ... فانه مذ زال اقذى بصري

ما كان اضوى ذلك الليل على ... سواد عطفيه ولما يقمر

عمر الفتى شبابه وانما ... آونة الشيب انقضاء العمر

الا صديق في الزمان ماجد ... اشكو اليه عجري وبجري[1]

يعتق من رق الهوان عانقا ... عج من الضيم عجيج الموقر

حسبي من رعي الهشيم المجتوى ... حسبي من ورد الاجاج الكدر

فما أرى الا سواماً همّلا ... او صوراً مذمومة كالصور[2]

ما انا الا النصل مغموداً ولو ... جردني الروع لبان جوهري

لا بد ان يظهر معروفي فقد ... طال على مر الزمان منكري

لا بد ان اصدر بعد موردي ... فرب قوم يرقبون صدري

لا بد ان اشعر وجهي جرئة ... فطالما ذلل عنقي خفري

لا بد ان احمل ابناء الوغى ... على خفاف في الطراد ضمر

يطلع للناظر هادي نقعها ... طلوع قيدوم السحاب الاغبر[3]

حواملاً الى العدى خطية ... تعير طرف البطل المقطر

من كل اظمى ناهل سنانه ... او حسن الاثر قبيح الاثر

---

١ عجري وبجري امري كله ٢ الصور اكال في الرأس ٣ قيدوم الشيء مقدمة وصدره

ينطحن بالاقران بين معلم ... بالدم او معلم بالعثير

كل جريّ القلب في مقتحم ... للروع مغرور به مغرر

عمائم من التريك وضح ... على جلابيب من السنور[1]

كأنما فوق قطا جيادها ... اسود خفان وجن عبقر[2]

من كل ممشوق يجارى ظله ... كالطائر الزائف في التمطر[3]

مروع من حوله كأنه ... صال يقي البرد نوازي الشرر[4]

دونك فانظرني فان جهلتني ... فربما دل عليّ منظري

كيف وقد طابت اصول دوحتي ... ثمر للجانين يوماً ثمري

اوائلي من قد علمت في العلى ... ومعشري على القديم معشري

ذوائب المجد المنيفات على ... جماجم منيفة في مضر

ذووا البطاح الفيح والبيت الذي ... يعلو الورى والعدد المجمهر

كل عذيق في العلى مرجب ... عزاً وعود في العلى مجرجر

كم يوم مجد ظاهر فخاره ... عنهم ظهور الابلق المشهر

يا قدمي دونك مسعاة العلى ... قد ضمن الاقبال ان لا تعثري

ليكثرن خطوك او تنتعلي ... سرير ملك او مراقي منبر

لا بد من يوم اعز نصره ... يقرّ عين الواجد المستعبر

فان نصرت فالنعيم مدة ... والمضجع العاذر ان لم تنصر

كم مطلب منتظر خدمته ... ومطلب جاء ولم انتظر

---

١ التريك بيضة الحديد والسنور لبوس من قد يلبس في الحرب كالدرع

٢ القطا جمع قطاة وهي مقعد الردف من الدابة وخفان مأسدة بين الثني والعذيب وعبقر موضع في البادية كثير الجن ٣ التمطر اسراع الطير في هويه ٤ النوازي جمع نازية الحدة

علة مثلي السيف لا ممرضة   اضج منها كضجيج الادبر[1]
لا بد من تعفيره في تربها   بالداء او بالقاطع المذكر
فبالسقام ذلة لمن قضى   وبالظبى اعز للمغفَّر
فان امت من دونها يمضي الردى   بعذر في السعي لا بمعذر
وان اعش هنيهة فربما   شق على اذن العدو خبري

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولقد شهدت الخيل دامية   تختال في اعطافها السمر
في ظلمة من ليل غيهبها   ما ان لها الا الردى فجر
فكأن مج دم النحور بها   اثر الطعان مقاود حمر

﴿ وقال ايضاً في المحرم سنة ٣٨٨ ﴾

ما عند عينك في الخيال الزائر   اطروق زورٍ ام طماعة خاطر
بات الكرى عندي يزوّر زورة   من قاطع نائيْ الديار مهاجر
احذاك حر الوجد غير مساهم   وسقاك كاس الهم غير معاقر
ان الظعائن يوم جوّ سويقة   عاودن قلبي عند يوم الحاجر
سارت بهم ذلل الركاب فلا روى   للظاميات ولا لعاً للعاثر
كم في سراها من سروب مدامع   تقفو سروب ربارب وجآذر
حلبت ذخائرها المدامع بعدكم   في اربع قبل العقيق دواثر
يبكين حيا خف غير مقايض   بهوى وحيا قرّ غير مزاور

1 الادبر المقروح

لو تحفلون بزفرة من واجد ... او تسمعون لانة من ذاكر
لا تحسبوا اني اقمت فانما ... قلب المقيم زميل ذاك السائر
قالوا المشيب فعم صباحاً بالنهى ... واعقر مراحك للطروق الزائر
لو دام لي ود الا وانس لم ابل ... بطلوع شيب وابيضاض غدائر
لكن شيب الرأس ان يك طالعاً ... عندي فوصل البيض اول غائر
واهاً على عهد الشباب وطيبه ... والغض من ورق الشباب الناضر
واهاً له ما كان غير دجنة ... قلصت صبابتها كظل الطائر[1]
سبع وعشرون اهتصرن شبيبتي ... والن عودي للزمان الكاسر
كان المشيب وراء ظل قالص ... لأخ الصبا وامام عمر قاصر
وأرى المنايا ان رأت بك شيبة ... جعلتك مرمى نبلها المتواتر
تعشو الى ضوء المشيب فتهتدي ... وتضل في ليل الشباب الغابر
لو يفتدى ذاك السواد فديته ... بسواد عيني بل سواد ضمائري
ابياض راسٍ واسوداد مطالب ... صبرًا على حكم الزمان الجائر
ان اصفحت عنه الخدود فطالما ... عطفت له بلواحظ ونواظر
ولقد يكون وما له من عاذل ... فاليوم عاد وماله من عاذر
كان السواد سواد عين حبيبه ... فغدا البياض بياض طرف الناظر
او لم يكن في الشيب الا انه ... عذر الملول وحجة للهاجر
سالم تصاريف الزمان فمن يرم ... حرب الزمان يعد قليل الناصر
من كان يشكو من رشاش خطوبه ... فلقد سقى لي بالذنوب الوافر[2]

---

١ قلصت انقبض ظلها ٢ الذنوب الدلو

ابلغ ظباء الحي ان فؤاده — قطع العلاقة وارعوى للزاجر
اوردني فعلمت ان مواردي — لولا النهى لم ادر اين مصادري
فالت لبا من علائق صبوة — ونشطت قلباً من جوى متخامر
انا من علمتن الغداة نقية — ازري وضامنة العفاف مئازري
فاعرفن كيف شمائلي وضرائبي — وانظرن كيف مناقبي ومآثري
كمعاقد الجبل الاشم معاقدي — ومجاور البيت الحرام مجاوري
لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن — طرفي جنيبة كل برق نائر
وابيت ان ترد المطالب همتي — اوان يسف الى المطامع طائري[1]
اسعى على اثر النوائب منصفاً — منها واسي كل عرق ناغر
قل للاعادي جنبوا عن ساحلي — لا يغرقنكم التطام زواخري
لولا خمولكم لقد قلدتم — عاراً بنظم غرائبي وسوائري
اخزيتم ذا كبرة وتكاوس — وفضاتم ذا ودعة وقراقر[2]
فتناذروا ناب الشجاع مشى به — جنح الدجى ويد العقور الخادر
يا ساعياً لينال مطمح غايتي — اين الذوائب من مدق الحافر
اذهب بسبي ان سببتك فاخراً — قد نوهت بك ضربة من باتر
من عار هذا الدهر نيلك للعلى — وجنون هذا المنجنون الدائر[3]
قومي الاولى لحبوا الى نيل العلى — وضح الطريق لمنجد او غائر[4]
اخذوا المعالي عن متون قوانب — ترد الغوار وعن ظهور ضوامر[5]

---

١ يسف يدنو ٢ القراقر الحادي الحسن الصوت ٣ المنجنون الدولاب ٤ لحبوا مضوا وسلكوا ٥ يقال رجل مغوار بين المغوار كثير الغارات

وعن الرماح يشيط في اطرافها بالطعن كل مغامر ومغاور (١)
قوم اذا اشتجرت عليهم خطة زعموا النوائب بالقنا المتشاجر (٢)
واذا التقت ايديهم في ازمة ساجلن اذنبة السحاب الماطر
لا نارهم نار مغمضة ولا ابياتهم بالغائط المتذاور (٣)
وتسوف افواه الملوك اكفهم سوف السوام ربيع روض باكر (٤)
شجعاء افئدة بغير صوارم خطباء السنة بغير منابر
ذمروا قلوب المادحين وانما مدح الملوك شجاعة للشاعر (٥)
يتغايرون على السماح كأنما يتغايرون على وصال ضرائر
اهدي الى قومي نصيحة حازم طب بادواء الضغائن خابر
لا تنظروا الجاني لمحو ذنوبه بملفقات تنصل ومعاذر
لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا ثوب لمعالي بالنجيع المائر
لا تعتبوا الا بالسنة القنا فلهن اطئار البعيد النافر (٦)
ودعوا التظاهر بالحلوم فانها سبب انبعاث جرائم وجرائر
لا تخدعن فما عقوبة قادر الا باحسن من تجاوز قادر

﴿ وقال يفتخر بالاسلام و بقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنه ٣٩٧ ﴾
﴿ وقد اجتاز بالمدائن ونظر الى ايوان كسرى ﴾

قربوهن ليبعدن المغارا ويبدّلن بدار الهون دارا
واصطفوهن لينتجن العلى بالعوالي لا لينتجن المهارا

---

١ يشيط يفرق والمغامر الملقى بنفسه في الشدائد والمغاور من اغار على القوم رفع عليهم الخيل
٢ الخطة بالضم الامر والقصة و زعموا كفلوا ٣ الغائط المطمئن من الارض الواسع
٤ تسوف تشم والسوام الابل الراعية ٥ ذمروا شجعوا ٦ الاطئار من الاطر وهو العطف

في بيوت الحي ادنى منزلاً ومقامات من البيض العذارا

اخدموهن الغواني غيرة انهم كانوا على المجد غيارا

غرر تقنص من لاطمها يوم تمسي لطمة الذمر جبارا[١]

جللوها الرقم من عزتها وادروا لمقاريها العشارا[٢]

اقضموها بدل الرطب الجنى وسقوها بدل الماء العقارا[٣]

كل محبوك القرى تحسبه طائراً او فى على النيق وطارا[٤]

تخرج النبأة منه وثبة مضرب الريح على الطود الازارا

يلحق الرمح ولو كن القنا كسياط الاعوجيات قصارا

واغر الخلق والخلق له نسب ردد في السيف مرارا

وبياض الخلق اعلا رتبة من بياض زان وجهاً وعذارا

سل بقوم نذل الدهر بهم فاساء اللبث فيهم والجوارا

لم تكن علياؤهم منحولة ابد الدهر ولا المجد معارا

طيبوا الاردان ان جالستهم قلت داريون قد فضوا العطارا

كان نثر المسك باقي عهدهم وعهود الناس دمنا وذئارا[٥]

ذاب عرف الطيب عن نار القرى في لياليهم اذا الطارق حارا

ضرب المجد عليهم بيته وغدوا دون حمى المجد اطارا[٦]

شذبت ايدي الليالي منهم عددا لا يرأم الضيم كثارا[٧]

عانقوا المضب وكانوا هضبة لا يلاقي عندها السيل قرارا

---

١ الدمر الشجاع ٢ الرقم الثوب المخطط والمقاري جمع مقراء وهو الطالب الضيافة
٣ القضم الاكل باطراف الاسنان ٤ النيق الكسر ارفع موضع في الجبل ٥ الدمن السرقين والبعر والذئار السرقين قبل الخلط بالتراب ٦ الاطار للبيت كالمنطقة حوله
٧ شذبت فرقت ولا يرأم لا يألف

صدع المقدار فيهم صدعة ... منبذ القعب ابى الا انكسارا

لم تكن خنلاً ولكن غارة ... آمن الشلة من لاقى العوارا[١]

قد نزلنا دار كسرى بعده ... اربعاً ما كن للذل ظوارا

اسفرت اعطانها عن معشر ... شغلوا المجد بهم عن ان يعارا

تصف الدار لنا قطانها ... المعالي والمساعي والنجارا

واذا لم تدر ما قوم مضوا ... فسل الا ثار واستنب الديارا

آل ساسان حدا الخطب بهم ... واسترد الدهر منهم ما اعارا

بعد ما شادوا البُنى ترفعها ... عمد المجد قباباً ومنارا

كل ملموم القرى صعب الذرى ... يزلق العقبان عنه والنسارا

جعجعوا الايوان في مبركه ... مبرك البازل قدقضى السفارا

حمل الدهر الى ان رده ... ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا

مطرقا اطراق مأمون الشذا ... غمر النادي حلما و وقارا[٢]

او مليك وقع الدهر به ... فاماط الطوق عنه والسوارا

اوهنت منه الليالي فقرة ... لا يلاقي وهنها اليوم جبارا

اين لا اين المعالي جمة ... والحمى افيح والراي مغارا

ورجال شدخت اوضاحهم ... غلبوا الاعناق مناً واسارا

يهملون المال اهمالهم ... غارب السرح ويرعون الذمارا[٣]

كل موقوذ من التاج له ... نهر يسقى يلنجوجاً وغارا[٤]

ذي ضياء ان جلى عرنينه ... ضوء الليل وما اوقد نارا

---

١ الشلة جمع شال وهوان يصيب الثوب سواد ولا يذهب بغساه والعوار الخرق والشق بالثوب

٢ الشذا الاذى ٣ الذمار ما ازمك حفظه وحمايته ٤ الموقوذ الثقيل والبلنجوج عود يتبخر به

تسكن الضوضاء عنه هيبة … مثل ما لبدت المزن الغبارا

كزئير الليث ينفي صوته … عن خفاً فيه ثواجًا ويعارا[١]

عمروا لم يعلموا ان لنا … جائز الامر عليهم والامارا

قدّروا جد نزار واقفا … ومشى الجد فما عزوا نزارا

لاوذوا لما رأوا من دونهم … واديا يلقى به السيل غمارا[٢]

عاينوا الضرب دراكا في الطلى … يعجل الفارس والطعن بدارا[٣]

اصحر الليث العفرنى فانثنى … يطلب اليربوع في الارض وجارا[٤]

قهقروا الشرك على اعقابه … بعد ما استقدم غياً وضرارا

واثاروا الدين من مربضه … واطاروا عن مجاليه الخمارا

داينوا المجد باطراف القنا … فغدا عينا وقد كان ضمارا

علموا لما اذيقوا بأسنا … ان عقب الجري قد بذ الحضارا

لا اغب الدار من بعدهم … شول يحملن وبلاً وقطارا

في غمام يُهِلّ اخلافها … اطاق الراعد عنهن الصرارا[٥]

مثقلات ترجم الودق بها … كاكف الحج يرمون الجمارا

تحفز الماطر في جرعائها … نغر العرق اذا ما العرق فارا[٦]

كل دهماء ترى القطر بها … من لجين وترى البرق نضارا

جهمة تضرب غاريها الصبا … رجة الركب يكدّون البثارا[٧]

كالمطايا اقبلت مرحولة … شاهها حاد اذا انجد غارا

---

١ الثواج صياح الغنم واليعار صوت المعزى ٢ لاوذوا راوغوا ٣ الدراك اتباع الشيء بعضه على بعض ٤ العفرنى الشديد ٥ الهل التي لا صرار عليها ٦ نحفز تطعن ونعر العرق سال منه الدم ٧ يكدون ينزعون

او نعام الدوّ بادرن الدجى　　يتجاوبن عرارا وزمارا[1]
طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن　　يأمن الليل عليه والنهارا

﴿ وقال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في عاشورا سنة ٣٧٧ ﴾

صاحت بذودي بغداد فانسني　　تقلبي في ظهور الخيل والعير
وكلما هجهجت بي عن منازلها　　عارضتها بجنان غير مذعور[2]
اطغى على قاطنيها غير مكترث　　وافعل الفعل فيها غير مأمور
خطب يهددني بالبعد عن وطني　　وما خلقت لغير السرج والكور
اني وان سامني ما لا اقاومه　　فقد نجوت وقدحي غير مقمور
عجلان البس وجهي كل داجية　　والبر عريان من ظبي ويعفور
ورب قايلة والهم يتحفني　　بناظر من نطاف الدمع ممطور[3]
خفض عليك فللاحزان آونة　　وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه　　لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
يوم حدى الظعن فيه بابن فاطمة　　سنان مطرد الكعبين مطرور
وخر للموت لا كف تقلبه　　الا بوطىء من الجرد المحاضير
ظمآن سلى نجيع الطعن غلته　　عن بارد من عباب الماء مقرور[4]
كأن بيض المواضي وهي تنهبه　　نار تحكم في جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء عض به　　فم الردى بين اقدام وتشمير
تحنو عليه الربى ظلاً وتستره　　عن النواظر اذيال الاعاصير[5]

---

١ الدو الفلاة والعرار الصياح والزمار صوت النعام　٢ هجهجت هدرت　٣ النطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي　٤ المقرور البارد　٥ الاعاصير رياح تثير السحاب

تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه — وقد اقام ثلاثاً غير مقبور
ومورد غمرات الضرب غرته — جرّت اليه المنايا بالمصادير
ومستطيل على الازمان يقدرها — جنى الزمان عليها بالمقادير
اغرى به ابن زياد لؤم عنصره — وسعيه ليزيد غير مشكور
وود ان يتلافى ما جنت يده — وكان ذلك كسرًا غير مجبور
تسبى بنات رسول الله بينهم — والدين غض المبادي غير مستور
ان يظفر الموت منا با ابن منجبة — فطالما عاد ريان الاظافير
يلقى القنا بجبين شان صفحته — وقع القنا بين تضميخ وتعفير
من بعد ما رد اطراف الرماح به — قلب فسيح ورايٌ غير محصور
والنقع يسحب من اذياله وله — على الغزالة جيب غير مزرور
في فيلق شرق البيض تحسبه — برقاً تدلّى على الآكام والقور[1]
بني أُمية ما الاسياف نائمة — عن شاهر في اقاصي الارض موتور
والبارقات تلوّى في مغامدها — والسابقات تمطى في المضامير
اني لارقب يوماً لا خفاء له — عريان يقلق منه كل مغرور
وللصوارم ما شاءت مضاربها — من الرقاب شراب غير منزور
اكل يوم لآل المصطفى قمر — يهوى بوقع العوالي والمباتير
وكل يوم لهم بيضاء صافية — يشوبها الدهر من رنق وتكدير[2]
مغوار قوم يروع الموت من يده — امسى واصبح نهباً للمغاوير
وابيض الوجه مشهور تغطرفه — مضى بيوم من الايام مشهور
مالي تعجبت من همي ونفرته — والحزن جرح بقلبي غير مسبور

---

١ القور جمع قارة الجبيل الصغير ٢ الرنق الماء الكدر

باي طرف ارى العلياء ان نُضِبَتْ | عيني ولجلجت عنها بالمعاذير
القى الزمان بكلم غير مندمل | عمر الزمان وقلب غير مسرور
يا جد لا زال لي هم يحرضني | على الدموع ووجد غير مقهور
والدمع تخفره عين مؤرقة | خفر الحنية عن نزع وتوتير[1]
ان السلو لمحظور على كبدي | وما السلو على قلب بمحظور

﴿ وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلي في المحرم ﴾
﴿ سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مرثية اخرى في قافية الدال وهذه القصيدة ﴾
﴿ فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحه ﴾
﴿ لاجل ذلك ﴾

القي السلاح ربيعة بن نزار | اودى الردى بقريعك المغوار
وترجلي عن كل اجرد سابح | ميل الرقاب نواكس الابصار
ودعى الاعنة من اكفك انها | فقدت مصرفها ليوم مغار
وتجنبي جر القنا فلقد مضى | عنهن كبش الفيلق الجرار
وليغد كل مغرض من بعده | مغرى بحل معاقد الاكوار
قطع الزمان لسانك العضب الشبا | وهدى تخمط فحلك الهدار[2]
واجتاح ذاك البحر يطفح موجه | وطوى غوارب ذلك التيار
اليوم صرحت النوائب كيدها | فينا وبان تحامل الاقدار
مستنزل الاسد المزبر برمحه | ولّى وفالق هامة الجبار
وتعطلت وقفات كل كريهة | ابدًا وحط رواق كل غبار
هيهات لا علق النجيع بعامل | يوماً ولا علق السرى بعذار

١ الخفر الدفع والحنية القوس ٢ التخمط الهدير

يا تغلب ابنة وائل مالي ارى ... نجميك قد افلا عن النظـار

غرباً فذاك غروبه لمنيـة ... عجلى وذاك غروبه لاسـار

مالي رأيت فناء دارك عاطلاً ... من كل ابلج كالشهاب الواري

متخلي الاقطـار الا من جوى ... وشيج كل خريدة معطـار [1]

وحنين ملقاة الرجال منـاخة ... وصهيل واضعة السروج عوار

فجعت سماؤك بالشموس وحولت ... عنها وعنك مطالع الاقمـار

في كل يوم نوء مجدٍ ساقط ... منهـا ونجم منـاقب متوار

عضت بنازلها المنون ولم تزل ... نقرو طريق الناب بالاظفار [2]

يا طالباً بالثـار اعجلك الردى ... عن ان ينام على وجود الثار

يعتـاد ذكرك ما تهزم مرجل ... وطغى تغيض برمة اعشـار [3]

هجرت ركاب الركب بعدك قطعها ... هول الدجى ومهـاول الاوعار

وعدمن كل مفـازة مرهوبة ... وامن كل مخاطر عقـار

فالان يجررن الازمة ندّناً ... بين الميـاه تفيص والانوار

اين القباب الحمر تفهق بالقرى ... مهتوكة الاستـار للزوار [4]

اين الفناء تموج في جناته ... بصهيل جرد او رغاء عشار

اين القنا مركوزة تهفو بها ... عذب البنود يطرن كل مطار

اين الجياد ملان من طول السرى ... يقدفن بالمهرات والامهـار

من معشر غلب الرقاب جحاجح ... غلبوا على الاقدار والاخطار

من كل اروع طاعن او ضارب ... او واهب او خالع او قار

---

١ النشيج اغص بالبكاء من غير انتحاب ٢ نقرو نتتبع ٣ البرمة القدر من حجر والاعشار العظيمة لا يحملها الا عشرة ٤ تفهق تمتلئ

وفوارس كالشهب تطرح ضوءها يوم الوغى واوار حر النار
ركبوا رماحهم الى اغراضهم ام العلى وجروا بغير عثار
واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم فغنوا بغير مذلة وصغار
كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم ضرع على حكم المقاول جار
لا ينبذون الى الخلائف طاعة بقعاقع الايعاد والانذار
عقدوا لوائهم ببيض اكفهم كبرًا على العقاد والامار
واستفظعوا خلع الملوك وايقنوا ان اللباس لها ادراع العاري
كثر النصير لهم فلما جاءهم امر الردى وجدوا بلا انصار
هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً للطعن بين ذوابل وشفار
او ليس يكفينا تسلط بأسها حتى تسلطها على الاعمار
نزلوا بقارعة تشابه عندها ذل العبيد وعزة الاحرار
سد البلى وانار فوق جسومهم من كل منهال النقى موار
خرس قد اعتنقوا الصفيح وطالما اعتنقوا الصفائح والدماء جوار
نقضت مرائرهم وكن اكفهم مبلولة بالنقض والامرار
صاروا قرارا للمنون وانما كانوا لسيل الدل غير قرار
كنا نرى اعيانهم ممدوحة فاليوم يمتدحون بالآثار
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم من خير عرق ضارب ونجار
انفت من الموت الذليل فاشعرت جلدًا على وقع القنا الخطار
بكرت عليك سحابة نفاحة تلقي زلازلها على الاقطار
شهاقة اسفاً عليك برعدها طورًا وباكية بعذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت ... قطرات ذاك العارض المدرار
واذا الصبا حدت النسيم مريضة ... تفلي جميم الروض والنوار(١)
ممطورة الانفاس فاه بطيبها ... سحر يبين بها من الاسحار
فجرت على ذاك التراب سليمة ... من غير اضرار لها بجوار
تجري وذاك القبر غير مروع ... منها وذاك الترب غير مثار
اني ذكرتك خاليا فكأنما ... اخذت عليّ الارض بالاطرار(٢)
وكأنما مالت عليّ بحدها ... نزوات قانية الاديم عقار
لا زال زائر قبره في عبرة ... تنعى البقاء اليه واستعبار
والروض من حال عليه وعاطل ... والمزن من غاد عليه وسار

﴿ وقال يرثي المظفر ابا الحسن عبيدالله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ ﴾
﴿ وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان ﴾
﴿ بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك بينه وبين ابيه رضي الله عنهما ﴾

او ما رأيت وقائع الدهـ ... أفلا تسيء الظن بالعمر(٣)
بينا الفتى كالطود تكنفه ... هضباته والعضب ذي الاثر
يأبى الدنية في عشيرته ... ويجاذب الايدي على الفخر
واذا اشار الى قبائله ... حشدت اليه باوجه غر
يترادفون على الرماح كانهم ... سيل يعب وعارض يسري
ان نهنهوا زادوا مقاربة ... فكأنما يدعون بالزجر
عدد النجوم اذا دعى بهم ... يتزاحمون تزاحم الشعر

---

١ تفلي ترعى والجميم النبت الكثير ٢ الاطرار الاطراف والنواحي ٣ وردت بعض اعاريض في هذه القصيدة تامة وهي من الكامل الاحد

عقدوا على الجلّى مآذرهم | سبط الانامل طيبي الازر [1]
زل الزمان بوطئ اخمصه | ومواطئ الازمان للعثر
نزع الاباء وكان شملته | واقر اقرار على صغر
صدع الردى اعيا تلاحمه | من الحم الصدفين بالقطر
جر الجياد على الوجى ومضى | اما يدق السهل بالوعر
حتى التقى بالشمس مغمده | في قعر منقطع من البحر
ثم انثنت كف المنون به | كالضغث بين الناب والظفر [2]
لم تشتجر عنه الرماح ولا | رد القضاء بما له الدثر [3]
جمع الجنود وراءه فكأنما | لاقته وهو مضيع الظهر
وبنى الحصون تمنعاً فكأنما | امسى بمضيعة ولا يدري
وبرى المعابل للعدي فكأنما | لحمامه كان الذي يبري [4]
هذا عبيد الله حين رمى | عرض العلى وابى على الدهر
ورمت به العيوق همته | فوطى رقاب الانجم الزهر
غلبت مآثره النجوم على | عرصاتها وبدأن بالبدر
وتناذر الاعداء صولته | فابات اشجعهم على ذعر
قادت حزامته المنون فلم | تمنع مضارب بيضه البُتر
نكصت اسنته وأحجم جنده | جزعا لمطلع ذلك الامر
قد كان مشهوراً اذا ذكرت | خطط الوغى ومواقف الصبر
متهللاً في كل نائبة | تضع القطوب مواضع البشر

١ الجلى الامر العظيم ٢ الضغث قبضة الحشيش ٣ الدثر المال الكثير ٤ المعابل نصول السهم

يرقى الى امد المكارم والعلا ... لم تختزله موانع الكبر

لو لم يعارضه الحمام اذا ... لمضى على غلوائه يجري

اودى وما اودت مناقبه ... ومن الرجال معمر الذكر

طوت الليالي بعد مصرعه ... نار القرى ومعرس السفر

خلي وترب ابي لقد سلبت ... مني النوائب انفس الذخر

قدكان من عددي اذا طرقت ... بزلاء ضاق بها حمى الصدر (١)

وهو الزمان على تقلبه ... ينوي العقوق بنية البر

كم زفرة خرساء اكظمها ... متمسكاً بعلائق الاجر

ضمرت بحرتها عليك وفي ... احشائها كلواعج الجمر

او ان ما انحى عليك يد ... راعتك بالاباص عن عقر

لوقفت بينكما لاعكس سهمها ... عن نحرك البادي الى نحري

ولو انها سمراء مشرعة ... اعطيت حد سنانها صدري

وسمحت دونك بالحيوة على ... ضني بها وكرائم الوفر

او بالغا بالنفس معذرة ... والسعي بين النجح والعذر

لكن رمتك اشد رامية ... سهماً واهداها الى العقر

بلغتك من خلف الدروع ومن ... خالل القنا والعسكر المجر (٢)

حمل الغمام جديد ريّقه ... فسقى مغيب ذلك القبر

لولا مشاركة المدامع في ... سقياه قلّ له ندى القطر

لو انبتت ترب الرجال على ... قدر العلى ونباهة القدر

نبتت عليه من سجاعته ... تلك الجنادل بالقنا السمر

١ الزلاء الداهية العطمة ٢ المجر الجيش العطيم

ان التوقي ورط معجزة فدع القضاء يقد او يفري
لو م ل بالقرنين خوفهما للموت ما اطغنا على الوتر
اوعد داما في الخطال اذا لتوادعا ابدًا على غمر[1]
نحمي المطاعم للبقاء وذي الآجال ملء فروجها تجري
لو كان حفظ النفس ينفعنا كان الطبيب احق بالعمر
الموت داء لا دواء له سيان ما يوبي وما يبري

﴿ وقال بديهًا يرثي ابا بكر بن شاه و به توفي في جمادى الاولى سنة٣٩٦ ﴾
﴿ ولم يتبع نعشه الا ثلاثة نفر الرضى احدهم على كثرة اصدقائه وكان ﴾
﴿ هذا الرجل جليل القدر ببغداد ﴾

لعمري لقد ماطلت او دفع الردى مطال وقد عاتبت لو سمع الدهر
أفي كل يوم انت غاد مشيع حبيباً الى دار يقال لها القبر
لئن كان لي في كل ما انا تارك وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
سقيت ابا بكر على البعد والنوى ولا بل هام الشامتين بك القطر
اخي ما اقل التابعيك الى الثرى واخوانك الادنون من قبلها كثر
لقد كانت النكراء منك خليقة ولا عرف حتى يتقى قبله النكر
الا انما الماضون مناهم الاولى اراحوا وحطوا والبواقي هم السفر
نتبعه ابصارنا وهو ذاهب كما مال قرن الشمس او وجب البدر[2]
عليك سلام الله فات بك الردى ولم يبق عين للقاء ولا اثر

---

١ الخطال جمع خطل وهو الفحش في الكلام ٢ وجب غاب

﴿ وقال يعزي ابا سعيد بن خلف عن ابنه ﴾

لو رأَيت الغرام يبلغ عذرا   قلت حزنا ولم اقل لك صبرا

واستزدنا ريح الزفير هبوباَ   وسحاب الدموع و بلاً وقطرا

ورأَينا معرس الحزن سهلا   في الرزايا وجانب الصبروعرا

لكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا

واقعاً بالاضداد اروى واظمى   وقضى واقتضى وساءَ وسرا

كل يوم يغدو بقاطعة الامال غضبان قد تابط شرا

مذنبا كلما شكا شاك كيدا   واذا قيل قد اناب اصرا

ضيغما يخبط السروب طروبا   كلما مر بالعقيرة كرا[1]

وارى الناس وفرا وملقى   بالرزايا والارض دارا وقبرا

منزلي قلعة ولبث فهذاك مجازا لنا وهذا مقرا

كل يوم نذم للدهر عهدا   خان فيه ونشتكي منه غدرا

قد انيخت لنا الركائب فالحازم عبّى زادا ووطأَ ظهرا

اسمع الحاديان واستعجل الركب زماعاً الى المنون ونفرا[2]

كم فقيد لنا طوته الليالي   ذقن منه حلواً وذوّقن مرا

وكأن الايام يدركن ثارا   عندنا فيه او يقضين نذرا

انما المرء كالقضيب تراه   يكتسي الاخضر الرطيب ليعرى

معكس السهم ذا يراش ليمضى   في المرامي وذا يراش ليبرا

من مؤد الى علي الوكا   أبجد عصيت للصبر امرا[3]

---

١ السروب الطرق والعقيرة ما عقر من صيد او غيره وصوت الباكي   ٢ زماعا بعني بلا انثناء   ٣ الوكا رسالة

اي خطب راخى قواك وقد كنت جديلا على الخطوب ممرا[1]
وقناة صماء تطعن في الخطب خلاجا على الزمان وشزرا[2]
اعلُ من عثرة الاسى ان للانجاد نهضاً وللاعاجز عثرا
اي باقٍ يبقى عليك ولو كنت موقّىً من الخطوب معرا
افقد الاصل بالغاً منتهى النبت المرجى من افقد الفرع نضرا

كن كعود الطريق طال سراه ... يشتكي قفرة ويألم عقرا
والجليد الذي اذا الدهر ابكى ... منه قلبا جلى على الناس ثغرا
مستميتا يزر بالصبر درعا ... ويراه في ظلمة الهم فجرا
وقرته روائع الدهر حتى ... لم يرع غير مرة واستمرا
كلما زيد غمة زاد صبرا ... ضرم الزند كلما لزاورى
ارمضته هواجر الخطب فانقا ... د حمول الاذى وما قال هجرا

هاب ضحضاحها ومر به الدهر على سباها فخاض الغمرا[3]
كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدرا
نفذ الدهر منهم ثم اعيوه بدورا من المطامع نترى

عجبا سمتك السلو وعندي ... مس جرح من الهوى ليس يبرا

اتوخى برد القلوب من الوجد وقلبي يزداد بالوجد حرا[4]

واذا قلت ينزع الدهر نابا ... من بقايا ذوي اعلاق ظفرا
كلما ابلغ العواذل سمعي ... في التسلي عن معشر زاد وقرا
اجد القلب بعد لومي اسخى ... فكأن اللاحي بما قال اغرى

---

١ الجديل الزمام المجدول من ادم ٢ خلاجا غمز والشزر الطعن ٣ الضحضاح الماء اليسير ٤ اتوخى اتحرى

زاد عذلاً فزاد قلبي ولوعاً   رب آس اراد نفعاً فضرا

فسقى الدمع معشرًا نزلوا القلب واخلوا باقي المنازل طرا

كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزرا

كم حشوت الثرى حساماطريرا   وطويلا لدنا وطرفا اغرا[1]

وخدودا مثل الذوابل ملسا   وجباها مثل الدنانير غرا

وكأن القبور منهم بذي الجزع عياب حملن درًّا وعطرا[2]

اوجه صانها الجلال فأمسين ترابا تحت الجنادل غبرا

عطل الدهر من حلاهن فينا   وتحلى الثرى بهن واثرى[3]

قطع الموت بيننا فتباينا اقاء الا نزاعا وذكرا

فبعدنا وما اعتمدنا بعادًا   وهجرنا وما اردنا الهجرا

روعة ان جزعت منها فعذر   الجزوع وان صبرت فاحرى

وقعت موقع العوان من الدهر وان كانت الرزية بكرا[4]

﴿ وقال يرثي قوما من عشيرته واقاربه انقرضوا ويتألم لفقدهم وذلك في شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ ﴾

تناسيت الا باقيات من الذكر   لياليناً بين القرينة والغمر[5]

وكم زادني فيها الهوى عن جمامه   وقارعني الغيران عن بيضة الخدر[6]

وذي دعج لا نابل الحي رايشا   ولا بار با يبري من الشر ما يبري

(١) الغر بيض الخدود والطرف [illegible] الكريم من الخيل (٢) العياب جمع عيبة وهي زبيل من ادم (٣) اثرى كثر ماله (٤) العوان السحاب من الحروب التي قوتل فيها مرة (٥) القرينة موضع في الطائف والغمر موضع بينه وبين مكة يوم (٦) الجمام الكيل الى رأس المكيال والغيران من غار على امرأته وهي عليه تغار غيرة

يقلب لي في محجري ام شادن ... تجفل او يدنو دنوا على ذعر
تلقيت من طرفيه سهما وجدته ... يلذ على عيني ويؤلم في صدري
فيا لك من رام اضمر سهامه ... وان نلن مني باليدين الى النحري
اقول لغيداق واذكرني الهوى ... على النأي ما للقلب ويبك والذكر[1]
تذكرني ما حالت الارض دونه ... الا انما سولت للدمع ان يجري
وطي الليالي والجديد الى بلى ... وليس لما يطوي الجديدان من نشر
وشر الرفيقين الذي ان امرته ... عصاك وان ما حضنته الدهر لم يدر
يقارعني حتى اذا كل غربه ... اسينا التصافي واندملنا على غمر
أ في كل يوم انت مائح عبرة ... على طلل بالود او منزل قفر[2]
ومنتزح جمات عينيك راجعا ... الى غزر ماء لا بكيء ولا نزر[3]
اقول عزاء والجوى يستفزه ... واعيي الاواسي وعي عظم على وقر
فلما ابى الا البكاء رفدته ... بعينين كانا للدموع على قدر
وقلت له رد الجفون على القذى ... وخلي الجوى يمري من الدمع ما يمري
قسمت زفير الوجد بيني وبينه ... دواليك اقريه اللواعج او يقري[4]
عشية تغشاني من الدمع كنة ... كاني مرهوم الازارين بالقطر[5]
فزعت الى فضل الرداء مبادرا ... تلقيَ دمعي ان ينم على سري
كاني وغيداقا طريدا مخافة ... اصابا دما في مالك وبني النضر
نخلا عن ماء الحلول ونثني ... على رصف اكباد احر من الجمر[6]
فاين بنو ام المكارم والندى ... وال الجياد الغر والجامل الدثر

---

١ الغيداق الناعم والكريم وبيك وبلك ٢ المائح النازع ٣ البكيء القليل ٤ الدواليك التحفز في المشي ٥ الكنة الوفاء والمرهوم الممطور ٦ نخلا نترك شيئا ونأخذ في غيره والرصف الضم

واين الطوال الغلب كانت سيوفهم ... فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
كانك تلقى هجمة الخطب منهم ... بزيد القنى او بالقلمّس او عمرو[١]
اذا عدموا اثروا طعاناً وغيرهم ... لئيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
لهم كل شهقي بالنجيع كما رغى ... قراسية رد العجيج على الهدر[٢]
لها رقصات بالدماء كأنما ... تشقق عن اعراف احصنة شقر
تلمظ تلماظ المروع وتنكفي ... جواة يهامن مظلم الجال ذي قعر[٣]
رموا بجباه الخيل ماسدت الردى ... وسدوا بمربوع القنا طلّع الثغر
ولم تدر ايمان القوابل منهم ... اسلت رجالا ام ظبى قضب بتر
هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا ... فلم يبق الا ذو اعوجاج وذو كسر
قباب من العلياء اعلى عمادها ... فحول الوغى بين الزماجر والخطر
بنوها بايام الطعان وما بنت ... لتغلب ايام الطعان على بكر
يعودون قد ردوا العظيمة عن يد ... وقد اغلقوا باب الطلا طلة البكر[٤]
وغير وان القنا طول طعنهم ... فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
غدوا سهكى الايمان من صدأ ظبى ... وراحوا كراما طيبي عقد الازر[٥]
هم الحاجبون العرض عن كل سبة ... اذا طرقوا والآذنون على القدر
وهم ينفدون المال في اول الغنى ... ويستأنفون الصبر في اول الصبر
مليون ان يبدوا بذي التاج ذلة ... اذا كرموا في طاعة الجود ذا الطمر
اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجمة ... ولم يدفعوا في صفحة الحق بالعذر[٦]

---

١ القلمس الرجل الداهية المنكر المعيد الغور ورجل كناي من نسأة الشهور وعمرو ابن معدي كرب ٢ القراسية الضخم شديد من الابل ٣ تلمظ ترجع ٤ الطلا طلة الداهية
٥ سهكى من السهك وهو صداء الحديد ٦ وجمة عبوسة

من البيض يستامون والعام كالح ... جدوباً ومطارون في الحجج الغبر
كأن عفاة المرء ذي الطول منهم ... يمدون اوذام الدلاء من البحر[1]
مغاوير في الجلى مغايير للحمى ... مفاريج للغمى مداريك للوتر
سراع الى الورد الذي ماؤه الردى ... اذا ارعد النكس الجبان بلا قر
وتأخذهم في ساعة الجود هزة ... كما خايل المطراب عن نزوة الخمر[2]
فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى ... وهم في جلابيب الخصاصة والفقر
عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد ... وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
اذا نزل الحي الغريب تقارعوا ... عليه فلم يدر المقل من المثر
يميلون في شق الوفاء مع الردى ... اذا كان محبوب البقاء مع الغدر
حواقلة مثل الصقور وفتية ... اذا ماحناني طارق دعموا ظهري[3]
وما لطموا عن غاية المجد جبهتي ... بلى خلعوا عني لادراكها عذري
توراك لي في حال يسري فان رأوا ... دنوي من الاملاق جاء بهم عسري
اذا اوهنت عظمي الليالي وجدتهم ... بايدي الندى والطعن قد جبروا كسري
هم انهضوني بعد ما قيل لا لعا ... وهم اغرموا الايام لي ماجنى عثري
كفوني وما استكفيتهم من ضراعة ... ترافد ايدي الابعدين على نصري
ترى كل ذيال العطاف كانما ... تفرج منه الليل عن قمر بدر[4]
له رائد يلقاك من قبل شخصه ... جلالا كما دل الضياء على الفجر
يصدع عنه الناظرون كانما ... يرون به ذا لبدتين ابا اجر[5]

١ الاوذام جمع وذم وهو السيور بين آذان الدلو ٢ النزوة السورة ٣ الحواقلة جمع حوقلة وهي سرعة المشي ٤ العطاف الرداء ٥ لبدتين اللبدة شعر زبرة الاسد وابا اجر فاقد الاولاد

له عبق يغنيه عن طيب عرضه ... سطوعاً من البان المديني ءِ العطر

لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم ... كأن الردى فيهم تحلل من نذر

وروا كبدي في اخر الدهر لوعة ... بما بردوا قلبي على اول الدهر

مضوا فكأنّ الحي فرع اراكة ... على اثرهم عرّي من الورق النضر

واصبح ورد الدمع للعين بعدهم ... على الغبّ اذ ورد الفراء على العشر[1]

وما تركوا عند الرماح بقية ... لهز الى يوم العماس ولا جر[2]

نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع ... من الماء ما يعدى على غلة الصدر

بقيت معنى بالبقاء خلافهم ... وما بيننا الا قديدية السفر[3]

واغدوا على اثارهم ووداتي ... اوانهم الغادون بعدي على اثري

وفي الحي بيتي خالفا وكأنني ... من الوجد يورى بين اقبرهم قبري

كاني مغلوب على نصل سيفه ... اقاء بلا ناب يروع ولا ظفر

فما اتلاقى الغمض الا على قذى ... ولا اتناسى الوجد الا على ذكر

وقالوا اصطبر للخطب هيهات اذ مضى ... مقوم دريَ والمعين على دهري

﴿ وقال يرثي امرأ يخصه ﴾

وذي نضد لا يقطع الطرف عرضه ... اذا قيل نجدي المباح نغورا[4]

تخال به ركني ابان وشابة ... اطلا و رجراجا من الرمل اعفرا[5]

اذا مد بالاعناق قعقع رعده ... كعود الملا ان عضه العب جرجرا

كما اصطرعت رايات قيس وخندف ... عجالى يجرون العديد المجمهرا

---

١ امراء جمع مرا حمار الوحش والعشر ... [illegible] ٢ العماس الحرب [illegible]
٣ القديدية تصغير قيدوم وهو ... [illegible] ٤ النضد من الجمال حادل [illegible] فوق
بعض ٥ ابان وشابة جبلان

اذا اجّ بالايماض قلت ابن كفة ... يضرم بالغاب الاباء المسعرا[1]

تشول تشوال البروق ببرقة ... ورجع قرقار الفنيق بقرقرا[2]

كأن به النوتي من سيف جدة ... على عجل يزجي السفين الموقرا

له نعرات بين قوّ ورامة ... ولا نعرات الشيخ اوس ابن معيرا[3]

ابست به رنح النعامى منيحة ... كما جعجع الوهم الثقال ليعقرا[4]

وهو جاء في اشوطها عجرفية ... تسوق من الغور الغمام الكنهورا[5]

تبعق بالاطباء من كل فيقة ... كمخض الغريري المزاد الموكرا[6]

واقلع اقازع الطلام وقد وزى ... قلال الروابي والركي المغورا[7]

قضى بك لا سقيا عليك بمدمعي ... ولكن رسيل الدمع جاد وامطرا[8]

لقد ساءني ان البلابل روّحت ... وان مطال الداء بعدك اقصرا

تضرعت في اعقاب وجد عليكم ... ومن فاته الاعدار بالامر عدرا

واهجركم هجر الحلي واتقى ... اعز على عينيّ من طارق الكرى

ولم ازجر العين الدموع لتنتهي ... ولم اعذل القلب اللجوج ليصبرا

وقالوا ارح قرح الفؤد وانما ... احب فؤاديّا طوى دونه ابرا

كمي جانب القبر الذي انت نسمه ... رويري ودمعي ان يراح ويمطرا

وما ضر قلبي اذ غدا منك آهلا ... تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

---

١ - [illegible] ٢ تشول [illegible] وقرقرة الارض العاليه [illegible] ٣ النعرات الشخير

٤ [illegible] ٥ الموجاء الريح تقلع البيوت والعجرفة [illegible] والكنهور قطع من السحاب [illegible] ٦ [illegible] والفيقة اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين والغريري منسوب الى غرير وهو فحل من الابل والموكر المملوء

٧ وزى اجتمع والركي جمع ركية وهي البئر ٨ الرسيل الماء

ذكرتك والارض العريضة بيننا　　وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا　　وان لم يزد دمعي عليك فقد جرى

﴿ وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثي آل المنذر بن ماء السماء ﴾

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء والموطئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلالك الا نهارا
المهيبون بالضيوف اذا　　هبت شمالا والموقدون النارا[1]
كلما باخ ضوؤها اقضموها　　بالقبيبات مندليا وغارا[2]
ربطوا حولك الجياد وخطوا　　لك من مركز العوالي عذارا
وحموا ارضك الحوافر حتى　　لقبوا ارضها خدود العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا　　عبرا للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طلول　　خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبقات الثرى كأن عليها　　لطميين ينفضون العطارا
وقباب كانما رفعوا منها　　لمسترشد الظلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق　　من سالف الليالي جوارا
اين عقبانك الخواطف حلقن　　وابقين عندك الاوكارا
ورجال مثل الاسود مشوا فيك　　تداعوا قوائما وشفارا
حبذا اهلك المحلون اهلا　　يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تأني　　برهة في مناخه ثم سارا

---

١ المهيبون الداعون　٢ باخ سكن واقضموها اطعموها والقبيبات اسم لمواضع

وقال رحمه الله في النسيب

طلعت والليل مشتمل　　سابغ الاذيال والازر
من خصاصات الغبيط وقد　　غرد الحادي على اُقُر[1]
ورقاب القوم مايلة　　من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم　　يتبعون الضوء بالنظر
فامترينا ثم قلت لهم　　ليس هذا مطلع القمر

وقال ايضاً

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى　　اليكن لي لاجازكنّ ندى القطر
فيا دِين قلبي من ثلاث على منى　　مضين ولم يبقين غير جوى الذكر[2]
ورامين وهناً بالجمار وانما　　رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رموا لا يبالون الحشى وتروحوا　　خليين والرامي يصيب ولا يدري
وقالوا غدا ميعادنا النفر عن منى　　وما سرني ان اللقاء مع النفر
ويا بؤس للقرب الذي لا نذوقه　　سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبرًا فانني　　نزعت يديّ اليوم من طاعة الصبر
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه　　فميعاد دمع العين منقلب السفر[3]

وقال ايضاً

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته　　من الربيع وقال الركب قدمطرا
مسائلا كلما هبت يمانية　　وفد القرينة هل احسستم خبرا[4]

---

١ الغبيط الرحل والاقر واد واسع　٢ الدين الداء　٣ السفر المسافرون
٤ القرينة اسم موضع او روضة بالصمان

ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسا ‌ ‌ ‌ على الزمان الذي ولى فلا نظرا

﴿ وقال وكتبها الى صديق له ﴾

نأت القلوب وسوف تنائي الدار ‌ ‌ ‌ وتغيرت بمذاعها الاسرار
ولقد شققت حشى الزمان فلم يكن ‌ ‌ ‌ فيه سوى سر النوى اضمار
ما للخطوب تبزني ثوب الهوى ‌ ‌ ‌ وعليَّ من احداثها اطمار
الفت ضميري النائبات كأنها ‌ ‌ ‌ لعتاق افراس الجوى مضمار
ما لي ارقرق فيك دمعاً ترتوي ‌ ‌ ‌ منه الخطوب وما له مشتار[1]
ايهاً مؤمل طيّ لا تنقُضنْ ‌ ‌ ‌ ودًا له من ذمة امرار
فلقد حللت من الفؤاد محلة ‌ ‌ ‌ في حيث ليس من الورى لك جار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة ‌ ‌ ‌ ان الوفاء لذي الصفاء شعار
ولئن غدرت ولا عجيب انه ‌ ‌ ‌ بعض الزمان ببعضه غدار
نفسي فداء الغادرين تباعدوا ‌ ‌ ‌ او قاربوا او انصفوا او جاروا

﴿ وقال وقد سئل وصف مجلس ﴾

ورب ليل طربت فيه ‌ ‌ ‌ وما استرقتني العقار
صحوت من سكره ولكن ‌ ‌ ‌ بي من بقايا الهوى خمار
نجهل فيه مع الاغاني ‌ ‌ ‌ والجهل في مثله وقار
لما استضاء الظلام منا ‌ ‌ ‌ تعانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه ‌ ‌ ‌ من بعد ما استبعد المزار

---

١ مشتار مقطع

اذا تناءت بنا قلوب   فلا تدانت بنا ديار

﴿ وقال ﴾

خذا اليوم كفي للبياع على النهى   فلم يبق للاطراب عين ولا اثر

فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة   واعذر نفسي في التصابي ولا عذر

نقضت لبانات الصبا وتصرمت   فلا نهي للاحي عليَّ ولا امر

ولا تحسبا اني نضوت بطالتي   نزوعاً ولكن صغر اللذة الكبر

ولا امتري ان الشباب هو الغنى   وان قل مال فالمشيب هو الفقر

﴿ وقال على لسان رجل شيخ سأله مدح جارية سوداء ﴾

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا   وذنب من لام ظلماً غير مغتفر

لما تمالوا على عذلي اجبتهم   بعز معترف لا ذل معتذر[1]

اهوى السواد برأسي ثم امقته   فكيف يختلف اللونان في نظري

تأبى طلائع بيض ذر شارقها   في عارضي ان تكون البيض من وطري

اني علقت سواد اللون بعدكم   علاقة تشمت الظلماء بالقمر

لو لم يكن فوق لون البيض مارقمت   صبغ الليالي على الاجياد والعذر

جعلته لسواد الرأس تذكرة   ان تفقد العين يرض القلب بالاثر

والليل استر للخالي بلذته   والصبح افضح للساري على غرر

وللفتى في ظلام الليل معذرة   وما له في الضحى ان ضل من عذر

لا اجمع الحب للبيض الحسان الى   ما بيض الدهر والايام من شعري

---

١ تمالوا اطلوا

وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري　　من كان مثل سواد القلب والبصر

﴿ وقال ﴾

ليس على الشيب للغواني　　وان نجملن من قراري
كانما البيض من لداتي　　ضرائر البيض من عذاري[1]
ان خيمت هذه بارضي　　تحملت تلك عن دياري
ارين في رأسي الليالي　　شر ضيـــاء لشر نار
يبدي الخفيات من عيوبي　　ويظهر السر من عواري
اعدوا به اليوم للغواني　　اعدى من الذئب للضواري
وكن طربي الى طروقي　　اذ ليل رأسي بلا دراري
فمذ اضاء المشيب فودي　　تورع الزور عن مزاري[2]
مثل الخيالات زرن ليلاً　　وزلن مع طالع النهـــار

﴿ وقال ﴾

انا الفداء لظبي ما اعترضت له　　الا وهتك شوقـاً لي استره
لاحظته والنوى تدمى ملاحظه　　بعارض من رشاش الدمع يمطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه　　تحت الضلوع ومن دمع يوفره
اهوى الي يدًا عقد العناق بها　　والبين يعذله والحب يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا　　فقلت ما كنت انساه فاذكره

---

١ اللدات الاتراب　٢ الزور الزائر

﴿ وقال ﴾

اقول وقد عاد عيد الغرام لمّا هبطن بنا الاجفرا (١)

ايا صاحبي اترى نارهم فقال تريني مالا ارى

دعاني الغرام ولم يدعه فابصرت مالم يكن مبصرا

فمازلت اطربه بالحنين واذكره المنزل المقفرا

الى ان تنفس عن زفرة وان من الوجد مستعبرا

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يا قلب ما انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدلج الساري

راحت نوازع من قلبي تتبعه على بقايا لبانات واوطار

اهفو الى الركب تعلو لي ركابهم من الحمى في اسيحاق واطمار (٢)

تضوع ارواح نجد من ثيابهم عند النزول لقرب العهد بالدار

يا راكبان قفا لي واقضيا وطري وخبراني عن نجد باخبار

هل روضت قاعة الوعساء ممطرت خميلة الطلح ذات البان والغار

ام هل ابيت ودار عند كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري

ايام اودع سري في الهوى فرسي واكتم الحي ادلاجي واخطاري

فلم يزالا الى ان نم بي نفسي وحدث الركب عني دمعي الجاري

﴿ وقال في قصر الليل ﴾

اشكو لياليَ غير معتبة اما من الطول او من القصر

تطول في هجركم وتقصر في الوصل فما نلتقي على قدر

١ الاجفر موضع بين الحزيمة وتيما ٢ الاسيحاق تصغير سحاق وهي الثياب البالية

يا لليلة كاد من تقاربها يعثر فيها العشاء بالسحر

* قال وكتب بها الى صديق له وقد اغضبه يصفح عنه *

اتحسب سوء الظن يجرح في فكري اذا فاحتوى بي العجز من كنف الصبر
وعاقت يدي عند النزال عوائق عن السيف لا تدني يديّ من النصر
فلا تقرنا ظني بظن مسفه يظن بوقع الاثر في غرة البدر
فقلبي يأبى ان يدنس سره بريب وودي ان يعنف من غدري
وقد جدت بالنعمى عليك لانني حللت عرى ضغني وكفكفت من وتري
ولو انني جازيت دوما بفعلهم لالبستهم حلياً من البيض والسمر
واخلاقنا ماء زلال على الرضى وان اسخطت عادت على السخط من صخر
اذا ما غضبنا كادت الارض تنطوي حفاظا ويرمي الافق بالانجم الزهر
وما نحن الا عارض ان قصدته لجود حبانا النائل الغمر بالقطر
وان هز للاضغان عادت بروقه حريقاً على الاعداء مضطرم السعر
غفرت ذنوباً منك اذكت عزايمي وكادت تهاب السخط يطلع من صدري
سمحت وقد كان التغصص زادني عن الصفح لكن انت من كرم البحر
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها بقيد النهى اغنته عن طلب العذر
فرح غانماً بالعفو ممن لو انطوى على حنق مات الحمام من الذعر
بكفي انى شئت ناصية العلى اهز واعناق المكارم في امري

* وقال ايضا *

الا انها غمر السخائم والغمر جناية من يجني بها ثمر الدهر (١)

١ السخائم جمع سخيمة وهي الحقد

تحن الربى للقطر لا لغمــامة　　وماتنفع السحب السواري بلا قطر
ساهجر ابكار القوافي فانني　　اراها على الايام تقتص بالغدر

﴿ وقال يصف السماء والنجوم ﴾

الا رب دويّة خضتهـــا　　وقد قيد العين ديجورها[1]
وحاجة رمحي ذيالهـــا　　وهمّ جوادي يعفورها[2]
ربأت بهــا في ذرى قلة　　قريب من النجم ديجورها[3]
كان السماء بها لامة　　وزهر النجوم مساميرهــا

﴿ وقال ﴾

لمـــا رأيت جنود الجهل غالبة　　والناس في مثل شدق الضيغم الضاري
نهضت تكتم في برديك سـابغة　　لفيلق كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه امــا شجــاعته　　الى الملم واما خشية العـــار

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

صبرًا فما الفـايز الا من صبر　　ان الليالي واعدات بالظفر
لا بد ان يمضي بما فيه القدر　　يلقى الفتى من دهره خيرًا وشر
لا بد ان ينهض جد من عثر　　قد ينضب الخلف الغزير ويدر[4]
ورب عظم هيض حيناً وانجبر　　اخوك من كان مالآ ووزر
اذا نحا الدهر بناب وعقر　　ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

---

١ الدوية الفلاة　٢ الذيال لثور الوحش واليعفور الخشف　٣ ربأت علوت وارتفعت والديجور التراب　٤ الخلف الضرع

اقبل في الامن وولى في الحذر ابلغ مقالي ذلك العضب الذكر
ذا العنق الاغلب والوجه الاغر لولاه ما لاقوا بعودي من خور
ولو تعاطاني العدو ما قدر وكان للخصوم عني مزدجر
حرمت حظي منه من دون البشر خصصت بالغلة من ذاك المطر
وقد سقى البدو وطبق الحضر عسى الذي ساء قريباً ان يسر
فليس ظني فيه كاذب الخبر ولا رجائي ببعيد المنتظر
قد زاده الله على عظم الخطر مكارماً ذات حجول وغرر
فات بها كل جواد وطمر سبقاً الى غاية كل مفتخر[1]
فالله يعشي عنه ناظر الغير ما طالع النجم واورق الشجر

﴿ وقال وقد كثرت على قلبه الهموم ﴾

ارى ركدة ريحها يرتجي ومظلمة صبحها ينتظر
لعل همومك هذي الطوال سيكشفها فرج مختصر
فتأمن من حيث يخشى الاذى كما خبت من حيث يقضى الوطر
اذا عاد جد كأن لم يزل وان سرّ دهر كان لم يضر
وقالوا انتظرها على بطئها ومن ضامن العمر للمنتظر
وهل نافعي يوم اقضى صدى اذا صاب وادي قومي المطر
فان لم يكن فرج في الحيوة فكم فرج في انقضاء العمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا ضافني هم املّ طروقه ببعض الليالي اوضيق به صدرا

1 الطمر الفرس الجواد

ولم ارلي ما يطرد الهم مثله | سماعا يجلي عن ضمير ولا خمرا
اقول لندماني كرا الى المنى | وذكر التصابي واندبا ذلك العصرا
فقد طال ما احدثت عهدًا بطيبة | فرادًا عليَّ القول احدث به ذكرا
فما كان الا خلسة ثم انني | رأيت يدي عما علقت به صفرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر | وقد مضى الورد واعجز الصدر[1]
يا عمرو ذا الجمة والوجه الاغر | قم اضطرارا جاوز الامر الخبر
فقام مشزور القوى على مرر | كانما ناط على الجيد القمر[2]
مضطرب الازرة وقاد النظر | كانما ينظر من وقبي حجر
قدح لحاظ كمطارات الشرر | يلهب في ازاره اذا نظر
كالصل ان جر ذناباه زفر | او الغريري اذا عج هدر[3]
جرجر لما سيم ضيماً وزأر | جرجرة العود بلا طول السفر[4]
فردها بعد العراك والبهر | واليوم ذو مزادة تنضح شر[5]
حتى رماني بهواديها ومر | مبتسما كانما قضى وطر[6]

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذ من صديقك مرئ دون مستمع | يا بعد بين عيان المرء والخبر
قد يورق العود يوماً وهو ذو يبس | ونقبس النار من ذي نعمة حصر[7]

١ ذكر الحليل ٢ المرر جمع مرة وهي قوة الحلق وشدته وناط علق ٣ الغريري مسوب الى الغرير وهو فحل من الابل وعج رفع صوته ٤ جرجر ردد صوته والعود المسن من الابل ٥ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٦ الهوادي الاعناق والقطعة من الابل ٧ الحصر البخيل

كذب عليه اذا ارضاك ظاهره شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت فقل ما كان عن اذن وان نظرت فقل ما كان عن نظر
ان كنت لا تصطفي الا اخا ثقة فاخلق لنفسك إخوانا على قدر

﴿ وقال يشكر الله تعالى على ما يسر له من الحج وكفاه في ذهابه و رجوعه ﴾

يا ذا المعارج كم سالتك نعمة فمنحتنيها بالذنوب الاوفر
اي العوارف منك اشكر فضله عجز المقل وزاد طول المكثر
اكفاتني ما قد حذرت وقوعه ام ما كفيت من الذي لم احذر

﴿ وقال ايضًا ﴾

في كل يوم مودات مطلقة قد كان انكحنيها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطعي علائقها اني افارق من فارقت معذورا
كن في الانام بلا عين ولا اذن او لا فعش ابد الايام مصدورا
غيب الرجال ظنون قبل مبحثه فما طلابك ان تلقاه موفورا
فما نلائم الا عاد منصدعا ولا نثقف الا عاد مأطورا(١)
محل البلاد ولا جار تغص به يضوي الفتى ويكون العام ممطورا(٢)
والناس اسد تحامي عن فرائسها امّا عقرت واما كنت معقورا
كم وحدة هي خير من مصاحبة ينسي الجميع ويغدو الفذ مذكورا
من كشف الناس لم يسلم له احد الناس داء فخل الداء مستورا

١ المأطور المحني ٢ يضوي يهزل

﴿ وقال ايضاً ﴾

من شافعي وذنوبي عندها الكبر ... ان المشيب لذنب ليس يغتفر
راحت تريح عليك الهم صاحية ... وعند قلبك من غي الهوى سكر
رات بياضك مسوداً مطالعه ... ما فيه للحب لا عين ولا اثر
واي ذنب للون راق منظره ... اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
وما عليك ونفسي فيك واحدة ... اذا تلون في الوانه الشعر
اساك طول نهار الشيب آخره ... وكل ليل شباب عيبه القصر
ان السواد على لداته لعمىً ... كما البياض على علاته بصر
البيض اوفى وابقى لي مصاحبة ... والسود مستوفزات للنوى غدر[1]
كنت البهيم واعلاق الهوى جدد ... واخلقتك حجول الشيب والغرر
وليس كل ظلام دام غيهبه ... يسر خابطه ان يطلع القمر
أما تريني كصل تحت هضبته ... بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
مسالماً يأمن الاقران عدوته ... ملقى الحنية عرّى متنها الوتر[2]
كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق ... والجفن افرد عنه الصارم الذكر
ان اشهد القوم لا اعلم نجيهم ... ماذا قضوا ويجمجم دوني الخبر
كان الشباب الذي انضيت مندله ... عقب الحميلة لما صوح الزهر[3]
من بعد ما كنت استسبي المها شغفا ... امست تروع بي الغزلان والبقر
لم ادر ان الصبا تبلى خميصته ... وان منصات ذاك العود يتأطر[4]
ان امس لا يتقي زجري ولا غضبي ... ولائذ الحي مملولاً لي العمر

١ مستوفزات مستعدات ٢ الحنية القوس ٣ صوح يبس ٤ المنصات المستوي ويتأطر ينحني

فقد ارد العفرني عن اكيلته ... وازجر الضيغم الغادي فينزجر (١)

ما للزمان رمى قومي فذعذعهم ... تطاير القعب لما صكه الحجر (٢)

ينعض جماعهم عن كل نائبة ... كما تهالك تحت الميسم الوبر

ما كان ضر الليالي لو نفسن بهم ... على النوائب واستثناهم القدر

اصبحت بعدهم في شر خالفة ... مثل السلى حوله الذؤبان والنمر (٣)

في كل يوم لرحلي عن نواقرهم ... الى المعاطب مهواة ومحتفر

ارد نبال الاداني ما رميت بها ... فهل الى الرحم البلهاء لي عذر

وقد اروع سوام الحي رائعة ... بمقرب لا يواري عنقه الخمر (٤)

اذا توجس كل القلب ناظره ... والقلب ينظر ما لا ينظر البصر

اجفوله الولد مذخورا له شفقي ... عليه دونهم الروعات والحذر

يمسون شعثاً وتمسي في بلهنية ... كانما جده عدنان او مضر (٥)

ففي القلوب على حوبائه حنق ... وبالعيون الى مضماره شزر (٦)

من عاطيات تعالى في اعنتها ... صك القداح رماها القامر اليسر

وليوم عريان مشهور بفرجته ... يعتم بالنقع اطوارا ويأتزر (٧)

كأنهن ذئاب القاع مجفلة ... لولا اسبيب على الاعناق والعذر (٨)

يطلعن نزو الدبى لعامي اونة ... او مطرق القين ينزو تحته الشرر (٩)

تخالهن مزاد الماء اغفلها ... بالدو ربط العزالى فهي تبتدر (١٠)

---

١ العفرني الاسد الشديد ٢ القعب القدح الضخم ٣ السلى جلدة فيها الولد من الناس والمواشي ٤ الخمر بالتحريك ما واراك من شجر وغيره ٥ البلهنية السعة من العيش ٦ الحوباء النفس ٧ الفرجة الخلاص من الهم ٨ السبيب الشعر والعذر جمع عذار وهو ما سال على خد الفرس ٩ النزو الوثب والدبى اصغر الجراد والقين الحداد ١٠ الدو فلاة والعزالى جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها

..واهماً كصوالي النار الجأها … الى مواقدها الشفان والقرر [1]

تكاد تسبق ايديها نواظرها … الى الطريدة لولا الجم والعذر

اني حلفت بايدي الراقصات ضحى … وبالحجيج وما ابوا وما جمروا

والرائحات الى جمع محزمة … مرّ اليمام دعى اورادها الصدر [2]

تنوس ركبانها نوس القراط اذا … مالت من السهر الاجياد والعذر [3]

وما اريق باعلى الخيف من عاق … توجي له البدن الملقات والجزر

والبيت قالصة عنه ذلاذله … سوم المخيض جلى عن ركنه الحجر

لامطرن بني الديان دامية … هطلى تذم بها الانواء والمطر

قلّوا عناء وان اثرى عديدهم … وربما قل اقوام وان كثروا

لا يجبرون على الايام من وهنوا … بالقارعات ولا يأسون من عقروا

تمسكوا بوصايا اللؤم تحسبهم … تتلى عليهم بها الايات والزبر

يا اعثر الله ايدي اينق حملت … رحلي الى حيث لا ماء ولا شجر

منازل لا يرجى عندها امل … على الليالي ولا يقضى بها وطر

منابت سار فيها قادح عمل … يرمي العروق وعيدان بها خور

من كل وجه نقاب العار نقبته … كالعر مر عليه القار والقطر [4]

يصدى من اللوم حتى لو تعاوده … ايدي العيون زماناً لانجلى الاثر

ابقوا مخازي لا تعفى مواطنها … على البلاد فضول الريط والازر [5]

يا طلح رامة لا سقيت من شجر … مذم الارض لا ظل ولا ثمر

---

١ السوم من السهم وهو حر السموم ووقع العيف وانشدان اريج ٢ اليم الحجم الوحشي
٣ تنوس من اسوس وهو الدبدب والقراط جمع قرط ٤ العر الجرب ٥ الريط جمع ريطة وهي الملاءة كلها نسج واحد

كانني يوم استدريك من حذر — جاني دم طاح لا منجى ولا وزر
سيان عندي وايدي الحي جامدة — ان اخطأ االقطر واديهم وان مطروا
ما كل مثمرة تحلو لذايقها — ان السياط لها من مثلها ثمر[1]
الوم من لا يعد اللؤم منقصة — وضاع عتب مسئ ليس يعتذر
يا نفس لا تهلكي يأساً ولا تدعي — لوك التكائم حتى ينجلي العمر
قالوا انتظرها وان عزت مطالبها — هل ينظر القدر الجاني فانتظر
انمى المطامع مبتوتاً حبائلها — للرزق والرزق لا الداني ولا القفر[2]
طأ من رجائك لا الاطواد مورقة — يوماً ولا جندل البقعاء معتصر[3]
ليل من الهم لا يدعى السمير له — اعمى المطالع لا نجم ولا سحر
انقل النفس من صبر الى جزع — والصبر اعود الا انه صبر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه — فحذرك لا يقطر على العار قاطره
فان انت لم تستبق بالصون بعضه — تتابع مطلولاً على الذل سائره
تنكر هذا الناس بعدك للندى — واقلع من نوء المكارم ماطره
فاولاهم بالحمد من لان رده — ومن حسنت علاته ومعاذره

﴿ وقال ايضا ﴾

تجاف عن الاعداء بقيا فربما — كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
ولا تبر منهم كل عود تخافه — فان الاعادي ينبتون مع الدهر

---

١ الثمر هنا عقدة اطراف السوط ٢ القفر مصدر قفر ما له اذا قل ٣ طامن سكن

دخول على زحلوفة الخطب بعد ما ترامت بهم ارجاء مظلمة القعر[1]
اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى فعش عيش خال من علاء ومن وفر
اذا انت افنيت العرانين والذرى رمتك الليالي عن يد الحامل الغمر
وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
تحامى على دار المقـام سفاهة ضلالا لذا رأياً ونحن مع السفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

واولا هنـاة والمناة معـاذر لطارت برحلي عنك بزلاء ضامر[2]
وشيعت اظعانا كأن زهاؤها بجانب ذي القلّام نخل مواقر[3]
مفارق دار طأطأ الذل اهلها وما عز دار ليس فيهـا معاشر
اقمت على ما ساء اذناً ومقلة يبلغني المكروه سمع وناظر
ابيت رميضـا صاليا حر زفرة لليلي من زور الملمات سامر
ارقت ولم يأرق معي من رجوته ليومي اذا دارت عليّ الدوائر
اقام على دار القطيعة والقلى يشـاور فيمـا ساءني ويؤامر
رماني عن قوس العدو وقال لي امامك اني من ورائك ثائر
وعندي لتبديل الديار مناحة توقع ما تملي عليّ المقـادر
اقول غدا والشر اقرب من غد ابى الضيم ان يبقى بعشك طائر
فما انت نظـار وغيرك رائح ونضوك مزموم ورحلك قاتر[4]
اذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي فلي من يد المولى وان ذل ناصر

---

١ الزحلوفة مكان منحدر املس ٢ المناة الداهية ٣ زهاؤها طولها والقلام اسم مكان والمواقر النخل المثقلة ثمرها ٤ القاتر الرحل الجيد الوقوع على الظهر او اللطيف منها

واني وان قلوا لمستمسك بهم — وقد تمسك الساق المهيض الجبائر
وبعض موالي المرء يغمز عوده — كما غمز القدح الخليع المقامر[1]
وقد كان مولى الزبرقان هراسة — لما واخذ في الاخمصين وناقر[2]
وقد اكل الجيران قيس بن عاصم — وجار الايادي الحذافي واقر
وقد كان فيها للسموءل عذرة — ومن رام عذرًا امكنته المغاذر
ولكنه اصغى لما قال لائم — فاوفى ولم يحفل بما قال عاذر
فلا يغررنك اليوم ثغر ابن حرة — تبسم للاعداء والصدر واغر
شكى الناس يبكي قلبه ولسانه — وان كتمت عنك الدموع النواظر
تواكله الخلان حتى حسامه — واعوانه حتى الجنان الموازر
وما كنت الا كالموارب نفسه — بغى ولدا والعرس جداء عاقر[3]
وهل ينفعن الطارقين على الطوى — اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص — وتتبع موفور الرجال المعائر
ولو كنت في فهر اقام بنصرتي — غضوب اذا لم يغضب الحي غائر
وسدد من دوني سنانًا كانه — الى الطعن ناب يقلس السم فاطر[4]
اذا ضاقت الحي الحريد مغيرة — ادر عليها لقحة الطعن عامر[5]
كليث الشرى ما فات حد نيوبه — من الطعم يوماً ادركته الاظافر
ويأبى الفتى واسيف يحطم انفه — وفي الناس مصبور على السيف صابر
ولو بأبي العوام كان مناخها — لغامر عنها اللوذعي المغامر
وراحت طراباً لم تشمس رحالها — ولا نغرت منها القدور النواغر[6]

---

١ الخليع هو المقامر ٢ الزبرقان وما بعده اسماء اعلام ٣ الجداء الصغيرة الثدي والذاهبة اللبن ٤ يقلس يخرج ملء الفم ٥ الحريد المنفرد ٦ النواغر من نغرت القدر اذا فارت

سوارح لم يدفع عن الرعي دافع ... اثيم ولم ينهر عن الماء زاجر

فتلتم على ضلعاء منقوضة القوى ... اذا ما استمرت بالرجال المرائر

سهامكم في كل عار سديدة ... وسهمكم في مرشق المجد عائر

وما كنتم لجم الجوامع قبلها ... فتثنونني ان اعجلتني البوادر

اذا ما دعوا لليوم ذي الخطب اصفحوا ... صدور الحرابى ارمضتها الهواجر (١)

كأن بكوراً من نطاة وخيبر ... لها ناحط منهم رميض وناعر (٢)

وما انا الا اكلة في رحالهم ... لها الفم الا ان يقي الله فاغر

ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى ... على الناس الا ان تشب النوائر (٣)

ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر ... قبابهم ما دام للبدن ناحر

ارد على قومي فضول تغمدي ... واني على ما ساء قومي اقادر

واني لاستأني حلوم عشيرتي ... ليعدل منآد ويرجع نافر (٤)

واطلس مناني الكذاب وقال لي ... ليهنك احدى الليلتين لباكر (٥)

ينافط فيها هجرس وهو نائم ... وجرر فيها هجرس وهو فاتر (٦)

تشبه بالمجرين في حلبة الندى ... اقم وادعا ياعمر انك عاثر

واهملها مرعية في ضمانه ... زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر

رآها على علاتها ظهر صعبة ... تحاذر من ارقاصها وتحاذر (٧)

فاحجم عنها هائباً نزواتها ... وطار عليها الشحشحان المخاطر (٨)

رأى سيفه فيها فعض بنانه ... فالاّ ابا الغلاق كنت تبادر

---

١ الحرابي جمع حرباء ٢ نطاة اسم خيبر والناحط من يسعل شديدا والرميض من الرمض وهو شدة وقع الشمس على الرمل والناعر من النعور وهو من الرياح ما فاجأك ببرد وانت في حر

٣ النوائر من نار اذا هاج ٤ المنآد المعوج ٥ الاطلس الرجل اذا رمي بقبيح

٦ الهجرس القرد او الثعلب او ولده ٧ الارقاص القفز ٨ الشحشحان الشجاع والغيور

يكش كشيش البكر في الحي اجليت	عليه برمان القروم الخواطر [1]
تطاوح والاوراد تركب عنقه	خواطر ما دون الردى وكواسر
واني مليء ان بقيت لعرضكم	بشوه المجالي تحتهن النواقر
علالة ركبان الظلام اذا ونوا	من السير مرفوع بهن العقائر
قوارع من تخبط يعد وهو موضع	اميم ومن تخطئ يبت وهو ساهر
بواق باعراض الرجال خدوشها	كما رقشت رق الابيل المزائر [2]
حقيبة شر بئس ما اختار ربها	اذا نفضت عند الاياب المآزر
نلمكم والله يصدع شعبكم	ولا يجبر الاقوام ما الله كاسر
احن الى قومي كما حن نازع	الى الماء قد دانى له القيد قاصر
تذكر جونا بالبطاح تلفه	بمنتضد الدوح الغمام المواطر
وجنت عليه ليلة عقربية	لها سائل في كل واد وقاطر
بابطح معشاب كان نطافه	دموع عذارى اسلمتها المحاجر
يبيت على الماء الذي في ظلاله	كنانة والحيان كعب وعامر
لهم في كفاف الارض شرقا ومغربا	عماعم ينبون العلى وكراكر [3]
ادارو رحى بالاعوجيات قمحها	صدور المواضي والرؤوس النوادر
هم نشطوني منشط السجل بعد ما	تطاوحه الجولان والقعر غاير [4]
ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي	من لارض مجرورا عليه الجرائر
وقواشرها واليوم مستوجف الحشا	له ابجل من عائذ الطعن فائر [5]

١ يكش يهدر ٢ الابيل الراهب والمزائر الاعباد ٣ العمم الجيش الكثير والكراكر الجماعة من الناس ٤ نشطوني نزعوني والمنشط المنزع والسجل الدلو والجولان التراب
٥ مستوجف ذاهب والابجل عرق غليظ في الرجل او في اليد

وما غير دار المرء الا مذلة ... ولا غير قوم المرء الا فواقر(1)

واخليت من قلبي مكاناً لذكرهم ... وقد يذكر البادي وتنسى الحواضر

﴿ وقال مما كان يحدث نفسه ويتمناه من الخلافة ﴾

فيا عجباً مما يظن محمد ... والظنّ في بعض المواطن غرار

يقدر ان الملك طوع يمينه ... ومن دون ما يرجو المقدر اقدار

له كل يوم منية وطماعة ... ونبذ قريض بالاماني سيار

لئن هو اعفى للخلافة لمة ... لها طرر فوق الجبين واطرار

وابدى لها وجهاً نقياً كأنه ... وقد نقشت فيه العوارض دينار

ورام العلى بالشعر والشعر دائبا ... ففي الناس شعر خاملون وشعار

واني ارى زنداً تواتر قدحه ... ويوشك يوماً ان تشب لنا النار

﴿ وقال ايضاً ﴾

رموا بمرامي بغيهم فانقيتها ... وقلت لهم بيني وبينكم الدهر

كأني بكم لا تستطيعون حيلة ... وليس لكم نهي يطاع ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

بغى الذلان غايتنا واني ... يقام المجد بالعمد القصار

واهتكهم لكل خباء نقع ... اذا ما مد اطناب الغبار

كأن الدمع فوق الخد منها ... حباب يستدير على عقار

---

1 العوافر جمع فاقرة وهي الدواهي

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا مثـالها يسخر الساخر — لقد ذل جارك يا عامر

تراه لقى بين ايدي الخطوب لا انت ناه ولا آمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

امـا تراها كالجراز البتّـار — تخلق القوم اخلاق الاشعار

حيٌّ على السير وحيٌّ قد سار

﴿ وقال ايضا ﴾

وعين عوان بالدموع وغيرها — من الدمع يعروري جوانبها بكر

تمطت بي العشرون حتى رمين بي — الى غاية من دونها يقطع العمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

يقولون نم في هدنة الدهر آمناً — فقلت ومن لي ان يهادنني الدهر

هل الحرب الا ما ترون نقيصة — من العمر او عدم من المال او عسر

فلا صلح حتى لا يكون لواجد — ثراء ولا يبقى على وافر وفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

تطاير في مر العجاج كأنهـا — اجادل حطتها سغابا وكورها[1]

لها بين جنبي ضرغد فضرية — غريرية يهدي الضيوف زفيرها[2]

١ الاجادل الصقور ٢ ضرغد جبل او حرة لغطفان والضرية قرية بين البصرة ومكة والغريرية ابل منسوبة الى فحل يقال له غرير

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايا ربة الخدر الممنع بالقنـا   اتنأين لم تنظر بك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما   تعاطى القنا قومي وقومك اعصرا

﴿ وقال ايضا ﴾

اناشد انت اطلالاً بذي القور   اضلّها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة   لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقتطعه الاعادي عن مذاهبه   فرب ابيض مغمود لمنشور

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن عامر غلمة كالسيوف جريال اوجههم يقطر[1]
اذا اصدئ القوم لايصدأون   كانهم الذهب الاحمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت شبـاب المرء ليلاً يجنه   يغطي على بادي العيوب و يستر
وشيب الفتى صبح يبين عواره   و يرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالي في النهار لهجنة   وان ضلالي في دجى الليل اعذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

صبرت على عرك النوائب فيكم   وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدني مر الحفاظ بداركم   واطلق غيري من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يمر لي الغنى   ويحلو الى قلبي الخصاصة والفقر

---

١ الجريال صبغ احمر وسلافة العصفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

وافاتهنّ ابو عامر　　يقبّل ناصية الاشقر
يقول اذا ارهقته الرماح ان لم تزد عنقا تعذر
سليبا يخفف حتى رمى　　من الرعب بالدرع والمغفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لهذه كان الزمان ينتظر　　لم يبق من بعدك للمجد وطر
تامرني بالصبر هيهات لقد　　هان على الاملس مالاقى الدبر(١)
لولا ظبى سيفك في صدورها　　لما نهي فيها الردى ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا يغررنّك سلم جاء يطلبه　　لم يخطب السلم الا بعد ما عقرا
اعطى يدا بعد ما شلت اناملها　　واسلم النفس لما لم يجد وزرا

﴿ وقال ايضاً في صفة بعير ﴾

رب ناء الملاط يحسب جيدا　　حائلاً بين غرضه وصداره(٢)
ان ثناه الزمام جرجر كالراعد بالليل لج في قرقاره(٣)
وكأن اللغام يسقط من فيه هوا في ما طم من اوباره(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اغلب لا يخشى وعيد السفر　　كانما يدعونه بالزجر

١ هو مثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه　٢ الملاط جانبا السنام
٣ جرجر صوت والقرقار هدير البعير　٤ هوافي الابل صوالها

﴿ وقال ايضاً ﴾

كم قابس عـاد بغير نار　　لا بد للمسرع من عثـار

قافية الزاي

﴿ قال يرثي صديقاً له ولم يوجد له على هذه القافية غيرها ﴾

اطمح بطرفك هل ترى　　الا مصـابا او معزا

نابي التعزي ثم يلحقـنا الزمان بمن تعزى

اغدوا وراء الذاهبين تهزني الزفرات هزا

لا ناظراً اثراً ولا　　متوجساً للقوم رزا[1]

ابكي ظبي فجعت يدي　　منهـا باصدقهـا مهزا

قد كنت صلب العود لا　　يجني الزمان على غمزا

حتي مضى بكم يؤزكم القضـاء الجدازا[2]

لم استطع منعاً فيـا لله عز مـا عاد عجزا

هل غادروا الا حشاً　　قلقـاً وقلباً مستفزا

امسي كأن من القنـا　　با ضالعي قرعا ووخزا

يا ثانيـا للنفس بل　　يا ثالث العينين عزا

عضوٌ عشت فيه المنيـة ما اجل ومـا اعزا

عز الحمام عليك ان القرن ان ما عز بزا[3]

---

١ رزا صوتاً بعيداً　٢ الأز الازعاج الشديد　٣ عز بزاي من غلب سلب

قافية السين المهملة

﴿ قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ ﴾

شرف الخلافة يا بني العباس　　اليوم جدده ابو العباس

وافى لحفظ فروعها وكنيه　　كان المشير مواضع الاغراس

هذا الذي رفعت يداه بناءها العالي وذاك موطد الاساس

ذا الطود بقاه الزمان ذخيرة　　من ذلك الجبل العظيم الراسي

ملك تطاوح مالكوه واسجحوا　　منه وراء معالم ادراس

غاب ابن به ضراغم هاشم　　من كل اغلب للعدى فراس (١)

حتى نبا بهم الزمان فازعجوا　　عن تلكم الاغيال والاخياس

فاليوم لمّ العز بعد تشعث　　واعيد ذكر الدين بعد تناسي

قد كان زعزعك الزمان فراعه　　عود على عجم النوائب عاس (٢)

ما كان غير مجرب لك في العلى　　لتكون راعي الامر دون الناس

فبلاك عيب الباس يوم كريهة　　ورآك طود الحلم يوم مراس

فلانت قائم سيفها الذرب الشبا　　مجداً ووابل نوءها الرجاس (٣)

من معشر وسموا الزمان مناقبا　　تبقى بقاء الوحي في الاطراس

مترادفين على المكارم والعلى　　متسابقين الى الندى والباس

خطموا انوف الخالعين وذللوا　　اثما من الاعداء بعد شماس

طلعوا على مروان يوم لقائه　　من كل اروع بالقنا دعاس

سدوا النجاء عليه دون جمامه　　بقراع لا عزل ولا نكاس

---

١ اس؟ اوام والاملس الاسد　　٢ عاس غليظ يبس　　٣ الذرب المسموم والشبا من كل شيء حده والرجاس من رجست السماء اذا رعدت رعداً شديداً

بالزاب والامال واقفة الخطا بين الرجاء لنيلها والياس[١]

حتى رأى الجعدي ذل قياده ليد المنون تمد بالامراس

وهوت به ايد اناملها القنـا مهوى كليب عن يدي جساس

ضربوه في بطن الصعيد بنومة ابد الزمان ولات حين نعاس

وتسلموها غضة فمضى بهـا الابرار ناشزة عن الارجاس

فالان قر العز في سكناته ثلج الضمائر بارد الانفـاس

وقفت اخامص طالبيه ورفهت ايد نفضن معاقد الاجلاس

واحتل غاربه ولي خلافة ما كان يلبسها على الباس

سبق الرجال الى ذراها ناجيا من ناب كل مجاذب نهاس

يقظان يخرج في الخطوب ويثني ولهاه للكلم الرغيب اواس[٢]

ويرق احياناً وبين ضلوعه قلب على المال المثمر قـاس

تغدوا ظبا البيض الرقاق بقلبه احلى واعذب من ظباء كناس

وكأن حمل السيف نقطر غربه اسى يمين يديه حمل الكاس

احسود ذي الغرر الشوادخ انها حرم على الاغيار للافراس[٣]

لا تحسدن قوماً اذا فاضلتهم فضلوك في الاخلاق والاجناس

واذا رميت الطرف راعك منهم اطلال اجبال عليك رواس

كانوا نجوماً ثم شعشع نورهم والنار اولها من الاقبـاس

مجده امير المومنين اعدته غضا كنور المورق المياس

وبعثت في قلب الخلافة فرحة دخلت على الخلفاء في الارماس

---

١ الزاب اسم نهر ٢ الكلم الجرح والرغيب الواسع والاواسي جمع آسي ٣ الشوادخ من الشدخ وهو انتشار الغرة

ومكيدة اشلى عليك نيوبهـا غضبان للقربى القريبة ناس
فغرت اليك ففتها وتراجعت ففرته بالانيـاب والاضراس
حمراء من جمر الخطوب وطئتها فلبست فيها الصبر اي لباس
فردًا سلكت بها المضيق وانما طرق العلاء قليلة الايناس
اورق امين الله عودي انما اغراس اصلك في العلى اغراسي
واملك على من كان قبلك شاؤه في فرط تقريبي وفي ايناسي
اني لاجتنب السؤال متاركاً خلفاً يدر عليَّ بالابسـاس
ولقد اطعتك طاعة ما رامها مني امرؤ الا عصاه شماسي
فوت اليك بغير داع همتي وصغى اليك بلا قياد راسي

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وانفدها اليه وهو بفارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ ﴾

تمنى رجال نيلهـا وهي شامس واين من النجم الاكف اللوامس
وان المعـالي عن رجال طلائق وهنَّ على بعض الرجال حبائس
ولم ار كالعلياء ترضى على الاذى وتهوى على علاتها وهي عانس[1]
فقل للحسود اليوم اغض على القذى فما كل نار اوقدت انت قابس
وما لك والاقدام بالخيل والقنا وحظك عن نيل العلى متقاعس
وهل نافع يوماً وجدك راجل اذا قيل يوم الروع انك فارس
فطب عن بلوغ العز نفساً لئيمة فما للعلى الا النفوس النفـائس
وان قوام الدين من دون ثغرها له ناظر يقظان والنجم ناعس
رعـاها بهمٍّ لا يُمَلُّ وهمة اذا نام عنها حارس قام حارس

١ العانس الجارية التي طال مكثها في اهلها بعد ادراكها ولم تتزوج قط

اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه ... ونال ونالته القنا والفوارس
يغاديك يوم السلم طلقاً وفكره ... يمارس حد الروع فيما يمارس
كأن ملوك الارض حول سريره ... بغاث وقوف والقطامي جالس[1]
اذا رمقوه والجفون كواسر ... على غير داء والرقاب نواكس
يحيون وضاحا كأن جبينه ... سنا قمر ما غيرته الحنادس
تصرف اعناق الملوك لامره ... وتستخدم الاعضاء والراس رائس
من القوم حلوا بالربى وامدهم ... قديم المساعي والعلاء القدامس[2]
تحلهم دار العدو شفارهم ... وترعيهم الارض القني المداعس[3]
بهاليل ازوال بكل قبيلة ... ملاذع من نيرانهم ومقابس[4]
وما جالسوا الا السوف معدة ... ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
اذا اخطئوا مرمى من المجد اجهشوا ... زئير الضواري افلتتها الفرائس
فمن خائض غمرا لدى غير ناكص ... ومن صافق يوم الندى لا يناكس
اذا ما اجتداه المجتدون على الطوى ... يبيت رطيب الكف والبطن يابس
له في الاعادي كل شوهاء يهتدي ... بتهدارها طلس الذئاب اللغاوس[5]
ونشاجة تحت الضلوع مرشة ... كما هاع مملوء من الخمر قالس[6]
مطرقة الجالين هطلى كأنما ... ازار الفتى فيها من الدم وارس[7]
الا رب حي من رجال اعزة ... اسالت بهم منك الغمام الرواجس[8]
ارادوك بالامر الجليل فردهم ... على عوج الاعقاب جد ممارس

---

١ القطامي الصقر ٢ القدامس جمع قدموس وهو القديم ٣ القني جمع قناة والمداعس جمع مدعاس وهو الرمح الذي لا يثني ٤ ازوال جمع زول وهو الشجاع والجواد ٥ اللغاوس الذئاب ٦ هاع قاء والقالس من القلس وهو قذف الكأس ٧ الجالين الجانبين
٨ الرواجس الرواعد

تطاعنهم عنك السعود بجدها ... ولا يتقي طعن المقادير تارس

اذا افلتوا طعن الرماح رمتهم ... بطعن عواليها النجوم الاناحس

سلبتهم عز الثراء فلم تدع ... لهم ما يرى منه العدو المنافس

فما لهم غير الشعور عمائم ... ولا لهم غير الجلود ملابس

وعمتهمُ من حد بأسك سطوة ... بها احتذعت اعناقهم لا المعاطس

فما جازها في دروة النيق صاعد ... ولا فاتها في لجة الماء قامس[1]

ولا ناطق للخوف الا مخافت ... ولا ناظر للذل الا مخالس

ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقي ... اخاه الفتى وهو القريب الموانس

ويبس يحيا منهم اليوم طالع ... هوانا ولا يجدى اذا اعتم بائس

تملس اعواد القنى من اكفهم ... وينفضهم من عن قطاها العوانس[2]

يكون مزر المرء غلا لعنقه ... من الخوف حتى ينزع الثوب لابس

اذا ضربوا في الارض فهي مهالك ... وان اوطنوا الابيات فهي محابس

وعاطسهم في الحفل غير مشمت ... فكالنابح العاوي من القوم عاطس

واطرق شيطان الغواية منهم ... فلم يبق من نعابة الغي نابس

وعند طبيب المعضلات شفاؤهم ... اذا عاد من داء العداوة ناكس

فيوماه يوم بالمواهب غائم ... علينا ويوم بالقواضب شامس

سجية بسام يقول عدوه ... اهذا الذي يلقى الوغى وهو عابس

نزاد ويروى الابعدون بمائكم ... ونحن على الورد الظماء الحوامس

وتندى لقوم اخرين سحابكم ... ونحن مناشي ارضكم والغرائس

---

١ النيق ارفع موصع في الجبل والقامس الغائص ٢ وطآ جمع وطاة وهي مقعد الرديف من الدابة والعوانس جمع عنس وهي الناقة الصلبة وعطف العود

رجوتك والعشرون ما تم عقدها ... فلم انا من بعد الثلاثين آيس
ولي خدمة قدمتها لتعزني ... ولولا الجنى مارجب الفرع غارس
وما همتي الا المعالي وانني ... على المرّ بالعلياء لا المال نافس
وقد غار حظ انت ثاني جماحه ... وتقدع من بعد الجماح الشوامس(١)
عسى ملك الاملاك ينتاش اعظما ... برتهن ذؤبان الليالي النواهس
وقد كنت شمت العزمنك وجادني ... بعيظ الاعادي ماطر منه راجس
فباعدني من صوب مزنك حاسد ... يضاحك ثغري والجنان معابس
يريني حنانا وهو يضمر بغضة ... كلا ناظرينا من قلى متشاوس(٢)
فجدد يدا عندي يرف لباسها ... فقد اخلقت تلك الايادي اللبائس
وبابك اولى بي من الارض كلها ... فحتام لي عن قرع بابك حابس
واقسم لولا انّ دارك فارس ... لما انتصفت من ارض بغداد فارس

﴿ وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت هذه القطعة في مسودة ﴾
﴿ خارجة عن الديوان ﴾

اقول لركب خابطين الى الندى ... رموا غرضا والليل داجي الحنادس
اقيموا رقاب اليعملات فانني ... سأستمطر النعماء نوءا بفارس
بنانا اذا سيم الحيا غير باخل ... ووجها اذا سيل الندى غير عابس
احب ثرى ارض اقمت بجوها ... وان كان في ارض سواها مغارسي
وكم رفعت لي نار حي فجزتها ... وما نار ممنون القرى من مقابس
نزعت فخاري يوم البس نعمة ... لغيرك ما زرت عليَّ ملابسي

---

١ تقدع تكبح ٢ متشاوس من التشاوس وهو النظر بمؤخر العين تغيظا

اذا كنت لي غيثاً فانت غرستني ... ومورق عودي بالندى مثل غارسي

تركت رجالاً لم يهشوا لمنة ... ولم ينقعوا غل الظمـاء الخوامس

على القرب اني فيهم غير طـامع ... ومنك على بعد المدى غير آيس

غياث الندى ضمت اكف واغلقت ... على اللؤم ابواب النفوس الخسائس

ولولاك امسى الناس في كل مذهب ... على اثر من معلم الجود طـامس

عضلت ثنـائي عنهم وذخرته ... لابلج ممنون النقيبة رائس

وما كنت الا الطرف يمنع ظهره ... جبانا ويعطي ظهره كل فارس

﴿ وقال يمدح اباه ويذكر غرضا في نفسه ﴾

لا ترقدن على الاذى ... واعزم كما عزم ابن موسى

لمـا الظّ به العدى ... عنتاً واضرارًا وبؤسا[1]

ورموا اليـه نواظرا ... كاسنة اليزني[2] شوسا

اغضى لهم واثار ليث الغـاب يقتنص النفوسا

غضبان يغلي بالزماجر كلما نظر الفريسـا

يتنكب اللحم الذليـل ويطلب العضو الرئيسا

اظننتموه على الاذى ... في داركم ابدًا حبيسا

ان الذلول على القوارع عاد بعدكم شموسـا

وارمْ مثل الصل ينتظر التي تشفي النسيسا[3]

حتى احد لكم حسامـاً قاطعا نغض الرؤوسا[4]

---

١ الظ اقام والنعت العناد والملاك ولقاء الشدة ٢ اليزني نسبة الى ذي يزن ملك لحمير

٣ ارم سكت والنسيس الجوع ٤ نغض حرك

امَّا عقرن ظباه اعجلن العقاير ان تكوسا[١]

ان تفجئوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا

كيدا سرى لكم ولم تسمع له اذن حسيسا

قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الشريسا

وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرى عبوسا

ويعود مر الطعم لا عذب المذاق ولامسوسا[٢]

القحتم النعمى ولكن طرّقت لكم ببوسا

وغمطتم تلك السعود فابدلت بكم نحوسا[٣]

واهنتم توب العلى فغدى الهوان لكم لبوسا

من بعد ما حاتكم العلياء جوهرها النفيسا

حتى ظننا الله ليس برازق الا خسيسا

يا حسنكم في الدهر اذ نابا واقبحكم رؤوسا

خلوا الطريق لمن تعود ان تجرّبه خميسا

ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا

هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كؤوسا

﴿ وقال في صديق له ﴾

يا ذاكر لنعماء ان نسيت ومجدد المعروف ان درسا

ومنبه الآمال ان رقدت بالطول لا اغفى ولا نعسا

---

١ تكوس تمشي على ثلاث قوائم وهي معرقبة ٢ المسوس: الماء بين العذب والملح او كل ما شفي الغليل ٣ غمطتم بطرتم

نصل اذا وقف النصول مضى جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ما هتفت به حتى استهل علي وانبجسا
اجممت جمته ففاض بها يطأ الربى ويبلل اليبسا
زخرت غواربه اليّ ولم يقل الرجاء العلما وعسا
واغر مختاس مكارمه ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع ثم عاد به عود الندى فسقى الذي غرسا
كالعضب فيه صقل عمل ينفي القذى ويباعد الدنسا
من معشر ركبوا المكارم في اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا ملابسها فلم يدعوا للناس الا الدّنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبا والمحسنون اذا الزمان اسا
واذا خناق الكرب ضاق بنا ردوا النفوس ورددوا النفسا
ما ضر من مطروا ببلدته ان كان ماء المزن محتبسا
لا ازلق اليوم العبوس لكم قدما ولا اطفى لكم قبسا
لا تفترن على الزمان وان عثر الزمان بعزكم تعسا

﴿ وقال في الافتخار وشكوى الزمان و يذم بعض اعدائه ﴾

خذي حديثك من نفسي عن النفس وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء في ناظري والنار في كبدي ان شئت فاغترفى اوشئت فاقتبس
كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض وترجع القلب مني جد منتكس
تلذ عيني وتلبي منك في ألم فالقلب في مأتم والعين في عرس
كم الفؤاد حبيساً غير منطلق ودمع عيني طليقاً غير منحبس

عل الزمان على الخلصاء يسمح لي — يوماً بذاك اللى الممنوع واللعس

يقول مني كأن الحب اوله — فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي

قل لليالي فري نحضي على بدني — او فاعرقيني بالانياب وانتهسي (١)

خذي سلاحك لي ان كنت اخذة — قد امكن الناشط الديال وافترسي

فكم اريغ العلى والحظ في صبب — وكم اقول لعاً والجد في تعس (٢)

مذبذب الرزق لا فقر ولا جدة — حظ لعمرك لم يحمق ولم يكس

في كل يوم يسربي منك غادية — احالة الذئب باد غير مختلس

فوهاء تفغر نحوي وهي ساغبة — شجو الوليد اذا ما عب في النفس (٣)

يا بؤس الدهر ألقاني بمسبعة — وقال لي عند غيل الضيغم احترس

مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم — لا بالرجاع ولا المبذولة اللبس

وصرت اهون عند الحي بعدهم — مما على الابل الجربا من العبس (٤)

استنزل الرزق من قوم خلائقهم — شمس الاعنة عند الزجر والمرس (٥)

يستبدلون بي الابدال معجزة — من يرضى بالعير يهجر كاهل الفرس

العرض يترك للرامي بمضيعة — والمال يحفظ بالاعوان والحرس

يحصنون على الراجي مطالعه — خوفاً من السلة الحذاء والخلس (٦)

اصبحت حين اريغ النفع عندهم — كناشد الغفل بين العمي والخرس (٧)

لقد زللت وكانت هفوة امما — ايام ارجو الندى الجاري من اليبس

---

١ العري القطع والنحص اللحم واعرقيني من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والنهس احد اللحم بمقدم الاسنان ٢ اريغ ارىد واطلب ٣ عب صوت ٤ العبس ما تعلق بادناب الابل من ابوالها وابعارها ٥ المرس الشدة ٦ السلة اخراج الشيء في رفق والحذاء السريعة ٧ اريغ اطلب والغفل من لا يرجى خيره ولا يخشى شره

وان اعجز من لاقيت ذو امل ... يرجو الصلا عند زند ضن بالقبس [1]

ابالذوائب من قومي اوازنهم ... لقد وزنت الصفا العادي بالدهس [2]

يا صاحبيّ اشددا للنضوين وانطلقا ... ان سلم الله افجرنا من الغلس

لا تنظرا غير وعد السيف آونة ... من لم يرس بذباب السيف لم يرس

سيرا عن الوطن المذموم واتبعا ... الى الاباء قياد الانفس الشمس

ولا تقيما على صعب مغالقه ... بعرضه ما بثوبيه من الدنس

وقال

قربت بالبعد من الناس ... وفضت الاطماع باليأس

الا بقايا من جميع الهوى ... تهفو بلب الجبل الراسي

دمعي لجودي عند بذل الندى ... وحر بأسي مثل انفاسي

وجهي رقيق يستشف الحيا ... منه وقلبي دونه قاس

لاحظ في المجد لمن لم يزل ... في حيز الابريق والكاس

كل غلام رام خدع العلى ... يلطف في بري وايناسي

وقال يرثي بعض اصدقائه

بقاء الفتى مستأنف من فنائه ... وما الحي الا كالمغيّب في الرمس

ارى الناس ورّادين حوضا من الردى ... فمن فارط او بالغ الورد عن خمس

ويجري على من مات دمعي وما له ... بكيت ولكني بكيت على نفسي

وكل فتى باق سيتبع من مضى ... وكل غد جاء سيلحق بالامس

---

١ الصلاء الوقود والنار ٢ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف ومن كل شيء اعلاه والصفا الحجر الصلب والدهس المكان السهل ليس برمل ولا تراب

فلا يبعدنك الله من متفرد رأى الموت انسا فاستراح الى الانس

اقول وقد قالوا مضى لسبيله مضى غير رعديد الجنان ولا نكس(١)

كأن حداد الليل زاد سواده عليك ورد الضوء من مطلع الشمس

ارى كل رزء دون رزئك قدره فليس يلاقيني ليومك ما ينسي

﴿ وقال وقد حلق جمته بمنى ورأى فيها طاقات من البياض في غير اوانه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ ﴾

بقلبي للنوائب جانحات عماق القعر موئسة الاواسي

اقارع شغبها لو كان يغني قراعي للنوائب او مراسي

وتعذمني فتخطي صفحتيها عذامي يوم اعذم او ضراسي(٢)

كأني بين قادمتي نزور تراوح بين ولغي وانتهاسي(٣)

ولم يلبثن غربان الليالي نغيقاً ان اطرن غراب راسي(٤)

وما زال الزمان يحيف حتى نزعت له على مضض لباسي

نضى عني السواد بلا مرادي واعطاني البياض بلا التماسي

اروع به الظباء وقد اراني زميلا للغزال الى الكناس

لمسقط حامل الشعرات عني بحد السيف في اليوم الغماس(٥)

احب الي من نزعي رداء كسانيه الشباب واي كاس

واخلق وهو يذكرني التصابي وعود النبع يغمز وهو عاس(٦)

---

١ الرعديد الجبان والنكس الضعيف ٢ وتعذمني من عذم اذا عض والضراس العض الشديد ٣ نزور قد يستعمل في الطير كما قال كثير

بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور

٤ نغيقاً يقال نعق ونغق اذا صاح ٥ اليوم الغماس اليوم الشديد المظلم ٦ النبع شجر للقسي وللسهام ينبت في قلة الجبل

ووددت بانّ ما تخبي المواضي | بدال لي بما جنت المواسي
وبغضني المشيب الى لداتي | وهونني البقـاء على اناسي
خذوا بازمتي فلقد اراني | قليلاً ما يلين لكم شماسي
اليس الى الثلاثين انتسابي | ولم ابلغ الى القلل الرواسي
فمن دل المشيب على عذاري | وما جر الذبول على غراسي
سابكي للشباب بشاردات | كصاردة السهام عن القياس[1]
يعلل شدوها الطلح المعنى | اذا سقط العصي من النعاس
فمن يك ناسيا عهدًا فاني | لعهدك ياشبابي غير ناس
وكنت عليك مع طمعي جزوعا | فكيف يكون وجدي بعد يأسي
لضاع بكاء من يبكيك شجوًا | نسياع الدمع بالطلل الطماس
ولواجدى البكاء على نوار | لاعيى الدمع عين ابي فراس
فان العيش بعدك غير عيش | وان الناس بعدك غير ناس

﴿ وقال في الغزل ﴾

امضرة بالبدر طالعة | عند العيون وضرة الشمس
انا منك في كمد على كمد | يومي عليّ امر من امسي
جنية وقبيلها بشر | عظم البلاء بها على الانس
وتقول لما جئت اسئلها | كيف الشفاء لداء ذي النكس
عجبا له اذ جاء يسئل من | مس الفؤاد رقى من المس
لا تنكري هذا لنحول اما | نفسي تذوب عليك من نفسي

---

١ الصاردة المخطئة من السهام

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعي طليقا وغادروا فؤادي على داء الغرام حبيسا
طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة تضم حوى من بعدهم ورسيسا
يخافكم قلبي وانتم احبة كأن الاعادي ينظروني شوسا
لقد خفت عيني ان تكون طليعة لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

﴿ وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك ﴾

باح بالمضمر الدفين لسان من النفس
عن مبلٍ من الجوى راجع الداء فانتكس
ما لقلبي عن السلو رأى النار فاقتبس
جددت نظرة المهاة من الوجد ما درس
طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس
ركبت صبغة الهلال على صبغة الغلس
في خمار من اللمى وقميص من اللعس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالامال بعضكم ثم انقضت فتساوى عندنا الناس
لم تفضلونا بشيء غير واحدة هي الرجاء فسوّى بيننا الياس

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

كم عرّضوا ليَ بالدنيا وزخرفها مع الملوك فلم ارفع بها رأسا (١)

١ الملوك الفاخرة المسوطة على الرجال والحسنه العمل لزوجها

وكيف يقبل رفد الناس محتملا ذل المطالب من لا يمدح الناسا

﴿ وقال في الزيادة ﴾

ومعتادة للطيب ليست تُغبُه منعمة الاطراف تدمى من اللمس

اذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها ابصرت غيماً على شمس

قافية الشين

﴿ قال يرثي قوماً من اصدقائه من العرب ﴾

اتبدى اليوم نسوة آل كعب باجياد مدمات الخدوش

على الفرسان من سلفي تميم يثلهم الردى ثل العروش

مضوا وبقيت بعدهم مهيضاً كما نهض الجناح بغير ريش

ومن نهشت اسنة آل كعب فلا درياق للرجل النهيش

فيا نفس اذهبي اسفاً عليهم فبعدهم كموتك ان تعيشي

قافية الصاد

﴿ قال يرثي صديقاً له من العرب وقيل انه كان قد عاهده ان يدعو اليه في امر الخلافة ولد فيه عدة مرات ﴾

ما هاج من ذي طرب مخماص ليل ابي العوام والقلاص

ارسلها خمصاء في خماص زوراء من رعي الجميم الواصي (1)

(1) الجميم النبات الكثير والواصي المتواصل

بعد مطال القرب البصاص	رام الى غايتها الاقاصي (١)
قذى المآقي لبد العناصي	في مطلق انجمه شواصي (٢)
لمع المداري جلن في العقاص	كان خفق الكوكب الوباص (٣)
زرقاء من زرق بني ملاص	حتى انقين الشمس بالنواصي (٤)
مفتقة من جانب النشاص	تطلع الرود من الخصاص (٥)
ما لي وما للقدر المعاصي	كالعير مضر وبأ على القماص (٦)
اين ابو العوام للعواصي	يه وضها والخيل والدلاص
ورعيها بين القنا العرّاص	من آمن القلّام والقراص (٧)
وللقرى والطرق الخراص	وللقنا يلدغن بالاخراص (٨)
هيهات لا حامي الى العراص	شيم الظبى وضمت القواصي
سم المطايا ليلة الارقاص	يرجعن ارماقاً بلا استخاص (٩)
زاد الفتى والقوم في انتقاص	وبعدوا عن جامح فحاص
بعْدُ اللغاديد من القصاص	قام المجاري وكبى المناصي (١٠)
من معشر مطيب الاعياص	بين لباب المجد والمصاص (١١)
لهم بآداب الندى تواصي	من كل سباق المدى نواص (١٢)
قوم لاعناق العدى قواص	قرن لقاء عجل الاقعاص (١)

١ القرب الذي يورد الابل الماء والبصاص مثله ٢ العناصي بقية المعرق وقطعة من ابل وغنم والشواصي الشواخص ٣ المداري الامشاط والوباص البراق ٤ بنو ملاص اسم بطن من هذيل ٥ النشاص السحاب ٦ العير الحمار يشير الى مثل اصله ما بالعير من قماص يضرب لمن ذل بعد عز ٧ العراص اللدن والقلام الذ ولي والقراص البابونج ٨ الاخراص الاسنة
٩ سم قصد والارقاص نوع من السير ١٠ اللغاديد جمع لغدود وهي لحمة في الحلق ومصاص الشعر حيث ينتهي نبته من مقدمه او مؤخره ١١ المصاص خالص كل شيء
١٢ النواص الناهض والمحرك ١٣ الاقعاص سرعة القتل

يا قبر بين القور والدعاص | ضم على لؤلؤة الغواص
ضم الوغا وبز بالعقاص | سقيت من داني الحيا والقاصي
قاد ابن ليلى قائد المعتاص | كان سياغي فغدا اغتصاصي (١)
ما اثقل اليأس على الحراص | هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردى والناس في حياص | حيد الاقاطيع عن القناص (٢)
قد ينزل العالي من الصياصي | وقد يطيع الرأس وهو عاصي (٣)
امر لجام القدر القراص | ما شاء من حكم فلا مناص

﴿ وقال في السيب ﴾

يا بؤس مقتنص الغزال طماعة | ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها | من بعد ما ملأت يمين الغائص
ما كان قربك غير برق لامع | ولى الغمام به وظلّ قالص
اغدوا على امل لحبك زائد | واروح عن حظ كوصلك ناقص

﴿ قال يعرض ببعض من انتمى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضاً له ﴾

لمن الديار طلولها وقص | ما للقطين بعقرها شخص (٤)
ابقى الخليط بها معاهده | اثر لعمرك ما له قص
ولقد تحل بها مربية | ظمأ الوشاح وللبري غص (٥)
غنيت بحلي الحسن عاطلة | ما للنضار بجيدها وبص (٦)

---

١ المعتص من اعتاص الامر اذا اشتد والتاث فلم يهتد الى الصواب ٢ حياص عدول والحيد والاقاطيع جمع قطيع على غير قياس ٣ الصياصي الحصون ٤ الوقص من الوطء وقص العرس الاكام دقها والعقر الرمل لا يبت ٥ مربية مربية والبرى التراب ٦ وبص لمع وبرق

فرعاء ان نهضت لحاجتها … عجل القضيب وابطئ الدعص

ومرجل جعد ينوء به … جيد الغزال وناعم رخص [١]

سرقت بطرف الريم مهجته … ومن النواظر قاطع لص

قسما بشعث جعجعت لهم … بالمأزمين ظوالع خص [٢]

طعنوا الظلام بكل ناجية … في موق كل دجى لها نخص [٣]

ترمي الاكام بمنسم عمم … دامي الاظل كانه قرص [٤]

والراجمين جمارها بمنى … غدوا وما حلقوا وما قصوا

متجردين من الرياض ضحى … حل النطاق واطلق العقص [٥]

لاسقينك كاس لاذعة … لا العب ينفذها ولا المص

بقوارع يمسى الرمي بها … من غير ماطرب له رقص

تنسي جرائحها قوارصها … والطلق ينسى عنده المغص

أالى معد جئت مرتقيا … يا عير اين رمى بك القمص [٦]

أمن الوهاد الى الربى عجلا … سرعان ذا الذملان والنص [٨]

الحقت ريشك في قوادمهم … عجلان تلصقه وينحص [١٠]

ان زدتهم فلقد نقصتهم … ان الزيادة بالشغا نقص [٩]

غادرتها شنعاء ضاحية … لا النقس يصبغها ولا الحص [١٠]

---

١ [illegible] ٢ [illegible] ٣ الموق [illegible] [illegible] ٥ [illegible] والعقص [illegible] الشعر ٦ [illegible] ٧ الذملان سير [illegible] ٨ [illegible] ٩ الشغا اختلاف نبتة الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج ١٠ النقس المداد والحص الورس او الزعفران

ومن المخازي عند لابسها … ما لا تواري الازر والقمص

يا موعدي بذناب محلبه … ان البعوض اذاته القرص

لا تحسدن المرء تروته … ان البطان الى غد خمص

وخف السقاط على الدين علوا … ومن العلو يحاذر الوقص[1]

واعقد يديك بمجتنى كرم … لا قدح في حسب ولا غمص[2]

اسد اذا بصر الرجال به … خفض الكلام وطو من التشخص

من معشر ركبت اوائلهم … اولى العلى وجيادها شمص[3]

ان احسنوا عموا بنائلهم … واذا رموا بجريرة خصوا

عدد المكارم في بيوتهم … والجامل القبقاب والقبص[4]

رفعوا المساعي من قواعدها … يعلو بهن الرضم والرص[5]

حتى انتموا في رأس اشرفها … وعلى الكعوب يوقع الخرص

افنى العدو وليس ينقصهم … من رمل منقطع اللوى القبص[6]

﴿ وقال ايضا ﴾

رب مستعمز ابائي وفي الناس دلول على الاذى وقموص[1]

ناصب لي حبائل الطمع المزري وغيري للمطمعات قنيص

بذل المال لي يساوم عرضي … ان عرضي اذا عليّ رخيص

لا يعاب المقل وهو قنوع … ويعاب الغني وهو حريص

---

١ الوقص قصر واندق   ٢ الغمص العيب   ٣ الشمص من شمص الدواب اذا طردها طردًا عنيفا وفي سيره اكثر   ٤ الجامل الحي العظيم والقبقاب الواسع الاشداق [illegible] الكلام والقبص العدد الكثير من الناس   ٥ الرضم حجر عظام [illegible] والرص [illegible]   ٦ القبص التناول باطراف الاصابع   ١ القموص الدابة التي تنب بصاحبها

لبستي عليها تجلّى ولم يدنس رداء من العلى وقميص
وانظرنها تجرّ زعازعها النكب وبطني من النوال خميص
وارقبي عطفة الزمان بجد ربما حلّق الجناح الحصيص [١]
يقدم الباسل الابي على الحتف وفيه عن الهوان نكوص
كلما عضه الاذى غض بالصبر يزجّي الايام وهي غصيص
قسماً بالاشاعث الخمص ادتهم الى المازمين قود وخوص [٢]
ترتعي جرة البطون من الجهد اذا عز اجْرد وقصيص [٣]
اكلت نيّها الموامي فلم يبق عليها الا الذما والشخوص [٤]
لا جعلت الهوان دار مقام وعن الضيم معدل ومحيص
خف عن عاتقي الرجاء وكم بات بمنّ الرجال وهو وقيص
ان يكن في ندى الملوك سبوغ المرجى ففي رجاي قلوص [٥]

قافية الضاد

وقال يمدح الملك بهاء الدولة و يعتذر اليه مما اتفق في امره وذلك ان الملك تقدم بكتب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة الحج في اول يوم من جمادى الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق العجيب ان الصاحب عميد الجيوش الزمه ببغداد للنظر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد ايام و بلغ الملك ذلك فثقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق الى الصنيعة و بلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى

كيف اضاء البرق اذ اومضا منابت الرمث بوادي الغضا [٦]

---

١ الحصيص قليل الريش ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى
٣ الجرة ما يفيض به البعير فيأكله ثانية والاجرد نبت يدل على الكمأة والقصيص نبت ينبت في اصول الكمأة ٤ الذما بقية النفس ٥ سبوغ النعمة اتساعها ٦ الرمث مرعى للابل من الحمض

عهد الحمى لا اين عهد الحمى — قضى على الصب جوىً وانقضى
ونازل بالقلب اوطانه — بين حمى الرمل وبين الاضى [1]
لا ناله الداء الذي نالني — منه وان شف وان امرضا
ولا يكابد ليل ذي غلة — لو طلع البدر به ما اضا
هان على الواجد طعم الكرى — ان الفتى الساهر ما غمّضا
ما آن للمطول ان يقتضي — ولا لذا الماطل ان يقتضى
ان غريمي بديون الهوى — ادّان قلبي واساء القضا
يا راكبا تحمله جسرة — كالهقل ناش البلد الاعرضا [2]
انحله الخوف وخوف الفتى — سيف على مفرقه منتضى
قل لابهاء الملك ان جئته — سود دهري بك ما بيضا
سخط لو ان الطود يرمى به — ساخ عن الاطواد او خفّضا
ومرُّ قول ذل عزي له — او مزج الماء به ترمضا
اعوذ بالعفو وهل آمن — نذيرة الصبل اذا نضنضا
ايا غياث الخلق ان اجدبوا — ويا قوام الدين ان قوضا
ويا ضياء ان نأى نوره — لم نر يوماً بعده ابيضا
مالي مطوياً على غلة — ارمضني وجدك ما ارمضا
قد قلق الجنب وطال الكرى — واظلم الجوّ وضاق الفضا
لا تعطش الزهر الذي نبته — بصوب انعامك قد روضا
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي — فاستأنف العفو وهب ما مضى

---

1 الاضى جمع اضاة وهي المستنقع من سيل وغيره   2 الجسرة العظيم من الابل والهقل الفتي من النعام ونش سلك

لا تبر عودًا انت ريّشته حاشا لباني المجد ان ينقضا
وارع الغرس انت انهضته اولاك ما قارب ان ينهضا
لو عوض الدنيا على عزها منك لما سر بما عوضا
ولا يكن عهدك بعد الهوى غيماً تجلى وخضاباً نضا
يا رامياً لا درع من سهمه اقصدني من قبل ان ينتضى
قضى على قلبي باقلاقه ما انا بالجلد على ما قضى
وكيف لا ابكي لاعراض من يعرض عني الدهر ان اعرضا
قد كنت ارجوه لنيل المنى فاليوم لا اطلب غير الرضا

﴿ وقال يفتخر و يذم الزمان ﴾

عند قلبي علاقة ما تقضى وجوى كلما ذوى عاد غضا
وبكاء على المنازل ابلتهن ايدي الايام بسطا وقبضا
والتفات الى التصابي وقد اسرع بي جامح الثلاثين ركضا
من معيد ايام ذي الاثل اوما قل منها دَيناً عليَّ وقرضا
سامحا بالقليل من عهد نجد ربما اقنع القليل وارضى
ان عيدا من الغواني اذا رمت التسلي اشجى لقلبي وانضى
واذا ما عزمت صبرًا ارتني مقلا تفسخ العزائم مرضى
محسنات الى الغريم مطالا منع الدل دينها ان يقضى
واذا ما أَمتْنَ بالبعد بعضا من فؤادي احيين بالقرب بعضا
فسقى الرمل منزلاً ومعانا هزجات ينبضن بالبرق نبضا[1]

---

[1] هزجات مصوتات

ومشت فيه بالنسيم عليلا قطع المزن في الرياض المرضا

ما لذا الزور ما يغب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضا[1]

مهديا لي من طيب ارواح نجد ما يداوي نكس العليل المنضا

لم يكن غير خطرة نبرق ما زود عين المشوق الا ومضا

قاده الغمض من زرود فاما زار انبى عن مقلتي الغمضا

قد لبست الخطوب سوداو بيضا وقطعت الزمان طولاً وعرضا

ووردت الامور صفوا ورنقاً ورعيت الامال رطبا وحمضا

وتلفعت ريطة من بياض انا راض منها بما ليس يرضى[2]

ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنايا نقضا

مخبر فاحم ولون مضيء من رأى اليوم فاحماً مبيضا

كم مقامي تلقي علي الليالي نوباً لا اطيق منهن نهضا

وخطوبا اذا نحتن من العظم فلا بدع ان عرقن النحضا[3]

قاعداً مطرح السقاء انتحته بصروف الاقدار جرا ونخضا

ركبتني وهما جلالا فما زال جدابي حتى رمى بي نقضا[4]

كل يوم على مزلة خطب اتوقى مرمى الى الذل دحضا[5]

ومسقى على القذى يرد الورد جماما فيشرب الماء برضا[6]

كلما سار طالبا خفض عيش نال زلاً من الزمان وخفضا

اين لا اين من يجير على الدهر اذا الدهر هر يوماً وعضا

قد وهبنا رجائنا لزمان لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

---

١ اقض المضجع خشن وتترب ٢ الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد
٣ النحض اللحم ٤ الجلال العظيم ٥ دحضا زلقا ٦ البرض القليل

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضا
فذماما على الندى ان يرجى وعياب البخيل من ان يفضا
واماانا مني عليه فما اذعر سربا ولا انازل ارضا
لا حملت الحسام ان لم احمّله رؤوس العدى قراعا وعضا
فعل مستثقل الحياة يعد الذل بعثا على المنون وحضا
مستميتا يرى التحية بالضيم لطاما والعار جرحا ممضا
طارحا نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى
حيث يلقى ضرب السيوف اخاديد تمج الدماء والطعن وخضا[1]
وفتور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وثبا وربضا
فوق اكوار ضمر اقلق النسع قديم اصطمارها والغرضا[2]
كلما اجلوّذ الظلام استلذوا لعب الليل بالطلاح الانضا[3]
كل مستعسف اليدين بقوس المجد يرمى عن المكارم عرضا
حامل بزه على ربد التقريب ان اسخط الضوامر ارضا
منقعا في ماء الجابة منسوبا ابابا الى المناجيب محضا
سوطه نسعة العنان اذا حرك جلى الى المراد وافضا
مثل باز العلياء عنّ له الطعم فخلى يفعه وانقضا[4]
فلعلي القى المنى او خلاجا من حمام قضى علي وامضى
راكباً صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يجبن الارضا

١ وخضا طعنا جائفا لحطا الجوف ولم ينفذ ٢ النسع سير يشد به الرحال واضطمارها هزالها والغرض للرحل كالحزام للسرج ٣ اجلوّذ سرع ومضى والانض العطشان او قليل اللحم
٤ يفاعه تلّه

كاينا للانوف جدعا ورغما ⁂ ولهام الاعداء وقما وغضاً[1]
برد عز او حرّ نصل فاني ⁂ اجد اليوم في ضلوعي رمضا

———

﴿ الزيادة وقال ﴾

مواقد نيرانهم قرة ⁂ وسربال طاهيهم ابيض[2]
اذا حركوا للمساعي ابوا ⁂ وان انزلوا دار ضيم رضوا

———

﴿ وقال ايضا ﴾

حذار فان الليث قد نز نابه ⁂ وقد اوتر الرامي المصيب وانبضا[3]
اسرّ بان ارجى الى اليوم يومه ⁂ فادرك ما يهوى واسى لمن مضى
وقد كنت ادعو ان تؤخر مدتي ⁂ لعلي ارى يوماً من العدل ابيضا

———

﴿ وقال ايضاً ﴾

اهلا به من رائح متصعد ⁂ بخوالج من برقه ونوابض
هزج البروق كانه متمطق ⁂ باراقم قلن الرمال نضانض[4]
حتى يقول الساهرون لومضه ⁂ نضر العراق بقطر هذا العارض

———

﴿ وقال ايضاً ﴾

نحواً حين اومضا ⁂ منبت الرمل والغضا
بارقا مزنة اطال ⁂ استنانا واعرضا

———

١ النوم القهر ٢ الطاهي الطباخ ٣ وركنف ٤ متمطق مصوت وفي نسخة ممطق والنضانض التي لا تستقر بمكان

﴿ وقال ايضاً ﴾

لغير تقديرٍ ذرعن الارضا ... حتى علمن طولها والعرضا

﴿ وقال في المشيب ﴾

لجام للمشيب ثنى جماحي ... وذللني لايامي وراضا
أُقِرُّ بلبسه ولقد اراني ... اجاحده اباءً وامتعاضا
تعوضت الوقار من التصابي ... لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عني الخدود من الغواني ... وقطع دوني الحدق المراضا
فصار بياضه عندي سواداً ... وكان سواده عندي بياضا

﴿ وقال في غرض له وقيل انه عاتب بها اباه واخاه في امر جرى ﴾

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي ... وداينت من تقضي الديون ولا يقضي
وقد انهرت فيّ الليالي جراحها ... مرارا وانضاني من الهم ما ينضي [1]
طوى الدهر اسباب الهوى عن جوانحي ... وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضي
ولم يبق لي في الاعين النجل طربة ... ولا ارب عند الشباب الذي يمضي
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي ... وابدل مسود العذار بمبيض
اتاني ومطول من النايء بيننا ... قوارص تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى ورى قلبي بلذعة ميسم ... من الكلم العوراء مضاً على مضّ
فعذراً لاعدائي اذا كان اقربي ... يشذب من عودي ويعرق من نحضي [2]
اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه ... عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي
الم يأته اني تفردت بعده ... روابي للعلياء جاش لها نهضي

---

1 انهرت وسعت ... 2 يشذب يقشر

وانّي جعلت الانف من كل حاسد ... قبالي وخدي كل مضطغن ارضي (١)

وكم من مقام دون مجدك قمته ... على زلق بين النوائب او دحض (٢)

وقارعت من اعياك قبل قراعه ... فدا مجني بعد التشاور والبغض

لقد امست الارحام منا على شفى ... فاخلق بشف لا يعلل ان يقضي

رأيت مخيلات العقوق مليحة ... فلا تجعلن برق الاذى صادق الومض

ولا تشمتن من ود او اننا معا ... شحيحان تلطينا الجنادل بالارض (٣)

اذ كنت اغضي والقواذع جمة ... فمثلك اولى ان يرم وان يغضي (٤)

على غصص لو كن في البدر لم ينر ... وفي العود لم يورق وفي السهم لم يمض

رزئتك حيا بالقطيعة والقلى ... وبعض الرزايا قبل يوم الفتى المقضي

اناديك فارجع من قريب فانني ... اذا ساق بي ذرعي مضيت كما تمضي

لقد كان في حكم الوشائج لو رأى ... عن الحد بطئي ان يبالغ في حضي (٥)

فكيف ولم تخرج مداريج همتي ... ولاذمت العلياء بسطي ولا قبضي (٦)

اذا هو اغضى ناظريّ على القذى ... وكان لمثلي مسخطا فلمن يرضي

خليليّ ما عودي لاول غامز ... ولا زبد وطبي للمقيم على مخض (٧)

فقل للعدى عضوا الاخامص انكم ... تعرقتم الايدي عليّ من العض

هم نقضوا ما قد بنى اوّلوهم ... وشدنا وهيهات البناء من النقض

وفي كل يوم يصبغ العار منهم ... رداء امرء والعار باق على الرحض (٨)

يريدون ان يخفوا النواقر بيننا ... وقد صاحت الاضغان في الحدق المرض (٩)

---

١ قبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٢ الدحض المكان الزلق
٣ تلطينا تلزمنا ٤ اقمأ ذرع من مدّعه اذا رماه بالشيء ويرم يلح ٥ الوشائج جمع وشيج وهو اشتباك القرابة ٦ مداريج جمع مدرجة وهي السنة ٧ الوطب سقاء اللبن
٨ الرحض الغسل ٩ النواقر الكلام الممض

ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا ... لها نغضان العرق يحفز بالنبض [1]

دعوتكم قبل التي لا شوًا لها ... وقلت لهم فيؤا الى الخلق المرضي [2]

ردوني نميرًا قبل ان احمل القذى ... ولا تردوا الا على الثمد البرض

ولسوا جميمي قبل ان يمنع الحمى ... ابائي او يوبى على رعيكم حمضي [3]

ومن قبل ان يسدي المعادون بيننا ... برود الخنا ماشئت في الطول والعرض

ولا تركبوا سيساء دامية القرا ... بلا حقب تطوي البلاد ولا غرض [4]

نقوا عار حرب لا نعود مثيرها ... وان غالب الاقران الا على رمض

ولا تولجوا زور العقوق بيوتكم ... اناشدكم بالله في الحسب المحض

اراها بعين الظن حمراء جهمة ... ستجري الى عار العواقب او تفضي [5]

تهضمني من لا يكون لغيره ... من الناس اطراقي على الهون او غضي

افوق نبل القول بيني وبينه ... فيؤلمني من قبل نزعي بها عرضي

وارجع لم اولغ لساني في دمي ... ولم ادم اعضائي بنهتي ولا عضي

اذا اضطرمت ما بين جنبيّ غضبة ... وكاد فمي يفضي من القول ما يفضي

شفعت على نفسي بنفسي فكفكفت ... من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

☆ وقال ايضا ☆

ارى موضع المعروف لو استطيعه ... واغضي ولو شاء غنى لي لم اغض

الاحظ خلات الكرام بغصة ... ويقصر مالي عن بلوغ الذي يرضي

واقبض كفي عن عطاي وقد يرى ... ذهابي بها عند الفضول عن القبض

---

١ الحفائظ جمع حفيظة وهي الغضب والنغضان الحرك ويحفز يدفع ٢ الشوا الامر الهين
٣ لسوا من اللس وهو نتف الدابة الكلأ بمقدم فمها ٤ السيساء منتظم فقار الظهر والقرا
الظهر والحقب الحزام ٥ الجهمة بقية سواد من آخر الليل

تقتلنا هذه الليالي ولا تدي　　وتستقرض الايام منا ولا تقضي

ولولا الندى ما طأطأ العدم هامتي　　ولا كان ينضيني من الهم ما ينضي

وكيف وفور العرض والمال وافر　　ومن يخزن الاموال ينفق من العرض

ومن عدم اقري النوازل عذرة　　وأو حل لي لحمي قريتهم بعضي

﴿ وقال ايضاً ﴾

قالوا تزاور عطفه　　وارابنا ايماضه

وابى اباء الصعب لا　　يسطيعه رواضه

غضبان سل خطامه　　عنه وحل اباضه[1]

عطلت رباه من الصفاء وعريت انقاضه

ان يستعض مني فلا　　مغبوطة اعواضه

قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه

هيهات لا احبابه　　مني ولا ابغاضه

ما سرني اقباله　　فيسوئني اعراضه

قافية الطاء

﴿ وقال رحمه الله يرثي ابا علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة ﴾
﴿ الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن ﴾
﴿ بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرازي الفقيه وكان قد تجاوز التسعين سنة ﴾

ابا علي للالد ان سطا　　وللخصوم ان اطالوا اللغطا

تصيب عمداً ان اصابوا غلطا　　ولم تكشف عنهن الغطا

1 الاباض الحبل الذي يشد به يد البعير

كشفك عن بيض العذري الغطا ومصعب للقول صعب الممتطا

عسفت حتى عاد مجزول المطا دامي الملاط رحله قد اغبطا[١]

وسائرات بالخُطى لا بالخطا شوارد عنك قطعن الربطا

كما رأيت الخيل تعدو المرطى البسبت فيها كل اذن قرطا[٢]

قد وردت افهامنا ورد القطا ومشكلات ما نشطن منشطا

عطالها بمقول اذا عطا ميز من ديجورها ما اختلطا

غلل ما بين العقاص المشطا ضل المجارون وما تورطا

ملوا مجارات فنيق قد مطا قرم يهد الارض ان تخمطا[٣]

مل المطي القرب العنطنطا تطرفوا الفج الذى توسطا[٤]

لا جذعا اودى ولا مغتبطا كانوا العقابيل وكنت الفرطا[٥]

عند السراع يعرف القوم البطا ارضى زمان بك ثم اسخطا

ما اطلب الايام منا شططا

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب ﴾

كأنك لم تقد بعويرضات ابا العوام فتياناً قطاطا[٦]

ولم تحمل على الاعداء منهم قناً لدناً وايماناً سباطا

اذا المنجود نبههم طروقاً راى زعل الشبيبة والنشاطا[٧]

قيام السمهري تبادروها وقد لبسوا المخيلة والشطاطا[٨]

---

١ المطا الظهر واسروا خطا اما السنام ٢ المرطى ضرب من العدو ٣ الفنيق الفحل المكرم وتخمط هدر ٤ ضرب سير الابل والعنطنط الطويل ٥ العقابيل بقايا العلة والفرط السابق ٦ القطط من قولهم رجل قطط الشعر ٧ النزق النشاط
٨ المخيلة الكبر

ولم تسق الجياد مسوّمات   تجشمها المغاور والوراطا[1]

وترسلها العرضنة صاديات   مبادرة الى الماء الغطاطا[2]

تصيب بها فواغر كل ثغر   كأنك ترسل النبل المراطا[3]

فلين مفارق المعزاء وخدا   كفلي الانمل اللمم الشماطا

ومن جعل الدليل له ابن ليلي   فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا

وناجية نساقطها حسيرا   سقاط حسامك البدن العباطا[4]

وتطلق رحلها والفجر طفل   وقد اكل البواني والملاطا[5]

وشاذبة طويت بها اعتسافا   بساط الدوان له بساطا[6]

دوارع للبلاد بغير حاد   تخال فضول انسعها سياطا[7]

وعدت بها تساوك من وجاها   دبيب النمل ينتعل البلاطا

ومخترق كان على رباه   من الظلم الاكنة واللياطا[8]

تعلقت النجوم بجانبيه   كأن الليل البسها القراطا

طعنت ظلامه بالركب حتى   رأيت له انجيابا وانعطاطا[9]

وكل فتى تبطن بيت نبع   وصير غمد قاطعه اباطا

اغيلمة زحمت بها الاعادي   تعاط بالذوابل ما تعاطا

تخال على عواملها اذا ما   وردن الطعن السنها السلاطا

ويوم للوقيعة ذي اوار   ككير القين اوقد فاستشاطا

---

١ الورا[illegible] جمع ورطة [illegible] ٢ العر[illegible] ٣ المرا[illegible] [illegible] ٤ [illegible] ٥ البواني [illegible] ٦ الشاذبة [illegible]

٧ [illegible] تشد به الرحال ٨ اللياط جمع لياطة وهي [illegible] [illegible] ٩ انجيابا احراقا وانعطاطا انشقاقا

فرقت جموعه فرق العناصي وقد مرج الطعان به اختلاطا[1]

تُعاطى كأسه فتعب فيها ويحتقر الجبان فلا يعاطا

جعلت طلى العدى فيه اقتراحا على بيض القواضب واشتراطا

تغلغل في جماجمها العوالي كما غلغلت في اللمم المشاطا

تترّى بعد يومك كل خطب كانك كنت للجلى رباطا

الا اين السريع الى المنايا اذا المعزال عرد او تباطا[2]

اذا ولج الرواق رأيت منه طويل الباع قد غمز السماطا

وكنت اذا اخذت بمنكبيه غداة الضيق فرج لي الضغاطا

وكم بزلاء صيح بها اليه تطاط لها تجزك فما تطاطا

فقولا للمنفض مذرويه خض الامر انغماسا وانغطاطا[3]

مراس الحرب اسحبه العوالي وطول الامن اسحبك الرياطا

هم حملوا لك الاحسان عفوًا فدونكهن ولغا واستراطا

حموكم والاسنة في الهوادي وقوع الطير تبتدر اللقاطا

غداة خلا بداركم الاعادي فلم يدعوا لحوضكم لياطا[4]

تشقق في جلودكم العوالي كان الطعن يلبسها الرهاطا[5]

بكل قوارة منكم لحيم يقضي الليل زفرًا وانتحاطا[6]

اجمكم ولاقى عن علاكم عضاض الطعن والضرب الخلاطا

ومد بيوعكم حتي غدوتم وعالي النجم اقربكم مناطا

---

١ العناصي البقية من المال وقطعة من ابل او غنم ومرج خلط ٢ عرد هرب

٣ مذرويه يقال جاء ينفض مذرويه باغيًا متهددًا ٤ من لاط الحوض اذا طينه

٥ الرهاط جلد تشقق جوانبهُ من اسافله بمكن المشي فيهِ ٦ اللحيم كثير لحم الجسد

وحلّق مضرحيٌ كان فيكم ... وان لكل طائرة سقاطا[1]

فلا تبعد رجال من قريش ... وسمت بهم فلم اعد العلاطا[2]

رعوا تلعات هذا المجد لساً ... بانياب العوامل وانتشاطا[3]

تخيرهم حمام الموت منا ... خيار الزائد اعترض النماطا[4]

تداعوا كالسُّلوك وهت قواها ... مروقاً بالنوائب وانخراطا[5]

مضوا من كل اغلب مستميت ... اذا ما العار جلله اماطا

نأوا عني فضمضعني نواهم ... وما كانوا فقد قطعوا النياطا[6]

* وقال في السيب *

سنحت لنا باوى العقيق وربما ... عرض الزلال وزيد عنه الفارط[7]

قلبي وطرفي يوم حم لقائها ... ضدان ذا راض وهذا ساخط

نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا ... ويذيق طعم الموت سهم غالط[8]

قل للغزال اذا مررت بذي النقا ... ولعل جأشك للبلابل رابط

لِمَ انت في هبة القليل مناقش ... ابدا وفي عدة الوصال مغالط

* وقال في غرض له *

ما لذا الداني الى القلب شحط ... وغريم الحب بالدين الط[9]

ظالم قلد احكام الهوى ... طالما جار علينا وقسط[10]

---

١ المضرحي الصقر [illegible] ٢ العلاط سمة في عرض عنق البعير ٣ اللس سف الدابة الكلاء مقدم فيها ٤ النمط جمع نمط وهو الجماعة امرهم واحد وثوب صوف يطرح على الهودج ٥ السلوك الخيوط ٦ النياط الفؤاد ومن المفازة بعد طريقها وعرق عليظ نيط به القلب الى الوتين ٧ الفارط المتقدم الى الورد ٨ اقصدت طعنت فلم تخطئ ٩ شحط بعد والط لدم ١٠ وقسط عدل عن الحق

نسخط الشيء ونرضاه اذا ... لم تر العتبى على طول السخط

كل يوم لي خصيم ضالع ... والمقادير لها حكم شطط[١]

عجبت ان عاد شغبا منطقي ... كل ذي حلم اذا ضيم غط[٢]

ورأت وخط بياض طارق ... وخط التهمام قلبي فوخط[٣]

مالها تنكر مع هذا الشجى ... وقعات الشيب بالجعد القطط

وارى عودي على صمائه ... أن من غمز الليالي ونحط[٤]

موقرا يحبسني عن غايتي ... لا المدى يطوي ولا العبء يحط

ان قومي صدّعتهم نوبة ... شقق البرد اليماني يعط[٥]

خلتهم والخطب يعتامهم ... شجر الوادي رماه المختبط[٦]

وكما خايل يوما عاقر ... كلما ثارت له البدن عبط[٧]

تبعوا امر المقادير فهم ... قاطن يظعن او دان يشط

ثلّ احداث رمى الدهر بهم ... فهم في رقع الدهر نقط[٨]

ذاقهم مستحليا ارواحهم ... ورأى المضغ طويلا فاسترط

يسطني كل كريم منهم ... واذا استكرم ذو عقب ربط

وواق غير باق وكم [illegible] ... بلبث [illegible] من بعد الفرط[٩]

كم طوى الموت نفس [illegible] ... [illegible] من غمرة فراج الضغط[١٠]

وجواد متعب [illegible] ... كلما زت به الخيل معط[١١]

[illegible] او فسل الروع به ... يوم [illegible] شمس بالنقع يلط[١٢]

---

١ [illegible] ٢ [illegible] ٣ [illegible] ٤ [illegible]
٥ [illegible] ٦ [illegible] ٧ [illegible] ٨ [illegible]
٩ [illegible] ١٠ [illegible]
ابن موتى والحبش ١١ [illegible] ١٢ [illegible] يستر

يبصر الناس على ايديهم ... قصب الاعناق بابيض يقط

اقبلوا الاعداء ملتف القنا ... بين مسروض ومحرور يحط

تحسب الارماح من وقعاتها ... تجرا للطير فيهن لغط

ومواض تنثر الهام لهم ... عبة العصف ترب بالخبط (١)

فارقونا فبقينا بعدهم ... كالرذايا وضعت عنها العبط (٢)

في ذنابى معشر جيرانهم ... مضغ للخطب يغدو او لقط

ليس بالرعي اذا نبههم ... طارق الليل ولا بالمغتبط

صور رائعة لا ترتجي ... نفعها مثل تهاويل النمط (٣)

شمخوا ان حاق الجد بهم ... غلط الدهر وكم يبقى الغلط

كسل الايام عنهم غرهم ... ربما جاء زمان مد نشط

كل مخنوق على جرته ... خلط العجز استواء فاحتلط (٤)

ن راى المغرم ساقطا وله ... حاجب من حافر اللؤم يحط

اهمل العرض على علم به ... ورعى لما رعى المال فقط

طمع ورطني في حبلهم ... ويصاد الطير من حيث التقط

كنت ارجوهم ثمارا تجتنى ... وهم اليوم قتاد يخترط

من عذيري من رصيد كبده ... راس ما لاش طوال ومرط (٥)

جامع لي بين فخر وزنى ... رتبا برح بالاذن القرط

حمل ثقل على ذي غارب ... كلما عج من الحمل ضغط

---

١ العصف [illegible] ٢ الرذايا جمع رذية [illegible] الثقلة المرض [illegible] جمع [illegible]

٤ [illegible] ٥ مرط ارذل ريش السهم

أنقى الرمي ولو شئت مضى　　كل مطرور اذا صمم عط (١)
واذا كشفت ما يرمضني　　من مضيض الداء قال الحلم غط
كل يوم رحم منبوذة　　كرؤوم البوّ عضباء ثئط (٢)
مطرح الشنة قد ايبسها　　قدم العهد بعامي الاقط (٣)
يسأل البقيا وقد احميته　　ميسماً لو مر بالطود غلط
صدّق الواشين فيما زعموا　　فنأى بالود عني وشحط
لا ارى الجن وأفاكاً به　　في دجى الليل ولا الوحي دبط
نفثة من واغر جمجمها　　فيك اولا الله والحلم تخط

قافية الظاء

﴿ قال رحمه الله في الزهد ﴾

قل للهوامل في الدنا ما بالكم　　كالنائمين وانتم ايقاظ
اين المقاول والجبابر قبلكم　　فاضوا على علل الزمان وفاظوا (٤)
متنافسين على المقام وانما　　خلف الركائب سائق ملظاظ (٥)
اللبث لمح والمناخ محفز　　والرعي خطف والورود لماظ
انظر الى هذا الزمان بعينه　　ترجع اليك بمقته الالحاظ

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

ياعمرو لا اعرف ثقلا بهظك　　خلة حرّ فأعرها ملحظك

---

١ عط شق　٢ الرؤوم العطف والبوّ جلد يحشى تبناً ويقرب من ام الفصيل فتعطف عليه فتدر والأط انين الابل　٣ الشنة القربة البالية الصغيرة والاقط العالي السعر　٤ المقاول ملوك حمير　٥ ملظاظ ملحاح

من قائم على العلا ما احفظك　　ما نام عن حاجته من ايقظك

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسيغ الغيظ من نوب الليالي　　وما يتعرض بالخنق المغيظ
ارجي لرزق من خرت دقيق　　يسد بسلك حرمان غليظ (١)
وارجع ليس في كفي منه　　سوى عض اليدين على الحظوظ

قافية العين

﴿ قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة وقد افتتحها في آخر ﴾
﴿ سنة ٣٩٤ ﴾

الهاك عنا ربة ابرقع　　مر الثلاثين الى الاربع
ان اعنتي الشيب في مفرقي　　مع الليالي فصلي اردعي
يا حاجة القلب الم ترحمي　　جناية الدمع على مدمعي
لولا ضلالات الهوى لم يكن　　عنان قلبي لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صبوة　　عهدي به يطرب للمربع
كان يرى ناظره سبة　　ان مر بالدار ولم يدمع
يا حبذا منك خيال سرى　　فدله الشوق على مضجعي
اني تسرى من عقيق الحمى　　منازل الحي على لعلع
بات يعاطيني جنى ظلمه　　وبت ظمآن ولم انقع
معانقاً كان عناقي له　　وراء احشائي والاضلع

١ الخرت الثقب

عاقرني يشرب من مهجتي ريا ويسقيني من ادمعي
هل تبلغنّي الدار من بعدهم على الطوى جائلة الانسع (١)
كأن مجرى النسع في دفها مضطرب الايم على الاجرع (٢)
تحملني والشوق في كورها انى دعاني طرب اسمع
ان بهاء الملك ان ادعه والخطب قد نازلني يمنع
رب زمام لي في ضمنه لم اتقوّله ولم ادّع
مصطنعي والسن في روقها (٣) اصاب مني غرض المصنع
لم ارض الاه ومن قبله اقنعني الدهر ولم اقنع
اغر ان روع جيرانه لم يذق الغمض ولم يهجع
كانما الضيم اليه سرى وهو على المطلّع الامنع
في حسب اصبح وضاحه قد غلب الشمس على المطلع
لئن نأى عنه واحسانه ادنى من الناظر والمسمع
سوم الحيا اقلع عن ارضنا ونحن في اثاره نرتعي
كم نفحة منه على فاقة تنبت عشب البلد البلقع
ونظرة تجبر وهن الفتى وعظمه منصدع ما وُعي (٤)
اذا قضى مرّ على نهجه واستوقف الحق على المقطع
كم طار في ملكك ذو نخوة قالت له ريح المنايا قع
ان شمخ اليوم بعرنينه فهو غدا يعطس عن اجدع
لم يلقك المغرور الا غدا يقوم الجنب على المصرع

١ الانسع سيور تشد بها الرحال ٢ الدف الاسراع والايم الحية ٣ الروق اول الشباب ٤ وعي العظم برا على عثم

ينتظر الحي بهم هتفة ... من النواعي وكأن قد نعي
من جاهد خاب ومن طالب ... اوفى على الفج ولم يطلع
ومسرع اقلع من عثرة ... روعاء والعثرة للمسرع
ونادم اطرق عن حزبه ... قد نادم الناجد بالاصبع
معشر ما اختلطوا بالعلى ... ولا ربوا والعز في موضع
شابهت السوأة ما بينهم ... ما اشبه الحالق بالانزع
ارتضعوا والعار من فيقة ... ونزعوا واللؤم من منزع [١]
من عاقد اغدر من مومس ... ووعد اكذب من يلمع [٢]
راموك بالايدي وكان السهى ... اعلى من أن يدرك بالاذرع
قد علموا عند قراع الصفا ... ان الصفا العادي لم يقرع [٣]
قل لبهام نترت في الربا ... هذا قوام الدين فاستجمعي
قد اصحر الضيغم من غيله ... اظفوره منك على مطمع [٤]
غضبان قد غرك همهامه ... على مجازي اللقم المهيع [٥]
كم فيك من خرق لاظفاره ... كملغم الاشدق لم يرقع [٦]
ليس كغزو الذئب بهم الحمى ... ان مرّ بالسخلة لم يرجع
ان لم تشور حامه تصبحي ... وليمة الذئبان والاضبع
يستمع الرأي وعنه غنى ... قد يصقل السيف ولم يطبع
لابد ان ترمض روعاته ... وان عما اليوم ولم يوقع [٧]

---

١ الفيقة اللبن يجتمع في الضرع بين حلبتين ٢ اليلمع البرق الخلب والسراب ٣ الصفا جمع صفاة الحجر الصلد ٤ الخزر نور للعين ٥ اللقم معظم الطريق او وسطه والمهيع البين ٦ الملغم محل الطعام ٧ ترمض تشتد

والسيف ان مر على هامة ... روعها ان هو لم يقطع
قل لحسود النجم في فوته ... عشت بداء الكمد الموجع
لا بد للبطنة من خمصة ... فجع على غيظك او فاشبع
اما نهى الاعداء ما جربوا ... منك بزعزاع القنا الشرع
مواقف تفسخ فيها الظبي ... عقدة راي البطل الاروع
ايامك الغر تسربلتها ... مثل متون القضب اللمع
افاقت البصرة من دائها ... وقد رقى الناس ولم ينجع
عادات اسيافك في غيرها ... والسيف مدلول على المقطع
قدني الى ما قدتني قبلها ... اي جنيب لك لم يوضع
فلست بالحامل من غاربي ... على سنام النقب الاظلع (١)
قد خاب من اصبح من غيركم ... عليَّ والاقبال منكم معي
يا ايها البحر بنا غلة ... فهل لنا عندك من مكرع

﴿ وقال وكتب بها الى حضرة الملك الأجل ابي شجاع فناخسرو بن قوام ﴾
﴿ الدين وقد عقد له بارحان بعد ابيه امر الملك يهنئه بتجدد هذه الحال ﴾
﴿ وذلك في جمادى الاخرة سنة ٤٠٣ ﴾

تمضي العلى والى ذراكم ترجع ... شمس تغيب لكم واخرى تطلع
ان الصفا العادي يُقرع بالاذى ... من غيركم وصفاكم لا يقرع
متداولين لباس اثواب العلى ... هذا يجاب له وهذا ينزع
في كل يوم للنواظر منكم ... اعلام علياء تحط وترفع

---

١ الاظلع الغامز في مشيه

لا مثل من ملك العلى مستقبل فينا ومن طوت المنون مودع
عينان عين للمزيد قريرة منا وعين للنقيصة تدمع
واذا اطمأنّ من العطية مضجع يوما اقض من الرزية مضجع (١)
فلئن فرحنا ان ذلك مفرح ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
للمجد من عليائكم ومصابكم انف به شمم وآخر اجدع
بوسى ونعمى اعقبت فكانما ردت على اعقابهن الادمع
لولا الاعزّ ابو شجاع لم يكن وهيُ النوائب عن قليل يرقع
لولاه ما انجبر الكسير ولا سما طرف الحسير ولا سلا المتفجع
ما كانت العلياء بعد مصابها لولاه بالبدل المجدد تقنع
نثلوا كنائن مجدهم فتخيروا منهن اقوم نصلة لا ينزع
سهماً رمى عرض العلى من بعد ما لم يبق في قوس المعالي منزع
لا يطمع الاعداء مطلع نجده قد ضاق الاعنه ذاك المطلع
طلبتك قد قلقت اليك نصولها حتى استقر بها النصاب الامنع
ظمئ اليك واين عنك محيدها والرعي عندك والروا والمرتع
ما كان غاربها بغيرك يمتطى يوماً وطينتها بغيرك تطبع
سبقت ببيعتك القلوب اكفها ايدي اطعناك والضمائر اطوع
من مضمر يخفى الهوى لا ينثني او صافق بيد الرضى لا يرجع
اعطت تخايلها الصدور وربما تعطي يد ولها ضمير يمنع
الله ايد بملككم وسما به مجد القواعد والبناء الارفع

---

١ اقض خشن ونتوء

بيت يسقف بالسمـاء رواقه وتهاب ذروته الحمام الوقّع
اطناب قبته انابيب القنـا وسجوف ظلته المواضي اللمع
ان ساخت الاركان اشرف ركنه او ضعضع البنيان لا يتضعضع
كم مصعب منع الخطام تركته تحت الرحالة يستقيم ويطلع
او خالع قصرت يداه عن العلى بوع لكم تقص الرقاب واذرع
فسبقتم وكبابه من جده دون المنا قصف الفقـار موقع
تخفي محـكامده ويظهر سطوكم الذر يقرص والاراقم تلسع
لا ثل عرش بني بويه انهم غُرَرُ المكارم والجناب الامرع
فعلى رواقهم يحوم المعتفي والى رواقهم تشير الاصبع
ان قاربوا فهم الشهـاد المجتنى وا ذا ابوا فهم السمـام المنقع
ايديهم طرق الندى وجباههم ابهى من التيجان لا بل المع
فهم لايام الحفـائظ مفزع وهم لايام المكارم مطمع
هتك العلاء بهم الى غاياته فتضرع القوم اللئـام واسرعوا
انا غرسكم والغصن لدن والصبا غض وللعيس القيـاد الاطوع
رشتم سهامي للعدى وتركتم قدمي الى امد المعـالي تتبع
وحششتم حظي ليلحق شأوكم حتى استمر وحظ غيري يقدع (١)
وصنعتم فعرفت قدر صنيعكم ولربما غلط الطريق المصنع
وحفظت ما استودعت من نعمائكم ان الوفاء امانة تستودع
يا باني الشرف الموطد حيث لا تصل العيون ولا تنال الاذرع

---

١ يقدع يكف

وسايل محصنة العلى في حجرها | مستودع وبدرّهـا مسترضع
تحنو الملوك عليه من جنبـاته | كالقاب حانية عليه الاضالع
ارتق لهافتق النوائب بندى | او بالقنا ولكل خرق مرقع
واسلك سبيل ابيك ان سبيله | اللقم يجيز الى المناقب مهيع[1]
واطلب على ايامه وجيـاده | حسرى يردن على الطعان وظلع
تدق الغمار الى الغوار كانهـا | وطفاء تحفزها بايل زعزع[2]
والصبح منقد القميص كما جلا | عن حرّ مفرقه الجمال الانزع[3]
واستقبل الايام غير جوائع | تثنى اليك بها عنـان طيع
تعنو لاخمـدك الخطوب ذليلة | بعد العراك وخدهن الاضرع
ان سرّ امسك كان يومك فوقه | ويقل عند غد لمـا يتوقع

﴿ وقال اقال الله عثراته يمدح اباه ويهنئه برد املاكه عليه باسرها سنة ٣٨٦ ﴾

طلاب العز من شيم الشجاع | وسعي المرء تحرزه المساعي
ودون المجد قلب مستطيل | وباع غير مجبوب الذراع
اخوّف بالزماع ولست ادري | بأين اجزّ ناصية الزماع[4]
ولست اضل في طرق المعالي | ونار العز عالية الشعـاع
ويعجبني البعاد كان قلبي | يحدث عن عدي ابن الرقاع
لقيت من المقام على الاماني | كما لقي الطموح من الصقاع[5]

---

١ اللقم معظم الطريق او وسطه واللاحب الطريق البين ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات ٣ الاجل الشيخ ... العظيم مع جمال ونبل ٤ الزماع المضاء في الامر والعزم ... زماع ... ٥ الطموح الجموح والصقاع خرقة يشد بها انف الناقة

ولو اني ملكت عنان طرفي ... اخذت على الوسيقة بالكراع [١]
وكنت اذا تلون لي خليل ... تلون بي له خلو النزاع
بخيل بالسلام اذا التقينا ... ولكني جواد بالوداع
ايصرعني الزمان ولست آوي ... الى جنب ذليل للصراع
وارضع بالخداع عن المعالي ... وكان الطفل اولى بالرضاع
الا لله طيتنا بأرض ... مشوهة المعالم والبقاع
اذا طرق الدجى منا اخذنا ... عليها بالمذانب والتلاع [٢]
واولى بالضيافة لو علمنا ... خصيب الرحل مطروق الرباع
الى امل الحسين بسطت ظني ... ورشحت المطالب لا نتجعي
اذا بخل الغمام على محل ... تدارك غلة الابل الزماع [٣]
مجيري ان تناكرت الليالي ... وعوني ان تكاثرت الدواعي
وقد جعل الزمان يضيء وجهي ... ويرفع ناظري ويمد باعي
رفعت اليك دعوة مستجير ... وانت مدى عقيرة كل داع [٤]
ايهنك ما تحدده الليالي ... وحسبك من فرق واجتماع
وما رد الزمان عليك حفظاً ... من الاملاك والمال المضاع
ارى الناس قبلك وهي غصب ... اديوان الضياع ام الضياع
وعادت في يديك مروصات ... وكانت فقع قرقرة بقاع [٥]
ظفرت بما اشتهيت وانت وان ... ونال البعض غيرك وهو ساع

---

١ الوسيقة من الابل كالرفقة من الناس والكراع مستدق الساق ٢ المذانب جمع مذنب مسيل الماء الى الارض ٣ الزماع السرعة في المشي ٤ عقيرة صوت المغني والباكي ٥ الفقع ضرب من الكمأة والقرقرة الارض المستوية الملساء ومن امثالهم في الذليل يقال هو اذل من فقع بقرقرة

يبشر والقلوب مفجعـات — كأن بشيره في الخلق ناع
وما كل المواهب بالاماني — ولا كل الاحاظي بالقراع
اكل في بلوغ العز طبع — وبعض الناس مختلف الطباع
بزين الملة اشتفت الاماني — من المطل الممانع والدفاع
واصبحت الشفاه مقلقلات — تنازع نطفة الخبر المذاع[1]
فاعلن بشره في كل وجه — وبين طوله في كل باع
رأتك الكل ما يأتيه اهلاً — وانت احق ذودا بالمراع
صنيعاً لا يجر عليك مناً — وحمل الان غير المستطـاع
اجار ابو الفوارس منك سيفاً — تحامته يمين ابي شجاع
فدى لك من ينازعك الرزايا — ويقرضك الاذى صاعا بصاع
يعض انامل الاسد الضواري — عليك بغيظ انياب الافاعي
رعاك بلحظ طرف غير ران — وعاج عليك سمعاً غير واع
فكنت السيف اغمده جبان — فسل وقد تصدى للمصاع[2]
الان رد العلاء بلا رقيب — وشمر في الامور ولا تراع
ولا يغررك قعقعة الاعادي — فذاك الصخر خر من اليفاع
رجونا منك يوماً مستطيلاً — على الاعداء وضاح القنـاع
تغيظ الحاسدين به وترضي — قلوباً لا تعلل بالخداع
اتقنع ان تضام وانت حام — وتهملنـا البقاع وانت راع
ومافي الارض احسن من يسار — اذا استولى على امر مطـاع
الان تراجعت تلك الرعايا — وجهزت الرعية للمراعي

1 النطفة الربية 2 المصاع المجالدة.

وعاد السرب امنع من قلوب ... تقلب بين اضلاع السباع
وصار الدهر امرح من طروب ... تصافحه سمعه نغم السماع
تسمح عطفه بعد اجتناب ... وتخطم انفه بعد امتناع
تفاخرنا رجال ليس تدري ... بما علم الجبان من الشجاع
ولو خليت عنا في رهان ... تبينت لبطاء من السراع
ونحن احق بالدنيا ولكن ... تخيرت القطوف على الوساع
اروم بحسن رأيك كل امر ... يؤلف فرقة الامل الشعاع[1]
واطلب منك ما لاعيب فيه ... واين المجد الا في اصطناعي

* وقال ايضا هذه القصيدة واعدها لتهنئة اخيه بمولود ذكر لم يتفق ذلك *
* وهي من اول قولة قالها سنة ٣٧٤ *

لاغنتك عن وصلي الهموم القواطع ... وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
واي طلاب فاتني وطلائعي ... منذ قبل اعناق المطي طوالع
دعيني التي ارضى واطلب غيرها ... فبيني وبين الهم واصل الهم قاطع
فما كل ممنوح من العز شاكر ... ولا كل محظوظ من المال قانع
وما عاقني ربع فبت ولم نبت ... يوقعني من غير ذلك المطامع
قطوع لاقران الرجال كانني ... الى كل فج ثائر الوجد نازع
أفي كل يوم يعدم الدهر جانبي ... وتقرعني من ناظريه القوارع
وقد قطع المعروف باللوم قاطع ... وباع الثناء الحر بالذم بائع
فلم الق الا ماذق الود كاذبا ... يسف به من طائر الغدر واقع

[1] الشعاع المتفرق

ورايعة للبين من عامرية | تزعزع منها بالسلام الاصابع
فلو لم تزودنا السلام عشية | لسرنا واعناق المطي خواضع
تسد حداة حين تبعث وعدها | كذوبا واني بالرجاء لقانع
وتخدعني ورق الحمام بشدوها | ورجع زفيرى للحمائم خادع
حنين المطايا علم الشوق مهجتي | فكيف تسليها الحمام السواجع
بذلك قلبا كنت ادخر صونه | اذا لاح لي برق من العزم لامع
سبقت الى يأسي رجاء فحزته | ولم تنتظر رأي فيها اذ طامع
وما عند املاك الطوائف حاجتي | اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
وما لي شغل في القريض وانما | ابين فيه ما تقول المطامع
ولو هز اسماع الملوك نشيده | دروا ان كل المجد ما انا صانع
تقول لي الايام وهي بخيلة | الا اسئل فاما ذو عطاء ومانع
رايت كريماً ما خلا قط من حمى | يزار ولو ان الديار بلاقع
ولا مرصت نار القرى في خيامه | لليل ولو ان الرياح زعازع
اذا صارعته الريح حلتنا شعاعها | تسمو الى الوراد والركب هاجع
فضنا بني مهر بما في اكفكم | من المجد فالايام عود وراجع
وردوا كف الحرب حلماً عن العدى | اذا امكنت حد السيوف المقاطع
فكم غارة تستزحف الليل يقظت | صدور القنا والغادرين دوارع
عيون العوالي والنجوم روامق | ونقع المذاكى بينهن براقع
ولابد من شعواء تظلما نفوسهم | وليس لها الا السيوف مشارع
هو اليوم اخفت خيله لمع آله | واشباحه فوق العجاج لوامع (١)

(١) الآل — ب

ترى النقع مسود الذيول وفوقه رداء الردى تحمر منه الوشائع[1]
وركب كان الترب ينهض نحوه يعانقه في سيره ويصارع
فلو ان ثغر الليل لاح ابتسامه عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
اذا ما سروا تحت الدجى فوجوههم لضوء الضحى قبل الصباح طلائع
وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم كانهم فيه النجوم الطوالع
ويبدأ فيها للسراب زخارف تلاعب لحظ المجتلي وتخادع
فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها فجرٌ وغاهم للهجير طبائع
وارض يضل الليل بين فروجها ويجزعه اجزاعها والاجارع
تخطيتها والصبح يخرق في الدجى نوافذ لا يلقى بها الجو راقع
تطاول اسر الليل فيها كأنما دجاه لاعناق النجوم جوامع
وقد مد من باع المجرة فانثنى كأن الثريا فيه كف تقارع
وهبت لضوء الفرقدين نواظري الى ان بدا فتق من الفجر ساطع
كانهما الفان قال كلاهما لشخص اخيه قل فاني سامع
اذا انا لم اقبض عن الخل هفوة فلا بسطت كفي اليه الصنائع
وان انا لم يستنزل المجد حبوتي فلا اهلت مني ربى والمرابع
ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد عليك له حتى الممات رصائع
اخ لا يرى الايام اهلاً لمدحه ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع
شجاع لاعناق النوائب راكب همام لاطواد الحوادث فارع[2]
ستشرع ماء الفخر في كاس مدحتي وما انا في ماء الندى منك شارع

---

١ الوشائع جمع وشيعة وهي طريقة الغبار ٢ الفارع من فرع رأسه بالسيف او العصا اذا علاه او من فرع الجبل صعده

ليهنك مولود يولد فخره ... اب بشره للسائلين ذرائع

وليد اوان الليل ردي بوجهه ... لما جاورته بالجنوب المضاجع

ومبتسم يرتج في ماء حسنه ... له من عيون الناظرين فواقع

رمي الدهر منه كل قلب من العدى ... بسهم نضا احقادهم وهو وادع[1]

يرامونه باللحظ كي يعصفوا به ... وابصارهم صور لديه خواشع[2]

وما صرعوه باللحاظ وانما ... لارواحهم في مقلتيه مصارع

يودون ان لو كان بين قلوبهم ... مع الحقد حتى لا تراه المجامع

متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم ... دموع لها تلك الشفاه مدامع

﴿ وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنئه بنيروز سنة ٣٩٨ ﴾

تخيرته اطول القوم باعا ... وارحبهم في المعالي ذراعا

وأخذهم بعنان الخطوب ... يجر على الدهر امرًا مطاعا

بعزم كبارقة المشرفيّ ... يأبى على الهزّ الا قراعا

يهاب ويرجى لريب الزمان ... كالنصل راق عيونا وراعا

وصدر وسيع على النائبات ... يجيل اذا غب رأيا وساعا

ترى كل يوم مع الحادثات ... عراكاً له دوننا او قراعا

له قلم ان جرى غربه ... امنا القنا وخشينا اليراعا

ومدرَه قول يبذّ الخصوم ... اذا بلغوا بالخصام القذاعا[3]

كعالية الرمح ان طاولوه ... طال الى المجد نفساً وباعا

١ وادع تارك ٢ صور حول ٣ المدره رأس القوم ولسانهم والقذاع المشاتمة وفحش القول

اذا نزعوا عن هوى المكرمات … من اللوم زاد اليها نزاعا

بحمزة امسيت القى الخطوب … وارمى العدو وارقى اليفاعا

يدافع ركني حتى انال … ويدفع عني الاعادي دفاعا

اطال يدي ففرعت الهضاب … واطلعني بالندى ما استطاعا

حقوق عليّ رأى انها … حقوق عليه فوالي وراعى

فلا الوعد كان مطالاً ضمارا … يغر ولا القول زورا خداعا

صنعت فتممت حسن الصنيع … وكم صانع لا يربّ اصطناعا[1]

تعاطوا صنيعك فاستثقلوه ان التطبع يعيي الطباعا

وغيرك يمطل فعل الجميل … فان فعل الفعل يوماً اضاعا

تلقاك نيروزك المستجد … يسر عياناً ويرضي سماعا

ولا زال دهرك طوع الجنيب … اذا ما امرت بأمر اطاعا

تلاقى الحطوب ثقالا بطاءً … وغر الاماني عجالاً سراعا

همام رميت قيادي اليه … مآلاً الى شعبه وانقطاعا

مددت يميني فاعلقتها … يدًا باصطناع الايادي صناعا

اذا قرحت عندنا نعمة … اعاد اياديه فينا جذاعا

فلو رام قسمة عمري له … لم أرض له العمر الا مشاعا

وان هو ساومني مهجتي … صفقت على راحتيه بياعا

---

(1) يرب يجمع او يربي و يرم

﴿ وقال في ذلك ويذكر غرضاً في نفسه ويفتخر وذلك في الافتخار ﴾
﴿ ذي القعدة سنة ٣٩١ ﴾

غالى بها الزائد حتى ابتاعها ... بادنة قد ملئت انساعها(١)

سوغها الراعي ربيع صارج ... والارض قد عم الندى بقاعها(٢)

يوردها بين نطاع فالنقا ... زرق جمام لبست يراعها(٣)

طاع لها حمض اللوى ونشرت ... لها ربى قباقب اقطاعها

رعت حلي رامة وشاطرت ... جوازي الرمل بها لعاعها(٤)

تلس اثار درور جونة ... القت على ذي بقر بعاعها(٥)

مسيلةَ بين العقيق والحمى ... اضواج بطن الارض او اجزاعها(٦)

تطلق عقل نبت امارجعت ... جلجالها بالرعد او قعقاعها

يستنفض العشب لها روسه ... اذا البروق اعتصرت دفاعها

حتى بنى النيّ على سنامها ... مبانيا ما بطنت سياعها(٧)

شاغبه الهم فارضاه بها ... تشرع عن دار الاذى نزاعها(٨)

ان نطع الراعيْ عليها لم تبلْ ... اشبعها الخذراف ام اجاعها(٩)

مخيلة مبركها من شخصها ... اذا المطايا عمرت رباعها

تضبع عن غب الونى كانها ... عائمة قد رفعت شراعها(١٠)

تحسبها الورهاء ريعت فنجت ... من الاذى طارحة قناعها(١١)

---

١ [illegible] جمع [illegible] ٢ الدارج [illegible] موضع
٣ زرق جمام من اضافة الصفة الى الموصوف اي الجمام الزرق وهي الكثير من الماء الزرق الصافية ٤ الحلي ما [illegible] واللعاع [illegible] في اول ما [illegible] ٥ تلس تسف الكلا [illegible] [illegible] ودي بقر واد [illegible] ٦ اضواج جمع ضوج وهو منعطف الوادي ٧ [illegible] والسياع [illegible] ٨ نزاعها النزاع [illegible]
٩ الخذراف نبات [illegible] ١٠ تضبع تمد اضباعها في سيرها ١١ الورهاء الحمقاء

وقّرها السير وكانت حِقبة   لو سمعت حسّ القراد راعها[1]

كأنها طاوى المصير هاجه   عض ضراع قد بلا مصاعها[2]

اذا رأى افتراقها زاولها   ثم يني اذا رأى اجتماعها

او احقَبٌ اعجله قناصها   مشاورات النفس او ازماعها[3]

في عانة تطيعه محامياً   فان رآها شرداً اطاعها

تنتصب انتصابه انبأة   ذعراً و ينصاع لها انصياعها[4]

يحفظها مشايحا عن سربها   فان رأى جد الردى اصاعها[5]

اقضى عليها اربا من همة   لو عدل الدهر ثنى زماعها

مطبوعة على العلى لو رضيت   بالذل يوماً انكرت طباعها

يا حفظها ان بلغت مرامها   وان أبى الدهر فيا ضياعها

استعجل الامر وحظي رايث   نفس ارجي ابدا خداعها[6]

ولو قنعت بالحظوظ لم أُبلْ   ابطائها بالرزق ام اسراعها

اصارع الاقدار عن وقوعها   بمنكب معود صراعها

تصادف الخرقاء من زمانها   سجال رزق اخطئت صناعها[7]

قومي الاولى اما جروا لغاية   بذوا بطاء الغاي او سراعها[8]

هم الملاجي والمناجي والحمى   اذا المنايا وقعت وقاعها

هم المعاذ والملاذ والذرى   اذ السيول ركبت تلاعها

هم المقيلون المنيلون اذا   ما اللزبة اللزباء القت باعها[9]

---

١ وقرها سكنها والحقبة مدة من الدهر لا وقت لها   ٢ المصاع المجالدة
٣ الاحقب الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض   ٤ انصاع انفتل   ٥ المشايح من اشاح اذا حذر   ٦ الرائث البطيء   ٧ الصناع المرأة الحاذقة الماهرة   ٨ بذ سبق الغلبة
٩ اللزبة الشدة

ازوال ايام الطعان ان طغت	يد الزمان احسنوا دفاعها[1]
في حيث لا تنظر تحت نقعها	الا اعصيّ الموت او قراعها
لم يغنموا الاموال الا اخذوا	صفيها وقبضوا مرباعها[2]
تلقي بهم مرسى الوقار والحجى	وضئضئ العلياء او جمّاعها[3]
ان نزلوا الجو اماتوا شمسه	والارض كانوا ابدا طلاعها[4]
بيوتهم مرهوبة تخالها	اولاج غيل رشحت سباعها
المانعون الضيم باللدن ترى	هبابها للطعن او زعزاعها
كان في الايمان حيات النقا	ارقمها النضناض او شجاعها
من كل سوار اذا رام العلى	حاز عقاب الجو او ملاعها[5]
محلقا يبلغ منها غاية	لو رامها العيوق ما استطاعها
حاصوا حصاصات قريش بالقنا	شوارعا وجمعوا شعاعها[6]
ردوا على ساداتها احضارها	وضمنوا بيض الطلى ارتجاعها
وتوجوا بمجدهم مفرقها	عن عطل وسوروا ذراعها
كانوا صياصيها وكانوا دونها	فرّاطها في المجد او نزاعها[7]
والزاحمين بالقنا اعدائها	على الثنايا منعوا طلاعها
ايام حطوا بالظبا اغمادها	عن العلى وغمزوا نباعها
بالخيل لا تعلب الا شدها	او ملقها بالبيد واندراعها[8]
مثل الرماح هز هزت كعوبها	او كالذباب اتبعت اطماعها

١ الازوال جمع زول وهو الشجاع ٢ المرباع احد ربع الغنيمة ٣ الضئضئ الاصل والجماع من كل شيء مجمع اصله ٤ طلاع الشيء ملؤها ٥ ملاعها صفة للعقاب
٦ حاصوا خاطوا والحصاصات جمع حصاصة كل خلل او خرق والشعاع التفرق ٧ الصياصي الحصون ٨ لا تعلب وفي نسخة لا تعرف والملق السير الشديد واندراعها اندفاعها

كأنّ عقبان الشُرَيف فوقها   تعلو قنان الارض او جزاعها[١]

تلمح ما عارضها باعين   مثل الجذا طارحة شعاعها[٢]

هم رفعوا بمجدهم قبابها   وضوءوا من نارهم يفاعها

حموا باطراف القنا سوامها   من العدى وامنوا رتاعها

والصقوا بالرغم دون نيابها   موارنا قد اوعبوا اجتداعها

ان كان روع عاقدوا شجاعها   على الردى وامنوا مجزاعها

كبوا على اذقانها اصنامها   لا ودها ابقوا ولا سواعها

تدارك الله بجدي عزها   وقد شراها ذلها وباعها

جازت به حد العلى وقدرأت   تقارع الجدود واصطراعها

بمجده والعز من ايامه   مدت الى نيل العلى اضباعها

واعجباً لعصبة مغرورة   تريد ان تلصق بي قذاعها[٣]

اذهلني استواؤها في غيها   مطيعها أغذل او مطاعها

تقودني الى الهوان ضلة   وقد ابى العز لَيَ اتباعها

تسومني ورد القذى وقدرأت   عزة هذي النفس وامتناعها

تريد ان القى الخنا لقائها   وان انيخ للاذى جعجاعها

والبس العار الطويل لبسها   وارضع الذل لها رضاعها

قبيلة اغلطها نهج العلى   لؤم عروق جرت اتضاعها

قوم هوت انفسهم من ذلة   واشرفت حظوظهم ايفاعها

يا ليتهم حطوا انحطاط قدرهم   او رفعتني همتي ارتفاعها

---

١ شريف اعلى جبل ببلاد العرب وقنان الارض جماها السهلة المستوية ٢ الجذا جمع جذوة الجمرة ٣ قذاعها خناها وفحشها

اما المعــالي فاخذنا اولاً ... طول سنيها واخذتم ساعها

اسمحت الدنيا لكم واعرضت ... صنائع لم تحسنوا اصطناعها

ردت عليكم نعم مظلومة ... لم تشكروه فانظروا انقطاعها

يابئس ما جرت عليك عامدًا ... من رائعات تكثر ارتياعها

نفحة عار لذعت اعراضهــا ... لذع اللظى ووقرت اسماعها

وغادرت صفــاحها دامية ... عقر المطايا المّت ايضــاعها

وامنت منها نزار انهــا ... سوءة قول كفيت سماعها

﴿ وقال اقال الله عثراته ﴾

خصيم من الايام لي وشفيع ... كذا الدهر يعصي مرة ويطيع

وبي ظمأ لولا العلى ما بللته ... وفي كل قلب غلة ونزوع

وما انا ممن يطلب الماء للصدى ... ويجمعني والواردين شروع

رضاعي من الدنيا المات فطامه ... وما نزح الثدي الغزير رضيع

ابينا ولا ضيم اصاب انوفنــا ... وفي الارض مصطاف لنا وربيع

اذا غدرت نفس الجبان بصبره ... حمتنــا ذروع طلقة ودروع

واقنعنا بالبيد ان ليس منزل ... وما بين ايدي اليعملات وسيع

ابثك ان المال عار على الفتى ... وما المال الا عفة وقنوع

ايطلع لي عزم الى ما اريده ... وصاحب سري في الرجال مذيع

وتشتاق نفسي حالة بعد حالة ... وازجرهــا اني اذًا لقنوع

واني لاغرى بالنسيم اذا سرى ... ويعجبني بالابرقين ربوع

ويحني عليَّ الشوق نجديّ مزنة ... وبرق باطراف الحجاز لموع

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني　　حمام ببطن الواديين سجوع

ولولا الهوى ما كنت الا مشمرا　　اطاع على رغم الهوى واطيع

اذا راق صبح فالحصان مصاحب　　وان عاق ليل فالحسام ضجيع

تركت الليالي خلف ظهري رذية　　وصاحبني طاغي الذباب قطوع

وخاطرت مشغوفا بما انا طالب　　اجوب الدجى والطالبون هجوع

الا ان رمحا لا يعسول لنبعة　　وان حساماً لا يقد قطيع [1]

وفارقت من ابناء قيس وخندف　　رجالاً ولم تنفر علي ضلوع

تركتهم يدعون والدمع ناشز　　وما ملكت طرفي علي دموع

وحذرهم مني فؤاد مشيع　　وعزم لاقران الرجال قطوع [2]

ونفس على كر النوائب حرة　　وقلب على حرب الزمان مطيع

وقلت قبول الضيم اعظم خطة　　وما الحر في رحب البلاد مضيع

فلما رأيت الذل في القوم سبة　　ذهبت فلم يقدر علي رجوع

الا ان ليلي بالعراق كانه　　طليح تجافاه الرجال ظليع

مقيم يعاطيني الهموم وناظري　　معنى باعجاز النجوم ولوع

وخيل ابحناها السماوة والوجا　　تنفر ايديها الحصى وتروع [3]

الى ان تسامى الصبح والليل لافظ　　حشاشته والطالعات تريع

ولله يوم بالعراق نجوته　　وايدي المنايا بالنجاء وقوع

تملست منه املس الجيب وانثنى　　له في جيوب الناكثين ردوع [4]

تنازعه الافواه في كل مشهد　　وكل حديث كنت فيه بديع

١ النبعة شجرة للقسي وللسهام والقطيع السوط　　٢ مشيع شجاع　　٣ السماوة ظهر الفرس

٤ تملست خلصت واملس اي لم يعلق به ذم

طعمنا واطعمنا القنا من دمائه   وسارت بآمال الرجال صدوع
وتحفظ ايدينا كعوب رماحنا   واطرافها بين القلوب تضيع
طمـاعيتي ان املك المجد كله   وكل غلام في العلاء طموع
ومولى يعاطيني الكؤوس تجملا   وقد ود لو ان العقار نجيع
خبأت له ما بين جنبي فتكة   دهته ويوم الغـادرين شنيع
فلا كان يوم لا يدوم وفائه   فان وفاء في الزمان بديع
وبعض مقال القائلين مكذب   وبعض وراد الاقربين خدوع
ارى راشدًا يصغي وليس مكلم   ومسترشد يدعو وليس سميع
وما النـاس الا ماجد متلثم   واخر مجرور العطـاف خليع
وما الدهر الا نعمة ومصيبة   وما الخلق الا آمن وجزوع
ويوم رقيق الطرتين مصفق   وخطب جراز المضربين قطيع[1]
عجبت له يسري بنا وهو واقف   وياكل من اعمارنا ويجوع
واي فتى من فرع سعد صحبته   وما هجنت تلك الاصول فروع
خفيف على ظهر النجيب تهزه   عروض على اعطـافه وقطوع
اذا غاب يوم اطلع العز وجهه   وللبدر فينـا مغرب وطلوع
سانقض من ليل الثوية بفرتي   الى منزل للدهر فيه خضوع
ارى العيس قد خاط اللغام شفاهها   ومن دونها صعب الضراب منيع
اذا اخذت منها الازمة حثهـا   نجاء واعضاد المطي تبوع[2]
ونحن اذا طار السياط بشاؤها   سجود على اكوارها وركوع
واني لا ارضى من الدهر بالرضا   وعزمي اخوذ والزمان منوع

---

١ الجراز السيف او القاطع منه   ٢ تبوع بعد خطاها

وفي العيش مشمول النطاف مرقرق وفي الارض مخضر الجناب مريع

المراثي

﴿ وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر شدة ميله اليه واستماله عند حطوب مرت به وهموم اعلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٤ ﴾

اظن الليالي بعدكم ستريع فمن يبق لي من رائع فتروع

خذي عدة الصبر الجميل فانه لكل نزاع يا اميم نزوع

وقد كنت ابكي للاحبة قد أنى لقلبي سلوٌّ واطمأن ولوع

ولكنما ابكي المكارم اخليت منازل منها للندى وربوع

وهل اناجاز ذلك العهد بالبكا ولو ان كحل الماقيين نجيع

ابيت وطراق الهموم كانها محافل حي تنتجي وجموع[1]

اقارع اولى الليل عن اخرياته كاني اقود النجم وهو ظليع

وعيني لرقراق الدموع وقيعة لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع

بمن تدفع الجلى بمن ترفع العلى بمن تحفظ الآمال وهي تضيع

بمن ينقع الظمآن وهو مخلأ بمن يؤمن المطرود وهو مروع

هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى صلوم لاشراف العلاء جدوع[2]

فاين قوام الدين للخطب يعترى والدهر يغدو بالاذى ويروع

واين قوام الدين للبيض والقنا اذا لم يكن الا اليقين دروع

واين قوام الدين للنيل والقرى اذا الجدب معط والسحاب منوع

الا من لاضياف الشتاء يلفهم سقيط ظلام قِطقِطٍ وصقيع[3]

١ تنتجي تختص بالمناجاة ٢ الصلم القطع ٣ القطقط البرد بفتح الراء

تجـاذبهم ايدي الشمال رياطهم ... فيسقط سِب او يضل قطيع (١)

اذا كان بين البيت والزفزف الصبا ... احاديث تخفى مرة وتذيع (٢)

ومن للعفـاة المرملين يشلهم ... من الدهر قرن لا يرام منيع (٣)

فيا راعي الذود الظماء تركتها ... واحفظ راع مذ نأَيت مضيع

وليس لها في الدار دين شريعة ... ولا في ثنايا الطالعين طاوع

ولا للغوادي مذ فقدت مزايد ... ولا للمعـالي مذ عدمت قريع

اقول لنـاعيه عقرت وجربت ... بشلوك فدعاء اليـدين خموع (٤)

وغاغل ما بين الحجابين والحشـا ... سنان كمصباح السليط وقيع (٥)

نعيت الندى غضاً يرف نباته ... وشمل العلى والمجد وهو جميع

ببدر معم في الكواكب مخول ... نمته عروق للعلى وفروع

من القوم طالوا كل طول الى العلى ... اذا اذرع يوماً قصرن وبوع

بنوا في يفـاع المجد وهو ممنع ... بنى طيرها بين النجوم وقوع

فلا حملت ام المكارم بعده ... ولا شب للمجد التليـد رضيع

ولا ادت الركب الخماص على الوجى ... سفائن بر والسيـاط قاوع (٦)

الى ان يزاد المستنيلين بعده ... من الحي قر في الظلام وجوع

اضم عليه الراحتين تعلقـاً ... وقد نزعته من يديـ نزوع

غصبتك علقاً لم ابعه ولم اكن ... كباغي رباح يشتري ويبيع

طويتك طي البرد لم ينض من بلى ... وقد يغمد المطرور وهو صنيع

---

١ الرياط جمع ريطة الملاءة ليس بنسج واحد والسب الخمار ٢ الزفزف الريح الشديدة
٣ يشلهم يطردهم ويفرقهم ٤ الخموع العرج ٥ السليط الزيت ٦ ادت هدرت وحنت

اناديك من تحت الخطوب غدى لها بظهري رحل ضاغط وقطوع

وما كانت الايام يُفرعن هضبتي لو انك واع للدعـاء سميع

رمتني سهـام البأس بعدك جهرة وانبض نحوي عاجز وجزوع [1]

وزال مجن مانع كنت اتقي به الخطب والخطب الجليل قطوع

وما كنت ادري ان فوقك آمرًا من الدهر يدعو بغتة فتطيع

فغالب اطماعي عليك مغـالب وقـارع امالي عليك قروع

عصبت فلم اسمح اعير اكفكم بدري وبعض الحالبين طموع

اباءً ولو طـارت بكفي مُليحـة الى النيق ربداء الجناح لموع

لقد اسبتني من عقارب كيدهم دبوب اذا جن الظلام لسوع

يسومني حسن الثنـاء وضامن لسوء مقـالٍ ان يسوء صنيع

وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه لامر يضيق القول وهو وسيع

سقاك على نأي الدبار وشحطهـا ربيع وهل يسقي الربيع ربيع

وحياك عنا كل نجم وشارق اذا جن ليل او اضاء صديع [2]

ذكرتك ذكر العاطشات وروذها تحرق اكباد لهـا وضلوع

تقاذفن يطلبن الرواء عشية نزائع ادنى وردهن نزيع [3]

ضربن طريقاً بالمنـاسم اربعـا الى المـاء لا تدنى بـه شروع

فهجرا لدار الحي بعد رحيلكم ومـا كل اظعان لهن رجوع

ولا مرحبا بالارض لستم حلولهـا وان كان مرعى للقطين مريع

لقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا مداه واو ان القلوب دموع

---

١ انبض مد الوتر ثم ارسله ليرن ٢ الصديع الفجر ٣ النزائع الخيل التي حنت الى غيرها ... الى الشرب ... الفرسة الشعر

ولوان قلبي بعد يومك صخرة   لبان بها وجدًا عليك صدوع

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن شبث العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ ﴾

منابت العشب لا حام ولا راع   مضى الردى بطويل الرمح والباع

القائد الخيل يرعيها شكائمها   والمطعم البذل للديمومة القاع (١)

من يستفز سيوفاً من مغامدها   ومن يجلل نوقاً بين اسباع

يسقي اسنته حتى تقيء دماً   ويهدم العيس من شد وايضاع (٢)

ما بات الا على همّ ولا اغتمضت   عيناه الا على عزم وازماع

خطيب مجمعة تغلى شقاشقه   اذا رموه بابصار واسماع

لما اتاني نعي من بلادكم   عضضت كفي من غيظ على الناعي

ابدي التصمم عنه حين اسمعه   عمدًا وقد ابلغ الناعون اسماعي

عمّت عقيلاً وان خصت بني شبث   برزاء تملأ اذن السامع الواعي

ليس الشجاع الذي من دون رؤيته   باب يلاحك مصراعاً بمصراع (٣)

ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه   سوائماً بين اضواح واجزاع

لكنه من اذا اودى فليس له   الا عقائل ارماح وادراع

يعتسه الذئب في الظلماء مرتفقاً   على رحايل ملقاة واقطاع

يذوق العين طعم النوم مضمضة   اذا الجبان ملا عينا بتهجاع

أشيعث الراس لا يجرى الدهان به   وان فلي فبماضي الغرب قطاع

---

١ الديمومة الارض التي يدوم بعدها والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال

٢ يقال وضع البعير يضع وضعًا واوضعه راكبه ايضاعًا اذا حمله على سرعة السير

٣ يلاحك يتداخل ويتلاءم

لا يخلف المال الاريث يتلفه ... ولا يذم على ما روح الراعي [1]

كم فجعتني الليالي قبله بفتى ... مشمر بغروب المجد نزاع

يمر صوتي فلا يلوي بجانبه ... وكان يكفيه ايمائي والماعي

من كان انسي اضحى وحشتي وغدا ... من كان برئي اسبابا لاوجاع

انزلته حيث لا يظمى الى نهل ... ولا يبالي باخصاب وامراع

وارتعت حتى اذا لم يبق لي طمع ... املت نهج دموعي غير مرتاع

في كل يوم اكرالطرف ماتفتا ... وراء نجم من الاقران منصاع

امانع الدمع عيناً حدّ دامعة ... والزم اليد قلباً جد ملتاع

هل دمعة حذفتها العين شافية ... داء حنوت عليه بين اضلاعي

ام هل يرد زمان في ثنيته ... لنا اوائل سلاف وطلاع

يحدو على العنف اخرانا ليلحقنا ... عجلان ادرك اولانا بجعجاع

جر الزمان على قومي سنابكه ... واوقع الموت فيهم اي ايقاع

واستطعمتني المنايا من احسن به ... فكان بالرغم اطعامي واشباعي

قلد جناجنها الانساع وارم بها ... مناكب الميل ندباً غير مجزاع [2]

فلا نجاء من الاقدار طالبة ... فاطلب علالة آمال واطماع

بينا يسير الفتى حتى دعون به ... فرد عارضه لياً الى الداعي

يسعى مجدًا فان الوى به قدر ... ضل الدليل وزلت اخمص الساعي

يا مصعبا بخست ايدي المنون به ... فقيد قود ذلول الظهر مطواع

كم فرجة للاعادي بت تكلؤها ... لولاك فاهت بذي ودقين منباع [3]

الجمتها بصدور الخيل معلمة ... الى الوغى وطوال ذات زعزاع

---

١ الريث البطء ٢ الجناجن عظام الصدر والانساع سيور ٣ ذات اودية الداهية

ارش فوقك نجديٌّ يمد له ... نيل السماء بآذيٍ ودفاع[1]

يبدو مع الليل رجافا تكركره ... ريح النعامى بواني الخطو مظلاع

وكل هافتة الاعناق ينحرها ... لمع البروق على ميث واجراع[2]

برق تخفق جناح المضرحي اذا ... جلى الطرائد من ومض وتلماع[3]

تجتر ودقاً وترغو من جوانبها ... رعداً اذا قيل قد همت باقلاع

استودع الارض خلاني تحفظهم ... لقد وثقت الى هوجاء مضياع

﴿ وقال يرثي الاستاذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ﴾
﴿ ورد الخبر الى مدينة السلام بوفاته بواسط وذلك في يوم الاربعاء ﴾
﴿ لعشر ليال حلون من شهر شوال سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة ﴾
﴿ وكيدة ومودة واس واختلاط ومعاونات ومكاتبات ﴾

لو كان يرتدع القضاء بمردع ... او ينثني بمدجج ومقنع

لغدت مشمرة تقيك من الردى ... عصب تجر قنا الطعان وتدعي

ومسددون اسنة يزنية ... فتلوا باكعبها حبال الاذرع

قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا ... رفعوا بسحبها غبار الاجرع

خيل توقح بالنجيع من الوجى ... وقني تثقف بالطلى والانسامع[4]

متعلقين عنان كل مسوم ... يشأى عجاجته بوقع الاربع[5]

ذي غرة سبغت عليه كأنه ... فيها يمد لحاظه من برقع

قعد عن الغنم القريب المجتبى ... سرع الى الطلب البعيد المنزع

ياناشداً همل المساعي نافضا ... في اثرها لقم الطريق المهيع

---

١ الآذي الموج ٢ هافتة متحدرة والميث جمع ميثاء الارض السهلة ٣ المضرحي النسر الطويل الجناح ٤ توقح تتصلب حوافرها ٥ يشأى يسابق

هيهات لا مسعاة تنشد بعدها بظبى القواضب والقنا المتزعزع
ان ابن يوسف عريت انقاضه وثوى بمنزلة المكل المظلع
متطامنا من بعد ما وضعت له ايامه خد الذليل الاضرع
القى بطاعته ولما يمتنع ومضى لطيته ولما يرجع
قذيت له مقل السماح وقد شكا وهوت له قلل العلاء وقد نعي
ابنته تحت الصفائح لو يرى ودعوته خلف الجنادل لو يعي
ما لبث من يمسي مجازًا للردى ومعرج القدر المغذ المسرع[1]
يغدو لاقدام الخطوب بمعثر ويرى بمرئ للمنون ومسمع
ما للزمان يلذ طعم مصائبي فكانه يظمى ليشرب ادمعي
مغرى بنزع قوادمي مستعذبا اتالمي من صرفه وتوجعي
ارعى الذين جنوا له ورق الغنى دوني واعلكني شكيمة مطمعي
ومضى باخوان الصفاء فلم يدع منهم اخا ثقة ولا عضدًا معي
ابكيك يا عبد العزيز بخطة تعمى مطالعها وخطب مضلع
ومقاوم ما زلت تعجز ليلها بلسان قوال وقلب سميدع
اني ارى في المجد بعدك ثلمة تبقى وخرقا ماله من مرقع
من يشرق الخصم الالد بريقه عيا ويقدع منه ما لم يقدع[2]
ام من يبلغ بالبلاغة غاية تلوى بحسرى طالبين وظلع
ام من يرد من المغيرة غربها والخيل تنهض كالقطا بالدرع
بنوافذ للقول يبلغ وقعها ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
شهب تشعشع في النوائب ضوؤها كالشمس تنغض رأسها للمطلع

[1] المغذ المسرع [2] يقدع يكف

حتى يقول الغابطون وقد رأوا　　فعلاته زاحم بجد اودع

ويود من حمل الثنا لو اصبحت　　تلك الاداة على الكمي الاروع

ان لا تكن في الجمع امضى طعنة　　فلا انت امضى خطبة في المجمع

ان الفصاحة ذللت لك عنقها　　فاخذت منها بالعنان الاطوع

امست ظهور المجد عندك ترتقي　　منها الى قمع السنام الامنع [١]

كيد كمارقة النصال ودونه　　بشر كبارقة النصول اللمع

نهاز اذنبة الكلام اذا هفا　　قلب الجري وعي قول المصقع [٢]

قد قات للمتعرضين لسطوه　　خلوا وجار الارقم المتطلع

اياكم ان يستضيفكم الدجى　　ومقيله ومقيلكم في موضع

لا تتبعوا شُبه الأمور فانه　　شبه يتيح الحق عند المقطع [٣]

من كان ماء العين اصبح رزوءه　　مثل القذاة ملظة بالمدمع

واذا تغيطلت المطالع حيرة　　صدع العماية بالقضاء المقنع [٤]

بأبي من استودعته بطن الثرى　　وعلمت كيف خيانة المستودع

ياليت شعري من اعد لدهره　　.اذا اعد لضيق هذا المضجع

لم يخل من ترمي الخطوب سواده　　من واقع ابداً ومن متوقع

نجد الضراعة والنقيصة نزرة　　ان القلامة شكة للاصبع

ان اقض مفروض البكاء عليكم　　متحرجا يجري الدموع تبرعي

فإلام نتبعكم لواعج زفرتي　　ونوازع من دمعيَ المتسرع

هل تعلمون على بعاد دياركم　　ان الغليل عليكم لم ينقع

---

١ القمع جمع قمعة وهي رأس السنام وفي نسخة قمع السنان　٢ هفا زل او ذهب　٣ يتيح يهيئ ومقطع الحق موضع التقاء الحكم فيه وما يقطع به الباطل　٤ تغيطلت اظلمت

لا تعدموا مني وان بعد المدى　　نفس العميد وانة المتفجع
ما شئت من دمع لكم متحدر　　وزفير وجد بعدكم مترفع
امسى اخ لك لم يجارك في الصبا　　طلقاً ولا ساقاك در المرضع
في صدره ارة عليك من الجوى　　تذكى بانفاس المعنى الموجع (١)
رزء تخضخض سهمه في مقتلي　　يمضي الزمان ونصله لم ينزع
نضح الثرى ذو انت فيه مجاجل　　يستخلف الاكلاء بعد المقاع (٢)
هزج الرعود له بكل ثنية　　زجل كشقشقة الفنيق الموضع
لثق المنخ ثقيلة اوراكه　　حضر المجر مروض بالبلقع (٣)
حتى ترى نزع الربى من نوره　　غمماً يرف على خصيب ممرع
ومتى يكن فيه سقاك نقيصة　　ابد الزمان تمتها بالادمع
تثني عليك ثناء راعي هجمة　　بعد الجدوب على الغمام المقلع
ونقول فيك ولو سكتنا قالت الايام اكثر ما نقول وندعي
ولقد تجافى المجد عن ثفناته　　قلقاً عليك فما يقر بمربع (٤)
نقصت اداة الفضل بعدك كلها　　فوعى بمصطلم وشم باجدع
فاذهب رعاك الله غير مضيع　　وسقى ثراك المزن غير مروع
فالقلب للشانين ان لم يكتئب　　والجفن للاعداء ان لم يدمع

﴿ وقال يرثي ابا حسان امير عقيل وقتله غلمان داره بالانبار غيلة ليلاً وذلك ﴾
﴿ في شهر صفر سنة ٣٩١ وتقدم له مرثية في حرف الدال من هذا الديوان ﴾

الا ناشداً ذاك الجناب الممنعا　　وجرداً يناقلن الوشيج المزعزعا

---

١ الارة النار نفسها او موضعها　٢ ذو بمعنى الذي　٣ لثق مبتل　٤ الثفنات جمع ثفنة ركبة البعير وما مس الارض من كركرته

ومن يملأ الايام بأساً ونائلا ونثني له الاعناق خوفاً ومطمعا
اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً وقد كان لا يلقاه الا مروعا
وجاز اضاميم البلاد مغيرة وحيّ نزارا حاسرين ودرعا[1]
وسمر عقيل تحمل الموت احمرا وبيض عقيل تقطر السم منقعا
ولم تخش من حد الصوارم مضرباً ولم تلق من ايدي القبائل مدفعا
رأى ورق البيض الخفاف هشائماً وشوك العوالي ناصلاً او منزّعا
هو القدر الاقوى الذي يقصف القنا ويلوي من الجبار جيداً واخدعا
ويستهزم الجرد الجياد تخالها بجافلة الابطال سرباً مذعذعا[2]
ترى الظافر الماضي الشباة قلامة اذا غالب الاقدار والباع اصبعا
اتاني وغول الارض بيني وبينه فيا لك رزءًا ما امض واوجعا[3]
جوانب انباء وددت بانني صممت لها ما اورق العود مسمعا
تصاممت حتى ابلغ النفس عذرة وما نطق الناعون الا لاسمعا
بان ابا حسان كبت جفانه واخمد نيران القرى يوم ودعا
اعز على عيني من العين موضعا والطف في قلبي من القلب موقعا
اكنُّ غليلي بالضلوع ولم اجد لقلبي وراء الهم مذ غاب مطلعا
وفارقني مثل النعيم مفارقا وودعني مثل الشباب مودعا
علا الوجد بي حتى كأن لم ارَ الردى يخط لجنبٍ قبل جنبك مصرعا
لقد صغر الارزاء رزؤك قبلها وهون عندي النازل المتوقعا
فان لم تزل نفسي عليك فانها ستنفد انفاساً حرارا وادمعا

---

١ الاضاميم جماعات الخيل [illegible] الجياد ونزار حي [illegible] ٢ [illegible] متبددا
٣ الغول البعد

فيالائميّ اليوم لا صبر بعده ... فطيرا باعباء الملامة اوقعا
برغمك اجمت الصوارم والقنا ... واخليت يوم الروع بيضاً وادرعا
ء منتجع ارض العدو تخاله ... جبال شروري طلن ميثا واجرعا[1]
اذا وردت أنقاع ماء وقيعة ... أَ نَشّتْ على اخراه بالماء اجمعا
اذا انقاد علويا حسبت جياده ... اكاماً عليهن الاجادل وقعا[2]
مطوت به حتى استراث جماحه ... وجعجع بالبيداء حسرى وظلعا[3]
من القوم طاروا في الفلا كل طيرة ... ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعا
اذا لبسوا الريط اليماني واقبلوا ... يجرون منها الشرعبي المضلعا[4]
حسبت اسود الغاب وحن عشية ... تخال بين البالي المشعشعا
صفح خدود كالذوابل طلقة ... يبادون بالظلماء لحما مبضعا
وابيض من عليا معد سما به ... الى السورة العليا اب غير اضرعا[5]
كانك تلقى وجهه البدر طالعا ... اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
فان المبت فيه الحفيظة خلته ... وراء اللثام الارقم المتطلعا
يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه ... ويقعد اقعاء ابن عيال تسمعا[6]
ضموم على الهم الذي بات ضيفه ... جموح على الامر الذي كان ازمعا
صليب على قرع الخطوب كانما ... يُرَادِينَ طودا من عماية افرعا[7]
وكم مثله يستفرغ الدمع رزؤه ... ويوهي صفاة القلب حتى تصدعا

---

١ شروري جبال لبني سليم والميث موضع عقيق المدينة ٢ الاجادل الصقور
٣ استراث استبطأ ٤ الشرعبي ضرب من البرود ٥ الاضرع الذليل ٦ لعله من قولهم حب البحر واصابهم الحب اذا التوت عليهم الرياح واضطرب وهو مجاز وفي نسخة حنت والحس القطع وابن عيل قال في القاموس المعيل الاسد والنمر والذئب فلعله منه ٧ يرادين يراودن والعماية جبل والافرع العالي

اذا احجم الاقوام دون ثنية ... تجيز الى بحبوحة المجد اطلعا

تراه الثفالَ العَود في حجراته ... وفي كبة الروع الغلام السرعرعا[١]

فيا بانيا للعز ثلّم ما بنى ... ويا راعيا للمجد اهمل ما رعى

فقدتك فقد الناظرين تخرما ... جميعا عن العينين واختلجا معا

تهافت ثوب المجد بعدك عن بلى ... كانك لم ترقع من الارض مرقعا

لئن بز هذ الحي منك عماده ... فغير عجيب ان يعز ويمنعا[٢]

فقد تسمع الاذنان أوعب صلْمُها ... ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا[٣]

وان يمض نصل من عقيل نجد له ... مناصل في ايدي الصياقل قطعا

فما غيض ذاك الماء حتى علا الربا ... ولا اجتث ذاك الاصل حتى تفرعا

وان يختلسنا ذلك العضب حادث ... فمن بعد ما ابقى الغماد المرصعا

مجاور قوم انزلوا دار غربة ... اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعا

ولا يستجدون اللباس من البلى ... ولا يعمرون المنزل المتضعضعا

بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم ... اذا ما دعوا يوماً مرمّين هجعا

حفائر القى الجود افلاذ كبده ... بهن وخط المجد فيهن مضجعا

وحط بهن الرحال تدمى صفاحه ... كما افرد الحي الاجب الموقعا[٤]

اجدَّك لا تلقى لذا المجد جامعا ... ولا للمعالي الغر بعدك مجمعا

وكن طريق الجود عندك مأمنا ... فاذأب بالقوم اللئام واسبعا

اسيت على آل المسيّب انهم ... بدور المعالي غاربات وطلعا

---

١ الثفال البطيء من الابل والعود المسن وفي نسخة الثقال والكبة الحملة والسرعرع الطويل والشاب الناعم اللدن ٢ بزسلب ٣ الصلم القطع والفغمة الريحة ٤ الموقع البعير الذي تكثر آثار الدبر عليه

تفروا تفري السجل دق اديمه — ولما يدع فيه الخوارز مرقعا
مضوا بعد ما ابقوا الى المجد منهجا — ركوبا باعلى غارب الارض مهيعا
اذا وضعوا فيه اجاروا الى العلى — وان سار فيه الناس ارذى واظلعا [1]
ولم يتركوا في نصل شنعاء مضربا — ولم يدعوا في قوس علياء منزعا
تغالتهم ايدي المنون علائقا — من العز قد زايلن عادا وتبعا
اخلاي ما ابقوا لعيني قرّة — ولا زودوا الا الحنين المرجعا
وكانوا على الايام ملهىً ومطرباً — فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
كأن عقارا بعدهم بابلية — تخال بها في الرأس نكباء زعزعا
لها رقصات في الذوائب والشوى — ترد جبان القوم ندبا مشيعا [2]
شربت بها شرب الظمية صادفت — قرار عبابيّ من الماء مترعا
سقاكم وما سقي السحائب غمرة — من الجود امرى من نداكم وامرعا
نتاص الثريا كلما هب برته — تذبذب يزجي عارضا مترفعا [3]
حدته من الغورين هوجاء كلما — ونى عجرفت فيه فخب واوضعا [4]
تلف به لف الحداة جمائلا — يزاد عن البيداء طردا مدفعا [5]
كأن بقعقاع الرعود عشية — عشارا يراغين الجلال الجلنفعا [6]
كأن اليماني حاك في اخرياته — فاعرض ابراد الرباب واوسعا [7]
الى ان تفرى من جلابيبه الصبا — كأن على الجرباء ريطا مقطعا
فشق على ذاك التراب مزاده — وخوى على تلك القبور وجعجعا

---

١ اردى صارت خيله وابله ردايا اي صعيفة ٢ اشوى الاطراف والمشيع الشجاع ٣ نشاص ارتفاع ٤ العجرفة الاقدام في هوج ٥ الجمائل جمع جمل ٦ الجلنفع المسن وفي نسخه عوص الجلال الجلاس ٧ ابراد السحاب الابيض

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا
ولا اسفا الدهر ان صد مؤيسـا ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعـا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم فلا دعدعاً للعاثرين ولا لعا[1]

* وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيدالله بن احمد بن معروف *
* وقد توفي ليلة السبت لست ليال خلون من صفر سنة ٣٨١ لمودة *
* بينهما ويعزي عنه امير المومنين الطايع لله لاصطناعه لدوتنويهه باسمه *

عظيم الأسى في هذه غير مقنع ولوم الردى فيما جنى غير منجع
ولا عين الا الدمع تجرى غروبه فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع وليس الظبا فيما الم بقطع
ولا مانع ممـا رمى الله سهمه دفاع المحامي وادراع المدرع
وان المنايا ان طرقن بفادح فسيـان لقيـا حاسر او مقنع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان غبين القوم من طعن الردى اذا جاء في جيش الرزايا بادمع
اترضى عن الدنيا وما زال بركها على مقصد منـا وشلو مبضع
اذا سمحت يوما بسجواء سجسج تلتها على عمد بنكباء زعزع[2]
ايوم عبيد الله كم رعت من حشى جليد على طول المدى لم يروع
وكم جف دمع فيك قد كان غربه بطيئـا اذا ما ريم لم يتسرع
توقّع امر زاد هماً وقوعه وان وقوع الامر دون التوقع
ايا جدثاً وارى من العز هضبة تمد الى العليـا بيوع واذرع

١ الدعدع كلمة تقال للعاثر ٢ السجواء الساكنة ويوم سجسج لا حر ولا قر

سقاك ولولا ما تجنُّ من التقى لقلت شآبيب العقار المشعشع
وقلْ لقبر انت سر ضميره بكاء الغوادى كل يوم باربع
وقفت عليه عاطفاً فضل عبرة تفيض على فضل الحنين المرجع
اقول له والعين فيها زجاجة من الدمع قدوارى بها الجول مدمعي
وما هي الا ساعة وهو لاحق بعاد الى يوم المعاد وتبع
هل انت مجيبي ان دعوت بانة وهل انت غاد بعد طول مدى معي
وهيهات حالت بيننا مستطيلة ضموم على الاجرام من كل مطلع
لنا كل يوم فرحة من مبشر بمقتبل او رنة من مفجع
وطارق رجاء في ملم مسلم وعارض يأس من خليط مودع
وما بعد ما بيني وبينك سامعا وانت بمرأى من مقامي ومسمع
لحا الله هذا الدهر ماذا جرت به نوائبه من مؤلم الوقع مظلع
لقد جب منا ذروة اي ذروة فأُبنا باصلاع الاجب الموقع
أليس عبيد الله خلى مكانه فلا عطس الاسلام الا باجدع
تعز امير المؤمنين صريمة من العزم عن ماضي الصرائم اروع
امينك لم يذخرك نصحاً اذا حنا رجال على الغش القديم باضلع
هو السابق الهادي الى عقد بيعة رأى الناس فيها بين حسرى وظالع
غرست به غرساً يرى الدهر عوده وكان متى تغرس على الرغم ينزع
بقيت امين الله عوذًا لمفزع ومرعى لاخفاق وورداً لمطمع
اذا صفحت عنك الليالي واغربت بحفظك فينا هان كل مضيع
فلا فجعت بالعز دارك ساعة ولا غض من باب الرواق المرفع

ولا برحت تلك الرباع مجودة ... على كل حال من مصيف ومربع
لقد هاج هذا الرزؤ ريعان زفرة ... تلقيتها بالقول عن قلب موجع
ولا سبب الا المودة انه ... تقطع مني والقوى لم تقطع
وليس مقال حركته حفيظة ... وعهد كقول القائل المتصنع

﴿ وقال يرثي ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة وقد بلغه ان قوماً من بني ﴾
﴿ عقيل غضبوا من مرثيته الرائية المتقدمة ﴾

آب الرديني والحسام معا ... ولم يؤب حامل الحسام معه
ان الخفيف الحاذين جدله ... معير بالقعود والرتعه[1]
غدا عليه من كان خيفته ... برقاً على الهون لازماً ظلعه
لو انصف الحي من ربيعته ... ما صاف محتله ولا ربعه
وانتزع الثار من مظنته ... معاجلا بالدم الذي انتزعه
بالسمر تهتز في اسنتها ... والخيل تعدو العنيق والربعه[2]
في جحفل قعقعت حوافره ... قعاقع الرعد حادياً قزعه[3]
تملؤه عين من رآه وترتج من الرعب اذن من سمعه
كان سنانا يزين صعدتهم ... شل بذاك السنان من نزعه
ومارناً لم يزل له خطبة ... يجدع اعناق حي من جدعه[4]
يطلعه فوق كل مرقبة ... قلب جري وعزمة طلعه
اذا جرى والحسود في صعد ... من العلى يبغيان تمتنعه
خلى غبار المدى له ومضى ... يطالب قوت العيون منقطعه

1 يقال خفيف الحاذ قليل المال والعيال
2 العنيق كامير نوع من السير مثل العنق والربعه اشد الجري
3 القزعة القطعة من السحاب
4 المارن ما لان من الرمح

ابكي نداه العريض ام بشره اللامع للمعتفين ام ورعه

ايهاً عقيل واي منقصة كونسع مولى الاقوام من رفعه
صار طراد الملوك عادتكم بعد طراد البعوض والقمعه (١)
ألامُ اني رثيت زافرة كانوا نجوم الفخار او لمعه (٢)
ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا يوماً فان القلوب مجتمعه
كم رحم بالعقوق نقطعها ورحم الود غير منقطعه
لا تيأسوا من ثقوب زندهم كانني بالزمان قد قرعه
لا بد من ان يثوب حالهم لكل ضيق من الامور سعه

﴿ وقال يرثي ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله بن ابي سعيد ﴾
﴿ السيرافي اللغوي النحوي وذلك في يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين ﴾
﴿ من شهر ربيع الاول سنه ٣٨٥ وكان من اعيان الاعلام في العربية ﴾
﴿ وما يتعلق بها وبلغ من السن خمسا وخمسين سنه وشهوراً وتوفى بعد ﴾
﴿ وفاة الصاحب بن عباد بايام قلائل ﴾

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة اوحى اليك بها ضمير موجع
ان الفجائع بالرجال كثيرة ولقلّ من يرعى ومن يتفجع
لما رأيت الناس بعدك نكّبوا سنن الحفاظ فغادر ومضيع
قرطست في غرض الوفاء بقولة لاكون بعدك حافظاً ما ضيعوا (٣)
من كان اسرع عند امرك نهضة قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهده قد كان منك بحيث تثنى الاصبع

١ القمعه ذباب يركب الابل والظباء ٢ الزافرة الجماعة ٣ قرطست من قولهم رمى مقرطس اصاب القرطاس وهو كل اديم ينصب للنضال

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه ... حتى رمانا فيك خطب مظلع
قرف على قرح تقارب عهده ... ان القروف على القروح لاوجع
وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد ... ان الحمام بغير علق مولع
واهاً له لو كان اسر يفتدى ... برغيبة او كان خرق يرقع
في كل يوم للنعوش مشيع ... منا يرف وراجع يسترجع
كيف الغرور وللفناء ثنية ... ويد المنون تشير ثم المطلع
وارب اصغر عاقد عرنينه ... امسى له في الارض خد اضرع
ما كنت ابخل ان اطيل لو انه ... يجدى المطيل اذا اطال وينفع
لكنه سيان من تجري له ... عند الفجائع دمعة او ادمع

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في المحرم سنة ٣٨٧ ﴾

قف موقف الشك لا يأس ولا طمع ... وغالط العيش لا صبر ولا جزع
وخادع القلب لا يود الغليل به ... ان كان قلب على الماضين ينخدع
وكاذب النفس يمتد الرجاء لها ... ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
سائل بصحبي انى وجهة سلكوا ... عنا واي الثنايا بعدنا طلعوا
حدا باظعانهم حتى استمر بها ... حادي المقادير لا يلوى بهم ظلع
غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها ... مرأًى انيق عن الدنيا ومستمع
بني ابي قد نكى فيكم بشكته ... ونال ما شاء هذا الازلم الجذع [1]
كنتم نجوماً لذي الدهماء زاهرة ... تضيء منها الليالي السود والدرع [2]

---

١ الازلم الجذع الدهر الشديد الكثير البلايا ٢ الدرع يقال ليال درع للثلاث تلي البيض لاسوداد اوائلها وابيضاض سائرها

ان تخب انواركم من بعدما صدعت ثوب الدجا فلضوء الشمس منقطع
في غرة المجد مذ غيبتم كلف على الزمان وفي خد العلى ضرع[1]
وبالمواضي حران في الوغى وباعناق الضوامر مذ ارحلتم خضع
مصاعب ذعذعت ايدي المنون بها فطاع معتصم وانقاد ممتنع
لم يعدموا يوم حرب تحت قسطلها طير الرخام على لباتهم تقع
لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم الا وقد غاض منها الشيب والنزع
نسابق الموت تطويحاً بانفسنا حتى كأنا على الاجال نقترع
ابكيهم ويد الايام دائبة تدوف لي فضلة الكاس التي جرعوا[2]
لا امتري انني مجرٍ الى امد جروا اليه قبيل اليوم او نزعوا
وانني وارد العِد الذي وردوا بالكره او قارع الباب الذي قرعوا[3]
سدت فواغر افواه القبور بهم وليس للارض لا ريٌّ ولا شبع
اعتادهم لا ارجى ان يعود لهم الىّ ماض ولا لي فيهم طمع
فما توهج احشاي على نفر كانوا عوادي للايام فارتجعوا
نليح ان ترتعي الاقدار انفسنا وكلنا للمنايا السود مزدرع
نلهوا وما نحن الا للردى اكل والدهر يمضغنا والارض تبتلع
ذوائب من لباب المجد ما فجعوا بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا
كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا وصدعوا قلل العليا مذ انصدعوا
فوارس قوضوا عن سابقاتهم فاستنزلوا بطعان الدهر واقتلعوا
قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم تحت العجاج باطراف القنا ولع

١ ضرع ذل وخضع ٢ تدوف وتدوف تخلط ٣ العد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع

إما تؤود من الايام نائبة ... قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلعوا[1]
لا تستلينهم الضراء نازلة ... ولا تقودهم الاطماع والنجع
كم خمصة كان فيها العزآونة ... وشبعة كان فيها العار والضرع
من كل اغاب نظار على شوس ... له لواء على العلياء متبع
يخفى به التاج من لألأ غرته ... على جبين بضوء المجد يلتمع
ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها ... وهمة تسع الدنيا وما تسع
يلقى الظبي حاسرا تبدو مقاتله ... ويرهب الدم يوماً وهو مدرع
ان المصائب تسي المرء مقبلة ... قصد الطريق لما يسلي وما يزع[2]
حتى اذا انكشفت عنه غياطلها ... تبين المرؤ ما يأتي وما يدع
ارسى النسيم بواديكم ولا برحت ... حوامل المزن في اجداثكم تضع
ولا يزال جنين النبت ترضعه ... على قبوركم العراضة الهمع
هل تعلمون على نأي الديار بكم ... ان الضمير اليكم شيق ولع
لكم على الدهر من اكبادنا شعل ... من الغليل ومن اماقنا دفع
لواعج افصحت عنها الدموع وقد ... كادت تجمجمها الاحشاء والضلع
انزفت دمعي حتى ما تركت له ... غربا يفيض على رزء اذا يقع
ثم اضطررت الى صبري فعذت به ... واعرب الصبر لما اعجم الجزع

⁂ وقال يرثي صديقا من اصدقائه وقد توفي في شعبان من سنة ٣٨١ ⁂

صبرت عنك فلم الفظك من شبع ... لكن ارى الصبر اولى بي من الجزع
وان لي عادة في كل نازلة ... ان لا تذل لها عنقي من الضرع

١ تؤود تثقل منه الجهد وفي نسخة اذا ٢ يزع يكف

لذاك شجعت قلبي وهو ذو كمد ... وملت بالدمع عني وهو ذو دفع
ماض على وقعات الدهر ان طرقت ... غدا بحمل اذاها جدّ مضطلع
وحاسر يتلقى كل نائبة ... تدمى فيصبر فيها صبر مدرع
ما غاض دمعي الا بعد ما انحدرت ... غروبه بين منهل ومنهمع (١)
لولا اندفاع دموع العين غالبة ... لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
في اليأس منك سلو عنك يضمره ... وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع
ما كان ذيلك مسدولاً على دنس ... ولا نطاقك معقودًا على طمع
ما شئت من لين اخلاق ومكرمة ... ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
لله نفرة وجد لست املكها ... ادا تذكرت اخوان الصفاء معي
يواصل الحزن قلبي كلما فجعت ... يدي بحبل من الاقران منقطع
القى الغمام حواياه على جدث ... نزلت منه بملقىً غير متسع (٢)
في حيث لا طمع يوماً لذي طمع ... في ان يعود ولا رجعى لمرتجع
لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها ... زور ولا اذن عند النداء تعي (٣)
وهون الوجد ان الموت مشترك ... فينا وانا لذا الماضي من التبع
هي الثنايا الى الآجال نطلعها ... فمن حثيث ومن راق على ظلع (٤)
كالشاء يعذل منا غير مكترث ... عياً و يوعظ منا غير مستمع
الان يعلم ان العيش مختلس ... واننا نقطع الايام بالخدع

---

١ من همعت عينه اسالت الدمع ٢ حواياه اسداراته اوما يحويه ٣ العقوة ما حول الدار والمحلة والزور الزائر ٤ الحث السريع

هيهات لا قارح يبقى ولا جذع   على نوائب كر الازلم الجذع[1]
ان المنايا لشتى بين طارقة   هوناً ووافرة عن هول مطلع
اما فناءً عن الدنيا على مهل   او اعتباطاً يغادي غدوة السبع
ما لليالي يرنّقن المجاجة من   شربي ويوبين مصطافي ومرتبعي
عدت عوادي الردى بيني وبينكم   وانزلتك النوى عني بمنقطع
وشتّت شملك الايام ظالمة   فشمل دمعي ولبي غير مجتمع
احيّ لا رغبت عيني ولا اذني   من بعد يومك في مرأى ومستمع
ولا اراك بقلب غير مصطبر   اذا اهاب به السلوان لم يطع

﴿ وقال ايضا يرثيه ﴾

ذكرتك لما طبق الافق عارض   وعرض برق كالضرام لموع
وانت مقيم حيث لا البرق يجتلى   بعين ولا روح النسيم يضوع
غريب عن الاوطان لا لك هبّة   اليها ولا بعد المضي رجوع
خلا منك ربع قد تبدلت بعده   ربوع بلى ما مثلهن ربوع
وعاود قلبي الذكر اذ نحن جيرة   زمانا واذ شمل الجميع جميع
واذ عيشنا الرقراق يسبغ خفضه   علينا واذ طير النعيم وقوع
الى ان مشى بيني وبينكم الردى   وقطع اقران الصفاء قطوع
وفي كل يوم صاحب استجده   وينزعه من راحتيَّ نزوع
اذا قلت يخطوه الحمام هوت به   نيوب ردى في السمام نقيع
سلام على تلك القبور وجادها   باروى واسنى ما يجود ربيع

1 القارح المسن والجذع الشاب الحدث ويقال للدهر الشديد الكثير البلايا الازلم الجذع

فلا تغبطونا إذ اقمنا وانتم ... على ظعن ان اللقاء سريع

﴿ وقال يرثي بعض اهله ﴾

أَاترك الغر من لداتي ... خوالي البيض والدروع

تحدو الليالي بهم رفاقاً ... ماضيهم معوز الرجوع

تفرقوا لا عن اختيار ... وانتقلوا لا الى ربوع

رجعت في اثرهم برغمي ... بعد نزاع الى نزوع

ابقى الجوى جرحة بقلبي ... ما عشت مكتومة النجيع

كم غبن الموت عن كريم ... وقارع الخطب عن قريع

بانوا فلم انتزح عليهم ... دمعي ولم استذب .لوع

واسفح الدمع للاعادي ... اني اذاً فارغ الدموع

﴿ وقال ايضا في الغزل قدس الله روحه ﴾

ياصاحب القلب الصحيح اما اشتفى ... أَلم الجوى من قلبي المصدوع

أَاسأتَ بالمشتاق حين ملكته ... وجزيت فرط نزاعه بنزوع

هيهات لا تتكلفن لي الهوى ... فضح التطبع شيمة المطبوع

كم قد نصبت لك الحبائل طامعاً ... فنجوت بعد تعرض لوقوع

وتركتني ظمآن اشرب غلتي ... اسفاً على ذاك اللمى الممنوع

قلبي وطرفي منك هذا في حمى ... قيظ وهذا في رياض ربيع

كم ليلة جرعته في طولها ... غصص الملام ومؤلم التقريع

ابكي ويبسم والدجى ما بيننا ... حتى اضاء بثغره ودموعي

تفلى اناملـه التراب تعللا وانامـلي في سني المقروع

قمر اذا استخجلتـه بعتـابه لبس الغروب ولم يعد لطلوع

لوحيث يستمع السرار وقفتما لعجبتما من عزه وخضوعي

ابغى هواه بشافع من غيره شر الهوى ما نلته بشفيع

ما كان الا قبلة النسيم اردفها الفراق بضمة التوديع

كمدي قديم في هواك وانما تاريخ وصلك كان مذ اسبوع

اهون عليك اذا امتلات من الكرى اني ابيت بليلة الملسوع

قد كنت اجزيك الصدود بمثله لو ان قلبك كان بين ضلوعي

(وقال قدس الله روحه في التذكر والاشتياق في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٢)

اقول وما حنت بذي الاثل ناقتي قري لا ينل منك الحنين المرجع (١)

تحنين الا ان بي لابك الهوى ولي لا لك اليوم الخليط المودع

و باتت تشكى تحت رحلي ضمانة كلانا اذا يا ناق نضو مفجع (٢)

احست بنار في ضلوعي فاصبحت يخب بها حر الغرام ويوضع

اروح بفتيان خماص من الجوى لهم انة في كل دار وادمع

اذا غرد الركب الخفي تأوهوا لما وجدوا بعد النوى وتوجعوا

على ابرق الحنان كان حنيننا وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع (٣)

تزافر صحبي يوم ذي الاثل زفرة تذوب قلوب من لظاها وادمع

منازل لم تسلم عليهن مقلة ولا جف بعد البين فيهن مدمع

١ قري تنعي واخرجي من ارض الى ارض ٢ الضمان الداء نفسه والنضو المهزول
٣ ابرق الحنان موضع

فدمع على بالي الديار مفرق ... وقلب على اهل الديار موزع

ارى اليأس حتى تعزم النفس سلوة ... ويرجع بي داعي الغرام فاطمع

ذكرت الحمى ذكر الطريد محله ... يذاد مذاد العاطشات ويرجع

واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم ... ولا مربع بعد الحنين مربع

سلام على الاطلال لاعن جناية ... وان كن يأساً حين لم يبق مطمع

نشدتكم هل زال من بعد اهله ... زرود ورامته طلول واربع

وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم ... وبدل بالجيران شعب ولعلع

فيا قلب ان يفن العزاء فطالما ... عهدتك بعد الظاعنين تصدع

وقد كان من قلبي الى الصبر جانب ... فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع

نعم عادني عيد الغرام ونبهت ... عليَّ الجوى دار بميثاء بلقع

وطارت بقلبي نفحة غضوية ... ينفسها حال من الروض ممرع

اصد حياء للرفاق وانما ... زمامي منقاد مع الشوق طيع

نظرت الكثيب الايمن اليوم نظرة ... ترد اليَّ الطرف يدمى ويدمع

ورب غزال داجن في كناسه ... على رقبة الواشين يعطي ويمنع

واحسن في الود التقاضي اذا لوى ... ويبذل منزور النوال فاقنع

وايقظت للبرق اليمانيّ صاحبا ... بذات النقا يخفى مرارًا ويلمع

تعرض نجديا واذكى وميضه ... عقيق الحمى منه معان واجرع

أ انت معيني للغليل بنظرة ... فنبكي على تلك الليالي ونجزع

معاذ الهوى لو كنت مثليَ في الهوى ... اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع

هناك الكرى اني من الوجد ساهر ... وبرء الحشى اني من البين موجع

فلا لب لي الا تماسك ساعة ولا نوم لي الا النعاس المروع
تصامم عني لا ئثاً فضل برده ولا يحفل الشوق النؤم المقنع
طوتك الليالي من رفيق كانه من العجز يربوع الملا المتقصع (١)
ينام على هد الصفاة بلادة اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
الا ليت شعري كل دار مشتت الا موطن يدنو بشمل ويجمع
الا سلوة تنهي الدموع فتنتهي الا مورد يروي الغليل فينقع
فصبرًا على قرع لزمان وغمزه وهل ينكأ الحمل الذلول الموقع
وهبت له ظهري على عقر غاربي فكل زمام قادني منه اتبع
وكم ظهر صعب عاد بالذل يُمتطى وعرنين آب بات بالضيم يقرع
وقل لليالي حاملي او تحاملي فلم يبق في قوس المقادير منزع

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

الا ياغزال الرمل من بطن وجرة اللواجد الظمآن منك شروع
خلا لك في الاحشاء مرعى ترودة وسابك من ماء الدموع ربيع
الا هل الى ظل الاثيل تخلص وهل لثنيات الغوير طلوع
وهل بليت خيم على ايمن الحمى وزالت لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا الطوال تصرم وهل لليالينا القصار رجوع
ولم انس يوم الجزع حسنا خلسته بعيني على ان الزيال سريع (٢)
ولما توافقنا ذهلت ولم يحن لطير قلوب العاشقين وقوع

١ المقصع المختبي في جحره ٢ الزيال الفراق

على حين اعدت حيرتي قلب صاحبي فرحنا وسوط العامريّ مضيع
حديث يضل القلب عند استماعه فليس عجيباً ان يضل قطيع
عشية لي من رقبة الحي زاجر عن الدمع الاّ ان تشذ دموع
وقد امرت عيناك عينيّ بالبكا فقل ليَ ايّ الامرين اطيع

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

تشاهقن لما ان رأين بمفرقي بياضا كأن الشيب عندي من البدع
وقلن عهدنا فوق عاتق ذا الفتى رداء من الحوك الرقيق فما صنع
ولم ار عضباً عيب منه صقاله وكان حبيبا للقلوب على الطبع
وقالوا غلام زين الشيب رأسه فبعدا لرأس زانه الشيب والنزع
تسلى الغواني عنه من بعد سبوة وما ابعد النبت الهشيم من النجع [1]
وكنّ يخرّقن السجوف اذا بدا فصرنَ يرقّعن الخروق اذا طلع

﴿ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ﴾
﴿ في شهر صفر سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ﴾

عارضا بي ركب الحجاز أسائله متى عهده بسكان سلع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي
فاتني ان ارى الديار بطرفي فلعلي ارى الديار بسمعي
ياغزالا بين النقا والمصلي ليس تبقى على نبالك درعي
كلما سل من فؤادي سهم عاد سهم لكم مضيض الوقع

---

١ النجع جمع نجعة وهو طلب الكلأ في موضعه

وتحرجتَ يوم رحت حراما ... من عطائي فمن اباحك منعي
من معيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع
طالب باعراق ينشد هيهات زماناً اضله بالجزع

﴿ وقال ايضاً في الغزل ﴾

وقفت بربع العامرية وقفة ... فعز اشتياقي والطلول خواضع
وكم ليلة بتنا على غير ريبة ... علينا عيون للنهى ومسامع
ننض حديثاً عن ختام مودة ... معاقلها احشاؤنا والاضالع
يكاد غراب الليل عند حديثنا ... يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
خلونا فكانت عفة لا تعفف ... وقد رفعت في الحي عنا الموانع
سلوا مضجعي عني وعنها فاننا ... رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

لقلبي بغوري البلاد لبانة ... وان كنت مسدوداً علي المطالع
لعلي اعطى والاماني ضلة ... وان الليالي معطيات موانع
مبيتي في اثواب ظمياء ليلة ... بوادي الغضا والعاذلون هواجع
وما نطفة مشمولة بمجمة ... وعاها صفاً من آمن الطود فارع
من البيض لولا بردها قلت دمعة ... مرنقة ما اسلمتها المدامع
باعذب مما نولتنيه موهناً ... وقد شيم بالغور النجوم الطوالع
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة ... اليك على اني من الماء ناقع

واني لاقوى ما اكون طماعة ... اذا كذبت فيك المنى والمطامع

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد سأله انفاذ شيء من شعره ﴾
﴿ ليقرأه وهو بكر بن محمد بن علي بن شاهويه ﴾

تجمجم بالاشعار كل قبيلة ... وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلو همومه ... ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تختص القلوب بحفظه ... وتحظى به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً ... يذبب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة ... كما حات الليل النجوم الطوالع
تضيء قوافيها وراء بيوتها ... طراقاً كما يتلو النصول القبائع[1]
اذا هزها السمار طار لها الكرى ... وهزت جنوب النائمين المضاجع
وغيرك يعمى عن معان مضيئة ... كما تقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلذ بمدحه ... الا بعض اطواق الرقاب جوامع[2]

﴿ وقال يصف الذئب ﴾

وعاري الشوى والمنكبين من الطوى ... اتيح له بالليل عادي الاشاجع[3]
اغيبر مقطوع من الليل ثوبه ... انيس باطراف البلاد البلاقع
قليل نعاس العين الا غيابة ... تمر بعيني جاثم القلب جائع[4]
اذاجن ليل طارد النوم طرفه ... ونص هدى الحاظه بالمطامع[5]

---

١ القبائع جمع قبيعة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة او غيرها وفي نسخة طراقاً عوض طراقاً ٢ الجوامع جمع جامعة وهي الغل ٣ الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس او اليدان او الرجلان او الاطراف ٤ الجاثم الذي لا يتحرك ٥ ونص استخرج

يراوح بين الناظرين اذا التقت — على النوم اطباق العيون الهواجع
له خطفة حذاء من كل ثلة — كنشطة اقنى ينفض الطل واقع (١)
الم وقد كاد الظلام تقضيا — يشرد فراط النجوم الطوالع (٢)
طوى نفسه وانساب في شملة الدجى — وكل امرء ينقاد طوع المطامع
اذا فات شيء سمعه دل انفه — وان فات عينيه رأى بالمسامع
تطالع حتى حك بالارض زوره — وراغ وقد روعنه غير ظالع
اذا غابت احدى فرائس خطمه — تداركها مستنجدا بالاكارع
جريء يسوم النفس كل عظيمة — ويمضي اذا لم يمض من لم يدافع
اذا حافظ الراعي على الضان غره — خفي السرى لا يتقى بالطلايع
يخادعه مستهزءا بلحاظه — خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
ولما عوى والرمل بيني وبينه — تيقن صحبي انه غير راجع
تاوب والظلماء تضرب وجهه — الينا باذيال الرياح الزعازع
له الويل من مستطعم عاد طعمة — لقوم عجال بالقسي النوازع

﴿ وله من قصيدة قالها في صفة القلم ﴾

لك القلم الجوال اذ لا مثقف — يجول ولا عضب تهاب مواقعه
سواء اذا غشيته النقس رهبة — وذو لهذم غشي من الدم رادعه (٢)
يلجلج من فوق الطروس لسانه — وليس يؤدي ما تقول مسامعه
وينطق بالاسرار حتى نظنه — حواها وصفر من ضمير اضالعه

---

١ الاقني البازي ٢ الفراط السوابق ويقال طلع الفارطان وهما كوكبان امام بنات نعش

١ رادعة لاطخة

اذا اسود خطب دونه وهو ابيض يسوّد وابيضت عليه مطالعه

﴿ ومنها في صفة الطلع ﴾

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره وما غسلته بالدموع مدامعه
ويوم كان السمهري عيونه الى الموت والنقع المثار براقعه
يخرق منه كل جلباب مهجة على انه في منظر العين راقعه

﴿ ومنها في صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رقعته بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره من الليل سيل فالنجوم فواقعه

﴿ وسئل في ذم مغن بارد قبيح الوجه ﴾

ومروع لي بالسلام كانما تسليمه فيما يمض وداع(١)
تغفى بمنظره العيون اذا بدا وتقيئ عند غنائه الاسماع
ابذاك نستشفي ومن نغماته تتولد الالام والاوجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ابداً نهال بوجهه ونراع
نزوي الوجوه تفاديا من صوته حتى كان سماعه إسماع(٢)
وكان ضرب بنانه ضرب الطلى وكانما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعا زجل الضراغم بينهن قراع

---

١ يمض يؤلم ٢ الاسماع الشتم

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

اروم انتصافي من رجال اباعد ... ونفسيَ اعدى لي من الناس اجمعا

اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه ... فلا يحدثن في خلة الغير مطمعا

﴿ وقال ايضاً قدس الله سره ﴾

سيسكتني يأسي وفي الصدر حاجة ... كما انطقتني والرجال المطامع

بضائع قولٍ عند غيريَ ربحها ... وعنديَ خسراناتها والوضائع

غرائب لو هُدت على الطود ذي الصفا ... اصاخ اليها يذبل والقعاقع(١)

تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة ... زفتها النعامى والرياح الزعازع

كأن لساني نسعة حضرمية ... طواها ولم تبلغ لها السوم بائع(٢)

لقد كان لي عن باحة الذل مذهب ... ومضطرب عن جانب الضيم واسع

وما مُدَّ ما بيني وبين مذاهبي ... حجاز ولا سدت عليَّ المطالع

اكنّ ثناي وابن فعلاء معرض ... لئن انت لم تسمع فعرضك سامع

ولو ماجزيت القرض بالعرض لم يضع ... فان الندى عند الكرام ودائع

سيدرى من المغبون منا ومنكم ... اذا افترقت عما تقول المجامع

وهل تدعي حفظ المكارم عصبة ... لئام ومثلي بينها اليوم ضائع

نعم لستم الايدي الطوال فعونوا ... على قدركم قد تستعان الاصابع

اذا لم يكن وصلي اليكم ذريعة ... فياليت شعري ما تكون الذرائع

ارى بارقاً لم يزوني وهو حاضر ... فكيف ارجي ريه وهو شاسع

واخلف شيمي كل برق اشيمه ... فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع

١ هدت صوتت واصاخ استمع و يذبل اسم جبل والقعاقع موضع بالشريف ٢ النسعة قطعة من السير المنسوج

ساذهب عنكم غير باك عليكم وما لي عذران تفيض المدامع
واهجركم هجر المفيق من الهوى خلا القلب منه واطمأن المضاجع
واعند فجا انتم من حلاله ثنية خوف ما لها اليوم طالع
وماموقفي والركب يرجو على الصدى موارد قد نشت بهن الوقائع [1]
افارقكم لا النفس ولهى عليكم ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع
ولا عاطفا جيدي اليكم بلفتة من الشوق ما سار النجوم الطوالع
ولا ذاكرًا ما كان بيني وبينكم مراجعة ان المحب المراجع
نبذتكم نبذ المخفف ثقله واني لحبل مَنّةُ الغدر قاطع

﴿ وقال في معنى مثله ﴾

ما اخطأتك سهام الدهر رامية فما ابالي من الدنيا بمن نقع
الناس حولك غربان على جيف بله عن المجد ان طاروا وان وقعوا
فما انا فيهم ان اقبلوا طمع ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع

﴿ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ﴾

يقولون ماش الدهر من حيث مامشى فكيف بماش يستقيم واظلع
وما واثق بالدهر الا كراقد علي فضل ثوب الظل والظل يسرع
وقالوا تعلل انما العيش نومة يقضى ويمضى طارق الهم اجمع
ولو كان نوماً ساكناً لحمدته ولكنه نوم مروع مفزع

---

١ نشت اخذ ماؤها في الصوب

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هـاج من طربي ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن ومن نغم ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادات وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل دونك مدلولاً على المقطع
يرضيك في هدم رقاب العدى وفي بنـاء الحسب الارفع
طاوٍ من الماء خميص الحشى قد طمع النـاس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خلطوا الصوارم بالقنا وتعمموا بالبيض واجتابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم فجروا عليه من الظبى ينبوعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف وفعال نجدته فعال شجـاع
ومدربين على اللقاء كانهم لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة واخرى يعاصيها الفتى او يطيعها
ونفسك من نفسيك تشفع للندى اذا قلّ من احرارهن شفيعها

﴿ وقال ايضاً ﴾

وضلعاء من مظلمات الخطوب عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروهها يسمع

﴿ وقال في صفة فرس ﴾

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد تحت الطراف يلطم لاطمها اربعا

﴿ الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

تضيق صدور العتب والعذر اوسع ... ويجمح طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملاه وفاؤه ... فليس لعذر في نواحيه مرتع
ولي خاطر ما ان سلكت مضاءه ... على الهم الا كاد في الدهر يقطع
اليك فما تظمى الى الغدر همتي ... اذا ما سقاني من ودادك مشرع
ولكنني في معشر حليُ ودهم ... اذا ما اجتلته النائبات التصنع
اذا ركضت اقوالهم في مسامعي ... على العذر جاءت خاطري وهي ظلع
لحا الله هذا الدهر سيفا على المنى ... اوصِّلُ آرابي بها ويقطع
اذا شمت منه بارق العزم ردني ... كليل لحاظ الناس والخطب يهمع
صحبت الرجال الخابطين الى العلى ... فثبطني لؤم الزمان واسرع
امالي من حظ المكارم ان ارى ... سريعاً الى داعي العلى حين يسمع
ترد سهامي الحادثات طوائشاً ... وفي قوس عزمي لو تبوع منزع
اصرف فهمي والمقاول سرع ... واملك حلمي والعوامل شرع

﴿ وقال قدست نفسه الزكية في سكين اهديت اليه ﴾

ومهتزة العرنين رقراقة السنا   تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة   تفضفض في مثل النجوم الطوالع (١)
فجاءت بجسم يملأ العين بهجة   اذا ما اجتلاها حاسر مثل دارع
يحياً بها من لم تحي يمينه   بغير العوالي والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى   وارهف من غرب النوى في المقاطع

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

مقيم من الهم لا يقلع   وماض من العيش لا يرجع
ويوم اشم باقباله   ويوم بادباره اجدع
لأخفقَ من علقت بالمنى   يداه واثرى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللئيم   والحر بالذل لا يخدع
رأينا الرجاء على نأيه   رشاء وكل يد تنزع (٢)
بليت وغيري لا يبتلى   بامرين ما فيهما مطمع
بدهر الوم ولا يرعوي   ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطال الزمان   انجدني صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة   وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوّية   يزل بها الخف او يظلع (٣)
بكل مقلدة بالنسوع   كأن اللغام لها برقع

---

١ القين الحداد   ٢ الرشاء الحبل   ٣ الدوية الفلاة و يظلع يعمز بمشيه

يصيح الحصى تحت اخفافها ... فنونا ويصطخب اليرمع [١]

واني لاوعب في جلدها ... وللركب هملجة زعزع [٢]

اقيم وخد الضحى ابيض ... واسري ووجه الدجى اسفع [٣]

وامضي اذا بلّد المستغير ... وهاب الثنية من يطلع

واشلي على المقربات السياط ... اذا ضمها البلد البلقع [٤]

واوردها الخمس في جمها ... تبرّض ما الفت تكرع [٥]

تعجّب منها وحوش الفلا ... ة تسري واسرابها رتع

ارى النوم ينبو به ناظري ... وكل العيون له مربع

ومن ضاقت الارض عن همه ... حرٍ ان يضيق به مضجع

لئن كان احزن بي منزل ... فمن قبل امرع لي مرتع [٦]

على انني عند عض الزمان ... صفاة يضن بها المقطع

لقد عاف امواله من يجود ... وقد طلق النفس من يشجع

وابيض يوم الوغى حاسر ... تردى بقائمه الدرّع

تحف مضارب به ماءه ... كما حف واديه الاجرع

واسمر يهتز في راحتي ... كما هزت القلم الاصبع

وزغف تحدر عن بيضة ... كأن الاغم بها انزع [٧]

يذلل لي سطوات الزمان ... سيفي ومثلي لا يخضع

تطاولت للبرق لما سرى ... وعنقي الى مثله اتلع [٨]

---

١ يصطخب يتصايح واليرمع الحجارة الرخوة ٢ هملجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود
٤ واشلي ارفع ٥ تبرض تتبلغ بالقليل ٦ احزن من الحزن وهو ما غلظ من الارض
٧ الزغف الدرع ٨ الاتلع الطويل

فما لي لا استعيد الجوى وقد لاح لي بارق يلمع
وابذل قلبـاً بامثاله تضن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغة تضرّ ولكنها تنفع
وابلج اعددته للخطوب طوداً الى ظله ارجع
كريم الوفـاء امين الاخاء باقٍ على العهد لا يقلع
سريع الى دعوتي في الامور انى الى صوته اسرع
جلوت به الدمع عن ناظري وكان على غيره يدمع
وكفكفت عمن سواه يدي وكنت ارى الماء لا يشبع
دعوتك يا ناصري في الهوى وكان الي ودك المفزع
اتاني انك طوحت بالزيارة عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من مهجتي كما نال من عرقك المبضع
دم جاش شؤبوبه عن يد يقل بها البطل الاروع
مفيض ولكنه غايض وخرق ولكنه يرقع
ولو ان لي فسحة في الزمان جاءك بي القدر الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد عندك ما فاته موضع
يعاج عليك فلا ينثني ويشرب منك فلا ينقع
واني لتعطفني المطمعات عليك كما عطف الاجدع
ولولاك لم اعترف بالغرام ولا قيل ان الفتى موجع
ومافضل شوقي لولا البكا والشوق عنوانه الادمع

قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطي بلاغ
شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيهات من شغل بكن فراغ
وليس لبرد الماء لم تشربي به الى القلب مني يااميم مساغ

تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف الرضي رضي الله تعالى عنه ويليه ان شاء الله تعالى الجزء الثاني اوله قافية الفاء